



محمد حسنين هيكل

ثورة يوليو: خمسون عاما

ساعة سقوط الملكية في مصر



منع الانتشار النووي .. عودة إلى الأساسيات / محمد البرادعي
فاتورة حرب العراق.. من يدفعها هذه المرة؟ / ويليام نوردهاوس
يهود أوروبا يطاردون «حلم» مراهقة مصرية / رشا حايك
السيتيما العربية في الانتظار / إبراهيم العريس
الهندسة الوراثية .. أمل الجوعى / أحمد مستجير
«نون» استنساخ الديمقراطية على الطريقة الأمريكية / سلامة أحمد سلامة

فنانون مصر المسيحية





رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم المعليم
عضو مجلس الإدارة المنتخب للإنتاج
أحمد الزبيدي
المحتوى والمشابعة
هدى عبد غنيم



تعتبر المقالات المنشورة عن آراء مؤلفيها، ولا تعبر
بالضرورة عن رأي «وجهات نظر» إلا إذا أشارت إلى
ذلك صراحة

كتب العدد :

- إبراهيم العريس .. نادر سبتي من لبنان.
- أحمد مستجير .. أستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة
- أمين الصعيد .. صفى
- مجيد شوم جويرينج .. صفى
- جيس ميك .. صفى بريثلى
- حمزة إبراهيم عامر .. أستاذ الجيولوجيا التطبيقية
- رنا حايك .. محبلة
- سلامة أحمد سلامة .. صفى
- عمرو محيى الدين .. أستاذ الاقتصاد
- فاروق وفيه .. أستاذ بكلية العلوم الجميلة
- كلود جوردا .. رئيس المحكمة الجزائية لشئون دولة بوسلافيا السابقة
- محمد البرادعى .. مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية
- محمد حسين فوجل .. صفى
- وائل عبد الفتاح .. صفى
- وليام نوردهاوس .. أستاذ الاقتصاد بجامعة بيل الأمريكية
- يحيى الخراوى .. أستاذ للفلسفة بجامعة القاهرة

رسوم الحد للكتاب :

محمد حجي .. سعد الدين شحاتة



يظهر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعابات ورقية
أو غير الحاسبات لكل أو بعض المقالات المنشورة
أو أجزاء منها ، بغير إذن كتابي مسبق من الناشر.



المراسلات :

الشركة المصرية للنشر والعرض والدولي
٢ ميدان طلعت حرب ، القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت : ٢٩٣٠١٩٨ / ٢٩٣٠١٩٩ / ٢٩٣٠١٩٩ - فاكس : ٢٩٣٠١٩٨ (٢٠٢)
البريد الإلكتروني (التحرير) : e-mail: info@alokatob.com
ال موقع على الإنترنت : www.weghatnazar.com

الاشتراكات :

السنة الواحدة (ثلاث عشرة عددًا) شاملة أجرة البريد : داخل مصر : ١٠٠ جنيه مصري - اتمام بريد
عربي : ٦٠ دولارًا أمريكيًا - أوروبا وأفريقيا : ٧٠ دولارًا أمريكيًا - أمريكا وكندا : ٨٠ دولارًا
أمريكيًا - باقي دول العالم : ١٠٠ دولار أمريكي
إدارة الاشتراكات : ٤ شارع سيوهي للمصري ، ص. ب. ٢٣ القاهره - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٢٢٩٩ - فاكس : ٤٠٤٨٥١٦ - e-mail: weghat@alokatob.com

من النسخة :

في مصر : ١٠ جنيهات مصرية - السعودية : ٢٠ ريالًا - الكويت : ١٠٠ دينار - الإمارات : ٢٠ درهمًا -
البحرين : دينارًا - قطر : ١٥ ريالًا - عمان : ريالان - لبنان : ٥٠٠٠ ليرة - سوريا : ١٥٠ ليرة -
الأردن : ديناران ونصف - ليبيا : ديناران - الجزائر : ٢٠٠ دينار - المغرب : ٢٠ درهمًا - تونس : ٤ دنانير -
اليمن : ٢٠٠ ريال - فلسطين : ٢٠ دولارًا -
Austria , France, Germany and Italy: EURO 6٠ - United Kingdom & USA: \$5.

طبع بمطابع الشرق بالقاهرة

السنة الرابعة

العدد الثامن والأربعون

يناير ٢٠٠٢

رئيس التحرير
سلامة أحمد سلامة
رئيس التحرير الفني
حمدي التوتوني
مدير التحرير
أيمن الصعيد

محتويات العدد :

- ٣ • كلمة .. الكتب والقراءة .. وجهات نظر ..
- ٤ • محمد حسين فوجل ..
- ١٨ • «ساعة سقوط الخفية في مصر» ..
- محمد البرادعى ..
- منع الانتشار النووي .. عودة إلى الأساسيات ..
- ٢٢ • وليام نوردهاوس ..
- «القوة حرب العراق .. من يدفعها هذه المرة؟» ..
- ٢٦ • مجيد شوم جويرينج ..
- «الجنود الرافضون للقتال في الأراضي المحتلة .. قضية موقوتة في وجه إسرائيل» ..
- ٣٠ • عمرو محيى الدين ..
- «هوس .. هلع .. انهيار .. دراسة في تاريخ الأزمات الاقتصادية» ..
- A History of Financial Crises .. تأليف : تشارلز كندليجر
- ٣٨ • رنا حايك ..
- «يهود أوروبا يتظاهرون .. حلم .. مراقبة مصرية» ..
- حاتم فلسطين .. تأليف : رائدة غازی
- ٤٤ • فاروق وفيه ..
- «أيقونات .. وعذراء .. وأوان فخارية .. فنون مصر المسيحية» ..
- Christian Egypt .. Coptic Arts and Monuments Through Two Millennia
- تأليف : ماسيمو كانيوني
- ٤٨ • إبراهيم العريس ..
- «السينما العربية في الانتظار» ..
- ٥٤ • يحيى الخراوى ..
- «قراءة في دلائله نجيب محفوظ» ..
- ٥٧ • حمزة إبراهيم عامر ..
- «التفكير العلمي عند نجيب محفوظ» ..
- ٥٩ • كلود جوردا ..
- «استفلاس العبي .. من محكمة الجزاء .. إلى محكمة العفوية» ..
- ٦٠ • وائل عبد الفتاح ..
- «تاريخ القراءة .. والسلطة .. ماذا بقا الديكتاتور قبل النوم؟» ..
- تاريخ القراءة .. تأليف : ألبرتو مانجويل .. ترجمة : سامي شعون
- ٦٢ • أحمد مستجير ..
- «الهندسة الوراثية أمل الجوع» ..
- ٦٦ • جيس ميك ..
- «الحاصلات الحرة وراثيًا .. لماذا يخشاها الناس؟» ..
- ١. A Grain of Truth: The Media, The Public and Biotechnology ..
- تأليف : سوزانا هورنجر بريست
- ٢. Travels in the Genetically Modified Zone .. تأليف : مارك ستون
- ٣. Seeds of Contention .. تأليف : بير برينسترب أندريسن
- ٧٠ • أيمن الصعيد ..
- قراءة : «ماذا بعد؟» ..
- ٧٢ • عروض موجزة ..
- ٧٦ • «قراءات جديدة ..
- رسائل ..
- ٨٠ • سلامة أحمد سلامة ..
- ٨٢ • «استطلاع الديمقراطية على الخريطة الأمريكية» ..

الكتب والقراءة وجهاً نظراً

«العالمين الجلاء» يعرفون استخدام الوسائل المتطورة لتكثيف عابرين عن اكتشاف المعرفة أو إبداعها من خلال هذه الوسائل.

وربما تكون رحلة الكتاب في العالم التي يستوعبها مائول مرت بمراحل تقنية من العصر على الراجح المجر لم الصلصال... إلى أوراق البردي في مصر القديمة... وحتى عينية الورق الحديثة... وصولاً إلى الكتاب الإلكتروني الذي يهدد العودة إلى الثقافة الشفوية بعد قرن من اكتشاف الكتابة.

إلا أن الكتاب العربي... يرى كاتبنا... مازال أسير رحلة أخرى تبدأ مصاعبها مع فيرويس الأمية المنتشرة في بعض البلاد العربية مثل ليبيا... ولا تنتهي عند علاقة العرب المنتشرة بفكرة الكتابة والكتب... توترت أصول دينية فالإسلام يعتبر أن الكتاب هو القرآن... كتاب الله المرحى به من السماء... وهذا يعني أن الكتاب بمقد ألف واللام هو صناعة إلهية... وفي المقابل إلى محاولة بشرية إما أن تأتي على عاشته تفسيراً أو شرحاً... فالعلم هو الدين والعلماء هم شيوخهم والدين ومفسروهم نعمه الكبير.

ورغم أن هذه العلاقة التاريخية المنتشرة خلت حديثها الطاغية إلا أنها لا تلبس لم تجعل الكتب عنصرًا أساسيًا في الثقافة الشعبية والإيمان العادي لا يلجأ إلى الكتاب إلا في سننات التحليم... وخارج هذا ليس هناك عادة إلى الكتب التراثية أو بعض كتب «الوجبات السريعة» حول القضايا التي تبدو ساخنة.

فالكتاب العربي لا يبيع من الآن أكثر من ألف نسخة (هناك الآن دور نشر تطوع من الأعمال الأدبية خصماتة نسخة فقط) وتجنب محفوف الأوسر انتشاراً بين الروائيين... سبب السهولة ونوبل... يطمع لا تزيد على ثلاثة آلاف... أما نزار قباني الشاعر الأشهر فدوايه لا يصل إلى رقم المئتين إلا في حالات نادرة... رغم أن لغانيه ريثت لكتبه... ورغم أنه تعدى فكرة الشعر وأصبح من علامات الرفعة... وديارات المعرفة.

غير هذا ليس هناك الآن إلى الكتاب السريع الذي يستثمر مهورات القضايا الصحافية الملوقة... تزج هذه الكتب بعقود على غيرة المحرط محاسبية خاصة بالسوق ويعتمد أيضاً على «الموضة»... ضربة الحظ قد تصل بأحد هذه الكتب إلى رقم ٥ ألف نسخة كما حدث مع كتاب إشار عنوانه يبدأ إلى اسم رافعة مشهورة.

المروث مائول من مواليد مبريس ايرس (١٩٨٤) ورغم أن حياته كانت دائماً حافلة بالكتب والأطباق... إلا أنه تارك للمرسه ميكرًا من أن يحصل على درجة جامعية... رفضي حياته بين موطه الأصلي وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا قبل أن يستقر به المقام في كندا حيث يعيش.



يكتب مائول عن «تاريخ القراءة» ويذهب في «القراءة» عند البعض إلى حد شن حملة لا تستهدف غير من القراء من الإطلاع على كتاب/رواية/كتبتها فتاة إيطالية من أصل مصري لا يزيد عمرها على ١٥ عامًا.

الكتاب «حلم فلسطين» والذي أثار غضب الجمعيات اليهودية على نشره على باع ١٤ ألف نسخة في إيطاليا ودمعا... قالت كاتبة «رأيت غاري سلامة» من مؤلفه العبقري هو «الجنس الإسرائيلي»... أن جلوهه يمارسون التصف الجرمي بحق الفلسطينيين... ويؤيدون «الروائيين يصادم على من إنتهمهم».

وكناك دار الشروق قد استثمرت أعمدة هذا العمل قبل وقت طويل من الفكرة التي ثارت... وقد لا يعرف كثيرون أن ردا غاري زارت القاهرة قبل شهرين فقط اقتلت مع أميرة أبو الجند مدير قسم كتاب الأطفال بالدار على حق نشر الرواية باللغة العربية.

وجهاً نظراً



وقد أتم الأستاذ الجزء الأول من سيرته الكبير الموزع ليلوبس ب «الطريق على أبواب»... فقد ارتأت أن تخرج بقية القصة في كتاب... وأن يعود المقيم من العدد القادم ليناقش هومًا حاضرة تتكاثف غيومها يومًا بعد يوم وساعة بعد ساعة.

«سقوط نظام»... لماذا كانت ثورة ييلوبس لازمة هو عنوان الجزء الأول/الكتاب الذي يصدر عن «وجهاً نظراً» هذا الشهر... ويلحق به قريباً الجزء الثاني.



يعرف قراء «وجهاً نظراً» أنها مبهمة تمنع بشكل رئيسي بالكتب... كمصدر لا ينضب للمعرفة الإنسانية والأصول والنماذج والمبادئ.

يعرف كاتب «وجهاً نظراً» أنها إرث لم تتقدم... ولم تتحول... أن تكون مجرد نافذة تقليدية لعروض الكتب... بل هو معنى الذي استقر طويلاً في صحافتنا العربية... فلكه حالة قد تخفى فيها معالجة الكتاب ذاته من قراءة عرضه... فوجهاً نظراً... وفي يومك الاسم والهدف... ساحة لا للرؤى الخفية... عندما تعرض لكتاب أن لوليتا... فإنما تقدم فراءة للأوراق تتضمن بالضرورة رؤية القارئ (الكتاب)... والتي يصور القارئون على تلك الحالة أن لها خصوصيتها بالضرورة... بمك تبين طبعي في الخبرة... واختلاف وإيرير في زاوية النظر.

يلتشر القارئون على تلك الحالة لأنهم... ويضعون في كل سائبة... أن «القراءة التي تسمى إلى تدميها على في الحقيقة» خلاصاً تزج متاعل في بين الكتب والكتب... أو لعلنا فائزون... في نكر الكتب... والكتاب.

ينظر لاروي «وجهاً نظراً»... ويؤمن ذلك... أن لا تكفي بتقديم ما في الكتب... بل يتوقع دائماً... وله ذلك... أن تقدم له قراءة كتابها لهذه الكتب... ولأن القارئين على تلك المطبوعة يدركون ما ينتظره قارئها عنها تترك ترجمة المقالات المتخصصين إلى التخصصين... ففي هذا العدد يقدم دكتور أحمد شوقي... أستاذ علم الفرات بجامعة الزقازيق... ترجمته لقال مهم في الهندسة التراثية... تنشره بترتيب خاص مع لندن ريفيو أوف بوكس.



الكتاب الإرجنتيني المروث مائول أصدر كتاباً ممتعاً ومحفوف التفكير اختار له عنواناً قد لا يبدو مثلاً «تاريخ القراءة»... وفي هذا العدد من الملهة التي تخفي بمك مطبوعة بالكتب والذي يواكب صدوره الدورة ٢٥ لمرض القاهرة الدولي للكتاب... يمرض وأثل مبدع افتتاح كتاب مائول... بالأحرى... يقرأ... حيث يرى أن عملية القراءة في العالم العربي مازالت عملية معقدة... تشابه فيها طابع الاستيراد في الإطاعة السياسية مع غيرة الفقر والقراء في المجتمعات العربية... إلى جانب علاقات أخرى بين الدولة والمثقفين... وبين المثقفين والمجتمع... فضلاً... السدي المرعب للتقدم التكنلوجي الذي يخلق في المجتمعات المختلفة طبقة من

ساعة سقوط

ثورة يوليو / خمسون عاما



محمد حسنين هيكل



تجارب مباشرة على حافة بركان؛

لذلك الموعد المعلق في الهواء عند الفجر - مدة أربع ساعات وهي في السياسة «دهر»، وفي مثل أحوال مصر لحظتها «أبد» يستحيل انتقاره حتى يخل.

- والذباب إلى مبنى «أخبار اليوم» لن يفيد في الفسابل يضيء إلا الفسابل «من مكتب يستطيع أن يطلب مصورين من يونس كنفه لا يعرف إلى أين يدفع بهم - كما أنه لا يستطيع من هناك الاتصال بالإسكندرية - لأن الإسكندرية هي التي تحاول الآن أن تعرف شيئا عما يجري في القاهرة (بدليل اتصال «فريد زعلوك» معي).

- ولع في نهائي خاسر مسطر ومض برق وسط الضباب - «محمد نجيب» - (وكان ذلك استغرابا من سؤال «فريد زعلوك» عما إذا كنت رأيت «محمد نجيب» أو سمعت منه بعد عودتي من الإسكندرية).

- وبان وسط تضارب التصورات خط واح يزداد وضوحا كلما ركزت عليه.

- هناك أربع ساعات من الآن - حتى الفجر - وإذا كان هناك «مسيب زلوا إلى الشارع» - فالقالب أن «محمد نجيب» يعرف شيئا - أو أنه يستطيع أن يعرف شيئا.

- وما داموا في الإسكندرية (وزير الدولة ياسر رئيس الوزراء يسألني عن «محمد نجيب» - بعد أربع ساعات - لاني أحسست على نحو ما جنة وبين ما هو جوار الآن أو ضمن نوعه.

- وعلى كل الأحوال فإن «محمد نجيب» هو نفسه عقدة الموضوع في أزمة كل مجلس إدارة نادى ضباط الجيش التي هي بالتحديد بداية الانزلاق نحو ما يجري هذه الساعة.

- والغريب أنني أشاء ذلك كله لم أفكر في الاتصال لتليفونيا بيت «محمد نجيب» وإنما وجدت نفسي أقود سيارتي على الطريق إليه؛ شارع فرؤال الآن - شارع الملكة نازلي - ميدان الحسنة - شارع الملك - إلى الترسون من وراء القصر القديم (وذلك طريق أطول قليلا من طريق الحسنية لتكني - ربما - بوحى الوعى الباطن كنت أتبع نصيحة «سعد توفيق» - وكانت تلك «ضربة حظ» - فلو أخذت طريق الحسنية لوجدته مغلفا بغطاءات الترحكات العسكرية التي كان ناعها (يتبع)

وعندما توقفت بسيارتي أمام بيت اللواء «محمد نجيب» كان البيت فارقا في الظلام فاقع عما خطوط ضوء تبين من خلال الشباك العزوية للباب الخشبي الذي يمسق الضيف الاجتاجية لآب غرة الاستقبال الجارية داخل البيت الطبيعي.

وقفلت لحظة لتفك حوالي - وبدا كل شيء هائلا مثل الناس نائم - وصعدت درجات السلم القليلة إلى الشرفة الصغيرة التي يعلو عليها الباليان؛ باب الدخول البصري الذي يربط وباب غرة الاستقبال - وكانت خطوط الضوء العزوية ورادة هي الإحياء الوحيد بالبقعة أو بالنسبة؛

وبسرعة - سوف تجتمعي أو تجد خبرا مني هناك - وانتهى الاتصال! كانت «حواسي المهنية» يفتلي، وكان أول ما فعلته أنني عدت إلى باب بيتي خلفه بعد أن تركته مفتوحا حين سمعت رنين تليفون في اللحظة الأخيرة قبل الخروج - لاني أحسست بحاجة إلى ترتيب خطاي قبل أن أترك على غير هي مسوقا - ومشوقا إلى الجري وراء «تقوع» أعرف «أنها الآن تقع» أو «على وشك أن تقع» - لكن المعلومات اللازمة لتوجيه أي عمل لا تزال مجهولة - على الأقل غير محددة؛ وكان تقريبي بشكل من تصوره إلى «تصور» كانا طرقات جن (في حالة يعرفها أولئك الذين يكون عليهم أن يختراروا على عمل في مواقف يعين أن تكون فارقة).

كانت الفكري تدعاني واحدة مستحيلة بوحدة: - لا ميسلة ولا جرد من محاولة التماسك مرة أخرى للصراع - سعد توفيق» - لئلا ناله أكثر من شق به - خطاف - وما يره ولم يتفكر - ثم انتهى (أين عرف هو؟) - ومن الآن الساعة الحادية عشرة وحتى

انقر إليها وكأنا كائن في أممي انتظر منه أن يشاركني في حوار - وغدما وصلت عمارب الساعة بشق الأنف إلى الحادية عشرة لم تبق لي طائفة على العسير - وكان الضاهر الذي بلغ علي «أنني لا أقدّر على انتظار إشارة الصاع» - سعد توفيق» - بل إن الانتظار في حد ذاته لم يعد مقيلا من «مخبر» - مصفى «في لحظات نزلت فيها الحواش (خسبانا) إلى الشوارع» (حسب تعبير وزير الدولة «فريد زعلوك» (باشا))

(وعندما فحمت باب بيتي لأخرج (وفي ذهني أن القصد إلى مبنى أخبار اليوم بفلن أنني هناك أقرب إلى جري الحواش) - سمعت رنين التليفون وعمت مملوها أصمع صوت الصاع «سعد توفيق» من مقدمات يسألني بما أعياه «إذا كنت أعرف محطة التليفون وراء كسوري القبية؟ وإذا كان ذلك، فليكن أن تكون هناك حواشي الساعة الثالثة قبل الفجر» - لم يضيف «لأنه من طريق الحسنية» - جرب الطريق الخلفي من ناحية قصر القبة» - ثم مضيفا

■ [في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - كنت في بيتي انتظر إشارة - اتصالا لتليفونيا في الغالب - من الصاع «سعد توفيق» - يفتلي رسالة من الكباشي «جمال عبد الناصر حسين» - (أو كذلك أوحى لي بتأخير قدر من الموضوع - «من قول صريح) - ولم أكن أعرف موضوع الرسالة المختلفة لكن تصورتها بالضرورة موضوعا بالمشهد السياسي الجاري في مصر تلك الأيام - وتفاعلاته الخطرة التي تحولت كل ساعة - وكل دقيقة - إلى سيل متدفق - متسارع - تتزايد حركته وتفاعله بأنه الطوفان!

[كانت اللطائف - والثواني - تمر بيده لتقبل كان وحيدات الزمن طال عمرها ونامت عماربها على سطح الساعة لا تخطو من خط إلى خط ولا تنتقل وتضي لنار من حسابها للوقت - وفي الساعة الحادية عشرة إلا ربما دقائق جرس تليفون - لكن المتكلم لم يكن من انتظاره - وإنما كان «فريد زعلوك» (باشا) - (وهو الآن وزير للدولة مع «نجيب الهلالي» (باشا) ومساعد مباشره).

- وباتني «فريد زعلوك» وصوته مشحون بيمرة قلق مختلف معها صوته الطبيعي عما الفتة (لقد كان صوته دائما مشحونا بكفاءة طويلا - محترضا من أيام زعامته للطلبة الوفديين في جامعة فراد الأول لمدة عشر سنوات كاملة قضاهما بالقصد المخصوص طالبا في كلية الحقوق).

- وبينك الثيرة المشحونة بالذن سألني «فريد زعلوك» إذا كنت عرفت أن «مسيب الجيش زلوا إلى الشارع» - وبدا لي التعبير غريبا - وأضاف «فريد زعلوك» أن المعلومات «ديهم» - أي لدى القسمر والوزارة - في الإسكندرية تغيد أن هناك حالة عصيان في الجيش - وأن هناك سبعا عشر تركوا لقاءاتهم «وزلوا إلى الشارع» - واستطرد «فريد زعلوك» يقول أن «نجيب (باشا)» كان يريد أن يكتم لفته الآن في اجتماع مع رئيس الديوان الملكي (حافظ عفيفي) لندراس التطورات - ولت أن ليس لدى ر على سؤاله بشكل محدد - لكن «حواسي الحسية» تقول لي أن هناك أمرا يجري الآن وأن كنت لا أعرف على وجه اليقين شكله أو حجمه أو اتجاهه - وكان سؤالي الساعة مباشرة «هل رأيت اللواء فريد بعد عودته من الإسكندرية أو سمعت منه؟» وأجبت بالفي وشعوري الداخلي أنني لا أريد لحديثا أن يقول - من مياجس بلغ على يان أن الخط التليفوني مفتوحا لاتصال انتظاره وأن يكون في جلاء ويلين.

وأخدت من «فريد زعلوك» رقم تليفون مكتبه في بولكني (مقر رئاسة الوزارة في الإسكندرية) فغلا (بأنني سوف أعود لاتصال به بعد قليل لعد له أو لدى جسيدها عن «تواتر الوقت» - ووضعت سماعة التليفون مكانها ورحت

المكيبة في مصر



**مرتضى المراغي يطلب أن يتحرك
اللواء نجيب فوراً وخصوصاً أنهم يعرفون
أنه رجل محترم في أوساط الضباط الشبان.
يتعين عليه الآن أن يستعمل حزمته قبل
طيبته ولأنه إذا مضى هؤلاء المجانين
في جنونهم فإن المشاقق سوف تكون
سوقها قبل أن يطلع الصباح!**



طيبته قبل أن يضفروا إلى إجراءات لا داعي لها
لأنه إذا مضى هؤلاء المجانين في جنونهم فإن
المشاقق سوف تكون صولجوا قبل أن يطلع
الصباح!

ثم يصل «المراغي» إلى أن يقول لي «حاول
أن تلقى عزيمة اللواء نجيب ما دمت معه الآن
وتعرفه».

وناولت سماعة الطليطون إلى اللواء
«نجيب» ولم يطل حديثه مع وزير الداخلية
وإنما انهاء وهو يقول ويكرر «حاضر... إن شاء
الله خير».

وأعاد اللواء «محمد نجيب» سماعة
الطليطون إلى مكانها وسألته مستقرباً وإلى حد
ما محاسباً «قالا قلا لوزير الداخلية أنني
هنا؟» ورد بلهجة أحسنت فيها بملقة ذكاء بما
مؤاده «أردت أن يعلمن المراغي يا بشا» أردت أن
أؤكد له أنني لا أعرف شيئاً بشهادة أنني الآن
مع صحتي يمثل جريدة يقال أنها الأقرب إلى
«الصحف».

ومررته في هود إلى تنفضة سجانين من
الحسن ترك عليها طليطونه عندما انتهت من
حديثه الطليطوني مع وزير الداخلية - ولأن عاد
يشغله أمر آخر وهو ينظر إلى من وراء شغلة
عود كبريت يخلص لها في عينيه

[لم يكن اللواء «محمد نجيب» يعرف كثيراً
عما يجري وما أستطيع ترجمته سواء من
الحديث معه أو فيما بعد] مع آخرين غيره
لنفسه:

- ١ - إن اللواء «نجيب» كان يحكم الظروف
مصور ومدار أزمة نادى ضباط الجيش.
- ٢ - إن ذلك وضعه في مكانة معنوية لها
قيمة بين التنظيمات التمردية المسلحة في
الجيش وأولها تنظيم الضباط الأحرار (الذي
يقوده البكباشي «جمال عبد الناصر
حسين»).
- ٣ - إن تنظيم الضباط الأحرار لم يحصل
باللواء «محمد نجيب» إلا في وقت ما من شهر
يوليو سنة ١٩٥٢ لأن فكرة القيام بحركة
عسكرية واسعة تحتاج إلى قائد من رتبة
كبرى لم تنشأ إلا في ذلك الوقت.
- ٤ - ولأنه قبل أن تنشأ هذه الفكرة - أي
باللواء «محمد نجيب» ١٩٥٢ - كان تركز حركة الضباط
الأحرار على عمليات اغتيال لقيادات سياسية
وعسكرية تميز أعمدة النظام الملكي بحيث
يصبح سقوطه مستحتملاً (في ظرف سنة أو
سنتين) بما يفتح الطريق إلى ثورة شعبية
سنة ١٩٥٢ حسب تصورات قيادة التنظيم.
- ٥ - ومع التدهور السياسي في شهر يونيو
وانفصاف الأول من شهر يوليو واستعانة
الوزارات التسريع في تلك الأسابيع الحاسمة
فإن «جبهة القيادة» في تنظيم الضباط الأحرار
قبرت في «وقت ماء» قرب منتصف يوليو
١٩٥٢ - أن تلقى بتغيير أساسي في خطتها
منضمه العدول عن فكرة الاغتيالات والتجهيز
ب«حركة عسكرية» تقتل الفريق
إلى «التغيير».

واقترحت «ابق» على الباب خفيفاً - وخيل
إلى أنني أسمع صوتاً شبيها بصوت اللواء
«محمد نجيب» - وضمت لوان مشدودة على
الأخر كانها وتر قوس مسحوب إلى أقصى حد
ليدفع يسهم إلى أقصى مدى. ثم سمعت صوت
الباب الناجحي بفتح ويعدده مزلاج الباب
الخشبي (ولم أسمع ولا أتذكر من الذي فتح
الباب وفي الغالب فإنه جندي المراسلة الذي
كان يقوم على خدمة البيت) ثم وجدت صاحب
البيت اللواء «محمد نجيب» - جالسا وراء مكتبه
والتليفون في يده وهو مصغ باهتمام - ويشير
إلى أن أدخل وأجلس وانتظره حتى يفرغ من
حديثه!

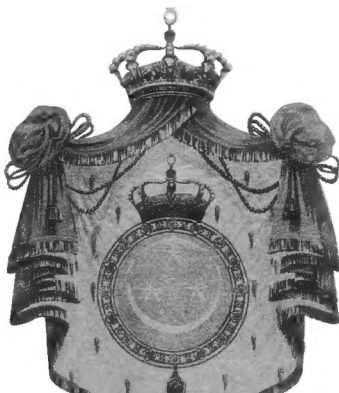
كان انتباهي كله مركزاً عليه استشف من
كلمات قليلة ينطق بها - موضوع حديثه أو
شخصيته محدده. ثم كانت المفاجأة حين وجدته
يقول ما معناه «أنه سوف يحاول تكفلة الصورة
ومعرفة التفاصيل» لم يضيف على غير انتظار
«وحشي عندي هذا الاستدراك هيك من «أخبار
اليوم» - ثم يزيد قائلًا لنحده «نعم... نعم» -
ثم يبد سماعة الطليطون ناحيتي يدعوني إلى
الاقبال هاهنا «هذا مرتضى المراغي يا بشا (وزير
الداخلية)» - طلب أن يتكلم معك حين قلت له
أنك عندي - ولما جاني ما فعل كما فاجاني ما
قال. ولم يكن هناك مجال للتريد.

وسألني «مرتضى المراغي» (وزير الداخلية
ورجل الملك القوي) ادخري للحظة (شخصية)
دون مقدمات «عما يجري عندكم» - ولقت «أنا
فريد نعلوك (زيملي في الوزارة) اتصل بي ليل
أكثر من ساعة وأبلغني بعض التفاصيل عما
وصل إليهم في الإسكندرية عن خروج ضباط
في الجيش من تكتاتهم إلى الشارع - ولم خطر
لي أن أجري إلى بيت اللواء نجيب بل أن قد
يعرف شيئاً. ولكني وجدته وحده يتحدث
البداء» وسأل «المراغي» - «كسما» سجلت في
أوراقي - «هناك عيال مجانين... ضباط
جيش تركوا تكتاتهم وخرجوا في حالة عصيان
سوف تودي بهم «لى داهية» وهذا الجنون»
يجب أن يتسنى قبل أن يطلع الصباح - وأنا
«قلت» اللواء نجيب أن يتصرف كما يرى
مناسبا وأن يتوجه إلى حيث يقابل هؤلاء
المجانين. ويقنعهم بعض اعصامهم والعودة
إلى بيوتهم. واللواء نجيب مضمحل بإبلاغهم
أنه إن تجري ملاحقة أحد منهم بعقاب أو
معتبر الأمر طيش شباب رفعت إليه الحراسة
الزائدة».

وتوقف لكنه لم يلبث حتى فاجاني بسؤال
مؤدا:

«إذا كنت اعتقد أنه (اللواء نجيب) يستطيع
إقناعهم - إن هذه الفضيحة للبلد لا بد من
تداركها قبل أن يعرف عنها أحد. والمطلوب هو
لم الموضوع بسرعة بحيث يمكن نفي خبره إذا
تمسك شيء عنه»

ثم يضيف «مرتضى المراغي» - «اعتلني
اللواء «نجيب» - لم يزيد «أنه لا بد أن يتحرك
اللواء نجيب فوراً وخصوصاً أنهم يعرفون أنه
رجل محترم في أوساط الضباط الشبان - علي
أنه يتعين عليه الآن أن يستعمل حزمته قبل
العد الثامن والأربعون - يناير ٢٠٠٣





قلبه وعقله في حالة اتساق مستريح مع نفسه ولعله كان كذلك منذما إلى فرصته:

بمعنى أنه:

«إذا وجد أن الشبان نجحوا في السيطرة على الجيش فهو حميد (وذلك قلبه) - وإذا تعثر طظامهم فهو وحده يفر من حمايتهم بعرض عليه (من قيادة الحركة) وما هو بوعر رسمي يملكه (وكان شيئا لم يكن)» (وذلك عقله).

على أن الأهم هذه اللحظة كسان أن يتلقى اللواء «نجيب» إشارة - أو رسالة أو دعوة من «الجماعة» كما كان يسمى - وشكته لمتحة أنه لا يعرف أين ذهب أو أراد أن يؤدي ما هو معروض عليه (من قيادة الحركة) وما هو مطلوب منه (بتكليف انصر).

ومرت قرابة نصف الساعة واللواء «محمد نجيب» يحاول الاتصال ببعض من يعرف من قواد الجيش (وليفهم شأنيته) على «نجيب» فواد انصر (لشأنه) لكنه لم يوفق في العثور على أحد منهم (لأن كبار الضباط الذين استند عليهم الضفر لمنع حركة التمرد، ولقوا في أسر المحردين وأحدا بعد الآخر وهم في طريقهم إلى اجتماع عاجل دعوا إليه) في مكتب رئيس هيئة أركان الحرب الفريق «علمان المهدي»، ويدير اللواء «محمد محمد نجيب» رقم مكرش الفريق «عنان المهدي» وحين رأى اسمه إذا هو يقع عليه «محمد الحكيم عامر» ويحين صوته من أول كلمة تلقى بها، وكذلك يجدها في الجماعة لكي يتوجه إلى حين كانوا إذا في اللحظة - في رئاسة هيئة أركان حرب القوات المسلحة (وهي مقر وزارة الدفاع) (٣).

وقلائها حول مبنى رئاسة هيئة أركان حرب القوات المسلحة على طريق منشية البكري وما فيه من مبان تقسم رئاسات أسلحة الجيش (قلبها).

وهكذا كان اللواء «محمد نجيب» الذي جاست إصابته في بيته رجل الساعة (وسط ذروة الأزمة) ربما دون أن يصدق ذلك أنه معروض عليه - أو لا - من تنظيم الضباط الإحرار أن يولد عظمهم الجديدة بالسيطرة على الجيش (وقد عجلوا بها شعرا كما لبثوه في لثامه وجندوا للفرل السياسي مناسبا إلى جانب اعتبار أنتمى فرضه ما ينهض من توصل أجهزة الأمن إلى قائمة بأسماء معلميهم).

كان أنه مطلوب منه - ثانيا - بتكتيل من الضفر إلى الوزارة القائمة على الحكم وعلى لسان «مرتضى المراغي» - «أن يميل جديده ضباط الجيش تزلوا إلى الصوارع وإفاحهم بالعودة إلى بيوتهم وكان شيئا لم يكن تجنبا لفضيحة أو مصيبة سوف تقع قبل أن يطلع الصبح».

وعندما فرغ اللواء «محمد نجيب» من حديثه للتفويجي من «مرتضى المراغي» - كان ترفعه أنه سوف يلقى مع أي لحظة إشارة أو رسالة أو دعوة من الضفر على حركة الجيش.

وكان الرجل (الذي رأيته في تلك الساعة المظلمة من الليل) يستعمر مسؤوليته وكان

بالمشاركة في عمليات اغتيال تعد بعد سنة أو سنتين لتورة شعبية! وربما أن ذلك «الملك» بين «جمال عبد الناصر» و«عبد الحكيم عامر» مع اللواء «محمد نجيب» في بيته مساء يوم ١٨ يوليو ١٩٥٢ الذي جرى أصامي دون أن يعرف ما دار فيه - كان بذاته المناسبة التي أكد فيها الضباط الإحرار عرضهم على «محمد نجيب» لكي يتصدر حركتهم (وتقديمهم المبني أن يتم ذلك في ظرف شهر).

وكان «عبد الحكيم عامر» الذي خدم بعض الوقت تحت قيادة «محمد نجيب» هو الذي اقترح اسمه أولا - وربما كان هو أول من فاتحه - ولعل الشاكتيد الرسمي لهذا العرض هو لقاء «جمال عبد الناصر» (و«عبد الحكيم عامر» في بيت «نجيب» مساء ١٨ يوليو) - وعندهما تصادف وجود هناك

[ومعهما يكن الآن «الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة ٢٣ يوليو فإن اللواء «محمد نجيب» عرف بصورة قاطعة أن حركة الجيش بدأت مسكرة «جدا» عن الموعد الذي يتوقعه - ثم إنه تلقى هذه اللحظة من وزير الداخلية (ووزير الضفر القوي) «أحمد مرتضى المراغي» (باشا) - تكليفا رسميا من أعلى مستوى بأن يميل إلى جديده لثامه - وتصرفات شينام محباين - تركوا التكتات وتزلوا إلى الشارع في حالة عسبان ضد النظام توات

٦ - وكانت خطة الحركة العسكرية هي «السيطرة على الجيش» وإملاء الشروط على تلك وعلى السياسيين وفتح الطريق لتورة شعبية.

[وليفما بعد مسحت خطة السيطرة على الجيش من «جمال عبد الناصر» بنفسه وفي النصف من ساعة بولته يومها: «أدركنا أن منطق الاغتيال لا يجل شيئا سوى أنه يفرق البلد في «بركة دم» - والحد الحقيقي أماننا أن نلخص على الملك تغييرا كاملا.

كان لتدريتنا أن الملك قادي على إملاء أرائته لانه يستعمل الجيش عسما يرهب بها الشعب، ولذلك فإن حقلنا كانت أن نأخذ «العصا» من يده تلك ونضعها في يد الشعب» أي أن نلقل ولا القوات المسلحة من خدمة الملك لكي تضعها في خدمة الشعب.

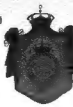
ويجوز الفكرة أننا إذا أخذنا الجيش من الملك فمعناه أن الضفر قائد سلطته على فرض أرائته على الشعب.

يرتبط على ذلك أن الاتصال العملي باللواء 3- «محمد نجيب» لقيادة «حركة الجيش» لم يبدأ إلا في وقت مساء من شهر يوليو ١٩٥٢ - لأن فكرة السيطرة على الجيش لم يؤخذها (ريدا) لفكرة التكتات (لا في تلك الفترة، ولم يكن معقولا أن تتصل جماعة من الضباب (تنظيم الضباط الإحرار) بضابطه على مستوى اللواء «محمد نجيب» مبكر من شهر يوليو لإنعائه

وسط العاصفة بمحض مصادفة

المهدي» (باشا) وكان الأمر المؤدي إليه مليشا بزحام شديد أخطط فيه الضباط وضباط الصف والجنود - وبشرا وسلاحا - ولحت دفع رشاش (وكتفت لينة أول مرة مع «قوات مدفعية تلك القوات من البلطونين والضمين معه يوما كاملا اتباع غريبة التي الموجهة إلى مستعمرة «رامات راجيل» على مشارف بيت (لحد) - وقصمت رانتيه وجباني - «سعد توفيق» - وحين رأى أشق معانها - وبيتنا مدفة الرشاش - يقول بلجة التفتل وليس تلك الكلام - «هذا نضر من أن أفتاح عيين» - ولم يتغلغلني لظاق أو أسأل وإذا شخني إلى جانب من الأمر يقول لي «كان

التمسحين إلى حركة الإحار (صلاح سالم وآخرين) - بأن يعلن ثابته - الحركة» وخشى «صلاح سالم» أربعة ضباط كانوا معه أن تأخير التابيد قد يدعو قيادات المناطق العسكرية (لواوعة على القاليم الجاد) - إلى الانتظار (والتردد به بذكر شكوكا لا داعي لها هذه اللحظة الحرجة وقرر «صلاح سالم» وزملاءه التصرف على مصالحهم - وكان تصرفهم أن أشهروا السلاح في وجه اللواء «سيف البريل» ثم أن القادوا إلى حمام حرقته وأغلقوا عليه الباب مع حارس عليه منهم، ثم خرجوا ليتموا إشارة بإسمه إلى قيادة الحركة في القاهرة ثم «أنا ومن معي تؤيد حركتكم» - وكان نص الإشارة غريبا لكن صياغته في ذلك الموقف حلقف غرضها!



للتعامل مع الموقف بحكمة وأضيف إلى ذلك أن الوزارة تضمن تنفيذ هذه الطلبات كما تضمن عدم معاملة أي ضابط من أي تصرف قام به هذه الليلة.

وكانت هذه المشقة تصبح محولة قبل أن تتصاحب للثورة، وحلها يكون في الإضرار الدستوري السليم دون «فرقة»، «مر جنوبي الهلالي»، «مليون فرقة لأن أي فرقة في هذا الظرف لها عواقب لا يعلم نتائجها غير الله وحده.

وأصبح رئيس الوزراء يجرى فاستطرد «إنني أقدر أننا نضغط عليك.. لكنه لو كانت لدينا وسيلة أخرى في هذا الوقت الفصيح لكانت قد استخدمتها.. تتعامل على نفسك وأبذل جهدك لأن الظروف خطيرة.. وسوف أنقل إليها التفويض حتى أسمع منك.. والله يوفقك».

وتركت مساعمة التفويض على المكتب وخصصت إلى دائرة حصار تحقيق من حولى، وشنته بسرعة إلى صوت حركة تزايدت في جناح الخرجي، ووجدت سعد توفيق.. ينحى بسرعة إلى الباب الرئيسي للفرقة قائلا: «إن اجتماع القيادة انتهى كما أن المشاركين فيه فإن الاجتماع انتهى كما أن المشاركين فيه يخرجون وقد وافق عدم تبنيهم حيث بعض المسكرين من الضباط (مضطرب الصفت)» وكان «محمد نجيب» و«معه جمال عبد الناصر» أول من ذهب بصري في مكانة تلك الضباط مسجون.. تمت إليها الإصرار دون انتظار.. والصدمة إلى حيث قبل أن اللواء «محمد نجيب» في «كلغة على جنب»، وأصبح إلى أول فرقة ملطوشة، وهو يسيح بيده «جمال عبد الناصر» يجيئ، ومضى وراءه جاء «عبد الحميد عاصم» (وكانت أو أربعة من الضباط الذين كانوا يخرجون من القيادة) ولم يكن لأحد خارج.. وعلى أي حال فإن الموقف كان آرق من خاتمة الإضرار وكان من الأوفى الآن نقل الأطراف أن يكونوا جميعا على معربة دون ما يجري ويقلل دون خفاء أو إخفاء.

وبلغت لواء «نجيب» رسالة «الهلالي» (باشا) وأنهيت بأنه على التفويض بتفعل. وسعنى نقل في صمت. وكان اللواء «نجيب» هو الذي قطع الصمت بسؤال وجهه إلى «جمال عبد الناصر» لفت نظري فيه بقوله «ما رأيك بإجتماع «بييه»؟» (ولفت نظري هذا القلب أنضاف فجأة) «ثم استأجر اللواء «نجيب» رسالة تستحق البحث»، وأخذ «جمال عبد الناصر» من يده وسحب إلى شاحنة أنقذه الفرقة يقول له بالسر شيئا، وعندما عادوا بعد نصف الدقيقة تلقى باسم «جمال عبد الناصر» هو الذي وجه إلى القول بأن «الواء نجيب يريد أن يتحدث بنفسه مع رئيس الوزارة ليسمع منه ما لديه ويقول له ما عنتنا».

ورجئنا إلى غرفة المكتب حيث كانت مساعمة التفويض في مكانها عليه، ولم تفرق الانتظار فإن «الهلالي» (باشا) كان ظهري حولى لتأخير زعلوه، الذي يادر من ساعة حولى بقوله «ثانية واحدة» ثم تأول المساعمة للهلالي باشا (لأن صوت رئيس الوزارة) هو الذي تفرع على.. وإدارته على الفور.. أن اللواء نجيب جاء ليتحدث بنفسه معه وهو واقف بجانبى الآن.. فسئل ذلك متأسب.. ورد «الهلالي» (باشا) بسرعة «خير ما فعلت».

وفي الساعة السادسة وخمس دقائق توافق حمتان مع نفس اللحظة دعى «سعد توفيق» إلى غرفة اجتماع القيادة لكلا من دقيقة وعاد وأتى به ورقة واحدة صورة من بيان سوف يعرض بعد قليل (المساعمة) من إذاعة القاهرة (وقد تمت بالفعل سيطرة القوات على استوديوها في شارع الشريفين).

وكان «سعد توفيق» يتأول في الأثر قائلا «هل لديك رأى أو ملاحظة على هذا النص؟» وبحث أجرى يعنى على مسطوره (وكان البيان رقم ١ من «قيادة حركة القوات المسلحة».) ولحظتها قد جرس التليفون ورد «سعد توفيق» إلى المكان وألصقا بجواري وفي يده نسخة نهائية من البيان رقم (١) وأجروا ساعمة التفويض قائلا: «مكتب رئيس الوزراء يظنك».

وكتبت قد وصلت إلى آخر نص البيان حيث «إضفاء اللواء محمد نجيب»، وكانت أعدت الورقة إلى «سعد توفيق» لكنه قبل أن يسلمها ساعمة التفويض عاد بكرر سؤاله على عجل وألقت بسرعة «ما قرأته محقول.. لكنكم تعرفون أكثر من أي طرف آخر ما الذي تريده» أو ما الذي تقررون عليه.. ذلك تلك واستمرت بساعمة التفويض وسعنت صوت وزير الدولة (أفريد زعلوه)، يقول خطفا «لواء الهلالي سعد، ثم صوت «الهلالي» (باشا) في لهجة مشحونة لم أعصها منه قلا:

«محمد.. أريد أن ألك بهذه هذه اللحظة من أجل مصلحة البلد.. يقول اللواء نجيب حيث يكون أول وأبلغه على لسانى أنتى تولى أنتى لتوجيه مرضية مع جائلة اللواء الوزارة سوف تستعمر مرسوما ملكيا بتعيين اللواء محمد نجيب قائدا عاما للجيش (يدلا من محمد حور)» (وباشا) اللواء نجيب من هذا المنصب يستطيع إجراء أية تغييرات في الجيش بما يحقق مطالب عرفنا أن «الجماعة عندنا» مصريين عليها.. وأنا شخصيا متمسك لهذه المبادرة الشعبية التي تظهر استعداد جائلة الملك

وتقرر اللواء «محمد نجيب» وزراء «جمال عبد الناصر» وخلفها «عبد الحكيم عامر» و«كمال الدين حسين».. وكان «جمال عبد الناصر» يعنى بشي من أن اللواء «محمد نجيب» الذي تقدم من المكتب وعليه مساعمة التليفون وفرقتها وتحدث بأسلوب مؤدب وبمضغ، «القدر دولة الباشا».. ولم تكن نسع ما يقوله رئيس الوزراء بالطبع ولكن صوت اللواء «نجيب» كان أصلا إلى ما يفترق الهانة.

وبلغ وقت الحديث.. وكان ما مسعته من ردود اللواء «نجيب» على رئيس الوزراء موحيا بمحارته المخشبة.. والواضحة في نفس الوقت:

«نعم يا دولة الباشا»
«هم لديهم ظلمات يصرون على تنفيذها»
«ظلماتها خاصة بالجيش وضرورة

تطهير»
«نعم.. ظلماتها كلها في إطار الجيش، هذا ما نهمهم»
«طبعاً... طبعاً»

«أوامرك يا دولة الباشا»
«تستطيع الاستمرار بنا في أي وقت»
«هم أيضا حريصون على الوطن وتجهيز مصر والكل يدعها بحياة»

«سعد توفيق» «نجيب» تاحثي يقول: «رئيس الوزارة يريد أن يتحدث معك».. وبينما كانت تتأول من مساعمة التفويض كان «جمال عبد الناصر» يستدير علدا في قاعة الاجتماعات لمسح الطريق إلى أولي «محمد نجيب».

«سأنتي «نجيب الهلالي» (باشا):
«محمد.. يطهر أن اللواء «نجيب» مهم»
«قلت إن ذلك غنى أيضا» «وعاد سائل:
«هل انضم إليهم أم أن هناك منهم من البداية؟» «قلت صادقا لا أمك إجابة على هذا السؤال».

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

لعل ذلك شاري قوي، وهل كانوا متركين منذ لبداية انهم يشاركون في تمرد عسكري.. عصبان.. انقلاب.. ثم ماذا يعمرون الآن بالضبط وكيف يشاركون هذه اللحظة وهم معرضون للخطر.. ربما على أعواد الخشاق».

وتولفت تاحثي لعلها سمعت صوتا ينادي.. والتفت لأجد جالوسا يقول لي «إن جناب الصاع سعد يريد حالا في المكتب».

وكان «مصطفى أمين» على الخط من الإسكندرية، يقول إنه في مكتب وزير الدولة في بولطى (الإسكندرية) ثم سمعت «أفريد زعلوه» (باشا) وصوته بالهوس يقول «سوف أؤكد إلى دولة الباشا».. وسمعت ككة خافتة ثم صوت رئيس الوزراء «أحمد نجيب الهلالي» (باشا) دون مقدمات يسألني أولاً أين أنا.. ولت.. إنني في مبنى رئاسة الدولة.

وكان سؤاله الثاني بما مؤبه «أفهم لك لا تستطيع أن تتعلم على جريدك ولكن لا.. لا».. «نعم.. ذلك يكلمني.. هل هو انقلاب عسكري؟» وردت إجابته بأنني لا أفسر أن هناك شيئا يضمن من الكلام.. وأما عن سؤاله الفاجيبي أننى لا أعرف إلا ما أستطيع أن أرى.. وهناك بالتأكيد ليما هو أمامى «حركة ضباط لديهم مراجع خاصة بالأصول في الهلال ويبدو أن أنهم قروا أن يتصرفوا بنوع من الغضب إزاء السلطة السياسية».. وسألت رئيس الوزراء:

«هل اللواء نجيب عندك في نفس الجيش»
«وأضاف.. عرفت من مررتني (باشا) أنك كنت عند نجيب في بيته بعد منتصف الليل.. ولت «إن اللواء نجيب عندك في المبنى».. وسألت «الهلالي» (باشا) عما هو موقفه.. ولم يتفكر إجابة بل استعز، «هل أنت قووس ومسطح».. لم يسعور كلاما.. أو هل هو مهم».

«قلت لرئيس الوزراء (ولم تكن الأساور تحمل شيئا آخر) «لأنني الباشا.. كل ذلك أستطيع إجابته عليه لولتي بحق لا أعرف».

وأضاف صدقته ولواء «عبد نجيب الهلالي» (باشا) يقول لي «الموقف خطير.. واليد على كلف عريت.. وسوف أضطرب عليك أكثر وأسالك: هل اللواء نجيب في مكان قريب منك؟ وإذا كان.. هل تأخر سري وجهته بل يتيه».. إلى هذا التفويض الذي تكتفى منه لئسالة وأوسع منه».

«قلت لرئيس الوزراء: «دولة الباشا».. لك على أن أحاول ورجلي أن نقل على التليفون.. وسوف أكتب إليك بأسرع ما أستطيع».. ووضعت ساعة التليفون على المكتب.



قال لي الهلالي (باشا) أبلغ اللواء نجيب على لسانى أنتى تولى أنتى لتوجيه مرضية مع جائلة الملك.. الوزارة سوف تستعمر مرسوما ملكيا بتعيينه قائدا عاما للجيش (بدلا من محمد حور)» (باشا) ومن هذا المنصب يستطيع إجراء أية تغييرات في الجيش بما يحقق مطالب عرفنا أن «الجماعة عندنا» مصريين عليها.





وعندما أغلقت ساعة التليفون مع «نجيب الهاللي» (باشا) - التفت حوالي لأحد أن لجنة القيادة احتشدت على حين غرة وبدأت في التطورات أنها أمام مشكلة لم تخطر على بال أحد منهم، والمشكلة:

إذا كنا لو قد طلبوا الآن استقالة وزارة «الهاللي»، وإذا كان ظاهرا أن «الهاللي» سوف يقدم استقالته - فما يكون رئيس الوزراء في هذه الحالة؟ وبالتالي أحد ذلك سؤال سوف يطرح عليهم حتى يبداء الظروف - وتم يكونوا على استعداد له.

والخاص أن الإشتغال وجد لنفسه خلايا بصراحة، ففي ذلك الوقت وصل عدد من الصحفيين إلى مقر القيادة كان أولهم الأستاذ «حلي سلام» (من دار الهلال)، وبعدده الأستاذ «إحسان عبد القدوس» (وهو رئيس تحرير ريفي اليومية) - وكان «إحسان» هو الذي اقترح (الرجل المستعد دائما للمهام الصعبة في الظروف الأكثر تعقيدا) - ولبقت لجنة الصعبة في بالاتراخ، والحقيقة أن أحدا لم يعترض عليه لأن المشكلة قفزت إلى داخل الصورة في اللحظة الأخيرة وعلى غير انتظار! █

ذاتها؟. وسألتني عما يعني ذلك وقت لا أعرف بالضبط. لكني الآن أن ما يعنيه هو الإعلان عن وقوع حدث كبير.

وكانت المفاجأة التي لم أتوقعها سؤال من «الهاللي» (باشا): «هل تستطيع سؤالهم إذا كانوا يريدون من الوزارة أن تستقيل؟» وعندما أجبتهم بـ «نعم» - أخذوا يترددون في السؤال - وكذلك وضعت يدي على ساعة التليفون والتفت إلى اللواء «نجيب» انقل إليه السؤال - وأقترحت الحيرة واضحة على ملامحه من مفاجأة سؤال لم يكن يتفكر. ولكن «جمال عبد الناصر» تولى الإجابة مرة ثانية قائلا: «له حق - الاضطرار إلى استقيل الوزارة». وحاولت أن أتدخل برأيي لأول مرة فقلت ما سمعنا - إن «الهاللي» رجل زبده وقدير. وهو بالتأكيد عاد أول أمس إلى رئاسة الوزارة بعد موقعة خائنة من أجل التطهير، وزيد «جمال عبد الناصر» بما مزود بأن ذلك خارج الموضوع - قل له إن ذلك طبيئا وقد وفر علينا أن نشرحه بما نطلبه منه. ولم يكد هناك بد ما ليس منه يد. وكذلك قلت عبارة (من انقل العيارات التي وردت على أساني طوال تجربتي الصحفية) - يظهر يا دولة الفيصلية أنهم يريدون ذلك. ولم يقل «نجيب الهاللي» (باشا) في هذه اللحظة إلا كلمتين: «لو كلمة واحدة كرهها مرتين - حاضر».

شيئا، وتحدثت الفت نظر الجميع إلى أن رئيس الوزراء على التليفون يتفكر. وتوجه اللواء «نجيب» إلى ناحية «جمال عبد الناصر» يسأله «عما أقول له؟» ورد «جمال عبد الناصر» بدون انتظار «قل له أن يستقيل الرامبو على إذاعة القاهرة الساعة السابعة وسوف يجد جوابا على أسئلة كلها.

كانت الدواشي تمشي مختلفة بتلف وعمق يجعل كل ثانية عمرا كاملا. وتصرخ اللواء «نجيب» ناحية التليفون يستألف حديثه مع رئيس الوزراء - وراح يتكلم محاولا إقناعه الفاطمة: «دولة الباشا» - إخواني هذا لا يوافقون ودرهم سوف يصل للحكومة عن طريق الإذاعة الساعة السابعة (بعد أكثر قليلا من نصف الساعة) - يا دولة الباشا هذا رأينا هنا جماعة - والله يقدم ما له الخير للبلد وكذا نريد خدمة مصر - نحن نقرر الظروف ولذلك قامت الحركة - إصمتن يا دولة الباشا على الناس مستحسنة أسلوبياتها.

وتوقف اللواء «نجيب» - ثم التفت إلى يقول «رئيس الوزراء يريد أن يتكلم ثانية». وسمعت «الهاللي» (باشا) يسألني: «ما رأيك؟ يظهر أن الجماعة عندك مصمين على الفرقة؟» ورددت «بأن لديهم في ذلك وجهة نظر». وسألني عما أقد. ولم أجد حرجا في أن أقول له «إني سمعت راي يقول إن الفرقة مطلوبة في حد

وسمع اللواء «نجيب» (وفي الغالب فقد سمعه بنفس الإلفاظ التي سمعته بها) وإن اضيف إليه مع تواصل الحديث (فيما بدا) لسة «من المستر» رفضها اللواء «نجيب» وأقصد أن يمين رفضه فقد رد بصوت «نجيب» والوقوف حوله قائلا: «لا يا دولة الباشا - الترقية إلى رئيسة الفريق لا لزوم لها. فلا أستطيع أمام إخواني قبول عقافة على واجب أدبه معهم».

ثم جرى تبادل عبارات سريعة واستأن «اللواء» «نجيب» لدقيقة أو دقيقتين يتشاور خلالها مع «زملائه» - واتجه مع «جمال عبد الناصر» وآخرين من ضباط القيادة إلى طرف الخيرة وكان واضحا أن اللواء «نجيب» يميل إلى قبول عرض رئيس الوزراء - لم ناداني اللواء «نجيب» إلى حيث كانوا وأقفين يسألني «هل تفكر أنهم جادون فيما يقولون به لتعجب حدوث «فرقة؟» - قلت «نفي أكون أيضا فيما أقول فالحظ جيد جاد فيما يتعلق بتعيينهم قائدا عاما، وأما فيما يتعلق بعدم مساهلة أحد فيما قام به هذه الفيلة فإني لست متأكد أن ذلك ممكن» - وتدخل «جمال عبد الناصر» فقاطعا بما سمعته من لوميه اعتراضا على سؤال اللواء «نجيب» من الأصل - وإسأ عن الفرقة فإنيها مطلوبة في ذاتها ولا يمكن أن تكون الآن حجة في أي طرف. وأراد اللواء «نجيب» أن يقول

٣ فاروق يحاول الهروب صباح ٢٢ يوليو

الحركة الحقيقية من شباب ضباط الطيران - وكان بعضهم مسؤولين عن الشعب أثناء انتدابيات مجلس إدارة نادي ضباط الجيش، ويظهر من معلومات أولية أن هؤلاء الطيران لديهم مشاعر وطنية. ويبدو أن أول المؤلف خطر وديق خصوصا ما رزعاؤا الولد أيضا كتبهم في فرنسا وسمعا أنهم دعوا على عجل لكي يعونوا.

٤ - إنني لا أستطيع في الوقت الحاضر أن أفرمى قوة الحركة واتساعها ولكنه يبدو أن اللواء نجيب قائد اللحظة الخيرية في القاهرة (يرضون اللواء «على نجيب» شقيق اللواء «محمد نجيب» - قد انضم إلى الطيران الشبان الذين دعو لقيادة النجم

على القاهرة خلال الليل ولغزت طاعة أوامرها على البوليس المحلي. وبعثت المجموعة مندوبا إلى سفارة الولايات المتحدة تخبرها بأن ما أقساما به عمل داخلي يمتد. وتطلب إخطار السلطات البريطانية برئيسهم سوف يقومون أي تدخل على شدة. وهم لا يتبينون من أكثر من تظهر بدهم من الفساد.

٥ - نحن نعلم أن سياساتنا في الإشتغال من التخلف عسكريا - بطريقة أوتوماتيكية - للدفاع عن ذلك فاروق وموفقا أننا إذا قلنا منه طلبا رسعا بمساعدته فإننا سوف ندرسه في وقته على ضوء الاقتاد. ومع ذلك فقد ترون ضرورة إخطار القادة المخلصين للوطن البريطانية في مصر بتخاذ ما يراه من إجراءات في منطقة القناة أولا وذلك لضمان عدة أهداف: أولها أن تكون القوات جاهرة ما قد يفتأ منها - وثانيها أن تضمن حرية الملاحظة في حالة السوس.

٦ - فيما من المعلومات المبينة أن قيادة

بالأعمال البريطانية لإخطاره بأنهم سوف يقومون بتسلح سلاح معهم أي حركة للثوات البريطانية لتصل إلى التوقف بعد حركتهم. وقد اخطروا أيضا أن يوقع حركتهم في التطهير الداخلي دون مراقبة لتفنون الخارجية. وأنهم كما يؤكد بيان بصمتهم - مسؤولون عن حماية أرواح وممتلكات الرعايا الأجانب.

٧ - إخطار دول الكومنولث عن طريق القوامين السامين لها في لندن (لأن هذه الدول قد تكون لها أوت أو أفراد عسكريين في قواعد منطقة قناة السويس).

الاستكدرية
سرى الخافية
الساعة ٥:٥٦ صباحا
٢٣ يوليو ١٩٥٢
(رقم ١٠٨/٢٠٤)
١٠ - طوارئ
١ - تأكدت الآن أن مجموعة عسكرية يقودها ضباط متصرفون تمكنت من السيطرة

لأن الوثائق البريطانية والأمريكية على لحظات سقوط أسيرة «محمد علي» في مصر - ومن رغبة في الدقة - ولي تزامنا العرض فقد يكون من الأفضل ترك هذه الوثائق تروى قصة السقوط شيئا بعد شيئا حتى تزل الستار عن مساهلة تلك فاروق:

سوى
أسبقية - أسبقية
الساعة ٥:٥٦ صباحا
(١٠٨/٢٠٤)
أفاد القائد بالأعمال السير مايكل كرسويل في الاستكدرية إلى أن هناك تقارير تفيد أن عددا من ضباط الجيش المصري المتضايقين من الوضوحات تمكنتوا من (disaffected) السيطرة على القاهرة أثناء وجود البلاط الملكي والكويتية في مدينتهم بالاستكدرية. ويبدو أن هؤلاء الضباط متفقين أيضا من إبداء رغبتهم على البوليس وقد وجهوا رسالة إلى القائم

كانت المعلومات الأولية كلها مغلوطة: ابتداء من وصف الحياة العسكرية بأنها من ضباط الطيران إلى الإضراب - فيسولهم - إلى دعوة زعماء حزب



جيفرسون كامري

مرئيشي المراغي

العمل ضدهم - إلا أنني أرسل لهم هذه المعلومة كما بلغتني حتى تتأكدوا منها.

[مرة أخرى تظهر الإشارة إلى «مصطفى كمال صدقي» كقائد للحركة العسكرية أن سيرات الدول الكبرى في القاهرة لم تكن لديها معلومات كافية عن الحركة العسكرية وأن محاولاتها لمتابعة الحوادث كانت تعتمد على الإشاعات والتضخيمات أكثر من الاعتماد على معلومات حقيقية.]



طوارئ - سرى للغاية من القائل بالأعمال البريطانية في مصر

1 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

2 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

3 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

4 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

5 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

6 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

7 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

8 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

9 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

10 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

11 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

12 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

13 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

14 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

15 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

16 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

17 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

18 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

19 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

20 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

21 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

22 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

23 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

24 - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

تتلقى الأسر بدقة وإذا ظهر أنه بين الانقلابيين ضباط شيوعيون فإنها سوف تعاد حساب موقفها من الانتقام عن التدخل المباشر.

5 - إن السير جيفرسون كافري نصح الملك إلى جانب ذلك بفتح قناة اتصال مع «ضباطه المتمردين» واستطاع توابعهم.

6 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

7 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

8 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

9 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

10 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

11 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

12 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

13 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

14 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

15 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

16 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

17 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

18 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

19 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

20 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

21 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

22 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

23 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

24 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

25 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

26 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

27 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

28 - طلب من «هنري بايرون» (مساعد وزير الخارجية الأمريكي) من باب الاحتياط أيضا أن ينظرهم بموقع قريب سفينة حربية بريطانية إلى ميناء قصر راس التين الملكي في الإسكندرية.

الوقت للعودة من فرنسا - إلى أن قائد الحركة هو اللواء «علي نجيب» (والقائد أن اللواء «علي نجيب» كان ساعتها ضمن كبار الضباط الذين تم اعتقالهم بأمر من قيادة الحركة.)



سرى - عاجل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من السفير البريطاني في واشنطن السير أوليفر فرانكس إلى وزير الخارجية - لندن

١ - أبلغني وزارة الخارجية الأمريكية أن الملك فاروق اتصل في الساعة الخامسة صباحا (٢٣ يوليو) بالسفير الأمريكي المستر جيفرسون كافري طالباً منه «دافع إحسانه الشديد» وبأنه «إن تصاعده على إزيات القسوة على مقابلة الأرض المصرية بإسراع ما يمكن - وقد سأل فاروق «إذا كانت هناك أي فرصة بحرية أمريكية قريبة من الشواطئ المصرية تستطيع أن تتحرك بسرعة إلى ناحية الميناء الخاص بقصر راس التين لكي تبادله وعائلته في خارج مصر تحت حماية أمريكية» ولكن فاروق للسفير كافري:

إنه لا يستطيع إسرته أن يسافر أو الذهاب إلى أي مكان لأنه قد يتعرضون في الأسر - هو لا يستطيع أن يبين مدى الاتصال بين حركة الضباط في القاهرة وبين قوات حامية الإسكندرية.

٢ - وقد فكر في المقابلة بواسطة الملكة «الأميرة» ففكر القومندان (جبال ملوك) الخيانت لبلع جبالته أنه يخشى أن تكون بطارات الأسطول من وإلى الإسكندرية ومن ثم قد يضرر البيت الملكي بمداخلها وتعطل أو تغرق.

٣ - ذكر فاروق لنفسه أنه لم يوجه مثل هذا الطلب إلى السلطات البريطانية لأنه لا يريد إيقاظ ملكته تحت حراسة المداخل البريطانية حتى لا تشوه صورته أمام شعبه، فضلا عن أنه ليس وثاقا من التوايا البريطانية تجاهه.

٤ - إن وزارة الخارجية الأمريكية أبلغت أنها على اتصال بوزارة الدفاع لتحديد موقع سفينة حربية أمريكية من الشواطئ المصرية لكن الإجراء من قبل الاحتياط فقط إذا زعت الظروف «كما سيحدث في البيت في إكسكس» ترتيب بيت الملك وعائلته بالجو إذا استطاع طريق البحر.

٥ - في الوقت الراهن فإن كافري نصح الملك فاروق بأن يحتفظ بهود أعصابه لأن «دعوه» (panic) القاهر لا يخدم هدفه ولا حياته والأفضل له أن يبعد ذاتيا في مصر في انتظار الكتيبة التي سوف يتصرف بها الانقلابيون - كما أنه أخذ الملك بأن الحكومة الأمريكية لن تفضل ما يعرض سلامته للخطر دون أن يتسبب ذلك في تدخل أمريكي سافر في شأن يبدو هذه التدخل داخليا لأن مطالب الضباط مقصورة على إبعاد عدد من رجال الملك في الجيش.

٦ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٧ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٨ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٩ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٠ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١١ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٢ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٣ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٤ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٥ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٦ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٧ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٨ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

١٩ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٢٠ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٢١ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٢٢ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٢٣ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية

٢٤ - الحكومة الأمريكية بتلك التضحية بسبلتها حمايتها على الملك أنه لا يظهر حتى الآن أن هناك تهديدا جديا لعرشه أو لحياته - والحكومة الأمريكية



الملك «فاروق» أبلغ السفير الأمريكي «كافري» أنه فكر في المقابلة بواسطة البيت الملكي «الحرسة» لكن القومندان جلال علوية، قائد البيت أبلغ جلالته أنه يخشى أن تكون بطارات الأسطول من وإلى الإسكندرية ومن ثم قد يضرر البيت الملكي بمداخلها وتعطل أو تغرق.



من السفارة - مصر إلى وزارة الدفاع ١١/١١/٥٢

سرى جدا

١ - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

٢ - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

٣ - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

٤ - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية

٥ - لم يتمكن مرئيشي المراغي من مقابلة اللواء حبيب عبد الله بعد وصوله إلى القاهرة أن يحكي لمقابله في وزارة الداخلية



وكتحارب مخلصه له يرجوه "لا يلصا الي علم تدخل خمسي بريطاني و عسره في ده لوقت حتى لا يكره يوقف عنه لحدوي "نوبل" ادى طلب تدخل الاسطول البريطاني ضد "عربي" (ثورة عرابي ١٨٨٢)، وهو النقط الذي أدى الى احتلال مصر ووقوعها في قبضة الاستعمار البريطاني

وفي رواية "جيب الهلالي" (ماشان) ان الملك "ماروق" وافق علي ما قال واصف ابيه "انه ليس الرجل الذي يطلب تدخل بريطانيا مسطحا لاحتياجه عرشه او أسرته و نفسه. وقد استبعد هذا الحاضر من حسباته هو سماعه معا جري في الساعرة لانه لا يريد ان يعطي الاختيار هذا الشرف" و لاداه الفرصة لتسليمه فيه حصلا عن انه لا يلقى في بواباهم او حسن مفادهم..

وقال "جيب الهلالي" "انه خرج من القنصلية مع الملك مسخرضا مضطرب إلى صدق شاعر الوطنية" وكذلك قدم له اسفالة وراثة حتى يعطيه حرية التصرف بعد ان عرف ان الحركة تريد تغييرا وزاريا" ■

واضعه الأستاذ "معمل الهلالي" - انه توجه الى قصر راس العين بعد خيلته مع اللواء "محب" (في حضور) وعرض عليه الموقف بطريفة لا تجعله القيس- وبما يؤيد أن

١ - حالة قتال تدرج في الجيش - لكن المتدبر كما هو واقع في بيان "الحركة العسكرية" الذي أذيع قبل قليل (الساعة السابعة صباحا) من إذاعة القاهرة يصح على طر عدد من ضباط الجيش الفاسدين، وعلى إخراج بعض رجال الحاشية الذين كان الملك بنفسه قد وافق على إعدامهم (طلب منه - أي من "الهلالي" - عندما كلفه برئاسة وراثته الثانية) ومع أن قرار الإعدام تأخر لسوء الحظ ولم يصل إلى علم ضباط الحركة ومن ثم مصرعوا على النحو الذي تصفروا به - فإن "مصرعوا ابن الهند" تقسفى الآن ليعول طلائعهم - حتى لا يتسرع الحرق" -

٢ - إن حالة الملك في هذه اللحظة مطلب التراجع من مشاعره الشخصية والقبول مطالب الحركة حتى يمحى "حصر الفتنة" ولا يطلع الحال لاحتلال تدخل خارجي. ٣ - انه "كتريس لوزا" جلالته الملك -

ألمحى السفير الأمريكي كافيرو أن الملك هاروق اتصل به قبل قليل (الساعة ٣ بعد الظهر) وقلقه أنه الآن لا يجد ميلا عن قبول مطالب العسكريين بما فيها اسفالة الهلالي وتعدين على عاهل تركيا لوزا، خصوصا وأن علي ما هو عندما ذهب إليه بعض اللندنيين العسكريين عن القيادة توجهه الخطب إليه مشكبل وراه حادثة رحاهم - في مصرر إليه الكليف من الملك رعاية للندسور. وهكذا فإنه سوف يطفه برئاسة الوزارة دون مشاكلك ابدى الملك هاروق للسفير الأمريكي شعوره بالمرارة الشديدة ضدنا (باططيع لآنا لم نبلغه باستعدادنا للتدخل). بل إنه قال لكافيرو انه يعرف اننا نحن المدرس الفلسطينيين لالانلاب صده وهو على أي حال مستعد أن لواجهة كل الاحتفالات ولن يترك الله ما كان

[يلفت النظر أن هذه الصورة كانت مختلفة عن الانطباع الذي تكون عند "أصعد نجيب الهلالي" (ياشان) الذي روى لي فيما بعد (وفي حضور روح ابنه الدكتور "محمود مخلوط

هده القوات البريطانية في منطقة قناة السويس في الأشاء الماضي، وهم جميعا خلط من فوضويين وشيوغيين وإخوان مسلمين. وهو يعتقد أنهم إذا تركوا لتدعيم موقعهم في السلطة فإنهم لن يملأوا بعد قليل حتى يدخلوا في حرب عنصارات خفيفة ضد القوات البريطانية في منطقة القناة. وقد أحسست أن المرافي مثلك برؤاه - كما أن اشعور بالمخافة والعجز عاله عليه ولذلك فهو يبالغ في "سواء الصورة على أنه ليس بمقتدر أحد أن يدعى أن الصورة ببصاه - ولذلك فإن متعانة الاستعدادات لا يدل أن تأخذ طريقها.



طوارئ - سرى جدا من السفارة البريطانية في مصر إلى وزارة الخارجية - لندن ٣٣ يوليو ١٩٥٢ (رقم ١٠٨٢٠٦) الساعة الرابعة (بعد الظهر)

طلب تدخل عسكري بريطاني

٢ - أن ملحقا البحري قد أقام صلات مبية مع قيادة الاسطول المصري المصري ونحن والتفون أن وحدتنا البحرية بن لشارب بربوه فعل عدائيت من حاشيتهم. على أن سوافا لاند بطريات السواحل ليس مؤكدا حتى الآن. ٣ - اما ترى خطرا كبيرا يرهف بسرعة على الموقف في مصر، وهو يتطور على نحو قوري يدعو للقلق ويطلب حلا واثلا قبل أن تكون القرصنة والعاصب لآنا على نحو مماثل مما عائلته روسيا ايام الثورة الشيوعية على طريقة كتريسكي بمعنى ظهور واجهة تدبو عديته وفي أي اواقع تهدد المتطرين. ورايان أن غالبية الجيش الحاش سوف يعيدون ان يراسدهم إذا اصبحوا باخاطر لحدوي عليهم اليوم. وقد عرفنا أن كل صماء احش فوق رنة التعدي قد طلع اليهم اسقاء عدينا من بطرائهم حتى إشعار آخر، وانه يجب حماها مناسا لا نذكر أنه

من وزارة الخارجية - لندن إلى القنصل بالإسكندرية البريطانية - الإسكندرية ١٩ يوليو - ماجل طوارئ - ماجل

كافسرو أن الملك في حالة "تسمر هائل وهو يبدل نصصري (tremendous panic) جهده لتهدئة مخاوفه والقتاع ما ينشطر في نبات طليت من كافيرو إلى الملك أن تلك أيضا نصميتي. وحسب الآن عاله لا يبيو لي أن المتطرفين في القاهرة قد قرروا عليه شيئا مخصه - وإذا انتظر قد تتطور الأحوال لصالح ملك لندسوري.

٤ - قال لي كافيرو "أن الملك ذكر له ما به حال الآن يستطيع أن يحمده على ولاه الجيرة المصرية واستعداد قادتها مساعدته. ه - أختلفا - كافيرو - وما - أن الملك في هذه الأزمة قطع صلته بمجموعته وهو مصرى لصلاته بنفسه وحتى بدون وساطة الديوان الملكي. وقد ألقه كافيرو أنه سوف يبعث إليه برسول معتمد بالأزمة حتى يترجم له رغبات سيده في حالة انقطاع الاتصالات التليفونية.

طوارئ - سرى جدا من القنصل بالإسكندرية البريطانية - مايكل كرسويل إلى وزير الخارجية -

■ طوارئ - سرى جدا من القنصل بالإسكندرية البريطانية إلى وزارة الخارجية - لندن (رقم ٩١ / ١٠١٤) ٢٤ يوليو ١٩٥٢ الساعة ١٠٠٦ صباحا كافيرو - قال لي أن الملك هاروق يلاحظه بالتليفونات منذ الفجر يقول له "يان الوسيطة الوحيدة ساعدته هي تدخل عسكري لإنقاذ وإلقاء أسرته. وهو لم يطفه تدخل السفارة البريطانية - لكن لتعديته واضحة نحو ذلك الظاهر من الواضح أن كافيرو يريد أن يعرف ما يلفعه في هذه الحالة وقد أصبحت أنه يستطيع أن يلقى إلى الملك ما يلي" ١ - إن حكومة جلالة الملكة على علم بما يجسرو، وكذلك رئاسة لركسان الحروب الإمبراطورية، ونحن في انتظار تعليمات منهم ٢ - أنه إذا أراد رأيي الشخصي فهو الآن أمام مشكلة داخلية عويصة ومن لشكوك فيه أنه لن تخطا لاجتياها يمكن أن يساعده على حلها - أنه إذا أراد تنفيذ عسكريا لصلته فسوف نطلب منه توضيح طليه.

٣ - سالت كافيرو إذا كان ما سمعه مني سوف يؤيد إلى جمل الملك أكثر يما بحيث محالوا مفادرة المدا في أسرع وقت. وقال



الساعة ١٥١ صباحاً ٢٤ يوليو ١٩٥٢
رأى على مقرحاتكم
١ - نرى أن فترة الإضراب الخاصة بالخطبة
روديو يمكن تقصيرها بحيث تكون الخطبة
حاضرة للتشهير في ظرف ٢٨ ساعة للمرحلة
الأولى - ٩٦ ساعة للمرحلة الثانية - وسوف
تقوم رئاسة أركان الحرب بإصدار التعليمات
الملائمة
٢ - تتخلف معكم في شأن القيام بحشود
محسرة أمام الإسكندرية على الأقل في هذه
المرحلة
٣ - ربي الفكر في إخراج الاتصالات مع كل من
اللواء محمد نجيب ورئيس الوزراء المقترح على
ماهر (باشا)

الأفضل أن نتنظر حتى جلاء الأمور. وحتى إذا
تحول اللواء نجيب إلى يقاتلوا عسكرياً فحين
لا نريد أن نظهر باعتبارنا الطرف المعتدى على
أول لحظة وقبل أن نتضح نوايا الآخرين على
أن ذلك لا يمنع أن نكون مستعدين لكل
الاحتمالات
ونحن نفتح عليه إجماع رئيس الديوان
الحكي حافظ عفيفي بوجهة نظرياً رغم أننا
نشعر أن الديوان الملكي في منزلة عما يجري
درجته أن عفيفي (باشا) لم يستطع أن يفرق
بين اللواء محمد نجيب وبين شقيقه اللواء علي
نجيب واعتبر الأخير هو قائد الانقلاب
المصري. ويكون إبراهيم حافظ عفيفي بوجهة
نظرياً في الحدود المثالية

١ - إننا سوف نبدأ جهودنا ونوظف
وسائطنا لكي نحقق إمكانيات عسكرية في
مصر

٢ - من مصلحة الملك أن يخرج من هذه
الأزمة ملكاً مستورياً، وهذا يعني أن عليه أن
يترك حكومة يرأسها على ماهر الذي اختاره
بفضله قبل شهر لرئاسة الوزارة - تعمل دون
عرقيليل، وإذا كان له أن يقوم بدور ماهر
فعلية تشجيع حكومته للوصول في الوقت
الملائم إلى تسوية مناسبة للعلاقات بين
بلدنا.

٣ - ولعلك الخاص فحنن أنا لا نرى بأساً
من أن يشترع بالتحالف (SCBFF)

إلى وزير الخارجية - اتونوني أيس
من وكيل وزارة الخارجية - كين
مدرسة
اتصل بي تليفونيا بعد الفتح عمر (سفير
مصر في لندن) يبيّن رسالة مقتضاه أن من

المهم جداً أن نتجنب أي اشتباك بين القوات
المصرية في منطقة قناة السويس وبين
الحركة المصرية التي قامت في مصر.
ومع أنه يرى ضرورة أن تكون مستعدين
لكل الاحتمالات فإنه من الخطر أن يظهر وعان
القوات البريطانية تستعد لإجتياع القناة
والغارقة. وهو يرى أنه إذا كان ضرورياً أن تكون
طائرة في قواعد القناة بعمليات استطلاع
جوي فمن المستحسن أن يظل عمل الطائرات في
أجواء منطقة القناة.
طلب مني عمرو أن أنقل ذلك إليكم وإلى
مجلس الأمن بأسرع - وأبلغته أن تفكيرنا
ليس بعيداً عما يقرحه.

١ - إننا لم نصل بعد إلى نتيجة مؤكدة
تقنعنا بقبول الأحوال المستجدة في مصر - لكن
علينا أن نراقب بعذر - مستعدين لاختلاف
الاحتمالات
٢ - إننا في إن الوقت قد يكون مناسباً
لاتصال على مستوى معين مع محمد نجيب،
ومن الأفضل أن يتم الاتصال بواسطة
دبلوماسي من هيئة سفارتك.

٢٤ يوليو ١٩٥٢
هذه المعلومات قد تمسك في الجانب
السياسي من الأحداث الجارية في مصر الآن.
أولاً إن الكولونيل ميلور من رئاسة أركان
القوات البريطانية في فايد توجه اليوم (٢٤
يوليو) بقيادة اللواء شوقي بك (لواء أحمد
شوقي عبد الرحمن)، قائد القيادة الشرقية
المصرية (في منطقة قناة السويس) يستطلع
رؤيته الموقف الجديد في القاهرة وقد أبدى له
اللواء شوقي.

١ - أنه تلقى اتصالات تليفونيا من اللواء
نجيب الذي أبلغه بقيام الحركة وأنه سوف
يتلقى من اللواء من الآن لصاعداً - وقد رد عليه
اللواء شوقي بأنه يقبل سلطته
٢ - إن محادثات شوقي من اللواء
نجيب أنه رجل لا يهتم بالسياسة وهو رجل



شوقي أسد - فرديق

في إشارة من القائد العام
البريطاني للبحر الأبيض إلى رئاسة الأركان،
للمعلومات التوافرة لدى القيادات العسكرية في
فايد تظهر أن قوات الجيش المصري تتفهم بالكامل
وراء حركة اللواء نجيب وأفرادها مستحسنون
لإقصاء الحاشية السياسية للملك
فاروق وتحييم نفوذهم

١ - إن اللواء نجيب كان هو الذي اختار
على ماهر لرئاسة الوزارة بعد الحركة لأنه
يعرفه من وقت ترشيحه وزيراً للحربية بعد
خروج القاهرة.
٢ - إن ضباط الحركة لا يفتخرون في
العدد الثامن والأربعين - يناير ٢٠٠٢ م

طيب (a good man) وإنه وراءه مجموعة
من الضباط الشبان الوطنيين لم يستطع بعد
أن يتعرف على اسمهم
٣ - أنه يعرف من الاتصالات سابقة أن
القوات البريطانية لن تتدخل لإنقاذ الملك من
مستقل سياسياً تشب به لنفسه وبذل إليه
صداقة، وهو يأمل أن يظل ذلك موقفاً
تجسلياً - وأنه يعرف أن قوات الجيش
المصري وضعت عوائق ضد الدبابات على
طريق السويس وأنهم مستعدون لمقاومة أي
تدخل لأن ذلك يجنب الجميع بدائل خطيرة وغير
مؤكدة.

٤ - إننا لم نصل بعد إلى نتيجة مؤكدة
تقنعنا بقبول الأحوال المستجدة في مصر - لكن
علينا أن نراقب بعذر - مستعدين لاختلاف
الاحتمالات

٥ - إننا في إن الوقت قد يكون مناسباً
لاتصال على مستوى معين مع محمد نجيب،
ومن الأفضل أن يتم الاتصال بواسطة
دبلوماسي من هيئة سفارتك.

٢٤ يوليو ١٩٥٢
هذه المعلومات قد تمسك في الجانب
السياسي من الأحداث الجارية في مصر الآن.
أولاً إن الكولونيل ميلور من رئاسة أركان
القوات البريطانية في فايد توجه اليوم (٢٤
يوليو) بقيادة اللواء شوقي بك (لواء أحمد
شوقي عبد الرحمن)، قائد القيادة الشرقية
المصرية (في منطقة قناة السويس) يستطلع
رؤيته الموقف الجديد في القاهرة وقد أبدى له
اللواء شوقي.

١ - أنه تلقى اتصالات تليفونيا من اللواء
نجيب الذي أبلغه بقيام الحركة وأنه سوف
يتلقى من اللواء من الآن لصاعداً - وقد رد عليه
اللواء شوقي بأنه يقبل سلطته
٢ - إن محادثات شوقي من اللواء
نجيب أنه رجل لا يهتم بالسياسة وهو رجل

١ - إن اللواء نجيب دفع إلى قيادة الحركة
بواسطة عدد من الضباط الشبان الذين
يكرهون الملك
٢ - إن هذه المجموعة من الضباط الشبان لا
يزيد عددها على عشرة وهم الذين قاموا على
التنظيم

٣ - أن الوفد والإسواي ليس لهم دور في
الحركة - ولكن التأييد يعمل إلى إقناعه من كل
اتخاذ البلاد.

٤ - إن هدف الحركة تطهير حاشية الملك
ووضع حد للحكماء في السياسة - والعتابة
بقوة الجيش

٥ - إن سياسة قيادة الحركة الآن تجنب
تدخل عسكري بريطاني ضدها.
٦ - إن الملك فاروق عندما أحس بحرج
موقفه السياسي قبل أسبوع طلب من مدح
رجاله في البوليس السياسي تدبير عملية
اعتقال لعدد من الرعايا البريطانيين في مصر
حتى يحول اهتمام الشارع المصري من مشاكل
الداخل إلى مخاطر خارجية، وإن سبق ذلك
الاحتفال كان واريما هو نحن اللواء فؤاد شوقي
عندما فاتحه بعض شباب الضباط في يقوه
حركة تفرس الإصلاح على الملك، وأن ذلك
الاحتفال كان أول أسبابه عندما تردد في قبول
عرضهم.

٧ - إن اللواء نجيب كان هو الذي اختار
على ماهر لرئاسة الوزارة بعد الحركة لأنه
يعرفه من وقت ترشيحه وزيراً للحربية بعد
خروج القاهرة.

٨ - إن ضباط الحركة لا يفتخرون في
العدد الثامن والأربعين - يناير ٢٠٠٢ م

من وزارة الخارجية
إلى السفارة البريطانية (مايكل كرسويل
القامت بالاعتقال) - في مصر
مكتوبة - عاجل وسري
٢٤ يوليو ١٩٥٢ (الساعة) ١٥:٤٥ بعد
الظن
١ - إننا نريد - ولا نقصد - ممارسة هوية
قيادة السيارات من المبدأ الخلفي (backseat
driving) .
ونحن نرى أن المعلومات الواردة من مصر
لاتزال غير كافية لاتخاذ قرارات كبيرة. ومن



مصر من تكون في حالة الاستعداد القصوى للتدخل. وقد أبلغنا اللواء صاحب بوسناما (مخولن)، إلى أخيه وأهواي (عبد الرحمن)، بكور وأصدا إمامه أن أية استعدادات تراها وحدات من الجيش المصري ليست موجهة بشكل من الأشكال في صوريها المراهلة ضد القوات المصرية المسلحة بل أن الإوامر لدى القوات البريطانية هي صمد وفوق أي حادث.

٢ - عليك أن تتصل من هذه المفيدة إلى ثلاثة يائتي شخصيتي بألف نظرات الموقف في مصر خلال الشهر الحاضر بكثير من اللقي وأشهر من المستحدثات الأخيرة طرات لتدجية حربية لفساد شديد وسوء في الحكم سببا أصدرنا كخبرة مصر. لكننا ما من نتحسب الأوضاع في ظل إدارة مستقرة. ومع أنه من الصعب علما التمتع بمسار المودات لإنزنا نخشي أن الحديث في الساعات الأخيرة عن إبعاد الإكدام العرفية وإجراء إصمات يديعة كلها سابقة لأوانها إن أهم شيء في هذه المصلحة هو إعادة شيء من التوازن لتسليم مصر من تلقى على أديمها ■

على ماهر - خصوصا وإن أخفاف حركة الجيش ليست سياسية

١ - طوارئ - سرى جدا من وزير الخارجية - امويي ابن إلى القائم بالأعمال البريطاني في مصر - الإسكندرية - مايكل كرسويل

٢٤ يوليو ١٩٥٢ - (٢٤/٧/١٩٥٢) ١٠١١) ادا لم يكن لديك ما يدعو إلى الاعتراض وإنما شئنا أن عليك قاطلة على ماهر ياسر ما يمكن والتحدث إليه بالتخطوط التالية ١ - إن حكومة صاحبة الجلالة الملكة لا ترغب في التدخل في الشأن المصري لكنها تجد نفسها إزاء ضرورة إخطار رئيس الوزراء المصري بشأن الحكومة التي تتورد في التخليق الإثرائي شئت أحوال تتطلب حماية أرواح الرعايا والمواطنين وكذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة البريطانية أصدرت أمرا على قواتها المسلحة في

وليس هناك سلاح جديد لهم (no new arms)

١٠ - طوارئ - سرى (١٧٠) من السفارة البريطانية (القاهرة) إلى القائم بالأعمال البريطاني (الإسكندرية)

٢٤ يوليو ١٩٥٢ هذه الرسالة من هاميلتون (المستشار القانوني للسفارة) إلى كرسويل (القائم بالأعمال) «اتلقى مساعد الحق العسكري الكولونيل «تاملين» هذا الصباح مع صديق له على اتصال مع بعض ضباط نجيب وعرض عليه فكرة ترتيب إحصاء على معه. وقد هذا الصديق واتصل مع تاملين» وأبلغه أن فكرة اللقاء غير مناسبة لأن القيادة العسكرية تفضل أن تجري اللقاءات العسكرية مع رئيس الوزراء

إجراءات متعصبة (fanatic) ضد الملك، بل هم على استعداد لقبول وفق شروط مختلفة ٩ - عن ضباط الموليس مستاءون من ضباط الحركة بسبب اعتقالات وقعت ضد قياداتهم خصوصا اللواء طلعت (فائد) دوليس (القمر)، وقد اضطر هو اللواء «أحمد شوقي» عبد الرحمن» إلى تهدئة حواسر ضباط الموليس في بورسعيد حتى لا يصرف أحد منهم بحماسة

١٠ - عن اللواء نجيب يتلقى النوحيات من عدد من الضباط الشبان الذين يريدون تصحيح العلاقة مع بريطانيا بالتألف جديد يسمح بتقوية الجيش المصري وهنا قال اليرجادي جولمين لواء أحمد شوقي عبد الرحمن إذا كنت تستطيع إيجاد وسيلة لإبعاد هؤلاء الشبان في القاهرة ليجتاز لانهاض ما يلي: لويس جند مساعدة جديدة منا (no new ready)

طابور مسلح يتجه إلى الإسكندرية

عرفية وتاجل أي تفكير في إجراء انتخابات مبكرة. طاب من القيادة العسكرية أن تترك القرار في هذه المسائل لأنها موضوعات سياسية يختص هو شخصيا ووزارؤه بالقرار فيها

٧ - تكلم على ماهر عن خطط لديه لإعادة تنظيم الحكومة وتطهير الإدارة الحكومية من الفساد السياسي أدى الحق فيها من جراء التعديلات الحزبية وأهواي الوزراء المتعاقبين، ومنه كان سوف يعمل على تخفيف حدة الأزمة التمددية، وعلى سبيل المثال ذلك النقص الحظري في السكر.

٨ - وصل على ماهر إلى القوق مان الجيش يشير بالتفصيل تتخلف سلاحه، وهو يلهم متعار الضباط في هذا الصدد خصوصا وأن القيادة العليا في الجيش انصرفت إلى الخربين من النقص اللقي، وعلى تسليم الجيش وتوزيعه «من بره وصرفت التعديلات العسكرية في غير موضعها، ويحت رئيس الوزراء إلى أن تلك كلها مشاكل يمكن تسويتها عندما تنوّل إلى اتفاق دفاعي مع مصر

جديدة، وهو لا يعرف عنه الكثير. وإن كان الملك اسروق قال له عندما قبله أمس أن «هذا الضابط أنور السادات هو لي الواقع مجرم (criminal)

٥ - قال لي على ماهر أيضا أنه «نزل بعد غادر القاهرة في الإسكندرية أمس أن القيادة العسكرية أمرت باعتقال قائد اللواء القاهرة اللواء طلعت وكذلك مدير الطقم السياسي المخصوص في وزارة الداخلية إلى حابت وكبر الوزارة» وقد أصفب السهم اعطال الأحيون مصطفي علي عني وأبدي أن هذه تصرفات لا ترضيه على الأقل تلك لم يعلم بها إلا بعد حصولها

٦ - وأبلغني على ماهر أنه يتوقع وصول مبعوث من اللواء نجيب إلى الإسكندرية ولا يتوقع وصول اللواء نجيب نفسه ظهر اليوم - وعلى أي حال فهو يتولى إعادة الحكومة إلى القاهرة وإنهاء مصيبتها في الإسكندرية مع نهاية الأسبوع، أبلغني أيضا أن الأحزاب السياسية كلها تحاول الاتصال به وهو يتولى وزير من المستقلين كان سوف يختار وزير دولة معه، يتولى مهمة شايبة اتصال بين الوزراء وبين الأحزاب السياسية الرئيسية وعلى أي حال، فإنه قريب بالفاعل إبقاء الأحكام

بإجراء تطهير في الجيش يتضمن إنهاء خدمة ٩٦ ضابطا بينهم ٢١ لواء وقع اعتقالهم فعلا. وبالتواتر مع ذلك ضرورة البدء في تسريح الحرس الحديدى التابع للملك مباشرة وتسلم سلاحه إلى الجيش، كما أنه يتعين على أعضائه تسليم أنفسهم إلى قيادة الحركة في القاهرة.

ب - بالتمشية للنقص: طرد سيعة رجال من أعوان الملك فاروق فورهم: محمد حسن أمين الضممة الشخصية - وأنظون بولاي مدير شؤونه الخاصة - والياس اندراوس مدير أعمال الملكية - وكريم ثابت مستشار الصحفي والافتقار على سلفه الحاص الذي أصبح قائد الملكة - وروسف رشاد طبيبه الخاص - واللواء عاكف طياره الخاص - وأضاف على ماهر أنه عندما قابل الملك بطباط الجيش وحده في الجالية عيدا برص الاستغناء عن القرب رجالة - لكنه استسلم للحقائق في النهاية بشرط ألا يطرد هؤلاء جميعا وإنما يقدمون استقالاتهم.

٤ - ذكر لي على ماهر أنه لا يعرف من هو القائد الحقيقي للاتفاق لكن تخمينه أنه «الكاشي» أنور السادات الذي جاءه صباح يوم الانقلاب يبلغه باختصار لتشكل وزارة

■ طوارئ - عاجل إلى وزير الخارجية - استوى إيدن - لندن من مايكل كرسويل القائم بالأعمال البريطاني - الإسكندرية

٢٥ يوليو ١٩٥٢ ١ - قابلت على ماهر هذا الصباح وأبلغته برسائلكم وطلب مني نصا مكتوبا بلغزتين (١) و (٢) منها، وأبلغني كما ألتج أنه يريد هذه النصوص مكتوبة في حورته لأنه يخشى أن يصطاد الإنجليزيون الجسد على الوزارة بدنياتهم وعثراتهم» وقد أبحث له بأن هؤلاء الشبان عليهم أن يعرفوا أن هناك مديات أقوى وطلائر أن حدث ما لم يهمل

٢ - كان على ماهر يمدى الود الخالص طوال العائلة وقد أبلغني أن اشترك بحرارة على رسائلكم وحتى تحرقوا أنه يرى الموقف بوضوح ويوافق على كل شيء في رسائلكم. ٣ - قدم لي على ماهر وصفا تفصيليا لتضامات الأزمة، وأبلغني أنه جاءه إلى الإسكندرية أمس (٢٤ يوليو) يحمل مطالب محددة من اللواء نجيب وقضباة وهي على النحو التالي

١ - بالصفة للجيش: تجمعت اللواء محمد نصب قلعة أمام القوات المسلحة وتوقيده بعد الدائم والأربعون - يناير ٢٠٠٢م

■ إنسان اعتقال الاستاذين «مصطفى»، وعلى أمين» شجيرة



كامري

ماروق



**من القام به بالأعمال البريطانية في مصر
إلى وزير خارجيته في لندن، أولفنا المحقق
الجسري الأمريكي أنه شاهد طابورا عسكريا يحوى
عناصر من الديابات يزحف بسيرة على الطريق
المصري بين القاهرة والإسكندرية، وأن ملائمة تصل
إلى الإسكندرية في أية لحظة. وفي الغالب فإن
الملك فاروق أمامه ساعات من صفة**



١٩٢٠ م ٢٥ يوليو بواسطة وزارة الخارجية
- عن موقفا عندما تظهر الحاجة إلى إلقاء الملك
فاروق وتعرضت حياته للخطر وماذا كنا
مستعدين لإرسال سفينة حربية للمشاركة في
العصبة. وقد ناقشنا الموضوع أخشين في
اعتبارنا أن قوات البحرية العسكرية تحاصر
القصر الملكي الذى يوجد فيه فاروق.

٢ - وجوب أن المدمرة «مانكن مان» وهي
أسرع سفينة في الأسطول البريطاني في البحر
الابيض المتوسط تستطيع القيام بالمهمة. وفي
الحظة الراهنة فإن هذه المدمرة موجودة في
ميناء بورسعيد وتستطيع أن تصل إلى
الإسكندرية في ظرف عشر ساعات ونصف،
ويمكن اختصار هذه المدة بمقدار ساعتين
ونصف إذا صدر إليها أمر بالتحرك مبكرا لأن
تسع ساعات ونصف هي مدة الإبحار الفعلي
إذا كانت لدى المدمرة أوامر مبكرة من الأميرالية
ولذلك قد ثرون من القامس إبطاء الأميرالية
في الاستعداد حتى قبل اتخاذ القرار بالشاركة
في إلقاء الملك فاروق. ونحن نضمن ذلك في
كل الأحوال لأن عملة نهاية الأسبوع (كان
الوقت مساء جمعة) قد تقسب في غياب
بعض طواقم المدمرة.

٣ - لا بد أن نأخذ في اعتباره أننا لا
نستطيع إبعاد الملك فاروق عن قصره بقوة
الصلاح لأن ذلك قد يسبب في الاشتباكات بيننا
وبين القوات المصرية التي تحاصر القصر مما
ينتج عنه عواقب سياسية خطيرة. مع العلم
بالأمر المقصود بإلقاء الملك فوق إقلاص حيات، وعليه
بالواجب تبرئةه لو لم يجد نفسه فيه وسط
اشتباعات مسلحة.

٤ - وفي هذا الأساس أرسل الملك فاروق
أمامه من المادحة الواقعية خياري.

١ - أنا إن وجد وسيلة يتغير بها إلى قاعدة
قاعة السويس

ب - أو يوجد وسيلة يخرج بها من ميناء
القصر وملافا المدمرة «مانكن مان» خارج
لجاء الإقليمي. وفي هذه الحالة فإنه يسهل
عليها اعتباره لاجئا إلى الأسطول البريطاني.
٥ - هناك خيار يستحق أن يبحث
وهو إصدار تعليمات بحساسة إلى لوزيس
الفرش البريطاني في مصر ماكين كريسويل
بأن يتخذ بطريقة حازمة مع المتمردين
محذرا من التدرج لحياء (the rebels)
أو إصابتهم بصمود. وفي هذا الصدد فإنه
يستطيع إقلاصهم بعد أن يمتنع عن إرسال
نقلتي منهم موقفة على إرسال
إسدي قطعنا الجبرية إلى الإسكندرية لكي
تأخذ الملك فاروق منها.



إلى القائد العام للبحرية البريطانية
بالحرب الأبيض المتوسط
من الأميرالية

عليات - عاجلة

١ - قد نشأ الحاجة مسبب
التقصير الجبرية في مصر إلى أن
القطار (to pick up) الملك فاروق خارج
لجاء الإقليمي بمصر إلى الإسكندرية. وفي
هذه الحالة فإنه يمكن إقلاص حق الحماية
إلى وصل في مثل هذه الظروف (sanctuary)
إلى إحدى قطع أسطول صاحبة الجلالة
البريطانية

لتعليق من رئيس تحرير جريدة «المصري»
(الاستاذ «أحمد أبو الفتوح» ينهم فيه الأخوين
بمثل معلومات حساسة عما يجري في مصر
إلى جهات معينة. وقد سجل الاستاذ
«مصطفى أمين» هذه الواقعة بخط يده في
التحقيق الذي أجرى معه (بعد ذلك بسنوات)،
وفي مسام الوافق بعد اعتقال الأخوين فقد
سارعت بالاتصال بسجمل عبد الماسر،
ورثت مقابلة جسرهما معا الاستاذ «محمد
التابعي»، وكان عرضنا الموضوع بحضوره
وحضور اللواء «محمد نجيب» نفسه أن اعتقال
الذين من الصحفيين في مصر في الساعات
الأولى من الثورة مسمى إلى صورتها، ثم أن
العلاقة بين أسرة «أبو الفتوح» وأسرة «أمين» -
علاقة معقدة شهدت في بعض الأحيان شراكة
مالية كما شهدت في بعضها الآخر عداوة لا
تتفق أسبابها الحقيقية. وأن المسألة تحتاج
إلى تحقيق دقيق لأن التهمة خطيرة والأولاف
مضطربة. وفي كل الأحوال فإن «المصرية» لا
ينبغي لها أن المساعات الأولى لعملها أن تقوم
بإجراءات تبدو متحيزة أو تحسد في الخوام
وأنها تخويف لإعلام المصري وإندار له.



إلى وزارة الخارجية البريطانية
من ساركيل كرسويل القام بالأعمال
البريطاني في مصر
(رام ١٩١ / ١٩٥١)

٢٥ يوليو ١٩٥٢ - الساعة الثالثة بعد
الظهر
أبلغني القنصل الفرنسي العام أن هناك
وحدات من قوات الجيش المصري تصل إلى
الإسكندرية وتوجه إلى معسكر مصطفى باشا
كما أن بعضها تركز في إستاند الإسكندرية
قرب معسكر السكة الحديد.

وفي رواية القنصل الفرنسي أن هذه القوات
القادمة إلى الإسكندرية قوبلت بترحيب
وجسار بعد مرورها في لكس ونجوع
حوالها حشد من الصحافيين مهتمين للجيش
وإصاحبي ويظنون شجارات معادية للملك
بلغت حد الواقعة.

وفي معلومات القنصل الفرنسي أيضا أنه
سمع من مصادر مطلعة أن هناك خلافات بين
رئيس الوزراء علي ماهر وبين اللواء محمد
نجيب الذي وصل إلى الإسكندرية فعلا في
الصباح الباكر بالطرثة



إلى وزير الخارجية - لندن
من القام بالأعمال في مصر
عاجل جدا (١٩٥٢ / ١٩٥١)

٢٥ يوليو ١٩٥٢
أبلغني السفير الأمريكي جيمس فرانسوا كامري
أن الملك فاروق أصبح من مفعلا خلف حاملة
طائرات أمريكية تقدر من الشاطئ المصري
عنه أنه قد تمردت وساعة طائرة ميوكوسر
من ماله لأنه مقتنع أن ضرورة الإقلاص هربا
وقد بذل السفير الأمريكي كل الجهود



العودة مرة ثانية لإلزام عرفوا أن صناديق محملة بالذخيرة قد نزلت ضمن أمعته وأبلغت رئيس الوزراء أن مثل هذه المحملة لو تبسعت فسوف تكون خطأ فاتكة (a fatal mistake) وقد وافق رئيس الوزراء، لكنني أشعر أنه غير مطمئن إلى الضباط. وأنا أعد الساعات راجحاً أن يكون البيختر الملكي قد جاوز المدى الذي تستطيع أن تبلغه طائرات السلاح الجوي المصري على فرض أن الأوامر صدرت إليها بمطابقة المحرورة. وأما إن أقصى ما سوف يستطيعون تحقيقه هو أن يجعلوا أنفسهم مرجعين وإتسنى أن ألتقي من مالمات توكيدا أن البيختر أصبح الآن في دائرة الأمان.

بإبقاء استعداداتنا العسكرية للدخول قادمة حتى تتجلى الأمور.

١٩٥٢

من الاستطلاع إلى القائد العام للأسطول البريطاني في البحر المتوسط (١٩٥١ - ٢٦ يوليو ١٩٥٢) برجاه إخطار الإسرائيلية ترمصد البيختر الملكي المحرورة الآن ومرافقته - موقع البيختر الآن في اتجاه جزيرة كريت.

٢١ درجة ٥٤ دقيقة شمالاً
٢١ درجة ٥٠ دقيقة شرقاً
اتجاه ٣١ درجات
سرعة ١٨ عقدة
تم تبادل إشارات التحذار بيننا وبين البيختر.

من جفرسون كافري (السفير الأمريكي في القاهرة)

إلى وزارة الخارجية - واشنطن
كان الملك فاروق مراتباً عندما صاحبته للمرة الأخيرة وسألني إذا كان يمكن لإحدى طابع الأسطول الأمريكي أن تتولى حراسته. وعندما عدنا إلى الرصيف بعد سفر البيختر الملكي المحرورة اتصل بي رئيس الوزراء على ماهر ييلعني أن العسكريين يربون إرسال طائرة عسكرية للملاحقة البيختر الملكي وإرغامه على

الحراسة الشخصية لذلك وبعض من أفراد الخدمة الخاصة لحمايته. وقد انفجر هؤلاء باليكاء عندما بدأ الملك يتحرك نحو القارب الذي ينتظره. وفي هذا الوقت كان الملك محافظاً على أعصابه أثناء إجراء مراسم الشرف العسكرية التي أدبته له

٢ - قبل أن يحطوا الملك إلى القارب التفت إلى كافري وإلى علي ماهر قائلاً لهما «إن هؤلاء الذين أرفعهم على الخروج هم مجرمون وإن علي ماهر سوف يتكشف ذلك بنفسه مع الأيام. وهو متأكد أن أيامه لن تطول ويعتقد أن علي ماهر لن يظل على رئاسة الوزارة إلا لعدة أيام»

٣ - تآخر اللواء نجيب وضباطه الذين كان مقرراً أن يشاركوا في وداع الملك. وعندما سمع الملك دقائق الساعة السادسة من برج القصير قال «إن الوقت قد حان للتأهب لهذه لحظة انتهاء الزئذار وهو ليس مستعداً للحجزة باللقاء على الأرض المصرية ثانية وأحدة بعدها. وبعد تحرك قاربه وصل اللواء نجيب ومعه بعض ضباطه وقد أبدوا ميولهم أن فاروق تحرك قبل وصولهم ولحقوا به إلى البيختر الملكي المحرورة

٤ - إن وجهة سفر الملك ليست محددة بالضبط ولكنها إلى إيطاليا.

٥ - انتشرت أخباراً سفر الملك واستماتت شوارع الإسكندرية عن آخرها بجماعات تحتفل وتصفق بحماسة للمركبات العسكرية التي يتصافى مروها

٦ - قال لي كافري في ختام تلقيحهم للموقع «إن لديه شعوراً بالقلق وإن أضافاً أياً من ذلك لأنه إذا ظهر أن الإخوان المسلمين لهم دور في الحركة العسكرية فإن العواقب قد تكون بالغة الخطورة. وقد طلب مني أن أنصح

قائدات على مساهم الذي أعطاني كل التأكيدات التي طلبتها عن سلامة الملك فاروق وعن مسئولية الحركة العسكرية عن حماية أرواح الزعماء الأوصاف في مصر. ليخني على ماهر أن الملك اختار أن يسافر بالبيختر الملكي «المحرورة» ومعه عائلته - زوجته وكل أبنائه وإن الملك سوف يتأثر لصالح أنه لكنه مصمم أن يأخذه معه إلى أوروبا وقد وافقه على ماهر في ذلك. وقال لي علي ماهر إن بعض الضباط المتهورين (hotheaded young officers) كانوا مصممين على قتل الملك ولذلك قرر اللواء نجيب ألا يتواجد أي ضابط شاب قرب الملك عند سفره.

إلخني على ماهر أن ضباط الحركة واقفوا على سفر الملك على المحرورة شريطة أن يتعهد بمعاونتها إلى مصر فور وصوله إلى ميناء نابولي.

أوبوية - أوبوية
إلى وزارة الخارجية - لندن
من السفارة في مصر (مايكيل كرسويل
الوزير الموصوف)
٢٦ يوليو ١٩٥٢ -
الساعة السابعة مساءً
غسان الملك فاروق الأراضي المصرية في الساعة السادسة مساءً بالضبط. وفيما يلي المشهد الذي وصفه لي المستر جفرسون كافري السفير الأمريكي الذي كان مشاركاً في وداع الملك بناءً على طلبه (طلب الملك)

١ - لم يكن هناك غير علي ماهر والمستر كافري ولتأت البيختر الملكي وعدد من ضباط

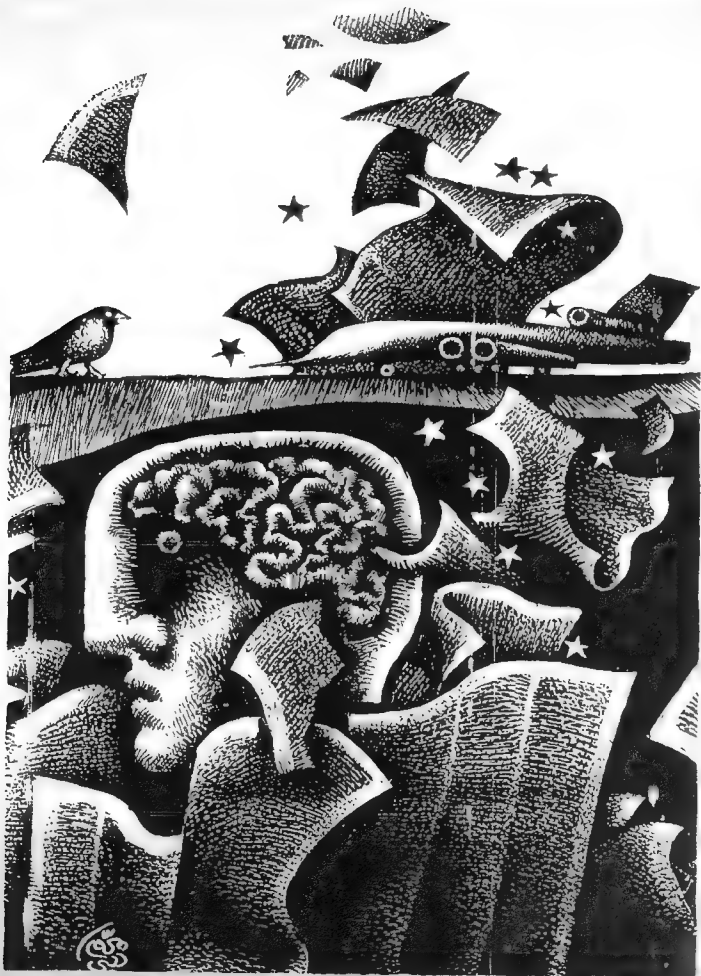


الأمير محمد علي

كرامي

فاروق





عودة

إلى الأساسيات

محمد البرادعي

ولحاحه بالتفاوض للتوصل إلى نزع السلاح النووي، على مدى مقابلة د. وفي بعض حالات تم الدخول عنه تماماً

هذا يعني أنه لم تكن هناك بوادر مشجعة أيضاً سيمضي الذكر، فقد وفي الرئيس ايروسي وشيخ اولايات المتحدة في صيف هذا العام معاهدة لتخفيض الرؤوس الحربية. سوبوه لود النووية من الاستحياسات العسكرية والإصاصة إلى ما تقدمه فقد اتفق رؤساء دول صموعة الـ ٨ في اجتماع القمة الذي عقد في حزيران/يونيو هذا العام في كندا على قيام «مشاركة خفيفة انتشار أسلحة ومواد الدمار السبع»، وتهددوا بتخفيض صمم ٢٠٠٠ مليار دولار خلال السنوات الخمسة المقبلة لتحويل حطة أنشطة منها لتخصص في المواد النووية الحادة عن تقليص عدد الأسلحة النووية

ولكن رغم هذا تقدم فإن الاختلال بين من شار البيهم الرئيس الأمريكي كيمدي بيلدين، من سكون ومن لا يمتكون، سارار كاتسا سفل واضح، فمضت إلى أن بعض الدول سفل سفل سفل النووية قد عكست مؤخرًا اهتمام سفل سفل التي أصبحت تركز على استعمار أصعية الأسلحة النووية في الدفاع عن مصالح لاسمة الوطنية، مع في ذلك مبالسة هضوي تطويع سوار حديد من هذه الأسلحة وكذلك مبالسة سواريات حصة مستخدمة لاسلحة النووية قد سفل غير موبوة

وفي تقديري مع كما طار أم هذا الاختلال، كلما رأت حطونه في سعية الاستحياس، فحوض بركر عليها بتمام عدم الانتشار، فحوض الحائي، سفل وصفة كاتسا، التي شكلتها الحكومة الأمريكية قبل بعض سنوات لمطهر في موضوع برع السلاح النووي، «لا يمكن أن يظل على ما هو عليه الآن، مثلاً أن دولة لاسلحة النووية هو حافز سفل سفل الأخرى في امتلاكها أيضاً، وعلى الرغم من أن نزع السلاح النووي الذي قام في سفل سفل في بكوني أبدأ وغيره، والآن من الضوروي في رأيي أن تتخذ بعض الأطراف الحادة خطوات حدية لإظهار استعدادها لتخصص ما لديها من الأسلحة النووية وتقليل «معددها عديدها، وذلك سفل سفل

تعدديتها بموجب اتفاقية مع الانتشار، فحوض على رأي كاتسا أن سفل سفل وأسامة التي فريق عمل النووي سفل سفل ضرورية إعادة النظر في نظرية «الدع النووي»، والتي سفل سفل منذ أمد طويل، والتي سفل سفل في استراتيجيات الأمن القومي من أجل الدول الحارة لاسلحة النووية، والتي يعتمد عليها كاتسا

الضورية في يوليو/سبتمبر ١٩٩٦، إلا أن التصديق عليها كان بطيئاً من جانب الدول الـ ٤٤ التي سفل سفل في المعاهدة لدخولها حيز العمل، ولذا سفل في بعض سفل السخو الأمريكي لهذه الحصة في ١٩٩٩ شكل استكساسة بارزة بالنسبة لدخول تلك المعاهدة حيز الطار في سفل سفل، ومن ناحية أخرى فإن التفاوض سفل سفل معاهدة أولف انتاج مواد الاستطارية «عراض السلاح سفل سفل في مؤتمر نزع السلاح» في جيف بارغم من ضعي أكثر من سبع سنوات على تقويض المؤتمر بالعمل لتحويل إلى هذه المعاهدة

وفي رأيي أنه يمكن إيجاز هذه المشاكل بوجه عام إلى سفل استخدام على سفل الردع النووي والانتشار، استراتيجيه سفل نزع السلاح، وفي بعض الحالات - مثل معاهدة حظر التجارب النووية - والتفكير في الأسلحة الممولوحيه والسامة - فإن سفل سفل إحرار تقدم بربغ بفر كيميائي تشك بعض الأطراف في فعالية نظم التحقق الخاصة بهذه الاتفاقيات وقد أدت هذه الاتكساتات سفل سفل إلى جهود عملية نزع السلاح، والتي تليجيب الأمم في إحرار مزيد من التقدم

وبالرغم من أن المؤتمر الذي عقد في عام ٢٠٠٠ لاستعراض ومراجعة معاهدة عدم الانتشار الذي أضر عن عد من التفتيدات والامرات السخوة، والتي من أبرزها «الامزام الحظ من جنس الدول الخس الحظز لاسلحة النووية» فإن الترساتلها لم تأسف، فإلنا الآن، وبعد انتهاء عامين، نجد أننا قد استعدنا كثيراً عن تلك الترساتل، والتي على ذلك سفل سفل من المخطوطة (٢٠٠٣)، على طريق نزع السلاح النووي التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر، مثل عدم حوز الرجوع عن التفتيدات التي تضمنها الدخا في نفسها، وإيجاز مزيد من التفتيدات طرف واحد في الترساتل مؤيد، وإيجاز مزيد من التفتيدات في عدم الأسلحة النووية غير الانتشارية، والانتظام في تقديم التقارير عن تنفيذ اللادة الأساسية من معاهدة عدم الانتشار

الدولية للطاقة الذرية (التي ساشير إليها بعد الآن اختصاراً باسم «الوكالة») من جميع أسفلها النووية السلمية، وفي مقابل الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية.

ولكن إذا رجعنا سجل تنفيذ تلك الاتزامات فإننا نجد أنه سجل مخطوط بشكل نجحاً وقصوراً في ذات الوقت، فالاستفادة من التكنولوجيا النووية السلمية على مسوي العالم، في مجالات توليد الطاقة والصحة البشرية واستخدام مواد المياه، وانتاج الأتافي وأصلح الحصة - ولأن ذلك التفتويع على دول العالم الثالث قد أحرز تقدماً كبيراً بفضل جهود الوكالة وبغيرها في هذا المجال، وكذلك يمكن القول أن نظام عدم الانتشار قد نجح بشكل عام وإن شابه بعض أوجه العطر التي سفل سفل فيما بعد، أما في مجال نزع السلاح النووي، فإنه سفل سفل الذي يجب عمله وتهدية بالرغم من بعض التقدم المحدود الذي تم إحراره

قد ركزت معظم استراتيجيات برع السلاح النووي على عقد اتفاقيات ثنائية للحد من الأسلحة النووية بين حازري كبير ترسانيس نوووسين - أو لولايات المتحدة والانتشار السوفيتي، بالإضافة إلى عدد قليل من الاتفاقيات المحددة الأطراف التي تهدف إلى السيطرة على تطوير الأسلحة النووية كاتسا وتو، وأخيراً الحرب الباردة وما كانت حيز الدفاع في عدد كبير للتفتيدات، تم إحرار قدر ما من نزع السلاح السخوة، ومضمونها نحو نزع السلاح النووي، ولكن لاسفل، سفل سفل العملية مرة أخرى في أواخر العقد سفل الرغم من أن معاهدة تخفيض الأسلحة الانتشارية - سفل سفل - سفل سفل المتحد والامرات الحرب الباردة والتي دخت حيز النفاذ في عام ١٩٩٤ قد حقت كسر في عدم الانتشار النووي الاستطارية المنشورة (Deployed)، فإن معاهدة سفل سفل، التي وقعت في عام ١٩٩٢، تم التخلي عنها بالكامل، وبالرغم من أن الجهود التي بذلت من أجل تطوير الأسلحة النووية قد حلفت تقدماً مهماً بعدد معاهدة حظر الشامل للتجارب

لاشك أن إحدى الحفلات المؤلمة في عالمنا المعاصر هي أنه في فترة تتجاوز نصف القرن بقليل، تم تصنيع ما يزيد على ١٢٥٠٠ رأس حربي نووي، تتقدم القوة التجريبية لعضها قبيلة «ليتل مان، هذا بالإضافة إلى ما استخدمت في هيروسا، هذا بالإضافة إلى ما تم من تحارب للأسلحة النووية في نفس الفترة والتي رادت على ٢٠٠٠ تجريب نووي - في الجو وفي الفضاء وتحت الماء وتحت الأرض، وعلى الرغم من استهزاء الحرب الباردة، فإن هناك تهديدات كثيرة مارلت تواجه محاولات الحد من التسليح ليس فقط بالنسبة للأسلحة النووية، بل بالنسبة لجميع لفات «أسلحة الدمار الشامل» - سواء كانت نووية أو بيولوجية أو كيميائية، وعلى الرغم من أن ما لم نبلغ مستوى الوقفات التي سفل في استحياسات - بما عده الدول الحارة ٢٠٠٣ - نووية ستتراوح في المستقبل بين ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - فإن الواقع المؤسف هو أنه بعد مرور ١٠ عاماً هناك ثمانية دول على الأقل تمتلك أسلحة نووية، وإن هدف الحد من السلاح من الأسلحة النووية مازال هدف طويل الأمد وصعب المثل، وحتى الآن فإن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المبرمة في عام ١٩٧٠، والتي تضم حالياً ١٨٨ دولة طرفاً، مازالت تحتل حيز الزاوية في الجهود المبذولة على المستوى العالمي لتحقيق عدم انتشار، لاسلح النووي وإزالة أنصاع منه، ولكن إذا كان لنا أن نضمر المزيد من التقدم نحو عالمه طامع من الانتشار النووي وأخالة العالم من ذلك الأسلحة، فإنني أعتقد أنه من الضوروي إعادة النظر في عدد من الافتراضات والامرات الأساسية التي يقوم عليها نظام منع الانتشار، وإن نفكر في عدد من المناهج الجديدة.

من لمحة الاختلال بين من يمكنون ومن لا يمكنون.

هناك فرضية أساسية تكمن في صميم معاهدة عدم الانتشار، وهي أن الاختلال القائم بين الدول الحارة لاسلحة النووية والدول غير الحارة لها سفل سفل، فلوها لزاماً على الخس الحارة لاسلحة النووية أن الدول التي كانت قد سفل سفل نووياً وفجرته قبل «إعلان سفل سفل» (١٩٦٧) لتخصص من الدول الحارة عن طريق مفاوضات تجرى «بصمت نية» في مقابل التزام جميع الدول الأخرى الأطراف في الاتفاقية بعدم حيازة أسلحة نووية وبقبول تحقق الوكالة



على الرغم من أننا لم نبلغ مستوى التوقعات التي سادت في الستينيات، فإن عدد الدول الحائزة لأسلحة نووية ستراوح في المستقبل بين ١٥ و ٢٠ دولة. فإن الواقع المؤسف هو أنه بعد مرور ٤٠ عاماً هذا ثمانى دول على الأقل تمتلك أسلحة نووية. وأن هدف إخلاء العالم من الأسلحة النووية مازال هدفاً طويلاً الأمد وصعب المنال



والتي يلجأها في الوقت الحالي الوضع في العراق وفي كوريا الشمالية.

المرق

لقد لوحشت في مقالة افتتاحية في جريدة واشنطن بوست مؤخرًا تقديري لثمانية الفرض من عمليات التفتيش على الأسلحة في العراق والعمية هذه العمليات. عمليات التفتيش التي توقفت في عام ١٩٩٨ (بمسيرة ١٩٩٨) كانت قد نجحت في إحياء مساعي التفتيش لتطوير برنامج العراق لتسليم أسلحة نووية على الأقل بآلية جميع العراق والعمليات ذات الصلة بعمليات التفتيش الأولية أو تحديداً بالإضافة إلى مصادر إناء المواد الصلبة لصنع الأسلحة النووية وفي حين أننا نزعج أنه كان لدينا يقين مطلق، إلا أننا كنا قد نلنا من نتائج عمل أي مكون ذي حيوية من مكونات البرنامج النووي العراقي.



وعلى الرغم من أن الرصد بالآليات الصناعية والعمل التحليلي قد استمر منذ مغادرة العراق في ديسمبر ١٩٩٨، إلا أنه لا يمكن التخلي عن بعد أن محل عمل عمليات التفتيش على الأسلحة في التسليم على تسليح مدمرته سنان أية محاولات لتطوير أسلحة نووية في العراق أثناء السنوات الأربع الماضية. فالتفتيش هو السبيل الوحيد لاسترجاع التحليل.

واعتقد أن نجاح عمليات التفتيش في العراق سيستدعي في خمسة شروط مسجلة ترتبط ببعضها البعض:

- ١- دعم سياسي واضح من قبل السلطات التي تتولى العمل في جولة الدولة والخامسة بأية أنشطة متعلقة بتطوير برامج أسلحة نووية.
- ٢- دعم كامل من قبل الجاسد الإنساني للعمليات.
- ٣- في العراق، مع تصميم حازم على التصرف بصرية في حالة عدم الإنشغال.

هذه الدول كما كانت فعله قبل اكتشاف البرنامج النووي العراقي غير المعين وباختصار، فكلما تمكن الوكالة من توفير التفتيش المطلوبة فيما يتعلق بعم انتشار الأسلحة النووية فإنه يجب أن تتولى لها العمليات اللازمة.



بشكل كبير على تحقيق عمليات التفتيش والاضمان والبروتوكولات الإضافية اللازمة من جانب جميع الدول النووية الأطراف في معاهدة عدم الانتشار. وبمساعدة نظام تحقق الوكالة أيضاً من توفير التأمين مع الدول الأعضاء في مجال تقاسم المعلومات. وبغض النظر عما إذا الدول من معلومات عن انتشار عدم امتثال أحد الأطراف في اتفاقية منع الانتشار لاتزامته، من الوكالة لطف في التي يمكنها من خلال التفتيش - الشك من تلك المعلومات وتوصل إلى نتائج محددة، ولقد مرهه من العمليات يمكن أن تقوم الدول بوضع على أهدافها من الوقت المناسب. بشأن حالات الشك في عدم الامتثال إلى الوكالة - فحاش أن تكون في عمليات التفتيش. ولقد تم توفيرها على مدى سنوات في المعلومات لديها سواء المستخدمة في عمليات التفتيش ذاتها أو تلك التي توفرها لغيره. وبموسمي أن القول أن قطعاً ملموساً يجري إخراجاً حاليها بشأن وضع إجراءات عملية تحمل الوكالة بمجهودها على المعلومات التي تمهيا في الوقت المناسب من الدول الأعضاء من حماية سرية هذه المعلومات، من جهة، واحترام السيادة والكرامة والحرية وحقوقها من جهة، والامتناع من أي نوع آخر.

تعزيز موحد في التعامل مع

حالات عدم الامتثال

لاتزامات مع الانتشار

من أهم جوانب نظام عدم الانتشار التي تحظى أهمية بالغة في الامتناع الشك الخاص بالامتثال لاتزامات مع الانتشار

عدد كبير من الدول غير النووية من خلال ما يسمى بشرطيات - المظلة اننوية - والتي تلتزم بمقتضاها دولة نووية عضو في تحالف أو ترتيب أممي معزز متوسع لجلاء المعاملة التي توفرها رساتها النووية وتأثيرها الرادع ليشمل الدول غير النووية الانضمام في هذا التحالف، أو الترتيب - كجزء - لشماسي من معاييرها.

وبغض النظر عما كان للأسلحة النووية من الرادع أثناء الحرب الباردة، فالواقع أنها لقد الآن قيمته تدريجياً كعقبة للوقوع بمس استخدامهما - خاصة عندما يتعلق الأمر بمنع النزاعات المحلية والتصدى للتهديدات التي تشكلها الجماعات الإرهابية - وبالتالي، وإذا كان الاستخدام الوحيد الممكن متصوره لتلك الأسلحة هو لحماية وجود الدول، فإنه ينبغي للدول والحكومة النووية على الأقل تغيير أن تصارع في اشترك نمو تخفيض مخرونها من تلك الأسلحة إلى الحد الأدنى.

تقوية نظام التحقق

كان اكتشاف وجود برنامج سرى للتسلح النووي في العراق بعد حرب الخليج في عام ١٩٩١ بداية لموسمنا ومؤشراً على أن نظام الوكالة للتحقق بشريه في الأسلحة النووية لمعانة وسطاته المحدودة فيما يتعلق بالاطلاع على المعلومات ومعالجة التوقعات، ليس كافياً لكي توفر الوكالة التفتيشات الشاملة المطلوبة بموجب معاهدة عدم الانتشار وأنظمة الأسلحة النووية دولة ما مقصورة على استخدامات السلمية. ولقد أراد هذه الخلفية القاسية واقعاً للمجتمع الدولي لكي يوسع صلاحيات الوكالة في مجال التحقيق بشكل كبير. وقد وضعت هذه الصلاحيات الجديدة في بروتوكول إضافي لاتفاقيات الضمانات اعتمد في عام ١٩٩٧ وعييت جميع الدول إلى الإنضمام إليه.

ونتيجة لذلك أصبحت الوكالة الآن قادرة على أن توفر باليسية لدول غير النووية التي لديها اتفاق صلاحيات وبروتوكول إضافي منها. كانتات جديدة تلتحق على لطف استخدام المواد النووية الخفيفة لأغراض عسكرية - بل - وبغض الانضمام - كعقبة - كذلك عدم وجود مواد ونشئة نووية غير معلنة. ولكن من دواعي الأسف أن العديد من الدول لم تستند الخطوات الإضافية حتى الآن لعقد التفتيشات الصلاحيات المطلوبة مع الوكالة - شامهت في البروتوكولات الإضافية - فمالات هناك ١٩ دولة من الدول غير النووية - الأطراف في معاهدة عدم الانتشار - بدون اتفاقات صلاحيات مع الوكالة ولم يدخل حيز التنفيذ ٢٨٧١ بروتوكول إضافي. ومن الواضح أن الوضع يتطلب بدل مزيد من الجهود لكي تأخذ الدول غير النووية المتزامات بعدم الانتشار بجد من الجد. - واحد جدر أن أكثر من بعض الدول غير نووية ندر نيلها طوعاً في عقد البروتوكولات الإضافية المطلوبة. وعدم إخراجاً قدر ملموس على صلاحيات عدم الانتشار النووي. وفي الأحوال فإن الوكالة تستطيع القيام بأية أنشطة تحقق أو توفير أي تأكيد عدم الانتشار بدون اتفاقات الصلاحيات - وبالنسبة للدول بدون بروتوكولات إضافية - فكلية صلاحيات التحقق التي تتمتع بها الوكالة في

٤- تعاون إيجابي من جانب العراق، مع إتفاهه على الدوام استعداده للمعن للتحقق بالشفافية وتمكين المفتشين من تنفيذ مهامهم دون شروط.

٥- صروت هيمه وزمارة عملية التفتيش ونصرها من التدخل الخارجي لضمان صوة استنتاجاتها باعتبارها موضوعية وجديرة بالثقة من جانب جميع الأطراف. فمهامي القوات الوطنية لأخلاق التفتيش سباني بالتناح عسكية في نهاية الأمر، لا تؤدي إلى تدمير بنية العملية ذاتها، مايفع عن مصادقتها وأحياناً يتم توجيه الانتقاد لعمليات التفتيش مانها مدمية أو فعالة لطف في حالة إيراد الدولة التي يتم التفتيش عليها التمسون الكامل في هذا الاتجاه. إلا أن هذا الانتقاد يشوه بعض الناس وخط الأمور، حيث إن مادية مهمة التفتيش، سواء في العراق أو في أية دولة مهمة، تعتمد أساساً على جهد دبلوماسي وواقف من أجل استبعاد الضمانات من حال مادية وأصل جميع المعلومات والبيانات المتوفرة، علماً بأن المعلومات ذات الصلة التي في حوزة العراق والأعضاء التي تحصل عليها الوكالة تشكل أحد المصادر الرئيسة لنجاح التفتيش. وادعاهنا خاصة إذا كانت الدولة المفتحة التي يتم التفتيش فيها لا تترتب التعاون المطلوب.

فيبري وألق في أن المفتشين، إذا ما منحوا السلطات المتفتشة وصولاً على المعلومات اللازمة، سيستقروا من التفتيش على مزرع سلاح العراق. وفي اعتقادي أن استخدام القوة ينبغي أن يكون اللأخ الأخير والخيار الأول. ولكن بغض النظر عن مسيرتي الأحداث في التفتيشات، ينبغي عمليات التفتيش في الأساس على أدم الطويل التي تستهدف تلك وإحباطاً لتساعي اسريرة لتطوير أسلحة نووية في العراق وفي أي مكان آخر. فليس هناك باقين، مذكاً بأن أي نظام جديد في العراق ينبغي أن تكون تفتيشاً على الأسلحة غير التفتيشية، إذا كان هذا التحلي لا يتساق في مفهومه من تصوره للتهديدات المتخفية بانه. ولكن رغم من بعض مهمة التفتيش لتساق بانه، الوقت في بعض الأحيان - إلا أن نتائجه صموتة وذات مصداقية، وإذا نجحت في تحقيق الأهداف المرجوة منها فإنها ستسهم بالتأكيد في تجنب إزهاق أرواح بريئة. وبهذا فإن من الضروري أن نبدل كل شيء لإصلاح نظام الوكالة للتحقق - والذي يشمل محور جميع الجهود المبذولة لتحديد من الأسلحة النووية - في العراق وفي أي مكان آخر، وهذا يستلزم أن نواصل العمل من تجربتنا الماضية وأن نضمن النظام - قبل أن كل شيء - أن نواصل العمل سوياً لتحقيق ذلك النجاح



وإتني لأم وألق إيشان بأن إيراد العراق تعاوناً كاملاً وشاملاً سيجري بالي تحسب استخدام القوة، وسيستلحق الطريق لتسليح المعلومات - التي عاتني منها الضعب العراقي طوله - من أن العراق يكامل في مرحلة لاتحقة، أو على الأقل أن يكامل، ولكن قد أرى بعض قرائ جاسي الآن الأخير، فسلكون هناك عوالب وخيمه بالنسبة للعراق، ولذلك فإن من الأميرة يمكن أن يعمل جميع دول المنطقة على الساندة

للعراق بأن التعاون الشامل والمستمر من جانبه مع مهام المقتنضين يمثل شرطا حيويا منضبطا والمتفق حريا مع معرفة العراق او المتنازع وهو ما قد اشار اليه الرئيس الفرنسي شيراك عندما ذكر دائما نقل الحرب دونما الحل الاسواء لانه متسكة

كما يحدث ان تصيف في هذه السباق يانه في اعتقادى ان جراحا تقدم على مسار لمسافة العراقيه وحدها سيساهم بشكل واضح وعموس في دعم فرض اجل السلام في الشرق الاوسط، وسيساهم كذلك في إطار دعم السلام في دعم إمكانية التوصل إلى ترتيبات خاصة بالأس الليبي، والتي يجب ان تتضمن إنشاء منقطة خاتية من السباح النووي واسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الاوسط

كوريا الشمالية

انضمت كوريا الشمالية إلى معاهدة عدم الانتشار في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥، ولكن اتفاق الصمامات الذي عقده له قبل بيدا لقاده إلى نيسان / أبريل ١٩٩٢. بعد ست سنوات من انضمامها إلى المعاهدة، وبعد ست بطرق ويجيز، في عام ١٩٩٣، أعلنت كوريا الشمالية وجيش الأمن أن كوريا الشمالية غير متمثلة لاتفاق الصمامات الذي عقده، ويهز ذلك إلى عدم منح الوكالة حق الاطلاع على الخطوط المائية وسماحيات الامكان والتي يعطهاها قدمت انها ان تتحقق من أن كوريا الشمالية قدمت إعطاء كامسلا ومضحيها عن المواد النووية التي تمكنتها والجمعية لعدم وكالة لتتحقق وطيف لتغيراتها، أعلن الأمين العام للتحقق من صحة واتصال الإعلان المينسي لتقوريا الشمالية يمكن أن يستغرق في ثلاث إلى أربع سنوات، على الاقرار انها ستتعاون تعاوناما إلا أنه وفقا لمعلومات حديثة فإن كوريا الشمالية يمكن أن تكون قد عكلت حالة السنوات المقبلة الماضية على تنفيذ برنامج جديد غير معلن قد يستغرق في ١٥-٢٠ سنة لتتوقف بالرافعة إلى برنامجها السابق لإنتاج اسلوتونويد

وكما هو معروف، فإن الخلاف بين المذهبين المختلفين المتبعين جبال العراق وكوريا الشمالية لا تتوقف، إلى البلدان كليهما ينتهجان البرنامج المعقولة عدم الانتشار، ولكن طرحت تفسيرات شتى لهذا الاختلاف بين المذهبين. وبموجب الحاشيتين مستفقتان وفي غاية التعقيد، ومن المفهوم استخدام سياسة الجزرة والعصا بصرى متفاوتة في كلا الحالتين، ولكن في تصويري أنه على الرغم من الاختلاف الظروف قد يستقرم اختلاف الاستجابات لتجديدات الظروف. هذا النوع في جميع الأحوال يجب أن يكون بهما واحدا لا يتغير وهو عدم الاستساق لاطلاق في حالة عدم الانتشار لاتزامت عدم الانتشار، ولكن كحرصا على مصداقية النظام ذاته.

تقوية نظام عدم الانتشار

بالإضافة إلى ما تقدم، ينبغي أن نواصل استكشاف مزيد من الطرق التي تؤدي إلى تحقيق الدخائل المعسودة من أجل تقوية نظام

عدم الانتشار. ونتائج المتبع إزاء الدول الثلاث جياقية خارج نظام عدم الانتشار - الهند - باكستان - إسرائيل - من وثائق الصلة بهذا الموضوع وينبغي لنا، في اعتقادنا، الاواصل معالجة هذه الدول باعتبارها مجرد دول خرجت عن الاجماع وإنما ينبغي ان نبحثها على العمل شريك في الجهود العالمية للدولة لتقوية نظام عدم الانتشار وإحراز التقدم بحور مع السراح النووي.



ويمثل موضوع الصوابط المفروضة على بصير المواد والتكنولوجيا النووية مثلاً جيداً على ذلك. فالهند وباكستان تواصلن تضيف بعض المفاعلات النووية والرافق المتصلة بها الهاضفة لتضمانات الوكالة، ومع ذلك لا يستطيع أي من البلدين، بسبب الصوابط المفروضة على التصدير - المصنوع على معدن وتكنولوجيا خاصة بالأمان النووي هما في أشد الحاجة إليها. فبدلاً من الترتيبين - هابط - على سياسة الحمران - يجب أن نبحث عن فرض لاتشركهما، وعلى سبيل المثال من خلال تقديم البصر دون الانتصار لبط على فرض العقوبات. فعلاً، يمكن أن يفلل المصنوع على المساعدة في مجال الأمان النووي - وهو استثناء تسمح به المبادئ التوجيهية - Godelines لجسموة مفورية المواد النووية Nuclear Suppliers Group أن تقترده هذه الدول متابع كلاً للمبادئ التوجيهية بالإضافة إلى دعم معاهدة حظر التبادل للتجارب النووية والعمل

بحو عقد معاهدة لوقف إنتاج المواد النووية لأغراض العسكرية

العمل من أجل وضع نهج جديد للأمن

يمثل الموضوع الأخير الذي ستطرق إليه لمسألة الأسلحة، وهي الأمن وفي اعتقادنا أنه يجب علينا فهم كيفية تحقيق الهدف المطلوب ألا نتفنى ببعض الأعراس، وإنما يجب شدك إلى الأسباب التي في الاحوال المعقدة والصائرة التي تغشى عدم الانتشار النووي لعلنا نشتال الشرق الاوسط، مثلاً، منطقة تقع بمنطقة الانتشار بشكل كبير بالمخازن معاطق حري كاستانديا مثلاً من الواضح أن حالة النزاع والتوتر التامتين في تقي تطلق هذا الوضع ويمكن أن يقال الشيء نفسه بالنسبة لحدوب آسيا وشمال شرق آسيا

لقد سدت حصة وشاغل وانعصارت الأمن الاستراتيجي في بعض المناطق عن طريق ترتيبات الخطط النووية، التي شرت إليها من قبل أو عن طريق ترتيبات وضوابط الإقليمية وبالتالي فإن الطلب على أسلحة الدمار الشامل متفصل عن مخدع في المناطق التي عولجت بها وشاغل الأمن، ولا بد من تنشيط أذا ريبان الخطوط التي تشهد لصور في الأمن أو براءة في جسم، في بعض المناطق التي يكون فيها التلب مستمراً على تقيم الأسلحة المختلفة وفي تلك المناطق التي تعاني من مشقة أمنية وبراعة القوية، فإن جابرة تد و حد



مزايا ذلك هناك ٩٩ دولة

من الدول غير النووية، الأطراف في معاهدة عدم الانتشار. بدون اتفاقات ضمانات مع الوكالة ولم يدخل حيز النفاذ ٢٨ بروتوكولاً إضافياً. ومن الواضح أن الوضع يتطلب بذل مزيد من الجهود التي تأخذ الدول غير النووية التزاماتها بعدم الانتشار بجدية



لأسلحة أو ما إنسان في خاير وضح على يمتلك لأحور وبماني من مصاصات ادس الاقليمي، بالمسبب مثل هذه المناطق، لا تمثل فعلها عن سوية التزامات الاقليمية ويجب معالجتها بالتوازي مع وضور سامت تحد في الحسبان وشاغل الامنية للجميع، فالأمن لاطلاق نظره من أانه يكون على حساب الأمن لاطلاق صرف

وقد تدت تشر خلافا استراتيجيتها براء الاعتماد فيها على تملك الأمن الإقليمية، مثل اعطاء الأمن بإقام خاليا في أوروبا، وسوف تكثف اما الأيام تدى فاعلية هذه النظم ولكنني اعتقد ان إمكانية المضي إلى الأمام - ليس يخص شواغل الانتشار فحسب، بل أيضا في اتعاه تحقيق تخفيضات تد بشأن في التدراسات النووية - تحاليه - تعتمد على حاسمة في قمرنا على وضع استراتيجيات أمنية بدولة جيرة مثلاً، استراتيجيات ليس من سماتها تدرة سواي - استراتيجيات بعض محس بها ونشر جميع الدول ان تعتمد عليها بدقة



ومحقيق هذه الغاية هناك حصة بدعة إعادة تنشيط نظام الأمن الجماعي في عام ١٩٩٥ على نحو ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة، وبك طريق وضع تعريب أوسع لجهود التهود السلم والأمن الدوليين - بحيث لا يقتصر الأمن على التهديدات العسكرية - بل يشمل بعض الصفات السدست المرتبطة بالنظم الاستدراية ونغمات سيادة الامنية، والتعهدات النووية الاقتصادية واجتماعية، وبمايتح حقوق الإنسانية، وينشر الألفية، ضمان حصة في الأعمال اصلاحات على محسن الأمن كي يعبر سكل افسر عن مطالبات المتخيرة في شهدينا الغفور - لأحمر وبحث ينشئ عن طريق قوة معددة بوضوح Rules of engagement ليس لقط لتتصدى لتهددات السلم والأمن الدوليين بل ومعها، ويمكن أن تشكل الإصلاحات اساءة آلية فعالة لسياسة التزامات - بما في ذلك الصوء - إلى القصصا والتشعدي الدوليين، وأيجاد نظام معلومات يكي لتتصدى لعدم الامتثال بدكي تكيفية حسب اختلاف طبيعة الحكم، وإنشاء قوات تكيفية بلامر لتقيدة رادعة الاستعداد ومضرة شكل لحصل لاختواء البرامات وإدارتها قبل ان تستغل. ووضع حدود متفق عليها لاستعمال حق الاعتراض (القوي)

الخلاصة

برغم التحديات التي أشرت إليها، فإنه لا يمكن إنكار المساهمة الإيجابية التي مازالت تقدمها نظم المعاهدات متعددة الأطراف من أجل منع الانتشار النووي، ومنع استخدام أسلحة الدمار الشامل. ويجدر الإشارة في النهاية إلى كلمات فالها الجنرال الأمريكي عمر برلاني عند صفق قرب تقريباً، "لقد شكلنا القالب عن أسرار الذرة ولكننا لسنا ندرس" معونة الجبل، فمن معروف عن الحرب اعشر ما نعرف عن السلم. ■

٥٠ مليار دولار منه نورد هاس

الغرض أن هناك نفقات حتمية أخرى بعد الصراع، وتشكل التقديرات التالية التكاليف الكبيرة التي يمكن تخفيضها وتنميتها أو إزالتها المتخذة على مدى العشرة سنوات التالية للحرب، أي من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٢.

طبيعة الحال تتعلق الفئة الأولى بضرورة وضع قوات احتلال وحفظ سلام ضمنية في العراق لمدة طويلة بعد الحرب، وليس هناك ما يدل على أن الشعب الجديد مستعد للمدى المحتمل للعملية، ولتدعيم لجنة المراقبة بالكونغرس أن يتكلف الاحتلال ما بين ١٧ إلى ٤٥ مليار دولار سنوياً، أي حوالي ٢٥ ألف دولار لكل فرد من أفراد حلف السلام في العام وهذا الرقم هو الحد الأدنى من تكلفة أفراد حلف السلام الأمريكيين في كوسوفو، وقد يكون هذا التقدير أقل مما يجب أن كانت بيده من سعد القتال في العراق معادية وتشويه نظرتها عن الاضطراب التي في السلطة المحلية أكثر من تلك التي في البلقان.

كما أنه ليس بالإمكان التنبؤ بالتمسك الذي ستفرقه جسد الاحتلال وحفظ السلام، بينما استمر احتلال البلقان سبع سنوات، قد وضعت الولايات المتحدة أكثر من ٣٠ ألف جندي في كوريا الجنوبية لمدة عشر قرن، ومن الصعب أن نرى كيف يكون الاحتلال والصراع في العراق، وكيف ستتحقق هذه الأهداف؟ وهل ستجلب بسهولة إلى عشر سنين، وبينما لا توجد تقديرات عامة لاجتماعي، فإن الحد الأدنى التقريبي هو ١٠٠ مليار دولار، وبينما هو الحد الأقصى للتكاليف في ٥٠٠ مليار دولار؛ وسوف تتساقط هذه الأرقام مع عمليات حفظ السلام في البلقان وحجم مهمة العراق ومداهاً، ونحن نقدر درجة ما من النظام، لا بد أن تتحده الولايات المتحدة وشركائها في إعادة الإعمار وبناء البلاد، على أي الأهداف الخاصة بالعراق، وكيف ستتحقق هذه الأهداف؟ وهل سيصلح "تغيير النظام" أن يفتح مجرى اختيار قاعدة أو ليا جديراً، كما في افغانستان؟ وهل ستضيق الولايات في الحكم قطعاً كذلك التي كان في ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، لا ندرس سنودو على النمط العربي، وسنصف حرة، والفتيات حرة، وفي البنية التحتية الخاصة بالديمقراطية الحديثة، وهل ستقدم الولايات مرشاشاً فريدياً لديمقراطية الشرق الأوسط؟

يحدث الباحثون الذين درسوا تاريخ بناء الدول من أي العصور القديمة وقرن وقرن بالمناقشة وتشير النماذج الحديثة لحداثة الولايات المتحدة بناء الدول، وماضيها واليوسعة والامتداد، إلا أن الولايات المتحدة لا تكتفي أبى وسيلة لتجديد السورع وغير المكلف، كما أن دولة التي يستمر في عدم الكفاءة، فإن الدولة غير موزونة في كثير، إلا أنه من الصعب رؤية مدى إمكانية تحقيق حداثة جادة لتحويل العراق إلى مجتمع يقيم أراضى خلال أقل من عشر سنوات.

يحدث الباحثون الذين درسوا تاريخ بناء الدول من أي العصور القديمة وقرن وقرن بالمناقشة وتشير النماذج الحديثة لحداثة الولايات المتحدة بناء الدول، وماضيها واليوسعة والامتداد، إلا أن الولايات المتحدة لا تكتفي أبى وسيلة لتجديد السورع وغير المكلف، كما أن دولة التي يستمر في عدم الكفاءة، فإن الدولة غير موزونة في كثير، إلا أنه من الصعب رؤية مدى إمكانية تحقيق حداثة جادة لتحويل العراق إلى مجتمع يقيم أراضى خلال أقل من عشر سنوات.

ويليام نورد هاس

نكرها أعداء الإغصاء الديموقراطيون في لجنة الميزانية بمجلس النواب والثمانية أعداء مكتب الميزانية بالكونغرس.

لاسلر، وهي تتنصا بتكاليف حرب الخليج الثانية بناء على تكاليف صراع ١٩٩٠-١٩٩١، وفقدت الدراسة تكلفة سيناريوهي للحرب وتشمل الحرب التي لن يعود الصديق منها ٢٥٠ ألف فرد، وطبقاً لسيناريو مجلس النواب، تتراوح التكلفة المقدرة بين ٤٨ و ٦٠ مليار دولار بخلاف الفوائد، ويقال أنه الرقم بعض الشيء عن تكلفة حرب الخليج الأولى التي بلغت ٨٠ مليار دولار بإسعار ٢٠٠٢.

استخدمت دراسة مكتب الميزانية طريقة بحث مختلفة، طريقة مع "مسح لأعلى، حيث حسمت أسعار الشركات المشتتة للحرب مع العراق كل طيبت ما جمعها، ولتتمتع الحالة ١٧٠٠ ألف فرد عسكري في العراق والبرق والبرق منها.

ويمكننا مقارنة دراستي الكونجرس بمطابقة الاقتراض التي أتت بتقديرات تقوير مجلس النواب على تقديرات مكتب الميزانية الخاصة بمختلف القوات، وبالنسبة إلى يسلمه مجلس النواب صراع "الحرب الجديدة" في أفغانستان حرباً قصيرة ناجحة، وصل مجموع صمم مكتب الميزانية إلى ٤٤ مليار دولار، مقابل تقرير مجلس النواب الذي يتراوح بين ٤٨ و ٦٠ مليار دولار، وبناء على ذلك، فإن التقدير القريب هو أن الحرب قصيرة الناحية سوف تكلف حوالي ٥٠ مليار دولار، هذا مقابل تكلفة حرب الخليج الأولى البالغة ٨٠ مليار دولار بإسعار ٢٠٠٢.

والإضافة إلى التقديرات تقديرات تكاليف الحرب الطويلة، فهذه التكاليف سوف تتوقف على طول مدة الصراع، والتكاليف استمرارية الدول الأخرى، والموارد الإضافية للكرسي للدول في الحرب، وبالنظر لحالة ترين فيها الدول المجاورة في الولايات المتحدة في إنشاء القواعد واستخدام الأجواء ويسعى العراق إلى اتباع استراتيجية لدعاغ لندن، حيث قد يمتد الصراع إلى عام كامل، وقد تنظر الولايات المتحدة إلى كريسيس ١٠، بالإضافة من المواد إضافة إلى ما كرس في حرب، البنية التحتية التي تحللها مكتب الميزانية، في تلك الحالة سوف تتركز التكاليف - من ١١ ملياراً إلى ١١٠ مليار دولار - ومع أن هذا التكاليف ستكون أكثر بكثير، فهي معطى في حدود ٥٠، بالإضافة إلى إجمالي التكاليف التي: في حدود تكلفة الحروب الأمريكية الأمريكية أو الأسبانية الأمريكية والأمم المتحدة الأمريكية أو الكورية الأكثر تكلفة.



تعد دراسة الكونجرس مساهمة تينين في الرؤى العامة بتكاليف الصراع العسكري، إلا أنها غير كاملين، بالإضافة إلى التكاليف العسكرية الإضافية للحرب في دراسة سبق

ما يساوي تقريباً نصف مستوى نشر القوات في حرب الخليج الأولى في عسائى ١٩٩٠/١٩٩١، ويقدم الإحصائيون شبكة كبيرة من سيناريوهات الحرب، بما في ذلك الاعتماد بشدة على القوات الخاصة، والحرب الجوية المتكيفة والغزو البري، ولا يمكن التنبؤ بالتفاصيل التكتيكية، غير أنها لأنهم التحليل الاقتصادي.

سوف يشبه سيناريو "الانتصار السريع" حرب الخليج الأولى، وحرب كوسوفو، وحرب أفغانستان، وسوف يتلقى على توليفة ما من الاستراتيجية والحدائق فيها القبض على صدام حسين وفياته أو يقتلوه، ويستسلم الجيش العراقي بإسراع، وتتمتع القوات الأمريكية انتشاراً واسعاً في الجنوب أو في المناطق الكورية في الشمال، وهذه هي الجبهة الجديدة أو المثلثة في تقرير الإحصاء الديموقراطي، حيث تتصور أنه ستكون هناك حرب جوية وبرية بنزوح منها من ثلاثين وستين يوماً، يليها شهران ونصف من وجود القوات بعد الحرب على مسرح العمليات، ومن الصعب رؤية أن هناك شيئاً أقل تكلفة من هذا السيناريو هو السعي للاستسلام الفوري من جانب النظام العراقي.

والصراع الطويل، هو الموقف الذي يتقدم فيه نشر الحرب على غير هو من برمه، وتشير التحليل إلى مجموعة من الصعوبات والتكاليف المحتملة التي لا بد من الأخذ بها، وتشمل عدم الصلابة للصراع الطويل والاستراتيجية المتكيفة العسكرية الخاصة بتركيز القوات في المناطق الحضرية كبداد، والآثار الضارة على النفط والأسواق، وتصعيد إسرائيل للحرب، والأعمال الإزهاية في أنحاء العالم، وتكاليف الاحتلال وحفظ السلام الناجمة، وتكاليف إعادة التعمير وبناء الدولة الهائلة، وأسعار التأمين الإضافية، والصدمات التي ستحدث للاقتصاد الأمريكي إجمالاً، واستخدام أسلحة الدمار الشامل.

[٢]

هناك نقصان استباحيان لا بد من تجميعها قبل بدء التحليل، التكاليف الأولى التي تحاول تقدير التحليل الإحصائي التي تتجملها البلاد، وليس مجرد تكاليف الميزانية ونحن نعلم أن مقدار متخرباً تقويم الذي ستعقبه به الحرب ونتائجها، وهو في الواقع صراع البرد بسبب اللجوء للاستحار، أما الخاتمة فهي أن هذه التقديرات يجب أن تصمم لظنة تكاليف الحرب المتكيفة، فالفرقة الثانية والفنانون اللجوء، جوداً لم يفتح لها رؤيتها سواء أكانت في العراق أم في خارجهما، وتكاليفه ولكن التكاليف الإضافية تلك الخاصة بالنقل وروايات القتلى، والتكاليف الاستمرارية للخطر بالبحر، هو التي ينبغي حسابها ضمن تكاليف الحرب.

هناك دراستان متقدمتان فقط عن تكاليف الحرب مع العراق، وكلطها مع إعداد لجنة الميزانية للكونغرس، أحدهما دراسة سبق

تسير الولايات المتحدة نحو حرب العراق، حيث تقدم حلولتين بترافق واحدة، وقد اعتادت حكومة بوش عندما لديها من أسباب لخوض الحرب، إلا أنها لم تقدم تقديرات رسمية ما ستكلفه الحرب، ومع أن معظم الناس كثيراً ما يتجاهلون تقديرات التكاليف حين يدور النقاش حول الحرب، إلا أنهم يعرفون عن بيان التكاليف بالدولار، وبالمد بصورة خاصة، تكون مقبولة فقط ما دامت متحفظة، فإذا بلغت تقديرات المحاسب الأمريكية آلاف الأرواح، وإذا كانت التكاليف التي يتحملها الاقتصاد ريادة كبيرة في الضرائب أو ركوباً اقتصادياً شديداً، وإذا كانت أو ليايات المتحدة تستطيع مبدوة من العالم ببيان التكاليف التي لا تراعى أية مستشار خبراء الجيش الأمريكي، فإن على مفكرتي الفراري في البيت الأبيض والكونغرس الإسراع، على خطى الحكومة.

وهو مصحح التكاليف، فمن المستغرب عدم وجود تحليلات عامة معتمدة للاقتصاد والصراع العسكري مع العراق، وهذا النقاش مستحالة، لأنه هذا الصراع، ولا بد أن يفسدنا لا تأخر في تلك التقديرات المبدئية هنا يفرض أن نطرحها من أيدي بعض الجوانب، ذلك أن ضباب الحرب يعمد إلى ما وراء ميدان القتال بكثير يشمل ردود الأفعال الاقتصادية والنتائج الاقتصادية العامة، كما يقول كوتير، من الأصعب أن تكون على صواب بشكل غير واضح من أن يكون خطأك شديد الوضوح.

[١]

لا بد أن يعتمد تقدير تكاليف الحرب مع العراق على سيناريو خاص بإدارة الحرب، والأعمال الدعوانية التي تعقبها، ونثار ذلك على سوق النفط وما يتصل بها من أسواق أخرى والآثار الاقتصادية الكلية، أي على التكاليف الأمريكية المباشر، هو المستحسب للاقتصاد بالأسرائيليات العسكرية المخصصة، إلا أنه يمكننا بيان الخطوط العريضة الخاصة بالصراع، من الانتصار السريع، والضرر الماحق، ومحاولة وضع بعض أسعار على كل منها.

وإذا وشوف الفرق بين الصالات الجديدة والصالات القديمة على أن الذي سيولون، ذلك أن هناك شك كبير لدى المخصصين العسكريين أن بان الولايات المتحدة سوف تكون لها القدرة على حل مفت أو سطحة وفوت جديد الرتبة في المباشرة عند مواجهة العنقادات جديدا الرتبة في الفرق بين كل أولاد الصراع، ومع أن بعض الممارسين من الصراع، والخسائر بين المدنيين، واعتزلت الحرب غير التقليدية، وإعداد الصراع إلى خارج العراق.

أوضحنا دراسة عندها أعضاء لجنة الميزانية في الديموقراطية في مجلس النواب وإدارات مايكل أوماسونين مثل أنطوني كوردسان وأريك أوماسونين قد تبدو طرفة بعيداً عن التحليل فهذه التحليلات تقدر أنه حتى تحقق الولايات المتحدة القوة الساحقة سوف تستمر بين ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ ألف فرد، وهو

فاتورة

حرب العراق من يدفعها هذه المرة؟

صعدت الحرب في العراق من احتمالي استأنف الخطى إلى حقيقة في مصر وايرن. وإذا كان مصف الخوارج الرأسمالية بحاجة إلى إعادة بناء فإن هذا يعني بين إعادة الاعمار يحتاج إلى حوالي ٨٠٠ دولار للفرد. و إلى مسموع جغرافي قدره ٢٠٠ مليار دولار. ومفترض إذا انكسر من مميزات غيره اعتماد ب بعد الصراع لخدمة مميزات ويمسور لمرافعة والموسسة الصادرة عن البنك الدولي التي تستندة حوالي ألف دولار للفرد

قد تكون لحظة لاكثر ملموحا هي مشروع مازشال من اجل العراق. ومفترض مشروع مازشال كاف لولايات المتحدة ١٣,٣ مليار دولار خلال اثنه تزيد على اربع سنوات وهو ما يصل إلى ٥ : بانه من احتمالي التراجع الخطي. و ١٥٠ مليار دولار وحسب مستويات الدخل لتخفيفه بعدد المساعدات حوالي ألف دولار للفرد. و ٥٠٠ دولار للفرد في السنة في الدول النامية وهو ما يربط مميزات على حزم ٨٠٠ دولار للفرد خذوا بفا

هذا المسموع مميزات من تستعني باني من مشروع مازشال هذه بعد من كانت دول أوروبا الغربية قد قدرت جزءا كبيرا من جهود إعادة الاعمار داخلها بنفسها. وكان لدى الدول الأوروبية الخيرة الأكرم من مميزات الديمقراطية انتقائية والاحتفاء المدني قبل الحرب. واعترافا بأن بناء الدولة في العراق يبدأ بقدرة على كثيرا من راس المال الاجتماعي واسبابية انتقائية لخدمة مميزات قد يتوقع تخلف من متطلبات الامر ست سنوات وليس اربع سنوات من لخدمة معدل بدقي مشروع مازشال مايجبالي قدره ١٠٠ مليار دولار

وبال فإن مميزات إعادة الاعمار وبناء الدولة صلبه وتتراوح بين ٢٥ مليار دولار و ١٠٠ مليار دولار لاعداد الاعمار وسوف تكون المساعدات الانسانية ضرورة لمرافعة للاحتفاء وانحرى والمرضى في العراق ورسا في الدول الحاصرة ولكن تقديرات المساعدات الانسانية غير مؤكدة لأنها متدو في عرفة عدد السكان المعرضين للخطر ومستوى الحاجة بعد الحرب. وطول مدة المساعدة وتشير ارقام الملتحق في التسعيعات إلى ان المساعدات الانسانية قد تكلف حوالي ٥٠٠ دولار للفرد في العام

قد يكون المصفر ادى بعدو مصف هو ن ما من مليون وخمسة ملايين من سكان العراق (من بين إجمالي عدد السكان البالغ حوالي ٢٤ مليون نسمة) سيحتاجون إلى مساعدة في بيعة ما بعد الحرب وإذا كان الوقت لازم للمساعدة يتراوح ما بين ستة واربع سنوات. وفي هذه الحالة ستتراوح تكلفة المساعدات الانسانية ما بين مليون و ١٠ مليارات دولار من ادى سيدفع ثمن كل هذه الجهود أعد مصاف التمويل المحتملة هو عائدات النفط العراقي. وإذا كان بإمكان العراق إعادة إنتاجه إلى ثلاثة ملايين





بوش على المتاح السعيدة لأسواق النفط، ذلك أن الانتصار الحاسم في العراق - مع عدم تدعيم عشاق النفط، وأن يتبع ذلك استقرار سياسي للمنطقة، قد يؤدي إلى زيادة في قوة إنتاج النفط في العراق. وقد نجف هذا الصلح على أسعار النفط إلا أنه لا ينبغي التبالغ في تدبير السرعة التي يمكن أن يزيد بها العراق إنتاج النفط. ويشمل السيناريو المحتمل المعقول زيادة العراق لقدرته الإنتاجية إلى حوالي أربعة ملايين برميل يومياً خلال خمس سنوات بعد الحرب، وطقاً لافتراشات متقدمة مقدرة بشأن الأثر على وازبات النفط في المناطق الأخرى، سوف يؤدي هذا إلى انخفاض حشيل بل عن الدوار الواحد في البرميل على مدى السنوات العشر المقبلة. وباستخدام موقد أساسي بحار ٢٥ دولاراً للبرميل، سوف يولد هذا انخفاضاً في تكلفة دولار على دولارات المحدث من النفط بمقدار ٣٠ مليار دولار على مدى العشر سنوات المقبلة.

لهد الاقتصاد الأخرى هو الر الحروب على إجمالي النشاط الاقتصادي. ففي الماضي كانت الحروب الكبرى حشود انتعاشات اقتصادية، بما تشبه من زيادة كبيرة في نفقات الدفاع، ففي الحرب العالمية الثانية، على سبيل المثال، زاه انتعاش اقتصادي بمقدار ١٠ أضعاف تقريباً من

**تقدر لجنة الميزانية
بالكونجرس أن يتكلف الاحتلال
ما بين ١٧ و ٥٥ مليار دولار سنوياً، أي حوالي
٢٥٠ ألف دولار لكل فرد من أفراد حفظ السلام في العام.
وهذا الرقم هو الحد الأدنى من تكلفة أفراد
حفظ السلام الأمريكيين
في كوسوفو**

النشط العالمي مقداره سبعة ملايين برميل يومياً، يعرض بشكل جزئي بتقدير ٢،٥ مليون برميل يومياً محسوبة من استنزاف النفط الاستراتيجي الأمريكي، ويمكن أن تؤدي لتوسعات ضخمة من الإمداد أمام سبيل من دسار من الحروب أو الإزهاج أو رد الفعل السياسي للحكومات في المنطقة - ولي مثل هذه النتيجة وقد تكون المناهج الموصلة تدبير معطمة قدرة إنتاج النفط العراقية إلى جانب ريع القدرة الإنتاجية لدول الخليج الأخرى، وسوف يشمل السيناريو المحتمل الآخر، معاً

النفط لدوليات المنطقة بنسبة ٢٥ أضعاف، ويبدو استخدام هذه المقاطعة مفتاحاً من الساحة الاقتصادية في أسواق النفط، لأن أرباح المصنعي تزيد وتنافس مع تحفيز إنتاج. وقد تشمل آثار مثل هذا الجهد في الإنتاج زيادة حادة في أسعار البترول، وارتفاعاً في معدلات التضخم، وانتقال ضخمة للثروة من مساهلي البترول إلى متجني البترول. وفي هذه الحالة أسوأ، يتأثر بزيادة أسعار البترول إلى ثلاثة أضعاف ما هي عليه الآن لتصل إلى حوالي ٧٥ دولاراً للبرميل، حيث يزيد سعر البترول ليصل إلى ٣٠ دولاراً في السنوات وسوف ترتفع تكاليف وازبات النفط المستورد بمقدار ٢٠٠ مليار دولار في العام، ويرجع لذلك صدمة أسعار النفط والرفع التكنولوجي إلى بدء الكروبيد الاقتصادي، والتصدير التكاليف الإجمالية، انتعشت أنا استمرار تخفيض الإنتاج لمدة عام ونصف العام، ويمكن استنباط نتائج ضخمة من نموذج الاقتصاد الأمريكي النفط باستخدام الزيادة التي قرأها بدرى في أسعار النفط، واستتبعه هذا الزيادة التي الآن ستعاق على دائرة الأعمال الأمريكية، وفي الأثر التي ستنتجها فيما بعد.

قد يراهن خبراء الاستراتيجية في حكومة

برميل يومياً، فسوف يحقق ذلك ٢٥ مليون دولار سنوياً بأسعار النفط الحالية الآن هذه العائدات عليها مطالبات كثيرة. دمة. يبلغ نصيب الفرد في هذه العائدات ألف دولار حسب تعداد العراق الحالي، وسوف يكون جزء كبير من هذا المبلغ مطلوباً لاستيراد الغذاء والدواء وغيرها من ضرورات الحياة اليومية وسوف يحتاجون إلى بعض العائدات لتمويل أعاده عن سبه اعرق الانحصار السخية ونحديتها. بفصل إلى ذلك أن إجمالي مطالبات الدول الأخرى من العراق بعد حرب ١٩٩١ كانت تزيد عن ٣٠٠ مليار دولار دفع منها القليل أو شئيل وسيكون نقل الأموال من الضرورات الحيوية إلى دفع غفقات قوات الاحتلال الأمريكية محالة اقتصادية وسياسية.

هل نستقدم دور أخرى لدفع العواتر، كما فعلت بعد حرب الخليج الأولى؟ قد لا يحدث ذلك، لأنه لا يمكن أن شئت اصرب بدون إذن من الأمم المتحدة أو دعم دولي واسع، قد نجبر الولايات المتحدة على دفع معظم التكاليف

من سلوكم الولايات المتحدة فعلاً بالجدد الموسع الأثر لإزالة هذه العراق وطرقة؟ من الناحية العملية حدث في كل دولة تدخل فيها الولايات المتحدة عسكرياً على مدى العقود الأربعة الماضية أن أثبتت فلسفة «اصبر وأجرى»، حيث ماراً ما كان يلي الفشل تحول انظم التشنيد، وأحدث الحروب في الغالبات مثل واضح على ذلك، ففي العام الذي انتهى في سبتمبر ٢٠٠٢ تالقت دوليات المتحدة ١٣ مليار دولار على الجهد العسكري، وفي المقابل بلغ إجمالي مدهم المصنوعين المشر به نحو الانشغال الدائمة أو المساعادت الإنسانية ١٠ ملايين دولار فقط.

وأينما عدم التقاسب بين التدمير العسكري والتشييد البشري في الغالبات وفي غيرها بغير وانسدة لأي جهد إعادة بناء طوح في العراق، حل يبدو مفتاحاً أن يخصص الكونجرس اعتمادات لهذا الجهد الدائم، بينما تتناقض الولايات في الوقت الراهن سوى ١٥ مليار دولار سنوياً على المساعدات الخارجية للتحكم عالم، ويبدو أن خطة بقاء الدولة الطوح التي تترك العراق نصف مبنى هي التوقع الأكثر واقعية

٢٢
لقد تحدثت الصوب في الخليج اضطراب شخصاً إلى إسواق النفط، إلى سبب التدمير العرقي أو لأن الأحداث السياسية تجعل متعجب بغير يقين الإزهاج بعد الحرب المنتجة التي تمتد على نطاق إلى حد كبير هي حشود دسار على اتفاق واسع في مختلف النفط في العراق، وربما في الكويت وإيران والمملكة العربية السعودية، ففي حرب الخليج الأولى مر العراق جزءاً كبيراً من أثار النفط الكويتية وغيرها من العدة التحتية النفطية عند انحصار من الكويت، وقد أوقف التخريب

وفي المقابل، شهد إنتاج الدفاع الخاص بحرب الخليج الأولى زيادة مقداره ٠،٣ فقط في إجمالي الناتج المحلي، وأسر الخرو العراقي للكويت عن رد فعل نفسي سلبي على أسعار الأسهم وعلى راي المستثمرين، وتلك تلك العوامل لإنتاج المستثمرين، وبالأخص من العمال الإستهلاكية المجرمة، وحشد من الاستمرار التجاري، بعدما لم يتبع إنتاج الدفاع الفجوة، وكانت النتيجة خسراً حاداً يدا في الشهر التالي لخروج العراق للكويت، وهو أمر فريد بالنسبة ما حدث في زمن الحرب العالمية الثانية الفردي.

ومن المحتمل أن تكون التكلفة العسكرية المباهرة لحرب الخليج الثانية صغيرة نسبياً، وهو ما يوحى بأن الأثر الاقتصادي الكلي ستحربه إلى حد كبير العوامل النفسية، ومن أسوأ العوار تكرار هجوم ١٩٩٠-١٩٩١ في العراق لخصت إلى حد ما توقع الحرب، وخفضت قيمة الدولار، كما أن مؤشرات راي المستثمرين في السوق مستقرى لها خلال عشر سنوات تقريبية، وفي حالة التضرر السريع، من المحتمل أن يكون الأثر الاقتصادي آثارها ولأن سارت الحرب بصورة سديدة في مراحلها الأولى، فقد تسهم الأثر الاقتصادي الكلية بسرعة، وتختلل نتيجة ما من الخسائر الكلية على الأوقار، أو حرب المال المحلية، أو الصور المدمية في أرباب الممساك، أو انتشار



الاستعانة بالإنظمة لسياسة الاميركية، و شلتاب استخدام الاسلحة الكيميائية او البيولوجية، او الاعمال الارهابية الكثيرة في الداخل والخارج وحتى بدون أية صدمة في أسعار النفط، فقد تشبه ردو الاتصال الاقتصادية ذلك الهبوط الذي اعقب الحادي عشر من سبتمبر، وسوف تكون النتيجة التي تبدو مفعلة في ركود اسواق النفط، بينما يتصارع النفط، مع خسائر في المخزونات تتراوح بين ٢ و ٥ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي (أي ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ مليار دولار) سابعاً هذه الأيام). ولكن جعل الأمر علماً اقترض من الحرب المظلمة ستؤدي إلى ركود الاقتصادي في الولايات التي اعقب حرب الخليج الأولى.

[٤]

يمكننا الآن جمع تقديرات مختلفة لكلفة الحرب. ولابد أن نؤكد على أن التقديرات تتفاوت في الدقة وفي الأداة الإحصائية التي تستخدمها، والواقع أنه يصرف النظر عن التكاليف الخاصة بالتكاليف العسكرية المباشرة، يسمى لنظر في التقديرات أن أنها تخمينات قائمة على المعلومات. بل إن هذه التكاليف لا تحاول تقدير فواتير المود إلى السلاح، وبما أن تجنب الأعمال العسكرية التي سيؤدي بها العراق في المستقبل هو السبب البشري لنشوء الحرب خلال الشهر، بل إنه لا يمكن أن يوازن تكاليف الحرب وبعدها موزنة حالية بدون أن نأخذ في اعتناها أي تخفيض في المخاطر التي سوف نشأ عن نزاع السلاح وتغيير النظام في العراق.

وبين الجدول (١) ملخصاً لتجميع العناصر المكونة لكلفة الحرب التي يمكن معايرتها. وتسلط هذه الحالة المواتية في عهد الأرقام الأولى لتكاليف اقتصادية متواضعة نسبياً، منع حوالي ١٢٠ مليار دولار (هذه هي التكاليف الاقتصادية في عهد السلوات العراقية)، ويعتبر من هذه التقديرات نضاح الصلوات العسكرية والديبلوماسية ومحلات إعادة بناء الدولة.

أما الحالة غير المواتية فهي توليفة من إنتاج غير المواتية المحملة وليست سيناريو واحداً وهي تبين مجموعة من التكاليف التي قد توجد إذا طال عهد الحرب، وأشد زمن الاتصال، وكان بناء الدولة باهظ التكاليف، وبرزت الحرب جزءاً كبيراً من البعثة المستقبلية لسلطة العراق، كما كانت هناك مقاومة عسكرية وسياسية طويلة الأمد للاحتلال الأمريكي، وكانت للصراع ردود الفعل نمية سلبية، وأنا جشعاً الأولى السلبية المختلفة معاً بلغت ١.٦ تريليون دولار، يأتي معظمها من خارج الصراع العسكري المباشر.

إلا أن هذه المفاضلة تتألف إلى حد كبير في تسيب التحليل بخلق نتائج غامضة، بينما يمثل على مجموعة من التكاليف. ونلاحظ، وبإحدى تشبيه الحرب بملعب بلي بالرهي، فإننا قد نغفل أن الأمر قد ينتهي بالولايات المتحدة إلى حرب كلفة منخفضة، تبلغ حوالي ١٢ مليار دولار إذا كان الأمر مواتياً، أما إذا كانت النتيجة

لعدو تالان والأمريعي، يتجاوز ٢٠٠٠ بـ

تكاليف الحرب (بمليارات الدولارات بأسعار ٢٠٠٢)		
التقدير الأعلى الخاص	التقدير الأدنى الخاص	
بالحرب المظلمة التي	بالحرب المظلمة التي	
لا تشملها الولايات المتحدة	لا تشملها الولايات المتحدة	
٥١٠	٥٠	الاتفاق العسكري المباشر
٥٠٠	٧٥	تكاليف القنطرة (٥)
١٠٠	١٥	الاحتلال وحفظ السلام
١٠	١	إعادة الإعمار وبناء الدولة
٥٠٠	٣٠	المساعدات الإنسانية
٣٥	صفر	أثر الحرب على سوق النفط
		أثر الحرب على الاقتصاد الكلي
١ ٥٩٥	١٢١	الإجمالي

(٥) هذه التكاليف هي إجمالي الصلوات التي تعاقب الحرب (أي في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٢) بتأثير ٢٠٠٢، وتأثير الأرقام السلبية فولد.

غير مواتية، وسوف تكون التكاليف في موضع ما بين الحالتين المتطرفة والمرتفعة، إلا أنه كما كانت لدى الولايات المتحدة سلسلة من سوء الحظ والأحكام القاسية أثناء الحرب وبعدها، فقد فصل النتيجة إلى ١.٦ تريليون دولار الخاصة بالتكاليف الأعلى، وهو أمر أقل احتمالاً.

بل إن التقدير الأعلى لا يبين مقدار عيوس الخط، وتستبعد التكاليف التي أوضحتها فكرة تكاليف تتحملها دول أخرى، باستثناء إنتاج الأكثر تطرفاً (مثل الحرب الكيميائية أو البيولوجية) ومع استبعادها أدوات، حالات يبري في اسواق النفط. بل إن التكاليف المباشرة تتعامل الخسائر المادية والعسكرية التي ستعقب من العراقيين وأية آثار جانبية ملومة في حال علو نتائج من رد فعل عالي ضد أي تجاهل أمريكي مستحيل لأرواح الآخرين وممتلكاتهم

[٥]

يبدو من المحتمل أن يقل التكاليف الإجمالي للأضرار الاقتصادية التي تنطوي على الحرب مع العراق. وليس هذا بالجدد، بل السجل حافل بالتوقعات القاتلة بشأن نتائج الصراع الاقتصادية والسياسية والعسكرية. إن تاريخ الحروب، و من سيرة الصحافة، وهو ما نتخذة باربرا تكمان عنواناً لقائمة المدهش، فهل تكتب أمريكا فصلاً من فصول مسيرة المحاقمة؟ إن استحقاق هذه القضية، ولكن الأخوين قد يعودون إلى العديد من علامات التحذير المبكرة العديدة الخاصة بالصلوات الاقتصادية والسياسية الماطلة.

الأول هو أن حكومة بوش لم تقدم أي تقدير علني جسد لتكاليف الحرب المقبلة.

محالف واسع من الدول، إدارة الحرب خسر صعودية وسكفة، ويريد مردد أعمال لقيادة العراقية في سجن الإخير لمحدود، مما يؤدي إلى التماس مدى الصراع ومن الماحية السياسية على الإجراءات الأحادية وخاصة تلك التي تتخذ دون دعم من العالم الإسلامي، تريد بشعار العديد وتشجع الاميركانيين من أعداء الإيرانيين في تلك الدول ومن الماحية الدونية، سوف يفضي إصرار أمريكا على حقها في خلع الحكومات الأجنبية دون أدن من القانون الدولي على مجموع غير من الجهود التعاونية الخاصة بالتمويل العالي ونزع السلاح والبيئة ومنع انتشار الأسلحة النووية ومساعدة الإرهاب ومن الشاصية الاقتصادية، توحى الإجراءات الأحادية بأن الولايات المتحدة سوف تتحمل ثلث التكاليف

إلا أن الرابع هو أن خبراء الإستراتيجية قد وجدوا أن المصالح المصغر بشأن رد فعل العالم الإسلامي والشعب الذي تجاه التدخل الأمريكي ويشجع شك أسس بؤلة القوات العراقية واستعداد الفادة العسكرية العراقية للقيامين بالدفاع من داخل مدينة بغداد، بل إنه رغم عدم وجود حكومة عربية كبرى سامة الولايات المتحدة مساندة قوية، يبدو أن الحكومة الأمريكية ملتزمة بأن السلمي يتفقون لإطاحة بحمد حسين في برصوا في الصراع، وإن الأمريكيين سيستلمون في بغداد، استبدال التحرير وليس استيلاء الفاع. إلا أن التكاليف الإضافية المصغرة يمكن أن تحدث إذا ثبت أن المعارضة أكثر شخاضاً إلى الاتحاد بالولايات المتحدة، أقل انتشاراً مع تعتقد الحكومة الأمريكية

وأخيراً، يشعر بالخطر فكرة مسيطرة لتقرب في الفعالي في تركيز حكومة بوش على العراق بصور عداء وعلى تعمير البلاد بصورة خاصة، بعلي الجيش من الخطر الواضح لسلطة الإزهابية، هناك مناد خطر رشيد من العراق في الحرب في العراق تهدد لخطابية بالواد والداراة والاعتماد بالجنش الأمريكي لعدة سنوات، ما يثبت اعتماد البلاد بمصغرة أخرى، مثل كوريا الشمالية، أو بالصراع العربي الإسرائيلي، وترفع الحكومة الأمريكية على العراق تبعاً مبادئ من اقتصادي، وبني، وعجز مالي، وبما ساهم في الشركات، ومشاكل العراق أصبحت إلى تهدد المال في الداخل، وسوف يحد الاقتصاد المحلي وسائر العالم المحدث الخطي، بينما الولايات المتحدة مشغولة بالحرب في العراق

ورغم كل علامات التحذير، تفضي الحكومة في طريقها عبر أربعة مبالغ مالي ولا تتوقعها تحذيرات الاسدقاء والصفاء والاعمال

ترتيب خاص مع
The New York Review of Book

ترجمة أحمد محمود

■ غم الظهرة تماماً، يعمل الشبان الستة إلى سبيلنا مطلق على الحساب العربي من القدس، ودفعة عسكرية يصنعون طاولات تحت درج شجرة زيتون. احباط الازالة التي تنسب الى احد المقاتلي في خلداسد على الزعاب محاطة بمساحات خائفة مصغر حراس وفود وسط حي مدمج من احياء تل ابيب (كانت في ذلك حلقها بسبزي بعدا، اعداد اكثر من تلك التي راحت في حيضات الحادي عشرين من ستين) والامم المتحدة لتعديد من مستوى الضفة الغربية اليوم، لخلاوة تقصير اموالها في القدس الشرقية العربية، خريطة صفقت شهرها على هدمه قبل حصار يميني تراب من كتب كل من يغير الكيان، على امل التعرف على ذلك الشخص الذي يخلق المشجرات بين ملاس.

يرتد الشبان فالات عليها عياره، رساله الصود، طول اخدم علامه مغربه من طهره وحلقة الخبز التي يتعلق فوق راسه استغلل الابيض الذي يقض صلواتها ما جدي مسائل يرفض من اجل اسرائيل، كانه مستغلل كلام في رسم كاريكاتيري سياسي ولو كان ذلك كاريكاتيرا لكان عن جنود الجيش الاحتياطي الذين نشرو رساله في وقت سابق من العام الحالي معطين لعضم احمدة الى الصفة الغربية وقطاع غزة، فالتين ان تلك «المهام الخاصة بالاحتلال واضطراب» لا علاقة لها بالدفاع عن البلاد، وكان الرسم الكاريكاتيري يسود هؤلاء إما على هتمة حق وعلين وبناء على موقف، فلان في ذلك الملائم العنيف الذي اثارته رسالة الجنود، يسلم جندي الاحتياط ذو اللوحة مفشورا الى رجل في الحسنيين جبهة الميدان في اتياء محل مسور مشاركة غير لائقا... اننا، اذا ائيد الاحتلال.

يزاد حجم الحذل السياسي بسرعة إلى ان يتحول الميدان بعد نصف ساعة إلى مكان هضاب الصريح راحل «صع اشيب في وجهه لجندي الاحتياط» «أنا ضد الاحتلال ولكن ضد اداء الخدمة العسكرية كذلك؛ لكني ترفض الهماء في رجل ديمقراطي، اناك تفوق الى الاساس».

لسانه نير، حين رفض الزكيوري اذهاب إلى عيتمام، هل محسنت الديمقراطية أم «الهرت» رعية الرجل وهو يستند عنه بقوله «في عاقتام لم تكن هناك تهديد لأمريكا، في العاقتام لهما آخر لأن يقول نشير... إنك تتجادل أكثر مما يجب مع الصابرين» فيسود، مير، وكه عسارة من هؤلاء الذين يتغيرهم مدافعين عن السلام في الصلوات، اليساريون هم الاسواق على الإطلاق، ذكاهم كنهان مدافع صبح وحل عريض الصند يقول «ن واقعاً لقد هم مدرات الحصى ما

الأمر ليس صدمة بل أزمة نفسية خطيرة تشكل قتيبة موقوتة...، هكذا وصف أحد الأطباء النفسيين الإسرائيلييين ظاهرة إصابة مئات الجنود الإسرائيليين، الذين نفذوا مهمات عسكرية في الأراضي الفلسطينية، خلال شهر الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة، بأعراض نفسية تتوهم إلى تعاطي المخدرات بسبب ما قاموا به من عمليات قتل ضد الفلسطينيين وإزاء هذا الوضع الخيف سعى المسؤولون في الجيش الإسرائيلي إلى إنشاء قرية خاصة لكل لجنة هؤلاء الجنود وجري إطلاق اسم «إيرول» على هذه القرية التي بلغ عدد الجنود الذين قدموا للعلاج فيها أكثر من ٩٠٠ جندي حتى نهاية نوفمبر الماضي. وبين الحاصلات التي وصلت إلى القرية العلاجية شعرت الجنود من حائلوا الانتصار، وحسب أقوال الأطباء النفسيين الذين يشرفون على علاجهم فإن الجنود سيكون وينهمون أنفسهم بقمع الفلسطينيين وتعذيبهم وسرقتهم ولا يجد هؤلاء الجنود مخرجاً من هذا الموقف سوى الانتباه بذكر حالهم. وقد نشرت صحيفة «هاآرتس» في ١٨ نوفمبر الماضي أن الجيش الإسرائيلي يشهد أزمة خطيرة بسبب التراجع من الخدمة العسكرية لأعدادت بكثا خلال الفترة الأخيرة مع تزايد تدهور الأوضاع الاقتصادية، وقالت الصحيفة إن عدد الضالين من الخدمة العسكرية في ٢٠٠٤ بلغ ٦١٦ جندياً أغلبهم من جنود الاحتياط مقابل ١٥٦٦ فاراً من الخدمة عام ٢٠٠١، الأمر الذي يعنى ارتفاع نسبة عدد الطرئين بحوالي ٨٧،٦٪ والتحقيق التالي يأتي ضوءاً كاشفاً على الظاهرة التي يحاول المسؤولون الإسرائيليون بكل جهدهم تعجيلها دون إدراك أن الاحتلال هو السبب الرئيسي في تفاقمها.

المحور

يمكن وقال عرفات: «لإننا نريد البلد بأكمله، إن دينهم يسلمهم بأن يكونوا مسجربين انتصاريين» على مقربة من ذلك، يشير آخر سلم مشدود لشاب يردي «تي شيرت» بجعل شعار مقدرة المرحبات الخاصة به، فقول الشاب صوت مسنر-يجب على الجندي أن يعطي الأوامر ما لم تكن غير قانونية، إذا طلبوا مني أن أسقط إطلاق على جمع من الناس، سوف أرفض، ولكن إذا كان هذا الشخص يقول «لا» لهذا السبب، وذلك الشخص يقول «لا» لذلك السبب، فمن ذا الذي يسامح عن البلاد» يرد عليه الرافض إيتاني هافيف، وهو قديم تحيف طويل في احتياطي سلاح المدفعية فائلاً-اسمع، امروني بالقيام بدوريات في معسكرات الاحتلال، وقلت بذلك، وامروني بإطلاق الطلقات لمطالبة على قاتلي الحجاره، واطلقت، وامروني ببطارة سيارة الاسداف إلى المستشفي وإلقاء القنص على شخص ما وطارت، وايقم أدرك أن هذا هو أبو الأوامر غير الشرورة، ويوما شاهد ما يجري، اشعر بإعزاء لأن الفكر يندفع القتلش أكثر مما كان لدى أي فئة مظاهرة تخفيها في هذا البلد المظلم سياسياً، على الجانبين في وقت واحد في بعض الأحيان، ويا عاقتام صليفاً إسرائيلياً، لا أدف اعتقادي بأن احتلال إسرائيل الذي بلغ عامه

كان دايفي روتشيان هو الذي كتب رسالة الحدود في أواخر ديسمبر وكان مرشداً غير مستحل لهذا العمل الراديكالي «هو المقلب الإسرائيلي لتجريب الأكاديمية العسكرية الأمريكية بويست بوينت»، وهو كشف نسر سابق من عائلة أمريكية قديمة كانت لومة لواح نورمان وكويل (الذي كانت رسوماته لواح وثالية للحياة اليومية الإسرائيلية تعبر عن الجنين المصطنع، إلا أن لها مساجيل اصطاحه مهاد، محولة الشخصي بين كيف خلق الاحتلال لبعض الإسرائيليين يوماً غير محمل لأهم قيم امداد تلقى في ملهى في شارع جاني متفرع من شارع مروجوت، التي تصطف على جانبيه الانتصار شمالي تل ابيب، حيث يرتفع كل

التمن يرتديان ملابس الكاچوال قهوة الاسد،سوى على موائد مسدرة ومنتاشان أصورها العاطفية على الجانب الآخر من الشوارع تقع العمارة التي يجلس فيها روتشيان مع جيبته في المرساة السوداء، بعد ١٤ عاماً من إلقاء لها الغلواي دراف ليسانار البوسط، مؤسسه إسرائيل، وهو ما يفسد، شا في أحد احياء تل ابيب حيث تعلم كعني كشاف الايديم الشارع والشارحة حرام لأن هذا يجعله لمن نودجنا مسكاً بين مديس براع كمبيوتري، وفي أشهر ايلن حداته في إسرائيل، ويجعله وحده المتخدير يبدو اصغر من ٢٢ سنة، وحكي وقت قريب من ذلك، الناحية السياسية، وسيلقي إلى قصصه دون الطولة لايحدث إلى بصوت خافت وتكرير، كثيراً ما يستعير عن صميم المنظم بسيرة الحافظ لشخصي اللباس بشأن السياسة الاثنية التي يطمح بها أي مدعي للقرية الوطنية.

الواقع أن الخدمة العسكرية واجب عام في إسرائيل، فهي ضرورية تضمن ذلك من أسيح المساواة والعطاء من أجل المصلحة العامة، ولا يزال روتشيان على وجه القيم، «يك تلكه هذا، وتعلم في تدم في الفصل وحده، وتعلم الفصل ما عندك، ماذا جزء كبير من عائلتي في الهولوكست... لو كان هناك حبش (يهودي) اناء لهولوكست ما كا ممتاً» منذ العاشرة حتى أربع في ارتداء البيريه الأحمر الخاص بقلوات المقاتلات، وهي الفصل في الجيش، وفي عام ١٩٩١ حصل على البيريه وهو في الثامنة عشر، حيث طالع للانضمام لوحدة خاصة يقول ربات مات طالع سري، ومن هاد انجبه إلى تدريب الفسباط وانسهي بمحصله على مرتبة الشرف كان جزء كبير من خدمته في لبنان، وهو يصف بهود، موت أحد أصقلانه في المدرسة الثانوية في كمين نصفيه حزب الله، والكمين الذي نصفيه وحده ربا على ذلك، حيث قتل في مهاجمي حزب الله عند تسريحه من الخدمة عام ١٩٩٦ كلف بالانضمام لحدى وحدات الاحتياط، ومن حيث المبدأ، يخلل كل الرجال الإسرائيليين حسي لأيميمات يذون خدمة احتياطية سوية» ومن الجنود العفعية، الأرجح هو أن يستدعي التجنيد المقاتلون، ويخدم الجنود فترة أطول، وهو يقول مساجيل من جنيد، إن عواظ إسرائيل التي يعنى «سنة خدينا» أجاهد أده عشرة شهر في «سنة اثنه خرم» تخلص للجمع إلى اشعر أن اكلها كنيا كعني، كلين ما كان يقضي خدمة الاحتياط في لسة لعربية وقطاع غزة، حيث كان يشتر في نقاط التقشيل ويقيم بدوريات

ط
الأخضر
الرفيع

الجنود الرافضون للخدمة في الأراضي المحتلة

في الشوارع ويطلق العنان على الشعب في
 "هم ارايموس" هذه هي الطريقة التي مارس
 بها الاحتلال. من قريش في الصحراء إلى نهر
 لناس الله ملك. بهذه الكلمات يتفلسف
 محمد التوبة في المراء. حيث يمشي من جديد.
 عندما استمع إلى أبيه تحول التوبة من ابن كل
 إسرائيل إلى مسكن

دما منه جاحين في طرح الأسئلة. "لقد في
 نقطة التفتيش ويسرق ن (مسجونين
 الإسرائيلييين) يصرخ على الفور والعرب لا
 مرون. وتذكر جنود إسرائيليون. تذكر أحد
 المحرر لينا (لنفسه على حد) وتفضل
 الرضا عن السماء. لقد سببت على قصص
 اليهودي كوست. ليس كما هو أشتي. نفسه سحر
 من الأحوال. ولكن الصورة هي هي.

وكما لو كان مجسدا على بلد. عاد إلى
 الوطنية التي تزد في كل المواقفات الإسرائيلية
 الخاصة بالقوة اليهودي كوست. احتصار
 له فضحايا السود. وهو مدم مدى الحاجة
 إلى القسوة وإلى تفتيش الناس الذين طال
 اصطباغهم بل ن حل المشاكل بالطرق
 التسمية ليس موصوفا لتماشية إلا أن
 اليهودي كوست يقوم مقام المحرر المطلق دانسة
 مكسبة إساءة استغلال القوة: إنه الأقوى مثال
 للسبب في أن على الجيش الاحتفاظ بها
 بدمية. بناء الأسلحة، أو الاستعدادم الإحراق
 لنفوة.

والواقع أن صورة اليهودي كوست تستخدم
 دائما على أنها مبالغة. سواء أكانت تصف
 الأعداء أو أعمال إسرائيل نفسها إلا أنها تعبر
 عن الأزمة التي يشهدها زونشتاين. وغيره
 من قد يصمون إليه وهم يؤمنون بالخدمة في
 المناطق. فقد كان يعتقد أن لملاذه الحق في
 استخدام القوة. إلا أنه يؤمن بأنها كانت تعالج
 منه استخدام القوة بطريقة غير مشروعة

وعلى عرار قول التفسير كامي. "أنا أومن
 بالعقل. غير أنني سوف أدافع عن أي قبي
 العدل. يقول زونشتاين. "لو قالوا لي: ينبغي
 يجب أن أعمل شيئا ما والإفعلوا أي غدا في كل
 أريب. فإني سأفعله بكل وضوح. لم تكن
 مشكلة هي الدفاع عن بلدي. بل كانت مشكلته
 أنه لم يعد يؤمن بأن أوامره تخدم هذا الغرض

ركز زونشتاين إعادة نظره بشكل معبر عن
 طريق قراءة الرواية الطوباوية التي كتبها
 المؤسس الصهيوني تيودور هرتزل Altneu-
 land (الأرض الجديدة القديمة) وهو يقول إن
 الكتاب كشف عن رؤية أساسية للدولة
 اليهودية من تحلقها إسرائيل وهو مثل قول أحد
 لايريكس. إنه تعظم لرابيكالية من إعلان
 الاستقلال. وبعد ذلك جاء بركات وماتيايفيتي
 وأحصاءات الحكومة. وهو يشير إلى أنه منذ
 توقيع اتفاق أوسلو في ١٩٩٣ تضاعف تكريب



جيرشوم جورينبرج

المحتلة .. قنبلة موقوتة في وجه إسرائيل

عند المستوطنين اليهود في المناطق؛ وهو حق واضح للاعتناق. كما يقول ابن البلقان من الإسرائيليين يعلمون هذا فالتأجيلية فقط ان الإسرائيليين هم الذين خرفوا! الاعتناق بعد بداية الانتفاضة الفلسطينية الجديدة في عام ٢٠٠٠م. تريد مستقلة الآن فقط. شئ رضى ياسر عرفات عن قراره السماح لليهود فيها باراء وعلم تلك من هيئات ارباعية الكنيست من زعماء منظمة السلام على الفلسطينيين لا يؤيدون ايديهم في حق وجود فلسطين. سارت شكوك وروشناني في اتجاه مصنف وهو يسمي «الذي انار انماهم هو لثا بدو» الانتفاضة. «لا كانوا يريو كنهنا» فاصلاً لم الوضع هائلاً حتى الآن «وإنا كباراً» كما ادعى كل شيء. فلماذا لم يخذلوا؟ في الوقت الذي تكلف في طلع الانتفاضة على الشرف الخاصة لمدة ٢٥ يوماً في استطاع عزه على واضعاً ان التي سوف افعل ان شاء نصر بائعاً الى الامم القومية. وتضرر الأساس الأخلاقي للدولة. إلا انه ذهب الى هناك.

وهو يعطى ذلك الهمة بحرص واضحاً قريباً على مشاعره حين سطوا القطار راي مساحات الى الأراضي على سامي القطار جري «مذهبه» من السياسيين او الصوب و اليانتي «الذي مخالي المستحقين الفلسطينيين» وهو حل شكلة عسكرية تلك المبدئين لها فاجدا وكمات وخدمه تنوي مستولونه فقط تقديس عند مقعر طرق تقاطع عدد حركة اسير الفلسطينيين بين مدن كيريسين في حركة الاسرائيليين من مجموعة مستعمرات فلسطين. كان احد الصوب يدبر إشارة الموت. وحسن كمان جرس سيطرة الاسرائيليين تقرب كل يضي الثور الاخر للفلسطينيين وكسان الفصرو هو سبب إطلاق النار على السيارات الاسرائيلية وكانت النتيجة ان يقتل الفلسطينيين سادات في عيبروا. اما المستوطنون «الذين يقول زومتسانين انهم «وردت الديار» فلم يروا الإشارة الحمراء قط ويضيفون أيضاً: «لا نعلم ان اقوات المعاة الاسرائيلية جيش بلا أخلاق بل انهم يتلقى اوامر غير اخلاقية».

وعندما نقابون الاسرائيلي. فبال اي جندی مسجون على رفض اى امر، يمسك راية عدم المشروعية السوداء. وقد وضع هذا الابداء في غير مقيول. ويقول وروشناني ان المشقة في غزة هي ان كل حرة على حدة كان مسرراً في السابق: «ان السابق لم يمشى من ما يبرور» وسرعان على اى نراه في اوشل بنير ديمسر لم يستعجل الموت. «العض اصغى الى اشد مستقلاً. فاعطى كل ما تحت اذراع عه التصح انه كندى. بل لم اوسلوا يندمتم من مغاز عزمه وندته اسمه يابيف زكوفيتش كان غلباً مثله. لم التالى بولاند «قلت ان اعير الخط الأخضر. الى الحد بين اسرائيل ذات السيادة والمناطق المحتلة وسوف يصعب امر الاستعداد القتالي. وينبع ذلك من خولة السنن. ولكن الانجذاب المخرط لم يكن كافياً ويقول زومتسانين انه عند مدخل القاعة التي يجرى

فيها تهرب الصياد لوحة تعلن عن ميدتهم: «راغبني والفرع كما افعل». قرر ان يكون عمله غليظاً: فانه جئنا عليه ان يقاتل حتى يضمن من دواء اي جندى الخسمة» الى انقاذ الحكمة سوف يحارب ذلك في بدفع عن يده. وفي الساعة الثالثة من احدى الليالي شهر ديسمبر كنت وروشناني رسالته. وبعد ثلاثة ايام بعد ايام. وحلى اوسل بنير يشار الى الاعلان كرامة اعلامية في «ا.ر.س» الصميلة القومية ذات الشارح لفرصة. جندى الدس كان اول من تعذر به مهمة. «الاصحاب فولة اسرائيل» يعلن ذلك اننا لنستمر في القتال فيما وراء حدود ١٩٦٧ في تسيطر على شعب كامله ونطرده ونجوعه.



في حلقة الانتفاضة والقتال الذي صاب حركة السلام. كتاب رسالة الجنود مفيرة للاهتمام. اجري مقدم كبير يراعي التفويض الصورية مقابلات مع الجنود الفلسطينيين وحضمت مصحفة. يديعوت احرونوت» واسعة الانتشار موضوع القتال في عدها الاسوعي لهم. ويصف الانتفاضة الاسرائيليين انماها بأنها كانت سيدياً رئيسياً وراء تجدد نشاط الاحتجاج ضد الاحتلال. وادى الاعلان الى ظهور موجة ثانية من التوقيعات، ٥ الى اسبوع بعد الاعلان. و١٠٠ الى اسبوع الذي تلاه.

كان اول من اضاف اسمه هو يئاني هافيف ويحدثت دراس الجولوجي الى الختلان عن قراره بياسامة الشخص الذي حقق السلام مع نفسه بعد معركة طويلة فطاول عشرة ايام اثناء خدمته العسكرية العظامية وفكرات الاحتياط. خدم في المناطق المحتلة. وكان على الدوام يعاني من مضطربة العقل التي لم تتركه اذ اوامر تحمل اوامر غير المشروعية السوداء» الى نحن نظروا اليها بعفوية ياموركت يتقدم منزل ما الى بطر على فريق ويستند لإطلاق النار. وهذا من الفاجدة العسكرية اصح ما يمكن عمله في الاحتلال» ولكن حين يستمر ذلك ٤٠ سنة. فإنه يتحول الى راية سوءاء. ويقول هافيف اثناء وجدة نظر



ناراً! ما تكون الى الطل الذي اتني للتو دراسته في الفلسفة والاشوية ويطرح سؤال الجيش. وكجندى احتياطيات ستوى اذهب فيضوتها. وان لمسألة ليست للفرع عن البلاد، فلما «للشبان عن التوقعات، وحتى قبل ظهور الاعلان كان قد عه العزم على تحدى امر الاستعانة للقيام بمهمة بالترب من أريحا في شهر مارس.

كما يمسرح قرار هافيف، فلم تكن رسالة الجنود بداية الاعتراض الواعي الرئاسية فاشترى يعضو الى ان ١٩٨٢ عام بدأت متفائلة بغير هيكل. هناك. ذو «لحود الجنود الى رفض المشاركة في غزو اسرائيل اللتان. وكان اولى الروحي الحرة كما يشير احد القاضيين المخضمين وهو البروفيسور اشعياهو كيريسين وهو البروفيسور متدين يخطى بالتحريض مسروق فله احد اول المتقنين للاحتلال. وبعثا ان اعلمه صوتاً. (توفي كيريسين عام ١٩٩٤) وحفيده شاماي كيريسين محام وجندى احتياط وهو اليوم يوفى بشدة رفض الخسمة في المناطق من المتجنين القانونية والدينية.

ويقول كيريسين كيريسين عموو «بيش جنود. لمدة مدّة طويلة. انه بعد عامين صحت ١٩٨٦ جندي احتياط بدأ من داخلها لبيتان. وهو يقدر انه اثناء الانتفاضة الفلسطينية الاولى (١٩٨٢ - ١٩٩٤) من سجون ٢٠٠ اربعون شهراً في المناطق الا ان يمشي الى ان تقصر من القادة كانوا يمتنعون سراً عن رفض الرافضين في الحبس، وكانوا بدلًا من ذلك يتكلمون بمقام داخل الخط الأخضر ويعطون على النسيب الامثلة من رفض الخسمة.



ويؤكد كيريسين على ان ييش جنود ترفض حل النزاع سلمياً - «الخاص الى التمسوية النصرية للفرع جندى الجيش للماشى» - ولكنها تسمى على ان كل جندي مسئول عن اعماله. ويؤكد دعم التمسوية كل تنوع على رفض التفسير. في حين جراسه جندى ينجتر فيه الفلسطينيين الى رفض الخسمة بآلة مدام (الاحتياط مستحق). وتختلف النصوص من حيث اهل فلتات معيناً واضحاً. وهو جند عيور الخط الأخضر ويعترف كيريسين بسماعته الى للمسي الجديد اعاد الرقص مرة اخرى الى الاجندة الوطنية. وربما ادى ذلك الى تشدد الجيش.

وفي استدلالة الاحتياط في ١٢ مارس، عرض ييشاي هافيف اداء الخسمة داخل اسرائيل. وهو يقول: «لو كان الامر بهي «قادة» لم تكن الا انه كان هناك جند في الجيش يشير الى ضرورة معاقبتهم. وفي معاشة تاديبية فصدرة اداء كير احتياط. حكم عليه بالسجن ثلاثة اشابيع. إلا انه طالب بان تجرى عن حاكمية عسكرية كاملة. وهي التي تسمى من المحتل ان تصدر ضده حكماً بالسجن ثلاث سنوات. إلا انها كانت مسجيج بمسألة «مدير اعترض كما يحدث في المناطق. ورفض الجيش عليه.

ويحول المصيف كان حوالي ٥٠٠ جندي

احتياط قد وقعوا على رسالة الجنود، وكان اكثر منهم ضباطاً. وكان اكثر من ٩٠ منهم قد اصدوا عقوبات الى الحبس وقامت قضية التوقيعات الى حركة احتجاج. اوميسس ليرايوب. او ضمانة الحصر. ويول وروشناني: «بالجمعة الاسرائيلي يطر اليكم على سن الضباط مستعدين لفتح عين متفائلة. ومثل فترة قريبة قال له وهو. «وهذا مستوئي الضمان» الخربة الى يتحلف بطبيعة الحال مع كل ما يقبله «الجمعة الاسرائيلي يطر اليكم على سن الضباط مستوئي الضمان» وهذه إشارة الى ان تونان قديم قدر المعركة بالسياسة بين اليمين واليسار مشان اذا ما كس يصعب اسرائيل ان تسمى المستوطنات او تتسحب من المناطق المحتلة كما تطالبون بالسلامة يتطلمون بالمطارات ثم يعضون الى يعضون. اما المستوطنون فيحاربون بيهانهم. وفي بعض الاحيان يتصدون الهاتون الى مستوئي على الارض، ويؤخذ وروشناني على ان الجنود الرافضين يسيئون للجمهور ان اليسار محصل كذلك نقيضته



ومع ذلك يرفض اليمين الاسرائيلي اية هزرة من حجج الرافضين. ويقول ويال شرايبيش عموو الفقيست عن حزب البكون. «تمتد الامانة اخيرة على التمييز وتجرى على ابعاد القانون. كل يضيف قائلًا: «وعلى عكس الدول الأخرى. نقابل اسرائيل من سوف يدمرونها» - اسألني عن رأيي فيمن رفضوا

مقالة مقرر إلا انه على جانب اليسار كذلك. اثارت رسالة العود الجدل. فمن ناحية يعود هو الى ان الخدمة اعماء تظل بغير مدنية راسخة. بل ان اسرائيل. كما يراها معظم الاسرائيليين من يسار الوسط. فقتل في عهد شارون من مسجونين. معركة ضد الزباب والاخرى لاستعادة الاحتلال واستوطنت. الحركة الاولى دفاع عن النفس. اما الثانية فلا معنى لها. والمسألة هي ان كان بالافكار اليسار الحركيين عن بعضهم والتناكيد على ان كامل نسج العمل العسكري في رسالة الحرية واطاع غزة هو فقط ما تسمية اسرائيل الجنود حرب المستوطنات. والى الزعم بان الزعاب سوف ينهتئ اذا استعصت اسرائيل على الخط الأخضر وتخلت عن اسرائيل. او ان قسرة اسرائيل على الدفاع نفسها من داخل حدودها ستكون افضل من قدرتها على ذلك من داخل المناطق

هذان الزعمان قد يكونا صحيحين. إلا انها في الوقت ذاته كتمان سياسياً. وتقبل الحدود لوجهات نظرهم السياسية على اوامر الحكومة المتخلفة بصفة سابقة خاضرة. يصح ان هذه هي وجدة الشكدي في بلد صغير. حيث لا يوازن فيه يعضون قواعد الديمقراطية. إلا ان الجود الرافضين يقولون ان الجديد يجب ان يرفض الاعمال غير الاخلاقية في غير القانونية. ومضى في الظروف الرامطة الى محاولة الفصل بين الامتياز السياسية والاخلاقية والاعمال للقشل.



لم تكن رسالة الجنود بداية الاعتراض الواعي التكتلي. فتاريخه يهود الى عام ١٩٨٢ حين جنداً منظمة تسمى «بيش جف فول» - هناك جند - تدعو الجنود إلى رفض المشاركة في غزو إسرائيل للبتان

ويظل رون شاتنبرج على عدم التقاع. وقد كتب شاتنبرج صورة توموجيهي للباران. فهو يقيم في مدينة بيت ششم. توموجيهي كيبوتس تعاون الحضري وهو محاولة لتجديد نموذج الحياة الجماعية التي لم تعد تتماشى مع إسرائيل في الوقت الحاضر إلى أبعد حد. وهو يعمل في مؤسسة التعاون الاقتصادي، وهي منظمة مستقلة كانت تقود المفاوضات السريّة التي أدت إلى اتفاق أوسلو واليوم يصف نفسه بأنه «أبداً الأزمات» مصول ببلغ سبق له أن خضع حديث يبدو أنه مضطرب مع نحو إمكانية الصباح بالقرب منه وهو يقول «إنني أساعد على إنهاء الاحتلال».

إلا أن شاتنبرج إن الساسنة والثلاثين بخصه ٨٠٠ نكاحاً في كل عام لمدة الاحتلال بأعضائه مدمراً وفقاً لجدل عنكاش المشاة (هذا ليس بالأمر غير الشائع في إسرائيل لا تعني كلمة «مسكر» في برمجتها «مسكر» فكثير من الساسنة والشعراء والمثقفين من العلمن سبق لهم أن خضعوا ضابطاً قاتلاً، ويذاع بعض من نجات الساسنة السابقين عن الانسحاب باعتباره أفضل طريق إلى الأمن). وقد اضنى شاتنبرج شهره سابق في القيام بدوريات في اللاتل الحليفة الشاطئ. وقد كان ذلك هو وقت خضابه للقمح. وكثيراً ما تحدثات المختلفة بين المستوطنين الفلسطينيين القريبه هؤلاء من المستوطنة. وقد أصرى اتصالاً مع السكالم فلسطينيين آخرين. أما خلال جماعه سالق إسرائيليين تحمل اسم حجابات حقلوفن «الإنسان» في بعض منى وأين يسبقون بالبحساح. وهو يقول «إسرائيل جنودى إلى هناك لنقى منطقة عازلة» لحماية المستوطنين ولتأكد من أنهم لا يهرشون بالفلسطينيين. ويشير القصة بيد اعتقاد شاتنبرج أنه من الضروري أن يستمر الإسرائيليون المؤيدون لسلام في أداء الخدمة العسكرية في المناطق «والأهم من ذلك اتخاذ القرار الآن» ليست مدى قوة من همهم.

الأبد أن يكون هناك قرار يدمرنا للعودة إلى حدود ٦٧ مقابل اتفاق سلام. إنها مسألة وقت. وفي الوقت ذاته يقول شاتنبرج «القل جزءاً من مهمتي في بلد ميمناشرج هو حماية المستوطنين. لكن إمرأى أن المستوطنين هم مسعور كل هؤلاء. وهو يقول أن الجنود الرافضين مسحتوبن ليسمهم إلى تسليم الضالقات على أساس من تصدى المستوطنين الإسرائيليون المنتخبين. ويقول شاتنبرج أن هذا الأمر الواقع حربه من ذخيرة المستوطنين. وهو يوركمهم هناك كما يقول «في بلد على هذا الفكر الكثير من الانقسام وهذا الفكر الكثير من التشتت في من الحفاظ على قواعد اللعبة الديمقراطية».

ولا يزال شاتنبرج كذلك أن حماية المستوطنين هي المهمة الوحيدة الخاصة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في المناطق «بما أن المناطق تتعامل مع البلد كله على أنه جبهة قتال ونش هجمات داخل إسرائيل. فهو القولبة ليست صحيحة». فدافع الاستراتيجي يتطلب النظر المستحقة للغوات «بالطرف من مصدر الهجمات». حيث يمتلك خلق الشك لدى العدو. وهو يقول أن إسرائيل يمكن أن تخلق عدداً من البلوغ من هذا في نقل الاتفاق سلام

وحسباً وهو الأمر الذي يمكن أن يحدث فقط حين يكون الطرفان مستمعين.



ويؤكد شاتنبرج على أن رسالة الجنود طارت مناقشة مسألة السلوك الأخلاقي أثناء الاحتلال وأما لا يمكن ذلك. إلا أنه يعود فيقول إنها ممتلئة إيماناً له بعد حدث أوموشا. وهو يقول أنه حتى من ناحية الأمر الواقع ليس رفض ٥٠٠ جندي فكأنها الاحتلال.

أنتاه السجى سيقولها شاتنبرج يناقشها آخرون في منابر إسرائيل التي لا حصر لها. وبالأخص في حزب ميرتس. وهو حزب اليسار الذي يشكل ١٠٠ مقاعد من بين أعضاء الكنيست لثلاثة والعشرين و هو عضو المعارضة الرئيسة لحكومة إريئيل شارون ويقول عضو الكنيست عن حزب ميرتس ران كوشين. وهو يصفه سابقاً ومعارض خضرم للاحتلال «أنا كاسكر إسرائيل يريد أن يولد البلاد. ما لدي أن دور في معركة إرأى العالم يمكن أن يغفلوا ذلك عن طريق رفض الخدمة. أنا ماذا هو ما يوصفهم باسم عربي» ولهذا السبب لا يثق اليسار الشيعية.

عزبت الشككة بالتصديق في مناسبة وقعت يوم العاشر من يونيو في تفرق قوى ٣٥ عاماً على الإغارة إريغرية ميرتس في إحدى ضواحي تل أبيب. حضرته تلك الانساقية معسكر شخص. وكان أنفهم من التقدم في العصر بحيث يتذكرون حتى بدأ الاحتلال. وكان المتحدثان من شجاعة الأرض. وهما رفاتان في أوائل الثلاثينيات. كانا يولسان خلف طولة وتحدث كل منهما على استحياه. وكانت في حرج من مناقشة شيء شخصي مثل رفض الاستدعاء للاحتياط. وكان يقابل تصديق حاد.

وبعد ذلك يرفع عضو الكنيست عن حزب ميرتس الشكوك فيلان. وهو يقول صاعقة سابقاً ومؤسس حركة السلام الآن. المخبر هو بيد وهو صوته القوي «سألتني هو القاطنة السياسية». يجب أن نكون هدف الحركة السياسية هو الوصول إلى أكبر عدد من فجسهم. وهو يقول أنه في التجمع الإسرائيلي ليس السبيل إلى تحقيق ذلك هو رفض الخدمة. والتكاد على ما قاله. يتذكر أنه أثناء حرب لبنان. التي دعاها السلام الإسرائيليون عن الفيلسوف الأمريكي مايكل والترز امتح والترز حقيقة أنه على عكس ما فعله المستوطنين الإسرائيليون «أثناء حرب فسادم. لم ننساجم الإسرائيليون عن اختيار العلم. ولم يتخلوا عن الرقية في أن يكونوا الخليفة السياسي». وعند هذه النقطة صاع أصحاب الشعر الأبيض من الرجال والنساء في كل فيلن قائلين «ولكنهم أخرجوا أمريكا من فيتنام» واستمرت الحامية بالأسلحة حتى بدأ فيلن في نهاية الأسمية غريباً في حزمه.

وهو ذلك على سؤال فيلن في الهواء. إنها معصية فعلية ما يثيره المستوطنين قد يكون على وجه الدقة هو ما سكت الوسط. ومن الجانب الآخر أنه حتى صورة الجندي الرافض باعتباره ابن كل إسرائيل يمكن أن تؤدي إلى نتائج غير

مرغوبة. وغالباً ما صور رعاة اليسار السياسي أنفسهم على أنهم أكثر استراتيجيه من إسرائيل. وهو الأمر غير السليم. وقد هذه الصورة الجمالية الاستراتيجيه تبعه الناس من فضتهم قد تكون حذب أدناه المجهور صعباً فما إن حطت ذره الصنده الأولى لقول الصدام المقاتلين تل الرافض. حرج انتقلت أحزاب حدم الحود الصهيونية الأولى من قوتها إلى الضعف الصهيونية.

قد مضى هذا حين مقدم زوشناتين للحكامة في أوائل شهر يونيو استدعى ضابط المظلات للاحتياط في شمالي الضفة الغربية وتعا هو متوقع لنقل قائده أنه استعدا للخدمة في أي مكان غير المناطق المحتلة. وحين اتوا به نعام رتبة أعلى طالب بمحاكمة محكمة عسكرية كاملة. وطالبوا بالتوقف. رفع هنله إلى ضابط التحقيقات العسكرية لإصدار الركن

رفع الطلب في ذات اليوم بعد إتمام الانسياب وحقق حكم عليه اللقائ بالحبس ٣٥ يوماً في السباق الجندي زوشناتين عن ذلك مسحتوب قتال ما لم يرد من محاكم محكمة عدية وأرأى شهود أن يتقدم بدعوى قانونية بعد ما قضى ضد الخدمة في المناطق كما كان يريد أن يفعل بعد سبنا الإهمال بفساده. كما أن يعرض أن يرفع تبرئته «طرية من الصغر. وأنه من المحتفل أن يقضى في الحبس فترة أطول. إلا أنه قال: «أريد» يعلم الجنود أن الشخص الذي يولد هذا الكاح سيعقد للمحاطرة بدول السحر».

طيلة لعماد الصلبي الإسرائيلي يمكن أن مواطن أن يتقدم بالدعوى إلى المحكمة العليا مباشرة ضد أعمال السلطة التنفيذية. مما في ذلك الجيش. وفي صباح اليوم التالي لإصدار الحكم ضد زوشناتين. تقدم محاميه. وهو رئيس المحكمة الجندي رافض للخدمة – بالتماس استعفاء في تاجر الجيش بمضمه الحق في محاكمة عسكرية كاملة

وفي ١٧ يونيو ضاعوا زوشناتين من السجن المحرم إلى المحكمة العليا بحضور الجلسة الأولى. جلس على مقعد في جانب من



جوانب قاعة المحكمة بينما كان محاميه ومحامي الحكومة يستعدان أمام مائة من قضاة المحكمة العليا. أمثالان المحكمة بشان جابريش بوي أكاف مضمه. وهو برأه زوشناتين من الحود الرافضين وحس منهم الجسده حرج زوشناتين حيث كانت المفروقات والقيود في اعطاف في التهو كان يرأى زوشناتين انصر على كل كشف من تفتيش مستطيل من المحاس الأسفر وهو نس أميرته الأحمرة (سبايت على حد تفتيشه. قد طوى حوزته مع سلاسه الحسده وأرغرت أنه في مسيرة الجندي من خلال مغرفة واحدة مع البريه

وبعد أسبوع ألقى المحكمة بمرافق سراهه بينما ألقى ديف في المحكمة. وقال تشير القصص والمخبرون باراك «المشكلة ليست سهله بإثرة المحكمة بحاجة إلى وقت وتغيير في نفس حكمه. قد كسب زوشناتين الجوله الأولى وفي منتصف يونيو غار في جولة أخرى وظلت المحكمة العليا من زوشناتين انضاد إحصاء مطالبة الأولى القانونية في الحسين برماحسة الحكم القضائي الصابر صدد. وفي حالة تلييد لحديث للحكم (الحكم ذلك أن يطلق العنان للامور) حين زوشناتين تقديم دعواه بمرافقة لمحكمته العليا وأوقع أن الفرار على ساراً ضللاً سريعاً متخطياً سرخلة المحكمة العسكرية. ويقول محامي زوشناتين إنه بحلول أحرير. سوف تدخل أغنى محكمة في البلاد في كل القضايا القانونية والأخلاقية. التي أثارها الحود الرافضون

الميدان المظلل في القدس. رجل ذو شعر أحمرا في الأرمييه من عمره يتجامل بدهد مع العديد من الجنود. الرافضين للخدمة بعد زوجته صاعقة على بعد أقدام خلفه وقد أصبغت بسلسلة كتيها بوجى الرقل «صحح الاحتلال بدمرنا. ولأن لدى مشكلة صغيرة من مسألة الرفض لقد تمتد طوال حياتي ويؤدي ابني الأحمرة في قوات المظلات. وحين يسيطر للذهاب إلى بيت أحد تارويق عبياده ياتنهم. ولقعه يذهب».

تقدم زوشناتين خطوه وتظهر إليه وتسلكه: «وماذا يفيد روعي حتى يدخل والدعوى في عينيته» وسبابة تحول كل من مسرعا إلى كوسماريس. وإذا ضابط أضواء الوجه الشهد بدل أن الشمس. أضواء تركب عليها تاركة الصمغ في الظل بينما الإنسان ينظر كل منهما إلى الآخر

«مرديته أن يرفض» «وإذا لم يرفض. هل مسرفة حذ من ينع الحامسة والأربعين» يصبح رافض سبيل بدل من الحدل من حدمه وهو كله خاتمة لاسئته وأسئلها

ترجمة «حرم محصو» بترتيب خاص مع مجلة

MOTHER JONES

.. دراسة في تاريخ الأزمات الاقتصادية

« هذا كتاب ممتع »

ويصدق عليه ما قاله بول سامولسون

الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ١٩٧٠ من أنك قد تكون مضطرا لترك نفسك أكثر من مسرة إذا فالتيك قراءة وإعادة قراءة هذا الكتاب.

على الطاقة الإنشائية المتاحة لسلع وعلى عرض الأصول المالية مما يترتب عليه ارتفاع في أسعارها، هذا الارتفاع في الأسعار يخلق فرحة جديدة للربحية مما يترتب عليه جذب مستثمرين جدد، وينتج عن ذلك الية تعدية راحة حيث يؤدي الاستثمار الجديد إلى زيادة الدخل وهو ما من شأنه تنشيط ودفع استثمارات جديدة ومن ثم الرادة في الدخل وهذه هي المرحلة التي وصفها كندلر بمرحلة التثاقب، وهي الإفراط في التفاؤل، والمناسبة لارتفاع الأسعار تصيف إلى الاستثمار الموجه بزيادة الإنفاق والتبعيات وبه استمرت هذه لعمية فأنها تؤدي إلى الإفراط في التجارة، كما وصفها آدم سميث ومعاصروه

ومفهوم الإفراط في التجارة

Over-Trading مفهوم غير دقيق وغير واضح

إذ يتضمن مخد المضاربة بهدف رفع السعر، أو

الغلو في تقدير المعامل المتوقع، أو الإفراط في

المضاربة، والإفراط في التجارة على مستوى

الوحدة الإنشائية معناه توسع الوحدة

الإنشائية إلى درجة لا تسمح بها الموارد المتاحة

لديها، والمضاربة تضطوي على الشراء بهدف

البيع بدلاً من الاستثمار (الاحتفاظ) في حالة

السعر أو السعي بدلاً من المخاطرة (العائد) في

حالة الأصول المالية، وحينما ترى الشركات

والأفراد أن الأصول مخطفون أرباحا من

المضاربة عن طريق الشراء وإعادة البيع فإنهم

يعيدون بالفعل طفا للميل للمحاكاة والتقليد

«الغدر يري، الغدر يفعل»، وحينما يزداد عدد

الشركات والأسر (العائلات) التي تقوم بيهمة

المعاملات وما يترتب عليه من دخول قطاعات

من السكان كانت بطبيعتها بعيدة عن هذا

المضمار فإن المضاربة من أجل تحقيق الأرباح

الراسخاتية تؤدي إلى الانصراف عن النمط

الرشيد لتسلوك المتاجر إلى ما يعنف تسميته

ماليوس ويسميه البعض بالفقاعة، وإن كنا

نرى أن الفقاعة قبل انفجارها أو ترققها هي

تراكم هذا اليوس، ويطلق البعض حذرا على

دخول هذه المئات الجديدة إلى ظليور المضاربة

بمفرجة السوق، أي دخول أناس هواة لا

علاقة لهم بالسوق وقواعدهم كلياته مما

يترتب عليه حدوث هذا الانصراف، ويرى

البعض أن الفقاعة هي انحراف عن الأساسيات

سواء في أعلى أم في أسفل حيث تؤدي إلى

انفقااعة المسالية أو الانفجار وهو الانهيار،

وتحركات الأسعار الصغيرة حول القيم

الأساسية يطلق عليها الضوضاء، أما في هذا

الكتاب فإن الفقاعة هي الحركة المستمرة إلى

أعلى لتلاصق عن فترة مددة من الزمن.

وإذا استمر الزواج والتمتعش المبني على

المضاربة فإن أسعار المعامل، وسرعة تداول

الأنود، والأسعار تستعر جميعها في الارتفاع،

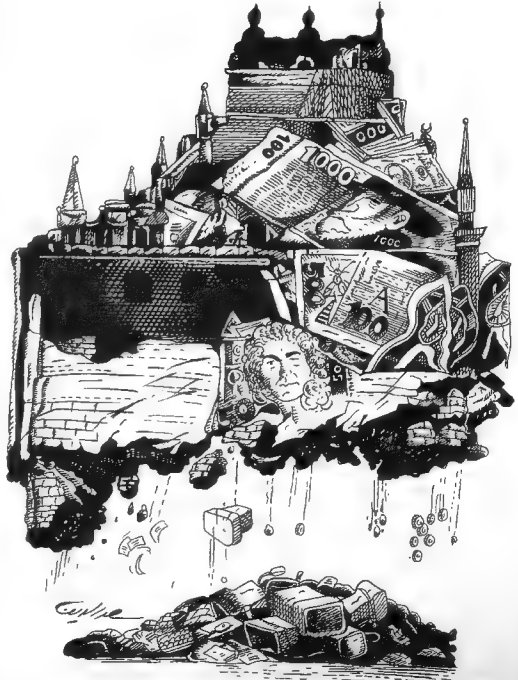
وفي مرحلة معينة يقوم بعض المستثمرين

المظلمين على دواخل الأمور أو العارفين ببعض

الأسرار الداخلية للسوق بجني أرباحهم وبيع

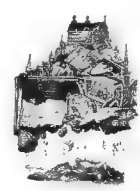
أصولهم أو ما لديهم من سلع، أي

يتجهون نحو الانسحاب من



السوق. وفي ذروة السوق هناك نوع من التوازن بين المالكين الجدد إلى السوق وبين المستثمرين العائرين صوبان الأمور. وهذا تستقر الأمور وتنتج نحو القنات النسي أو تفرقة حركة الزيادة وبيد التاريخي. ويطلب ذلك نوع تسودا المصارف والمحل المالية. وهو مفهوم ماتي من موضوع تمويل الشركات حينما تدفق الترشح بانفوش من استثمار لدى قريبتها على هذه التزاماتها والوارد بها. أما من ناحية للاقتصاد حيث فهو انشاز الذي لدى حرم هوس من كتلة اخصاصين يتصاعد لتواجه المقاضد حرم السيولة. أي الخروج من الأصول المالية الأخرى والذو حرم السيولة ابتغية وفي ما سوف تترتب عليه آثار مدمرة على اخصاص المالية والأصول المالية وأعبديتها حديث يصعب على بعض المدينين سداد ديونهم. وإذا استمرت اللحظة يتخفق المصارفون جميعاً. بالترديد وبشكل متتابع من السوق. من نتج نحو الزيادة وان الأول قد أن لاانحاص من السوق. والاسمان والتمساق لتحويل الأصول الحقيقية والمالية دولة الاجل إلى سيولة نقدية سوف يتولد عنه الهلع والذعر

هوس حرك السوق



والشراء أدى سساق الأزمة أو الإشارة المحددة التي تسبق الأزمة قد تستمر في فشل بنك أو شركة معده مصفيتها سيولتها. اختفاش أن الاخصاص عن عملة نصب وتداول كيرة أو غلبة اخصاص الواسطة سببها يحاول نقادي الخصة والهرب ومن بطرق مشبوهة وغير قانونية أو بصورة ذات طرق غير شرعية، أو انخفاض حاد في اسعار بعض موضوعات اخصاص الحارة كان مدام شعور سائد وقناعة بارتفاع اسعارها أكثر من اللازم.

حينما يتصاعد الهلع من الأصول النقدية تنفخض الاسعار (اسعار الأصول والنسب معوض المصارفية) وتزداد الإفلاسات. وقد تقوم المصارف باستدعاء قروضها. ويدجا البعض إلى تصفية اوضاعهم ما يدعهم الاسعار تنحدر مزيد من الانخفاض ويصل السوق لحجم من الإفراط يضيمنه هدم السلع والأصول. وتشتعل نوبة الهلع التي على إذا زاد الانخفاض على ما السببية عملة المصارفية لزيادة إشباع كافة الطلبات عليها. لا يدرك البعض فتجنجه الاسعار انخفض الانخفاض لحد. وهذا هو الانهيار الأخير لظهور الفلجاة. وينتشر اليه الهلع على ضخمة البعض كما هو الحال في المصارف. وينتقل اليه كما هو الحال لظلال (الاناس - ماسلق - مخر)

في قيام الناس بالارتداد على الباب يحاولون المذخور عند ذلك الإفلاحة. وتوقف انتخذيته الذاتية للهلع كما هو الحال في المصارف حين يحدث واحد من ثلاثة أي (١) انخفاص الاسعار إلى أدنى درجة التي تفرى المستثمرين نحو العودة إلى الأصول (في السلة ٢). ولف التناول موضع حدوث نوع انخفاص الاسعار. أو جود انخفاص الموصلة. أو وقف التناول. أو جود مرفق جبر الذي على اطلاق السوق أن السيولة سوف تكون متاحة ويتعطل كافي.

ويعبر المصارف إلى مرحلة القشوة وما الذاتية للهلع كما هو الحال في المصارف حين يحدث واحد من ثلاثة أي (١) انخفاص الاسعار إلى أدنى درجة التي تفرى المستثمرين نحو العودة إلى الأصول (في السلة ٢). ولف التناول موضع حدوث نوع انخفاص الاسعار. أو جود انخفاص الموصلة. أو وقف التناول. أو جود مرفق جبر الذي على اطلاق السوق أن السيولة سوف تكون متاحة ويتعطل كافي.

ب. الهوس، مانيا

كلمة هوس في هذا الكتاب تعني فقدان الصلابة والواقف أو البعد عن الواقع. وهو شيء

العليا نقداً في ذلك سيؤدي إلى الانقسام الاجتماعي إليهم. وأشار كتدبير جري إلى موجات الإفراط في العقارات أو القشوة Euphoria يتبعها موجات جنى الإفراط في الانقسام حيث تنقل الأولى إلى هوس وشحول المالية إلى هوس. وهو ظل الهوس بسلك الزيادة والتمسقات الخاسرة على عالمية سكون. فلا أن يمتن قبوله بأمر حال يراه على طاقص اقتر غفلانته. أما أصلة مستقلة بالجدود العاصلة بين الرشايد وعدم الرشايد في السلوك فيكتدبير جري أربع حالات تتعقل أن يعبر تيرنر، مضمين عرض الحالة الأولى (الخط (أ) دون بول). الزواج والتمساق في السوق (الدرجة الأولى) المستشركة لدقود النامية ١٩٧٠-١٩٨٢، الانقسام احيانا في السلوك إلى نموذج رشيد ولكنه النموذج الخطأ.

ويرى كتدبير جري أن المصارفية بمرحلتين تتعقل تطورها. المرحلة الأولى يمكن تسميتها بالمرحلة العقلانية لتستلزم جانب يستجيب الطاع العقلانية. الشركات. والمستثمرين وكافة اللاعبين في السوق إلى "اصدمة" بالهوس رشيد وسجود. أما في المرحلة الثانية فإن الأرباح الرأسمالية تقبى دوراً فعالاً في تحريك الموجات. في المرحلة الأولى الربحية التي من سعر الفائدة. العائد أو الدخل المرتفع. ولكن هذه الربحية لا تأتي في المرتبة الثانية. أي أن تلك شبة وشبه الوصول إلى مكاسب كبيرة. أو من بيع السهم لأدنى كتدبير جري تأكيد هاتين المرحلتين أصلة على المصارفية على الأراضي في ثلاثيات والخمسينيات القرن الماضي عشر في الولايات المتحدة. والمصارفية على اسهم السند المصدرة وسرعانها قبل ١٨٤٥ في بريطانيا وبعد ١٨٢٥. وكذلك مريحا المصارفية على اسهم اذنية التي في أوروبا في سبعينيات القرن التاسع عشر. ويرى المؤلف أن المرحلتين تتوران جنباً مع بعضهما البعض. فالأولى يعطش من الداخل والمخطين على الاسرار ويحول الأمور. والآخر المادون من الخارج أو الزلازل أو الضغوط. أما الفلة الأولى من المصارفية فيم الذين يدمعون السند المصدرة إلى أعلى ويعطشون دوراً في عدم استقرار السوق ويعطشون بالبيع إلى الزلازل أو الواقفين في الخارج حينما تصل السوق إلى ذروتها متعقل بذلك أرباعها قبل ١٨٤٥ والأخرون أو المخطئين فيم الذين يشترون حينما تصل السوق إلى ذروتها يتعطلون حينما يصل السوق إلى الغاي على يد المظنون يدفع حركة السوق إلى أسفل. ولأن ذلك

مكاسب هائلة تساهي خسارة أوتك. ويشير كتاب إلى العديد من المصارفية يده في ١٨٩٠. أما بعد انقبع وحسنى بعد الاثنين ١٨٩٠ في كتشور عام ١٩٨٧ ليؤكد عدم المرحلتين المالية والمصارفية. أما عن موضوعات المصارفية فقد تكون العملات المصدرة (١٩١٨-١٩٣٣) وقد تكون الدين المارة مثل البيونيل أو التنازل الفاخرة (١٩٣٦-١٩٤٠). وفي المصكمة البريطانية (استرام ١٨٣٢) قد تمسخر الكفك ذات الاصلته من التاريخ على ما تعرضت المصارفية في مثل المواد الأولية. والأهم والتمسقات والذو التوازي المالية والمصارفية. وأراضي البنية. والأراضي الزراعية. والأسواق المالية والمنازل. الفاخرة. ومجمعات المسكن والشركات والعقارات الأجنبية. والأوراق المالية والمصارفية. وقد اشار اكتساب إلى تاريخ استخدام هذه الفروضات المالية ومفعها الجغرافي وذلك منذ القرن السابع عشر وحتى نهاية الستينيات من القرن العشرين

ج. تأرجح النان (التوسع النقدي)

يسارع إيقاع المصارفية من خلال التوسع النقدي عن طريق التوسع في الائتمان. قد تبدأ موجة هوس المصارفية نتيجة توسع ائتماني وشخصي في السوق. ويتسارع الإفسار أن يعود إلى الوراء ويتناقص بعض أنواع الهوس التي حدثت وانتهت إلى أزمة انهيار يعرف أين يمكن الخطر والخطأ. فالمنتج للالتزام دهاء من هوس التسيوالب (١٩٣٦-١٩٣٧) وهوس شركة سوت في إنجلترا (١٩١٩-١٩٢٠) وشركة للمسيبي في فرنسا (١٩١٩-١٩٢٠) وبنك ألبان الهولندية ١٩٣٢. وأزمة الشالتيديات من القرن التاسع عشر وواج المصمدييات من القرن التاسع عشر. يرى أنها قد استندت التوسع إلى التوسع النقدي من إنشاء البنوك في كل من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة ومؤسسات بيوت المقاصة وبيوت الخصم عليها ساعدت على التوسع النقدي خلال القرن التاسع عشر. كما شهدت العشرينيات من القرن الماضي اتسوع في نظام البيع بالنقد وسوق القود الدالة أو تحت الطلب التي ساعدت على تمويل انخفاش سوق الاسهم قبل أزمة عام ١٩٢٩. وقد أكد أن أزمة المسك ١٩٢٩ وأزمة سوق الأسهم ١٩٢٩ من انخفاش وانكاف التنازل كان هو العامل الرئيسي في تأجيل أزمة التوسع في الائتمان المصارفية خلال السنوات ١٩٢٧-١٩٢٨. أما كانت السوق المالية والمصارفية (الاسهم) شراع في سوق ائراج بالانكوب (السوق غير الرسمية) بناء على شكايات الذين وصلت إلى بابزين المصارف (٢٢) فيكون (ديثار) ولم يكن هناك ضرورة لوجود رصيدي مقابل في حساب العميل لاصدر شيد أجل أن السلفاء على ما يتوقع وجد الرصيد حينما يدخل الجدل على حد اقل فيكتفهم حينما يقدم السلفاء للسؤال عن صحت فيكتفهم حين حلول الجدل على يد جودا رصيدي.

ويتسارع انخفاص حركة إلى تاريخ النظرية النقدية كانت هناك مستندة بين ما يعرف كديما بمرسدة الصفحة ٢٠ ومرسدة البنوك أو المصارف ٢٠. وفي الاسماء التي عرفت بها ماثان الممرسات حينما تقبى الحواز بينهما بعد عام ١٨٢٠. أما لتغير المصارف. مرسدة السلفاء لتقابل الممرسات القويرون مرسدة السلفاء لتقابل الممرسات الكسبانية. التي ترى عدم التوسع النقدي وصعوبة ترضيت بعد الطود. على الاكثر جعل عمل دول ثابت لمعرض النقدي. حين أن مرسدة المصارف ترى ضرورة التوسع النقدي في بداية عملية الائتمان والتوسع لإطاعة الدفعة الأولى وقد لبقت مرسدة السلفاء على جود عملة على يد الممرسات في النقود ومثل ذلك في العديد جود عملة على عمل ومثل ذلك في النقود. والتشكك التي أثبتت على أن النقود اصطلاحاً من الصعب تعريفه على مفهوم مراعف من الصعب تعديده يدها أو كمال والتر بابجيوت. أن النقود من الصعب تعريفها وهو صواب عندما، والتاريخ النقدي أنه في حالة الحالات التي يحدث فيها السلطات النقدية تحديد كمية النقود بشكل مطلق أو تقييد حجم نموها فإن النقود انتشارها وهو الزيادة تضاف إلى كمية أكبر بكثير. والارتفاع الاقتصادي في ظل موجة الهوس يحدث عن وسائل جديدة زيادة الائتمان ومن ثم عرض النقود. في الدول المتقدمة يوجد عدم في مرسدة من المؤسسات المالية المصارفية غير المصارفية وقد كبريد من الأصول المسائلة التي تمثل ندلاً عقيداً

12-13

رأس المال ولأنه عن طريق الاقتراض، تناول قسمه شركة ممعنة بنائه على معلومات سرية داخلية، بيعت الأوراق المالية دون الإفصاح عن المعلومات الحدية، استخدام أرصدة الشركة لإعطائها كقرض إلى أي مصالح داخلية، والتشهير في وقت الشركة وتقليل الأموال المخصصة من يده إلى آخره من أساس محاسبي ذلك.

وهناك رجل أصميج لعب إدراج التقييم حيث ارتكف أغلب ما سبق من جرائم عام ١٩٨٦ أثناء ما عرف بهوس السكك الحديدية وهو جورج هيسون الذي شغل في وقت واحد مدير أربع مناطق للسكك الحديدية، إذ اعتقد أنه فوق القانون الذي رأى أنه ينطبق عليه في مناسبه، وكانت حساباته مشوشة وعمره، وقد حصل على اسم وأربعة ملك جديد يورك وميدلاند في إنجلترا، وقد قام كشره بالتعاقد مع شركات كثيرة كان يعمل بها مساهمًا في دفع أرباح الشركات السكك، ورفع على خلاف في سنة سجنه المفاعلة الشرقية ٧/٦٪ إلى إعدام البيانات المالية ثم قام بتغيير البيانات بغير هذه المعلومات، قام ببيع أسهم في سكة حديد يورك وميدلاند من رأس المال.

ويشعر عند العشرينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة كما يشار إليه بالتوا "العصر الأكبر للنصب والاحتيال في التاريخ لم ير مثله سواء من قبل أو بعد"، وشهر المشاهير والخبائين في هذه الحقبة التاريخية هارولد راسل سينير الذي كانت الشركة في الطريق إلى الإفلاس من الخراب الذي وصل إليه في انهيار سوق الأسهم، وروبرتو جيمس الذي أعاد برنابا باسكال الاستثمار في العملات الأجنبية بولد عامه ١٩٤٠ في سجن، واقتصاد وفيلسوف لغته، وغيرهم كثيرين، ويأتي بعد الثلاثينيات من القرن الماضي الحقبة لا يمكن أن ننسى من التزوير والاحتيال وبيع على خلفها إفلاس بنك الولايات المتحدة، وشركة كورجاردن، والشرقة الفرنسية لتوفير المبالغ المتعالة لخدمة الوسط والتي هرب الضحايا بسامول إنسر، من المحاكمات، من الجانب الثاني من التعديلات للقوانين العشرين فقد تميز بالانحسار الكبير إلى درجة إنتاج محصول وغير من فضليات النصب والاحتيال، وسوكيات عميدة تنطوي على أحكام خاطئة على الأخلاقيات مثل جد كبير، وقد قدمت أنظمة الخاتمة من هذا الكتاب أمثلة صارخة سواء من النصف الأول والنصف الثاني من التعديلات من القرن الماضي وقد حصل بسجون على العديد من المختصين بعد محاكمات باسجون، ويحوى الكتاب عينة صغيرة من الضحايا.

مثال هذه الحقيقة قضية البانكروفت الذي مشروع جده حوالي مليون دولار، وقد قام على أساس أصول موزى أول شهيد حديث وقد استعمرين بعام ١٩٢٠ قد تميزوا وانتهزوا على لتسرع في يناير ١٩٢٧ في ألعاب اكتشاف الاحتيال والتزوير، حينما غلط هناك وقد دفعه الأخير من شرق أوروبا شاملة لروسيا، وهناك خدعة بانكروفت حيث تم الإفراج بالجزء في عام ١٩٢٩ إلى جريمة تحويل وتدين غير مناسب ما كان يجب أن تعهد إلى الحكومة طبقاً للقانون السائد، وقد أعاد البنك الأموال ورفع أسهمه قرابة ١١ مليون دولار أمريكي وقد اتهم ذلك أوف أمريكا بيسان فرانكسوكو بناءً على اتهامات بانكروفت ببيع غرامة، وهناك قصص كثيرة في البيع جروب (مجموعة من التزوير)، على شركة صغيرة في سيراكوز (نيويورك)، كانت تقوم بتأجير معدات وأوراق مكتبية وقطع باعياً ما عقاره ١٠٠٠ مليون دولار، وقد تأجير لمالكي ١٠٠٠ مستثمر، وقد استخدمت هذه الأموال على لالافراتي من البؤساء، هذه الأموال التي اقترحتها استخدمت لتمويل نط معيشة



معينة فاخر نائب الرئيس الأول لشركة شاملة القارة بهذه الأموال التي مني فيها بفسارة كبيرة، وألغت الشركة عام ١٩٥٠، وهذا روبرت، برمان الشهير وهو رجل خبر من جورجسي عاشق لاسكك الخليل أنشا شركة نيوجرسي عائدات مالية، وقد تم اتهامه بأنه احتل منصب على المستثمرين خلال الفترة من ١٩٨٨ و١٩٩٥ بحوالي ٣٠٠ مليون دولار باستخدام تكتيكات عجيبة وبالعب في الدفاتر والتي تشبه الاتهام بانكروفت في الأوراق المالية وبلغ حوالي ١٠٠ مليون دولار إلى بولمي نيوجرسي وشطب من سجل المداولين في الأوراق المالية.



ولا يوفونتا تاجر شركة بركس إكس ميزال ليمتد وثابت ريكسها حول إفلاس حيث تم توجيه التهمة لهما في ١١ مايو عام ١٩٩٩ بانحسار بناء على أسرار داخلية وبالفشل والتزوير بالإعلان عن اكتشاف ضخم ذهب في أونتاريو إلى أي صعود أسهم الشركة صعوداً فلكياً وحديث التقييم كانت قد وجدوا المذبح، من المصنعين أطرافه أيضاً كفاءة، وسوتنار، أو تاجر سنوات مديا وقد اعترف تكتاكي جريجيسوا في سيرته الذاتية أنه قد شغل حوالي ١.١ بليون دولار في تجارة السندات الأمريكية خلال أربع عشر عاماً حتى عام ١٩٩٥، وقد حاول تخفية ذلك عن عملاء الشركة ببيع الأوراق المالية التي يملكها لبعض العملاء، وقد حكم عليه بالسجن أربع سنوات وبإرامة ٢.٦ مليون دولار، أما قضية ماربي سوات فركتل ذهب أتهم بسلب ونهب سمس شركات تأمين ويصف إيفان بيليف سوات فرنسيس أوف أوسيسي لفانتاكيين ما مفادها ١.٦ بليون دولار تقريباً وقد اعترف علن في جريمتين تكتيك في منزل خاص حيث به ويوم على خدمته العديد من النساء والعكر من الخدم في مايو عام ١٩٩٩ هرب، من الولايات المتحدة وقد تم القبض عليه في هامبورج بألمانيا.

وتضمن الكتاب أيضاً الإشارة إلى قضية س. جودمان وشركاه وهو سمسار في نيوجرسي تم اتهامه والحكم عليه في ١٠ يوليو

عام ١٩٩٩ حيث كان عملية غش وتزوير كبيرة في الأوراق المالية تفت بعض المستثمرين ١٠٠ وزير دولار، وإفلاس القاب أيضاً إلى فضيحة في مارس عام ١٩٩٨ اكتشاف من سمسلة من الفضل كالمائة بعض المستثمرين أكبر الذين يقومون بإعطاء الأوراق بموجب التفتيش الخاصة، وقد تم القبض على أربعة من هؤلاء المستثمرين في حين قام بتسليمه بشق نفسه، وفي مارس عام ١٩٩٨ استقال محافظ بنك الصانين الياباني محملاً مسؤولية اثنين من الصانين، بانكوك عكف الإسرار لانتعاشه بالسياسة التقدية، وهناك العضوية المالية لهوني ليسونز الرئيس السابق لأمر المايونيات بانكست وقد اتهم عليه بالنصب ١٠٠ سوات في يونيو عام ١٩٩٩، ولا يوفونتا أن تشير إلى قضية شركة سويتومو الشهيرة، إذ أعلنت في سبتمبر عام ١٩٩٦ أن أحد موظفيها وديع يباسو هسانكا قد ترتب على سلوكه تراكم خسارة من مليون دولار اشتراك في سوق الانحسار بلغت ٢.٦ بليون دولار خلال عام ١٩٩٧ بليون دولار والتي أعلنت قبول ذلك في شهر يونيو عام ١٩٩٦، وقد أعلنت الشركة في يونيو عام ١٩٩٩ أنها سحقت في سويسرا بدين ٢٢٠ مليون دولار، وبنك تفتيش مهاتن ٢٢٠ مليون دولار، وكانت قد قامت بتدبير ج. ب. مورجان، وبقيت قضية الصانين جورج وتشيون مانهاتن حوالي بليون دولار، وذلك عليه هذه البليون يقرأها هسانكا بالرغم من قيامه بذلك ليس عليه هاتانك لإثراء الشركة، وفي مارس عام ١٩٩٨ تم الحكم على هسانكا بالسجن ٨ سنوات في طوكيو.

وقد تساهل كانداسر جيمس عما إذا كانت العقوبات التي دفعها الجرمك الخاصة بالنصب والاحتيال والغش والتدليس والتزوير والاحتيال المالية كالمية ١٢ ولا يحاول الإجابة عن هذا السؤال إلا بعد خراب خراب جيمس واستعان كان بشياري إلى أليم أحد أعضاء حركة العموم الأمريكية إلام أزمة شركة سوتس ١٩٩٠ - ١٩٧٢) بأنهم لا يتنقل إلى المتهمين في هذه الشركة على أن يتنقل هؤلاء وتطبيق العقوبة التي قررها الرومان لهذه الجريمة وهي وضع الحجر في شوال مع فرد لديان ويكفي في البعب.

٥. المرحلة الثانية

في النموذج الذي سار عليه الكتاب لتتبع تاريخ الزامات المالية بسيمر التزوير، كالتالي، فالصانين، فالبنوك، فالصحة، فالبنك، فالصانين، وهو نط إلى التتابع لا يخلع على ذلك الإله اشار إلى أورد أستر سكون أحد رواد البنوك في منتصف القرن التاسع عشر التي تسمى وفاق عليه والتزوير والتدليس وهو، تضمن، نقه، انخسار، هياج، إفراط في التجارة، التفتيش، فضول، ركود، ثم هبوط، هذه العملية تؤدي إلى ما نسميه فترة الأزمة حيث مراحل وهو سر مسامحة، كما أنه تشعب الضغوط تأليه بناءً من كونها سباسبه للتفتيش والمصالحات (الزاية)، لا تدوير التزوير بان الحمة والخسوف وتكونان في فترة تحول سواء على البانكروفت وبالمفاجأة الانحسار الوردية لرواج التي تصعب الطريق للوقوف للتفتيش.

وهذا يعني التغير في التوقعات من حالة الثقة إلى فقدان الثقة، وهذا هو ما يسمي الأزمة، إلا أن التوقعات في التاريخ المالي تتحقق عام تقول به تفرقة الزامات الزامية من التوقعات فوراً استجابة لاجامت معدة، بالتوقعات قد تتغير فوراً وقد تتغير ببطء شديد وفرة الحمة قد تنك إلى أسيعاب أو أشهر أو سنوات وقد تتركز في عدد معد من

الأيام، وأحدى المؤسسات التي لعب دوراً مهماً في التغير في التوقعات وتغيير مسارها هي الحكومة، ولذا يرى فريمان أن الحكومة إذا كانت لديها معلومات أكبر من الأفراد فلا بد من الإفصاح عنها، صحيح أن كلمة من العقول قد تكفى ولكنها أحياناً لا تكفى، ولكن الأسبق هو عملت الحكومة قبل الأزمة بالأفصاح في التوقعات ولا يزالنا المتزور يمكن أن يؤثر في التوقعات وفي سوكيات الأوراق.



تتبع الكتاب تحذيرات الحكومة بدءاً من أزمة ١٨٢٥ - ١٨٢٥، واستمر في إعطاء الأسبق حتى أسواق المال خاصة أسواق الأسهم في أمريكا في النصف الثاني من الستينيات خاصة لصرمات جريسيان محافظ بنك الاحتياط الفدرالي عام ١٩٩٦ عن الإفصاح فير الحكومة للأسهم وهو الأسبق تأثير أسهم على صياغة أسعار الفائدة إلا أن كل هذه التحذيرات لافسد لم يكن لها سيد ولم تؤثر في سير حركة التوقعات ولم تكفي هذه التحذيرات في البورصات.

دعنا الآن لنناقش حالة الحمة باعتبارها حالة حرجية، فالحمة معنجان، أنها إلهة حالة من الحماة والتي أنها موقف ينطوي على حالة حرجية خطيرة، والحملة بالتدليس المحنى إلى ما نحن نتضمن الحمة المالية المعنوية، التماسي، بيجون تدرج لجنة التجارية وجود حالة الخسار حاد في الأسرار والنشاط الاقتصادي وانخفاض العديد من المنشآت الصناعية والتجارية، أما الحمة الحرجية فإن قدر المؤسسة على التغلب على العقاب بعد توليد التدفقات النقدية لا تخففت بعد اعتمادات بدمد القدرة على سداد الالتزامات (الوفاء وأصل الدين)، وبالتالي تولد احتضال تضرر المركز الاتصالي، أما الحمة بالتدليس لافصاح، ما فهي أمر ينطوي على اعتمادات توقعات بالمستقبل بناءً على كونها حتمية حالة فطرية، إنه البؤس الذي يسبق العاصفة وليس بداية العاصفة.

والحملة المالية تدعو تحسيرا غير دقيق ولكنها على الرغم من ذلك تفرقة الاستعدادات، وفي مناقشات الزامات المالية، أما الاستعدادات التي تصف الحالة أو المدة بين انتهاء التفتيش وبداية ما يعلق عليه الاستعدادات للتفتيش والافصاح، في السجون التالي (هلع) وانهاين، فهي، عدم الإلمام، البؤس، الحلق، الضغوط، الحشر، عدم اليقين، الضعف والهشاشة، وتستخدم كثيراً ما لتعريفات المستخدمة في علم المزلوجيا، وقد كتب أورد نورمان صوفان عام ١٩٤٥ لصيدية جو مونتاجو نورمان محافظ بنك إنجلترا في أواخر القرن العشرين، لا يوجد لدينا أسبق في الوقت الحاضر، ولكنه سباسب سباسب في الأرض تتحرك من الحماة وكان ذلك لعنمين قبل هلع وانهاين عام ١٨٢٥.

أما ذكاست Distress، حالة صمودية بانسبة لشركة واحدة، فلا يعني النظر إليها باعتبارها ذلك بانسبة للافصاح ككل، والانتقار الحرجية توضع يجب توترت حالة الحماة حرجية حرجية مؤشرات بعض الكمية الاقتصادية والمالية عن سارها المعتاد من نسبة الاحتياطي للنقد الزائدية، نسبة التزوير إلى اللزوة في الطعن العلاني وطاق الشركات، نسبة ضخمة التغير الخارجي لحصوله الصامت وما شبه ذلك، كما قد يحدث وهو وصورة تفرقة التزوير بان سباسب الكسبات بناءً على أسرار سباسب بواسطة بنك إنجلترا طبقاً لتأثير البنكوت بوضعه في إنجلترا طبقاً لتأثير البنكوت عام ١٨٤٤، والحد الأدنى من النصب

بجلاء الارتباط والنفذ والمقابل بين الانتهاء في الفجر والانهيار في الغد، حيث بدأت الحقبة المالية عام ١٩٠٠ شريحة الضاربة عن طريق الانهيار والانهيار العديد من الشركات، وبحال الكتاب بالتفصيل أزمة عام ١٩٢٩ وكيف تحولت إلى أزمة عالمية شملت العالم كله، والموذج الذي عالجته القليل هو أزمة جنوب شرق آسيا عام ١٩٩٧ وانتقالها إلى كل من روسيا والبرازيل عام ١٩٩٨ و ١٩٩٩

٢- كيفية العرض

من الأزمة

١- تدقيق قسما لإدارة

أول المطول التي بدأها كاتيليرج حيث تمت دعوى لحد، أو لإدارة مالية، أو أترك أن تطلق نفسها في بيع السلع بثمن مسمرة أمرها، إذ يعتقد أغلب القبوليين ومحف غير القبوليين أن شروط البيع سوف تخلق حولها، ومن ثم فإن العمل الطول هو ترك الحريق يفتي داته، ويشير لوغرسون أحد أهم رجال البنوك في إنجلترا في القرن التاسع أن عدم العمل المالي وقت الأزمة غير ضروري، لأن موارد المقام من الخبر بحيث تكفي لتفويض القروض وقت الشح من هو على استعداد دفع سعر فائدة مرتفع، ويقتلغ البعض في نفس ١٨٤٧ حيث ارتفع سعر العمل من لنس وتوقف ثقف الذهب إلى الولايات المتحدة، ويرى القبوليون أن هناك مخاطر عديدة من الدخول إلى السوق لإفخاد ووقف حالة البيع قبل الوقت للامتداد، في حين أن وجهة النظر المعاصرة ترى ضرورة العمل لتفويض المقام في الاستثمارات المتراكمة نتيجة للوهي، وإهم من ذلك هو توفير السيولة للأزمة عند الانتهاء، ويعطى كاتيليرج أمثلة عديدة على الأزمات التي وقعت وتقول انهيار إلى غاية تشيخ تصعبات الاقتراض والاعتماد على استئجاره من الاقتراض، ومن هذه الأمثلة أزمات عام ١٨٧٣، عام ١٩٢٩، عام ١٩٢٩، عام ١٨٨٢، عام ١٨٧٣، عام ١٨٦٦، عام ١٨٧٢، عام ١٨٨٢، وعام ١٨٨٤، وفي هذا الصدد لا يلوفا الإشارة إلى حالة اليابان عام ١٩٩٠ وما بعدها حيث اتجه سعر الصرف نحو الانخفاض حتى وصل إلى العكس، ومع ذلك لم يتزايد الطلب على السيولة إطلاقا، ومعنى ذلك دخول اليابان في ما يمكن أن نسميه بـ «مفيدة السيولة Liquidity Trap»، وذلك لأن البنوك والمصارف مبدية بالقرض المختر، ولتقلص من طرق مقايضة وسياسات متعددة معالجة الأزمة

٢- سوق الأوراق

في حالة انهيار يهرع المودعون إلى البنوك في عجلة من أمرهم من أجل سحب أموالهم، أما البنوك فهي ليست في حالة من أمرها، وفي الهجوم على البنوك خلال القرنين من عام ١٩٣١ وحتى عام ١٩٣٣، كانت هناك قصور عديدة في تلك البنوك وسببت مخاطر الوفاء للبنوك المودعين على أن قد سدت شء لخاصة الشكك خلال الفترة التي تلت انهيارها، هذا السلوك يفسد أيضا ويرجع إلى القرن الثامن عشر وقد اتسم به اعتبارا من ١٧٢٠، وهناك أسلوب خداع المودعين وحلق شاعة لديهم بأن البنك سوف يولد أموالا، أو بتوهمه، وفي بعض الأحيان كان يتم إقتران بيع في الصفوف المبدية أثناء عملة قلة لتيسرهم وتدهمهم أثناء الجهورم فيقومون بعد ذلك مرة هذا الودائع دون أن يدرهم أحد أن هناك خطف

٣- الإفلاق الكامل

إحدى الوسائل لوقف الهلع هو إعلاق

وصفنا بنظر ٣٦

٣- شرح انهيار



مبوت المقاصة هي شهادات تصدورها مؤسسات نشأت في أمريكا في منتصف القرن التاسع عشر.

٥- ضمان البنوك فيما بينها

ويعطى كاتيليرج مثالين على ذلك، الأولى هي شركة السيلان عام ١٨٢٨ حيث بدأت بشل ثلاث شركات للتسيج في بيسمر عام ١٨٢٧، وأزمة هامبورج عام ١٨٥٧.

٦- ضمان الالتزامات (المطلوبات):

ويعطى كاتيليرج مثالين على هذا الأسلوب هو أزمة بارنج في إنجلترا عام ١٨٣٦ وأزمة لونغ ثرم كاتيليرج منجمت عام ١٩٩٨ وهي إلى حد شبيهة بأزمة بارنج.

٧- النظام الفيدرالي لضمان الودائع: FDIC

منذ عام ١٩٣٢ ساعد هذا النظام على منع سحب الودائع من البنوك في شغل هجوم أو تراكم تقديم ضمان سابق لهذه الودائع أو في حدود ١٠٠٠٠ دولار فقط في حدود ١٠٠٠٠ دولار.

وهي مما سبق تشمل الحلول التاريخية أيضا إصدار الديون المضمونة Chequeer كالأدوية وسيطة مدمجة جدا وتتصل في إقرار شركة تعاضى من مشكلات عن طريق إصدار الأوراق المالية قابلة للتداول لهذه الشركة في حياض ضمان مقبول، ويبدو استخدام هذه الأدوية عسيرا على النظام الاقتصادي تسويق نوع كالأوراق السيولة، هذه الأوراق المالية قد تكون خاصة وتكون عامة، وكان قوسا جزئا من توليفة تم تنظيمها في هامبورج عام ١٨٥٧، مما تطلعت الواسع جدا كانت إصدارات الأوراق المضمونة في بريطانيا عام ١٧٩٢ وعام ١٨١٦، وقد تحولت هذه الأوراق بعد ذلك لتصبح أداة عامة تصدورها الحكومة لفظ لتحويل العجز في الميزانية العامة وأصبحت السيولة السيولة، من الحلول العسيرة تعيد لوائح البنوك وتقوية أجهزة الرقابة والمخاطبة لنشاطها

٨- القرض المركزي

مسئليا ودليا

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر تطول نبرة إدارة البنوك المركزية ومن هذه التطورات خروج مفهوم المرفق الأخير (Lender of Last Resort) من يد ريموند (Demer Reson) ويعنى به تلك المستوى الفخسلي الذي لا يمكن الاستعانة بعده، وقد شاع الاستعانة بالبريد، وهو استخدام يعطى ولي كعبر لحاد الخضر والواجب بحيث يلقى جواب المقترض حقوقا، وواجبا، حيث بدأ هذا على استخدام حلول فروب المستعمر من الأصول الحقيقية وغير السائلة إلى السيولة القديمة وذلك بتوفير كميات إضافية من هذا السلوك التقيد، والإسالة المرفوعة في هذا الصدد هي من السيولة "ن؟" وبأي سعر؟ ومتى؟ وهي أسئلة تؤكد سحب معضلات المقترض الأخير، إلا أنه يجب في البداية أن نحدد من هو المقترض الأخير؟

والمقرض الأخير ليس هو نتاج العقل الاقتصادي ولكنه نتاج تجربة السوق، فحينما تحدث الأزمة لاند أن تقوم المؤسسة المالية (القرض الأخير) بتغطية المعاملات التجارية

عن طريق توفير كميات كبيرة وخصية من الخصم لتخفيف من خلفة الأزمة محل تأخير من ولم دور المقرض الأخير محل تأخير من جانب أصحاب النقطة حتى جاء كتاب وإشر باجيوت وليمبار، سريت عام ١٨٧٦، كما قام سير فرانسيس بيرنج بجذب الانتباه إلى المفهوم عام ١٧٩٧ وقام كتاب هنري تورنتون الكاتيليرج في الاقتناع الورقي بتطوير النقطة، والصحح المناهضة لها أثناء مناقشته لبنوك الإنجليزية، من هو المقرض الأخير؟



في بريطانيا لم يكن هناك تحديد صريح أو دقيق من هو المقرض الأخير ولا توجد قاعدة ثابتة من يقوم بهذا الدور، وقد أعطيت أهمية إلى ذلك إبطرا، وقد قامت وزارة المالية قبل ذلك بدهد المهمة، وهكذا انتقلت شيئا فشيئا إلى بنك إنجلترا، كذلك في فرنسا فإن بنك فرنسا الذي أنشئ عام ١٨٢٨ - أول على تحصل مسؤوليات الأزمة، كذلك حيرة الولايات المتحدة تحسب الذكر ويشير إليها الكتاب بأسفاقة تحقيق قامت وزارة المالية بهذا الدور في البداية بقبول الأوراق التجارية وتوفر الودائع الحكومية - بالبح - ثم تولي بنك الاحتياطي الفيدرالي بعد إنشائه هذه المهمة.

في "من القاعدة الخلق عليها والتي يشير إليها الكتاب هو أن القروض لابد أن تمنح لكل يتقدم من أجل أساس ثواب ضمانات مالية، أي تمنح للمقرضين المتمسكين بالملاذ وبصمات جيدة لا إلى حالة السيولة كحكمة، ولدى الأزمة أدوات كحكمة منها شروط لطلب الضمانات، وتعتبر كحكمة استعطف ككليات، وتلخيص سببه الاحتياطي متى وك؟ قبل هذا وقتا من أجل المركزية ليس فقط في فاموس البنوك المركزية ولكن في أغلب النظم، والسؤال هو ما هي كمية السيولة النقدية التي يجب أن يوفرها المقرض الأخير، القرض هل يتدخل في الأزمة عن طريق عمليات السوق المفتوحة، ودرى القرضين بما فيهم بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك أن توفير ١٦٠ مليون دولار في أكتوبر ١٩٢٩ م إضافة ٦٠ بلايين دولار في نوفمبر عام ١٩٢٩ م يكن كافيا لأي مصرف، وكان توقيت قيادة بنك الاحتياطي الفيدرالي طالبا في التدخل يوم الاثنين الأسود ١٩ أكتوبر عام ١٩٢٩، كذلك المساعدة في سوق راس المال في الولايات المتحدة حينما انهار لونغ ثرم كاتيليرج منجمت في سبتمبر عام ١٩٩٨، هناك التشرية بأن فماتة البنوك المركزية على العمل، وبمثل التوفيرات مهمة لمنع تصاعد الانهيار إلى الذروة لابد من إعطائه دون إحداث هلع، وعدم حدوث انهيار لعل الأهمية الانتظار وقتا كافيا لتهدأ بعض الفترات غير المالية، ولكن لا يجب الانتظار إلى الدرجة التي يترقب السوق المفتوحة، الأزمة إلى الشركات المخرجة التي هي حاجبة إلى السيولة، بمعنى أنها لا يقرضون تأجيل صوت الساحبين الأروا.

ولعل لوائح الأزمة التي يطرحها الكتاب وبالحاجة يتوسع شديد من هو المقرض الأخير في لسوتو الحالي؟ لأنه في ظل عدم وجود حكومة عالمية، وعدم وجود بنك مركزي عالمي، وفي ظل سيادة قانون دولي ضعيف، هناك طرح هذا السؤال يعتبر من أهم مسائل، ويؤكد التاريخ الاقتصادي أن المركز المالي الفيدرالي لا يمكنه عادة ما يقدم المساعدة للدول الأخرى كما يؤكد التاريخ أنه حينما لا يوجد المقرض العالمي كما هو الحال عام ١٨٧٢، وعام ١٨٩٠، وعام ١٩٣١، فسكان

■ راحة الدم والوجع ■

وبطاقة العجز وبغيتون بعيدة ترصد، نقوس
تبعيت من استعصام الحياة فاستمكت، وقلوب
طرية لا تعهم لذة السياسة التي تحكم الموقف
فصرت

تتصاعد أصوات صحفيات تقاضل للدفاع
عن حقوق الحيوان، أخرى تهتم بإعادة تدوير
النفايات الصناعية للحفاظ على نظافة عواد
بستائنها المحضرون الذين لا يهتمون
بإستنشاق الظلم

وماذا بعد؟
عالم صميم لا يرى الكبار حمونه يحكم
الحياة التي أوصتهم فراحل متقدمه من

■ على مدى عقود، دوج القراء العرب على متجابهة إلى جدل ثقافي أو فكري أو سياسي
يلوح مع القرب من حين وآخر من خلال وسيط غير مباشر - فقارئ العربي يقرأ عن
الموسوع لكنه لا يقرأ الموسوع - حدث ذلك مراراً وتكراراً دون أن يجد هذا القارئ
الفرصة ليحكم بنفسه في القضية بدلاً من الاعتماد على وصاياه وبأحكامه وأراءه،
«الحكام» من رجال الصحافة والإعلام
وعندما تتجرب قبل أسبوع قضية كتاب بحالهم فلسطين، المرفقة المصرية رائدة غازی
الذي صدر بالإيطالية، تم حورت ترجمته في الفرنسية، تابع قارئ العربي ردود الأعمال
والعامة والمهتورة من حانب الجماعات اليهودية في أوروبا ومن خلال الصحف التي
أسهمت في نشر العدد الذي ثار دون أن تعطى القارئ الفرصة لكي يقرأ ما كتبت رثنة عاري
هذه المرة الأمر يختلف - فتنتسخة العربية لحالهم فلسطين- تصدر بعد أيام من
«دار الشروق» - يعرف القارئ العربي، «علام ذلك القضية» - وماذا قبل الأصوات المطوب
إحراقه. ■

المحرر

صوده: جنيل ويليام جولدستايك،
والعاطفة، نيكولا ساركوزي بطريق القانون
الصاد إلى ١٩٩٦ في إقليم الختباب،
والدى المجلس التشريعي للمؤسسات اليهودية
في فرنسا اعتراضه عيب يسيب نشر في
الصحف، طالب فيه بيسبب الرواية من السوق
كما يتجلى من نص البيان
«يهدش المجلس التشريعي للمؤسسات
اليهودية بصفحة راسية على نشر دار
«فلاماريون» لرواية «حالهم فلسطين» ضمن
مجموعة موجهة للصغار والمراهقين لقد طابع
المجلس على صفحات كثيرة من الرواية شكل
حسب رأي دعوة لاعتداء وتضييداً للإرهاب

يهود أوروبا يطاردون

غلاف الطبعة الفرنسية

غلاف الطبعة الإيطالية



غلاف الطبعة العربية التي صدرت في دار الشروق



وللجهاد، (إضافة إلى التحريض على الكراهية
العرقية والغدا للسامية)
قولي حانب الجالية والصف، الثنتين تشتم
بهما الهجعة العامة لرواية، تعذبه بعض
للقاطع العلقيات الانتحارية، لا سيما كل
الانتقذة من قبل المراهقين، كما تصد لغوض
الحرب «باسم الله»
يندهش المجلس من كون دار «فلاماريون»
قد ارتأت نشر رواية موجهة لقرء نابغين
تحت لواء اليهود «يشعب مطون» وتدعو لكره كل
إسرائيلي يعيش على وجه الأرض «لقلهم
جميعاً»، يرى المجلس دون أن يحمل نيّة
الاعتداء على حرية التعبير، لا سيما في مجال
الخيال الأدبي، أنه من غير المحبول أن تتألف
رواية موجهة للمراهقين أحكام قانون ١١ نون
١٩٩٩ - حول المنشورات الموجهة للصغار سنا
- والتي أصدرت في إطاره

«أن كان من الطبيعي وللمجلس توعية القراء
الصغار بعبريات المشاكل المعاصرة، فمن المثير
الطريق برواية في إطار الصراع العربي
الإسرائيلي للاسترسال في هذا التعذيب للحرب.
لم تقتصر حالات الاعتراض على هاتين
الصحفتين، فقد تصاعدت الأصوات من عدة
مصادر لدعم الشارع اليهودي، موجه غضب ما
لبنت أن نبشت غلاف التاريخ كالعادية، لدعوة
الأوروبيين إلى التفتير عنه من الحكم على
الحاضر وأحكام الملوك على نشرها لتستقبل
قبل أن تتحقق من هذه الخلفية أنطلق مركز
سيمون ديفر نزل «منطقة دولية يهودية لحقوق
الإنسان» الأخذ على حاله مهمة المداخلة على
استحسان والاعة الهولوكوست، وتذكير
الجميع اليهودي خصوصاً والدولي عموماً بما،
من حمله عبيطه على «فلاماريون» داعياً
إليها إلى سحب الكتاب من السوق، وعلى عامة
الروحيين عموماً ومن ضمنهم موقع Amazon
الذي يؤرخ الكتاب عبر الإنترنت.

تقت دار «فلاماريون»، فذلك أكبر دور النشر
في فرنسا والتي تعود ملكيتها لمجموعة
الإيطالية «ريزولي كورويو دي إيسيرا» نيتها
سحب الكتاب في بادئ الأمر إلا أن الحركة لم
تتواف هذا،
فقد طليت «فلاماريون» كنهان من بائعي
الكتاب في مونتريل إعادة جميع النسخ لا سيما
تلك التي بجهة Amazon Co. سبط حصن،
والخوارت مستغرة.

على صعيد آخر، بحث في ٢٠٢٠/١٢/١٠
مجموعة «لا تلمسوا الأطفال» التي يديرها
«جيل طيب» رئيس جمعية من أجل راحة
الجندي الإسرائيلي، المفضوعة تحت لواء
المجلس التشريعي للمؤسسات اليهودية إلى
مناظرة أمام مؤسسة دار «فلاماريون» في
فرنسا تدعو إلى إيقاف توزيع الكتاب، لكنها لم
تحقق النجاح المرجو حيث شارك في المناظرة

الخضوع ليس لديهم حارب أيرينا سؤال
صغير يبيض باستنكار المؤلة لماذا؟
رأته غازی لم تاهم
كل الهمجية التي تتلهاها كل يوم على
شاشة أنديزيون يمينها الداعي في الغيبة
الهادئة، كل هذا الموت وكل هذا التفتير شغب
في الطرف الآخر من العالم، لم تهتم استسهال
الموت في ميونخ
اليسعود ما الذي أرادوا العولة؟ ألم
يشجعوا على إزهار عمل خطو ماتية؟
لم أنهم أرادوا عمل جرأهم بجمسوق
اللامبالاة والتجاهل فلم يخافوا ثم تزواتهم
السامية على الهواء
نفس المشاهد تذكرك كل يوم، ونفس
التعليق أسفل الشاشة «No Comment» (لا
تعليق).

تعب اللثائون من الشورة، ببح صوت
الهاتين.
المخاطبون أصابعهم الشمل
أنزع العذبة من الأنفاح أيضاً؟ أنكلت
فيهم روح الاستنكار والغضب؟
نرفض شوروهم من قطع مجتمهم
الاستهلات، الأجوف حين تحركت يدهم بدور
حياة وتشكروا فضاء لسياسة الأمر الواقع
أنكلت أحلامهم؟
أنكلت حلم رائدة غزالي بفلسطين تؤكد
رسمياً أننا أمة متعوق عليها الحلم؟
هل في نصوص رائدة غزالي دعوة مفتوحة
للعادة للسامية؟
هل فيها حد على العنف من قبل طغاة
تتأذى بيجانية التخريب؟
أم هي تجسيد فعلي لمرحلة مراهقة تحتج
على منطق اللاسيالة السائد، حش عيوبها
مظفر أدم السائل في شوارع فلسطين منذ
الأزل؟

«حالم بفلسطين» رواية راندة غزالي،
مراجعة مصرية «أعاشة تعيش في إيطاليا،
أصدرت دار «فلاماريون» الفرنسية ترجمتها
عن الإيطالية في الرابع من نوفمبر الماضي
فاحتلت دار جدل دار شاريت فيه المصنفات
اليهودية بوقائع الهجوم مستندة على كواليس
الهولوكوست

ثيران الحركة انطلقت من «الرابطة الدولية
ضد العنصرية وعادة السامية» التي طابقت
من وزير داخلية والعدل في فرنسا يسحب
الكتاب كونه «يشعل حظراً على الجيل الناشئ
بسمب الكهنة التي يخطها الحرية، بلعنة،
للتبشير واتكاد المعصية»
من جهة ثالثة رئيس اتحاد «مهاوون بلا

حوالي ٣٥٠ شخصاً، بينما كان منتقدوها يتوقعون على الأقل ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ مشارك، ويغسر هذا الفشل بالطابع السياسي المتشدد يومئذٍ الذي أضفاه المنظرون عليها



لم تقتصر الحملة على الصحافة المطبوعة والحركات على أرض الواقع بل إنها شملت أيضاً الطاع الإلكتروني حيث اهتمت بعض المواقع بنشر مقالات تشجب الرواية كما فتح البعض مساحات للحوار «Forum» تم فيها بث

الرسائل من قبل قراء عابدين حول رأيهم الخاص بالكتاب
كان موقع (www.proche-orient.info) هو الرائد على هذا المستوى فهو موقع ينشر جريدة فرائضية تصدر عن (Proche Ori) أي الشرق الأدنى: جمعية فرنسية غير هادفة للربح تهتم بتوفير معلومات مهنية عن مصرية كاملة، دقيقة وقاطعة عن الشرق الأدنى، لاسيما عن الوضع الإقليمي خصوصاً الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني
أطلق هذا الموقع حملته على يد «الجزائري» شملان أنثي تدير هيئة التحرير فيه وهي كاتبة أيضاً لدى دار فلاماريون غير مقال

أسمته «حمل فلسطين أو على دار فلاماريون» تبدأ شملان ببعض الوقائع التي أوردها المؤلف في الرواية، والتي - حسب رأي شملان - تعيد فيها الكتب مشتمرة بالخيال الذي تحدثت به قائلته: بعض الوقائع أتت تعنيه «الصلة لرائدة غازی». ثم تنتقل شملان لتتحدث على دار النشر التي اعتبرت على لسان مديرها القانوني «أن الكتاب حمل، ومؤثر بين الفلسطينيين والإسرائيليين عن ما جرى مشودة حين جد الشهاب في الصحبين العربيين مما يفعله «الجنيد». حيث أن أحد أبطال الرواية فلسطيني يقع في حب شملان إسرائيلنة ويطلب منها الذهاب معه إلى محيد

خان بومس، كما يبطل الكتاب ظهور امرأة من حركة «السلام الآن» الإسرائيلية
كما هاجم «شملان» مبدرة قسم فلاماريون الماشيئين «عليها فاشونسي» التي صرحت بأن «الكتاب غير محيد» وأنه يتكلم عن الصراع، كل ما في الأمر أنه يتكلم عنها من الجانب الفلسطيني «أنه يبحث عن الأمن مشعل أحرق من دهر أحرق ويطلب عن الأمن مشعل عاد عن هدنة هذا» (أقارب منسب، مرفق في احتامه عنده من عود به من وثقة تتمر بعض فاعليها، القاتل المروءة ومن الطبيعي أن منسب شخصياتها عن اعلمت الانشائية التي يقع كل يوم»

«حلم» مراهقة مصرية!

إسماعيل عازي



وتنتهي «شملان» بتوجيه أصمح الإتهام بالعداء لسمامية نحو مبدع أدبي في فرنسا قلته - يعني أن معرف ما الذي دفع فلاماريون لشراء الرواية.

في إيطاليا نشرت هذه الرواية المؤسسة لصحافة «نروني» التي تعمل فلاماريون بعد «نروني» هي أيضا الناشر الإيطالي سالفينج والمجربة «رسالة الخندق في الإسلام الأكثر مبيعا لأوربيلا لالتشي» التي أثار شجبة كبيرة في أوروبا، والتي أطلت سخط الصفوة الذين لم يبقروا كما هو واضح برواية «رائدة غازی».

قد كان متطابقا أن تصدر فلاماريون في فرنسا رواية «فالتشي» لكن «سار هري فلاماريون» المحظوظ ملكة العان التي أسسها واد له مدسة شافية حسب المعلق لم يكن ليطلق بهذا، فقد بدأ له كتاب «هوليد» الأخير ملحه الحبريت بالشمسية بسلام، والحكمة التي تبعته زوالا كافيته

«ويروني» من يقين أن ترأس مار شمر ناعلة له تسويق أحد كتبه، وجد كتاب «رائدة عازي» سميلة إلى كل أنحاء أوروبا لم تكن «شملا» انخسيدة التي أثار موضوع «فالتشي» «وهوليد»، فاندعوا التي رفعت على هذين الكتابين تعشير الحدث الأهم في الواقع الأدبي الحالي

«فالتشي» الصحفية الإيطالية المعروفة التي أجرت حواراً مع آية الله الخميني حالته امرونيون حولها مشوشة الشعر أمام آية الله، استغفرت الإسلام مرة أخرى في كتابها «المحب والعجرفة»، وكرات كثيرة في معاليتها التي عثرت فيها عن كرهها للإسلام وسلاميين، مما كلها قصوة منازات نحدث حيليات حتى الآن في محاكمة

أما «هوليد» فهو أدبي أضفته منظمات إسلامية والمنظمات التي تدير مساجد باريس وليون، والربطة الإسلامية العالمية، ورواية حقوق الإنسان منسب ما قاله عن رايه في الإسلام صفى حوازين له في مجلتي (Le Figaro) (١٩٨٢) و (٢٠٠١)

«الإسلام هو الدين الأكثر غياه في العالم» بينما يمثل الإيجيل بالنسبة إليه «مومية اليهود الأديمة المقدسة»، تحت ثوبه هوليد على يد قصاصة اعترضوا أن كاتبة «جزائري» أساسية، و«سطوح» «لم يحل تصريحاته يدعو للكرامية واللعف ضد المسلمين فهي تندرج تحت نظام فكرى خاص به»، وأضاف القضاة، «القول بأن الإسلام هو الدين الأكثر غياه لا يعني ولا يوحى حتى بضرورة إلغاء هذه الصفة على كل المسلمين».

وهذا التصريح لا يجعل أنة رغبة باللعنة، الاختصار أو الشجاسة تجاه الأشخاص المعنيين.

الكاتبة القيام بالعمل نفسه، سوف
مذكروا. سوف ننسج. وسوف ننسج
أيضا بفصاح. فيكن الله سبك. وتركوه
يرحل...

٢٤-٢١. إبراهيم يتذكر ابناءه، قس
كان يعترف إبراهيم شعور جامع بالهجر
وهو يسمع صوت والده الجهور يدعوا للسلامة
للصلاة عبر مكبرات الصوت (٠٠)

لم يكن أبوه شوقا لإبني واحد خارج
نطاق الدين العرب.

الحرب المستمرة الدائرة أمام عينيه منذ
ولادته، الحرب التي قتلت زملاءه، أصدقاءه
وأهله، الحرب التي تخلفت على أديمه وادموعه
والتي شق بشراسه وبقوة على أبواب أرواحه
القلبية (٠) لظلمة قال أبوه أن هذي أرواحنا
والجهد شرعي شرعي لتذكروا، أوصانا
الله بالهدوء عن أرضنا (٠٠) وستكون حربنا
قدسية، جهاداً.

تقدم والده، توقف أمامه وتلا: «ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند
ربهم يرزقون»

٢٥. قتل الجنود الإسرائيليين لأب
٠. رأى أباه مطرعا على الأرض والنك
يتفرج، أدم لمع المكان، القرآن مدس وظلي
على الأرض، مطروح، مرقع خالفاً، أبوه على
الأرض، كل هذا المدم.

كان قد وصل مساملاً، بيده القرآن، وهذا
مكافؤ، آيات يدين الجنود، يدين الضحايا، ويدين
وقسوتهم (٠) قلق الجنود، واستفزهم أدم
الأب للعودة لتجاهلهم بعد موتهم بجرأتهم
والإيمان (٠٠) كان في النهاية مجرد، شيخ يتلو
الآيات، لكنهم تخلوا وظلوا على النار...

٢٦. استخدام الجنود الإسرائيليين
للمسجد،

دخلوا باستخدام ترخيص على سجادات
الصلاة آثار الوح والجار، كان التورتي يبدو على
أشده موشكاً على الانتفاخ بشكل فطيع (٠) عني
وراء إبراهيم ما كان يخشاه، شيئا في عيني
أحد الجنود، واكثرهم بحث وخبرة (٠)

بالأفاس الصامخ، وبهجود التورتي، ارتكبتوا
في بلدي، وفي وقتنا، وجعلنا... وبهجود، وبهجود،
لأفادوا مساجدنا ونعمروا وجعلنا (٠٠)

شاب ملتحق في العشرين يرتدي سؤالا من
الجنود المعزق رمي بنفسه إلى الإسام متحمداً
مستخدماً دور بطولته، القيام بشيء ملموس
واقعي لوطنه، بلع البصر، بمرحلة من
ميكانيكية التورتي، مع سحب الأرض باكسة
زناهما لم القتل، حركة ميكانيكية سحب
الجندي المتحضر سلحة واطلق النار...

٢٧. مصرع شاب آخر هو يلتقي بالجنادة،
«انفتحت امرأة بمسرة الراس نحو ابنها،
نحو سجين أعزل لمع على الأرض باكسة
تصرخ: «ابني، في الخطة التي زأها فيها
الجنود تتسهم القتل، التار، كغوا أرواحه،
قارنت المرأة أرضاً وتذوق الدم».

٢٨. قصة جهاد وريهام، مرهقان
فلسطينيان،
أبدي أبوي جهاد وريهام وأخويهما التوم
وهما مازلا أصغرئين.

معارى على موقع على سبغ كتابها



كراهية لم تكن مع وحده، بل كراهية شعب
باسره.

٢٩. جمال يتخذ عملية استهدافية،

«... هكذا كبر جمال، دون إمكانية الخيال،
ثم إن الجميع كانوا يعلمون بأن هذا سيجعل لا
محالة: الجميع كانوا يعلمون، هكذا (٠٠)
الجميع من قاعدة عسكرية إسرائيلية، قاموا
بتفتيشه، وفي لحظة معينة انفجرت القذيفة
تفجر جده، تحول إلى قطع وجزيئات من
الحم، انفجر صمعه وانفجر منطقة مراقبة
إسرائيلية، خمسة جود ماتوا في نفس لحظة
موته، خمسة، تبعك في سلبات المئات

للتواقة في كل مكان تتسامل عموماً في
بالخلف، أما تطيع محبته تتسامل عموماً
استهداف خمسة فقط من أعدائنا، إيه بعد
ماه...

(٠) سنستاق اليد، امت شعاع، أما خلف
جادة فيما أقول، لا أعرف إن كنت أملك الجرة

من الرواية عن الطبعة الفرنسية

■ - إبراهيم، ذو الثلاثين ربيعاً، هو بطل
الرواية. الكتاب الوحيد الذي يطلعه عن طبع
خاطر هو القارئ شغوف استمد من أبيه
الذي كان مؤذن القرية ورجلاً ملتزمًا بفتنة
الحرب

■ - جمال، شاب بسيط في العشرين، لا
يعرف إلا شيئاً واحداً: الهشاش ضد
الإسرائيليين: شاربون قدر، قاتل. دون أن
يكون علم على علم حتى يشكله أو بما فعله، كان
يصرف فقط أنه قذر وقاتل ومكنا لتقبل

قانون الإصدارات الموجهة للنشأين في فرنسا

■ ينص قانون ١١ يوليو (تموز) ١٩٩٤ الذي ينظم الإصدارات الموجهة للنشأين في فرنسا على الإجماع التالي:

المادة ٢. يحظر على هذه المنشورات أن تتضمن أي تصوير، أو نص، أو حويلة، أو
فقرة أو إدماج تعرض بشكل محسوب للصورة، الكذب، البرقعة، الكسل، الحين،
الكرامية، الفجور، أو كل عمل يقع تحت تصنيف الجرائم أو ما من شأنه إفساد
أخلاق الناشئين أو الإيحاء بإحكام مسيئة إتيه أو تناولها.

المادة ٣. تعاقب كل المحالقات للنصوص عليها في المادة ٢ بالسجن من شهر إلى
سنة، وبغرامة من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ فرنك فرنسي، «سنتطعن الجمعيات المنوطة
صلة الأهمية العامة» في حالة تخلف حالات المخالفة هذه أن تطبق الحقوق المنوطة
للمنحى بالحق المدني».

المادة ١٤. «يعد لوزير الداخلية الحق بمنع عرض أو توزيع أو بيع منشورات لقصر
دون الـ ١٨- تتشكل خطراً على النشأين بسبب ما تتردده من مكانة للجدريه أو
العنف»

تمت ترجمته «هوليك، منذ شهرين، وعلق
عليها محامي مسجد باريس بعد انصرجه عن
نتيجه باستئناف الحكم، فالأد «يبدو هذا الحكم
مستوحى من معرفة خاطئة بالإسلام الذي
يفرق بين شتم القرآن والتطاول على المسلمين
دفع كليون من «هوليك»، في مقدمتهم
«سلمان رشدي»، في مخالفة له نشرت خلال
الحاكمية على موقع www.emaralkech.info. اعترف
أسماعيل بـ «هوليك الحق في الكتابة»، اعترف
فيما أن الإيحاء خروا لحدود، بأن «هوليك»
مطلق الحق في تصميم كتابه «سوط» - جمل
معبارة للإسلام على لسان البطل الذي علم أن
مقتل أبيه كان على يد مسلمين.

١٠٠٠

وترايد عسدة الأصوات ابني ربيد يتبع
هذه التشي، هوليك، واردة غاري، واحتشدت
التناقضات التي انضاحها Pnoché Orient عبر
الساحة المختصة لها في موقع Commu-
Col (online) الذي تمتعه الجمعية
الخاصة بالمطالعة اليهودية، ثلثي بعدم
التفاهي عن هذا التسمي الذي سمحت به
نفسها المطالعة رودة غاري، المترجمة «أنا
بورس، وفار النشر لتأني، وتغير من سطحها
حول ما تضمنه الكتاب من وصف الإسرائيليين،
وما تحت عليه من معارسة لتلف صدم.

كما تسال البعض عما قد يدفع شامة
مصرية ينجش في إبطالها على الأيدي
الواقع الفلسطيني في غزة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠

■ كيف استقرتها قضية العمل الرائل العام
الناحى على تميمها؟
كيف تخرت على العلم في عصر يصاهر
فيها أكل أحد صافره؟

■ كلما يجرى العمل حاليًا، مسلكة لحم
وارد غاري لا يثني لإطلاق اللغز، تجمو أصوات
العمل الحديثة، وخذت النقابات على ساحات
الصنف والتقليديون ومواقع الإنترنت من
صور عري واحد مدافع

■ يحدث العرب في حيليات إدانة تلك الذي
يحدث عينها للمفسرين وعيون العرب
ثالثه من الحكم، معونه مثله بإحلام قديمة
لم تتسقط، وأوردهم مكنة ملجوع عن خلق
عدم أخسر مضاف أو عن إبطاله وألق وسيلهم
الغار

■ رائد غاري صوت حيل لم تفكر أحلامه
بعد، لم يسمع بلانزارة إلى حد الإحباط، ولم
يبدل أحلامه جسده بالثوب، لهذا تشابه
المنصبت اليهودية وتحرص على أن تلحظه
بجوز لثله، عاجزاً، معذراً أن الخلل في ثواب
الجنون الصالح أسر وألق ويجب ألا يصيح أن
يقفر في تميمه.

■ قبل سقلا الأصوات العربية خارج
التيه؟ ما ستفهمها محابة لعم رائدة
غاري؟ سؤال موجه لكل حالم فلسطين؟

سعدنا بحر كع عوهدو بر يخلعو بدو،
عائزوة بمعايناهو، شعب يائس يائس فعد كل
شي ما ععد شعل واحد رما الزمان لهما
يوحه لانسفد لانه قرأ لا بفقد الزمان
بالله نهد بعتد وقت وعدت
معتسرات الابداد لا لا بعتش عبا بانظر.
لن تراها، هذه المعتسرات هي في ادمان
العبيوس الذين يقوون حكومة سباق
ويعدون خلق هديان رئيس حكومة ناسي في
عقول يهود يدسون كاليهود الوجوديين في العالم
ولو انهم ليسوا كذلك

ابراهيم يعرف، يؤمن، ويتمنى الا يكون،
علمه فقدا لا يمكن لشعب ناسكم ان يكون
هكذا
هناك شخصان صاروا يؤمنون بذلك، لا
يقعون بالمالسة فالوه، بل ينظرون إلى وجه
الحقيقة، كتكت المرآة التي اراها ذات يوم على
شاشة التلفزيون عند عذاري رياض، تلك المرآة
التي كانت تكتلم باسم الجشع اليهودي في
سويسرا والتي صرحت من حكومة اسرائيل في
تكتلم، وانتهت بختروش على الصف المراس
للعلم الفلسطينيين، واما هو يهود لكن اليهود لا
يعلمون بمخسهم الفلسطينيين ولا يبدون
بمعلمهم تدميرهم، فبالا، لا يمثل هؤلاء الاقوياء
ازاده كل يوم، العالم، لكتهم بمتكون القدرة على
انقاذ العالم الكعس

مستورات التحديد كاتمة في عقولهم، على
يديهم ويريون انفسهم ليس فيها لان
كاسيرات التمييز ستمتد، وان العالم
سينزع عن نفسه في حينها عبادة الضفود التي
يرتديها، الضفود، الذي جعله يقبل بالحق، لان
العالم سيحس وقتها على الاستيقاظ رعى لا
يضع السلام بلوثي

ص ١٥٦، ١٦٦ ابراهيم يحضر مظاهر اولاد
ممسوس الجبين تتجهيد للجهاد،
حكم على هؤلاء لظلم بحياة العنف،
موتهم كان قد كمد، وبماضهم بقدرت كانوا
سعداء سمنس لن كسر لظلم سمداه لعنف،
مع نكس لن ابراهيم اصبره ادلة اعلى اخصا
هؤلاء الاشماس بهم كسرو مشوشين
بانوح، معقولين بالكرامية كيف تحاكمهم؟
كيف نديمهم؟

سيحسني الظل الذي يشهد بعديهم فقتل
نوبه مسكونا حوال عمره معطش لانتقام،
مستشوشه الكراهية، فلا يستطيع الا ان
يسمى لها

بدور النش أصبحت مروعة بينهم
كان يؤلم ابراهيم ان يعترف بأنه في معمله
مثل هؤلاء الاطفال، اصحابه كذلك، وكل شعبه
كانوا متمردين بالكرامية وبالشر حتى الهوا
الذي يستشوشه اصبح يحمل هذه البسود
الكراهية حتى الأرض التي يخالها انتقلت إليها
الخدوي، ارض الكراهية

ص ١٨٠، موت محمد الدرة،
« افكر في الثالث من سبتمبر (من ايلول)
العام الماضي، عندما قُتل هذا الطفل محمد
الدرة، عندما استُشهِدَ الجندي الذي قُتلته قال
إنه أيقظ على الأرض حتى نزل ينام، هكذا قال،
تركته حتى ن ينام. »

معاوضات دعوى تسويات واحواء التسامحة
والخسار، نلما الاسرائيلوس مريدوس
الأراضي، كل الأراضي يردون ارض اسرائيل،
مريدون تنسيق حلم اسرائيل الكسرى لن
يسموا للفلسطينيين انشاء دولتهم فهم لم
يحترموا في حياتهم الاتفاقات، ابنهم يحاولون
الخصم على كل شيء، كل شيء، الله،
والعالم ياسره لا يلاحظون، ماذا يفعلون في
يلاحظوا؟ يتساءل ابراهيم - ويحييه صوت في
عماقه بأن للعالم لا يريد ان يلاحظ، لقد نخذ
قراره منذ زمن - وقراره ان يقض الطرف عما
يحصل وكان لا شيء هناك، لكن ان يسمح
للاسرائيليين يار يفعلوا ما يريدون، اختار
الحرب اختار الموت، اختار التحلى عن شعب
مهمل مد الاوت

كان ابراهيم يعرف ما سيحصل، إنها الإيابة
القائية في التاريخ
لم يقبل دور السلطة، المسؤلون عن هؤلاء
الفتلى عمرة الفوج، كذا، بل قروا ان يخذلوا

رائد عربي لتسلل حذره كاتبة



رائد مع شيعتنا رشدا وشايفنا رامي



ص ١٦٦،
هكذا كانوا يكرسون، مضمومين بالآلام
والفصيح وبكل من الضيق ومن العلم
التيادهم ومع يرمون الحصاره ويسحقون عن
الوت ليوصلوا حواء كان هذا ظلمًا
كيف كان ابراهيم ان يستطيع لوم احمد
على العنف الذي سببوا به حستسا به
الاسرائيليين ذات يوم؟ من السهل جدا انتقاد
من يستطيع العنف

ص ١٧٢، حول ابراهيم،
كان احياها، حين تسد به كراهية الاعاء
بعنف ياحد القرآن بين يديه ويحط اصدقاءه
لأيا بني اسرائيل..... سورة البقرة
لقد حرهم وانقضهم احكاما يكرهونه؟ يقفل
ابله؟ إنهم يتنوبون؟

ص ١٧٠، ١٧٢
كان ابراهيم يصرف تمامًا في الحكومة
الاسرائيلية لا تريد السلام، لان السلام يعني

دخلت ادبيات في ذلك اليوم القوية وانطلق
الجهود البشر على كل من صاموهم، بساء،
وشيوخا واعلاما، دخاوا المنازل باجمعهم،
حرقوا مذهبهم بائلهما، واعتصموا نساء البعش
الأحر، سرقوا محتوياتها لن يمرورها
صربوا المسكين وكسروا عظام الاطفال دون
ان يظفهم، حتى تمسح الحفلات حواء تحت
عبه اطفال وصبيان عليلين فكرهم، هؤلاء
الاولاد الذين لن يستطيعوا حمايتهم ذات يوم
خلال انتفاضه

ص ١٦٠، رهام تكتف بتعجب،
« هذه الحبيب هي جرحنا (...) للعلمة؛
اليس هناك من وسيلة لإيقاف هؤلاء اليهود
اللاعن؟ إنهم يفلتونا جيفًا، لاذا »

ص ١٦٣، رامي، الطيبسبه المسحسحى في
« هذه الحبيب هي جرحنا (...) للعلمة؛
اليس هناك من وسيلة لإيقاف هؤلاء اليهود
اللاعن؟ إنهم يفلتونا جيفًا، لاذا »

ص ١٧٠، محمد يتابع،
« لا يطمس السلام لسلام مستحيل
الخطيئة جاني، ابنهم يريدون ايردا جيفيا،
هذه هي الحقيقة، الجعاري هي فئات، لكن يجب
ان الفعل شيئاً
يعيش اليهود غاشمين في بيوتهم بينما
تضن مستشفيانها بالموت، وتدر فرأيا،
بشر بمتشبهين، وتذهب نساؤنا، لا نستطيع
ان نقبل باستمرار هذا، اسمع يا رامي، لقد
اتخذت قراراً، يجب ان الفعل شيئاً »

ص ١٧٠، محمد يتابع،
« لا يطمس السلام لسلام مستحيل
الخطيئة جاني، ابنهم يريدون ايردا جيفيا،
هذه هي الحقيقة، الجعاري هي فئات، لكن يجب
ان الفعل شيئاً
يعيش اليهود غاشمين في بيوتهم بينما
تضن مستشفيانها بالموت، وتدر فرأيا،
بشر بمتشبهين، وتذهب نساؤنا، لا نستطيع
ان نقبل باستمرار هذا، اسمع يا رامي، لقد
اتخذت قراراً، يجب ان الفعل شيئاً »

ص ١٧٠، ابراهيم،
« لا كان العنف هو الوسيلة الوحيدة
المتبقية لتحويل إلى السلام، يجب القبول بها
من أجل التوافق عليهم »

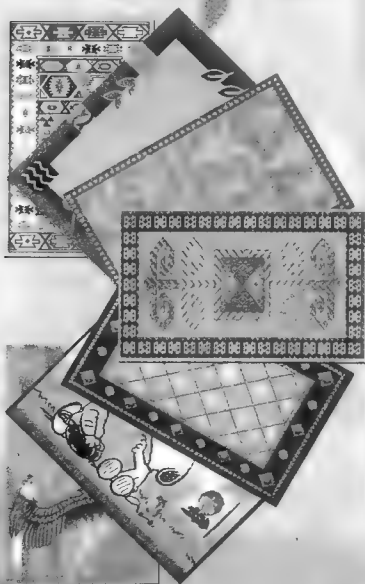
ص ١٧٠، نضال،
« إنهم لا يتساءلون ان كان زعيمهم يقبل
بالعنف () إنهم يعاقبوننا بالعنف الذي
عوقبوا به قبلنا () يأتون لاحتلال اراضينا
ويظفون شاربهم دون حسي ان يظفروا في
وجوهنا مباشرة.
إذا وجدت نفسي يوماً امام يهودي ما
سأسأله: ألا يخاف الرب؟
لحب فعلاً ان اعرف ما قد تكون إجابته.. »

ص ١٨٦، ابراهيم،
« سبيل الحوار، جرشناها سلة مرة
ومائة مرة، لم يحترموا الاتفاقات قاموا، يا
أرادوا القيام به، مواجعين العالم بياسره
(...) التفتيش عن سبيل الحوار حالياً لا
يعني سوى الاستسلام لحكومتهم والضغوط
إزائهم..
تسمر الحكمة ويكر المراهقون -

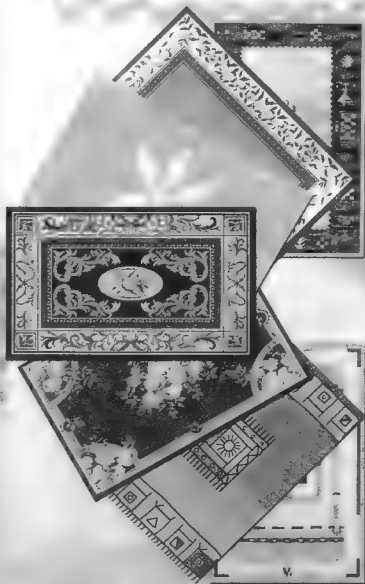
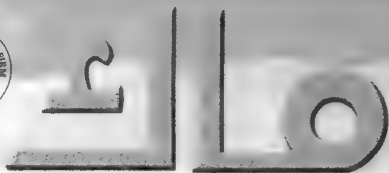
سجاد ماك لكل الأغراض.. لكل الأجيال

www.naccarpet.com

ماك على الإنترنت



متواجد في مراكز بيع بواقر



وع
ات
وكيت
حمام
طفال
نى

التصدير المنتشرة فى كل أرجاء مصر



فنون مصر المسيحية

فأروق وهبة

الفنون المسيحية في مصر والتي تحدثت شخصيتها عبر الألفي عام الماضية وتظهر تأثيرا معتددا الديني في تآثر الفكر الفني وفلسفته باختلاف أنواعه منذ تطور الفكر البشري في مدرسة الإسكندرية وقهرها الحضارة والناطق الحظية، وإن برزت التأثيرات الفنية الواضحة على تلك الكتابات الفنية لهذه الشخصية للفنون المسيحية في مصر، مثل التأثير البيزنطي واليوناني والروماني والفارسي والهندي والصصري القديم، سواء في التكوين الفني لأعمال التصوير جاوريك وتصوير «الرسكو» وتصوير «الشمس» أو في المحت والعمارة وأخذت الأيقونات المصرية شخصية الفنية المعروفة من التأثيرات البيزنطية والتي كانت منتشرة في هذا الوقت ثم التأثير الفارسي في التصوير في تحديد طول شكل الوجه والأعين الواسعة المحدة والمتعاطفة، وذلك عند الانسجاء إلى رسم القديسين والخصص الديني، وكان للأيقونات المصرية بريق فني انتشر في منطقة الشرق الأوسط، وجرحت إلى أشكال وإضافات أخرى في روسيا، حيث أشرفت الأيقونة الروسية من مصرية وأضيف عليها أشكال لمعالجة الأناكس، ولكن ظلت الهالة القدسية التي تبدو فوق رأس القديسين في الصالحين كرمز القداسة والنورية، ويخص الشكل المعماري للكنيسة المسيحية في مصر شخصية متفردة ومعروفة، ويبدو عليها التأثيرات الأخدونة من الطراز البيزنطي، والطراز القبطي والبيزنطي.

وتخصص صاحبة «ساري حيلمة» وثقوسكويا هبيرة في هذا المؤلف للاستخدامات الفنية للفن في الفنون المسيحية بصر، حيث تذكر أن أقدم الأعمال التصويرية المسيحية في مصر وجدت في «كروم» بالإسكندرية «بكتاكوسوب» في نهاية القرن الثالث الميلادي، ولم تكن هذه الأعمال الفنية تحتوي على تشخيص ولكنها احتوت على

والصروحيات المسيحية في مصر خلال ألفي عام.

وقام بتقديم الإبحاث فيه، ثلاثة من علماء الآثار المعروفين في مجال الفن المسيحي المصري حيث عرض المباحث «مينا» ريدوس» الجانب التاريخي للمسيحية في مصر بين الماضي والحاضر، وقدمت الباحثة «روثوسكويا» الاستخدامات الفنية للفن في الفن المسيحي في مصر، وعرضت الباحثة «ماسيمو كابيان» تقدم الطراز المعماري للكنائس المصرية، ثم بحث في المناطق والأقاليم المصرية وأقدم الكتاب «حوت حرا» مدير المتحف القبطي في مصر والكتاب «القطع الكبير» مرود بصور ملونة لفنون العمارة المسيحية، وواضح اهتمام المكتبة الأمريكية بهذا الجانب من المؤلفات ويعرض هذا المؤلف جانباً فلسفياً من

ويعمل الحشيب والتطير والعمارة وفن الأنايبس والخطي. ونظراً لعمق الفن المصري - ماريشاً وقيمة. لقد أصبح تخصصاً مهماً لعلماء الآثار والمحققين. ولا يكاد يمر عام إلا وتظهر في المكتبات، خاصة الغربية منها، مؤلفات تتناول بعض مرحلة معينة من هذا الفن الذي يحتل بأهتمام كبير من المتخصصين وحتى رجل الشارع العادي في العرب... إنه اعتماد بشكل أو بآخر لطائفة «الهوس» بمصر المتفرقة في الغرب

ومن أحدث الكتب في هذا المجال السفر انضم الذي أصدرته الجامعة الأمريكية في القاهرة تحت عنوان «مصر المسيحية، الفنون

■ ■ ■ في جانب من جوانبه المتعددة، لم يكن الفن سوى محاولة من الفنان للتعبير عن الخلق المبدع، فقد ارتبط الفن، وعلى مدى آلاف السنين بالدين، وحاول الفنان البدائي التعبير عن عميق إيمانه بخالقه من خلال أعمال فنية تلقائية بسيطة تطورت مع الزمن لتتسبب بسطه ويشكل تراكمي أحد أصول العلاقة بين الإنسان وعقائده

نشأ الفن - إن في كنف الدين وبخس منه قروناً طويلة سائرًا على مبراهه ومعدرا على مدته إلى أن جاء عصر النهضة الأوروبية ليبدأ الاتصال بربوديا

من ربح الكنيسة الكاثوليكية وبرعايتها أحياناً، خرجت الأعمال الفنية العظيمة إلى أن شق الفن طريقه معماراً عن الحياة مناسمها وجمالها، ومن ثم تعقيداتها تاريخياً بفضاً منه في علاقته القديمة مع الدين

صفاء، لنيل لم تكن بعيدة عن الفاعده، لفي مصر القديمة، انطلق الفن من المبادئ الفرعونية، وكان الفكرة حراساً عليه ثم إلى إبداع المصري القديم من أفكارا وتماثيل وصايد لم تكن في بعض منها سوى محاولة للتقرب من الخالق

ثم جاءت المسيحية إلى مصر قبل حوالي ألفي عام لتعيد تأكيد العلاقة بين الفن والدين وأدع الفنان المصري القبطي في التعبير عن إيمانه بالمسيحية من خلال الأيقونات والتصوير ماؤزومات والمنسوجات الكتابية والتماثيل والأواني الخزفية، وحتى شكل العمارة كان في خدمة الدين

وبعد أن اعتنقت مصر الإسلام وأصبحت إحدى قلاعها في العالم، أدع الفنان المصري المسلم في التعبير عن إيمانه من خلال الفنون الإسلامية العديدة كالخزفية والنشائية

Christian Egypt.. Coptic Arts and Monuments Through Two Millennia

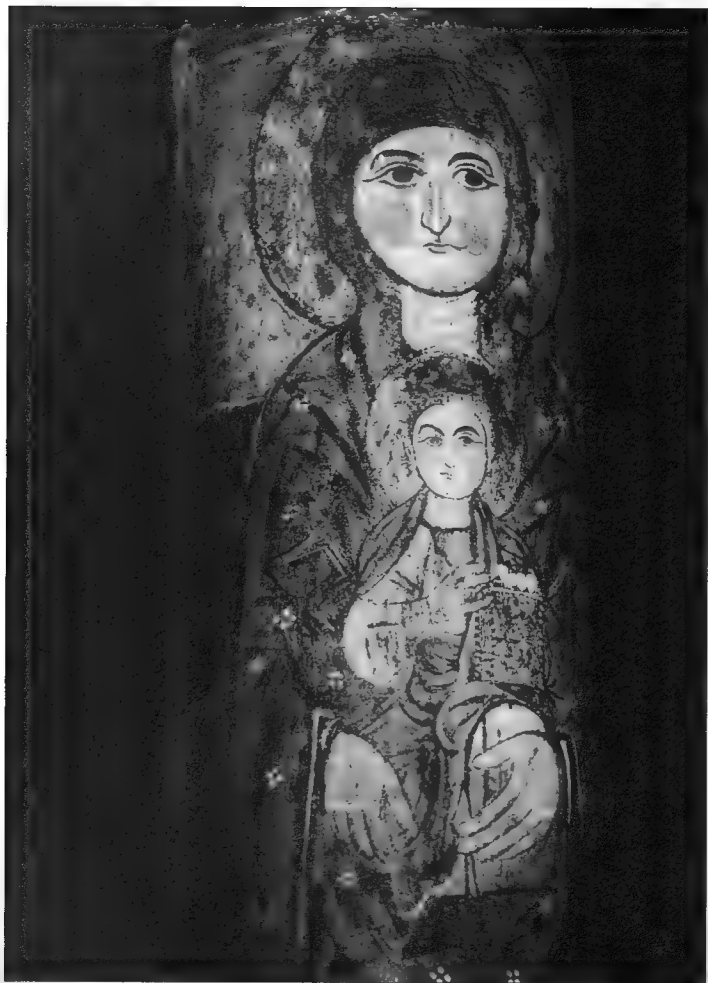
مصر المسيحية الفنون والصروحيات العظيمة

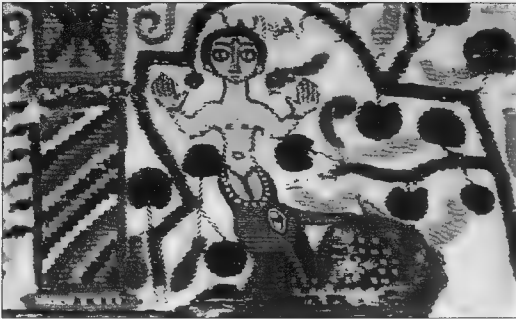
جلد ألفي عام

Massimo Capuani

Carro - Auc Press - 2002







التوريات النباتية والأسماء، وكانت هذه العناصر ترمز إلى أركان دينية، حيث استخدمت الرمزية في هذا الوقت للإشارة الدينية والإشارة إلى خصائص الإنشاء المعنى. وقد وجد أيضاً نماذج من هذا التصوير في واجه الحارحة بمصر، وقد استخدمت الألوان المائية في تلك والتميمات والتصوير بها على الجدران. تقليد كان متبعاً في العصور لومانية واليونانية والمصرية القديمة، حيث حسنت المعابد الفرعونية بالآلوان الأكاسيد من أكثر من مئة استخدمت الألوان بيجل ورمي كاستخدام اللونين الأصفر والأحمر لدلالة على الرخس والمرأة عبر أن اتصالاً في الأساليب الفنية نشأ من درجتها بين الشرق والغرب موازياً لما حدث من الانشقاق المعنوي بين كنيسة روما وكنيسة بيزنطة، ولكن في كل الأحوال كان الاهتمام مصعباً على رخص كل ما هو مرتبط بمحور الوثنية من الصور ورخص ما يمثل الهيئة البشرية، والاتجاه إلى الأعمال الفنية التي تهدف إلى تصوير حالة من القداسة، ثم تلا ذلك إقرار وضع الأنوفات، أو صور القديسين



ولم ينح لنف المسيح في يتم وتقدم إلا عندما صارت المسيحية هي الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميلادي، فصار هنئ من الممكن للفن المسيحي أن يتقدم طامعاً عاماً، كما صار من الممكن إقامة أماكن عامة للعبادة وتصميمها ورحلتها لكي تلمس مفاهيم الدين الجديد. وإن الانسجوت كانت تمثل الفن الأندر للكنيسة المصرية فقد أحدثت محاولات لتطور الشفوية الخاصة بها وانتهت إلى الرسم على الأخشاب وبعدها لاستعمال الألوان بكفاءة الحصر، ثم استخدام ألوان «إسمراء» لصعور القديسين وهي تعصب دفعه صنع من رطل البيطي أو يياضيه مع إضافة الأكاسيد المونية وضاد خافظه، أما التصوير بالوزايد أو انصبافها، فهو في العصر المسيحي في مصر اقتدار لتقنية البزنطية، تاتي أردهر هذا الفن في عصرها (اللون المينطية) وزيشت به الجونط والأسقف والأرصات، وتقدم هذا الفن كثيراً باستخدام الألوان الذهبية ولقاع أريج الشفاف ونصف الشفاف من القطع الخزفية الملونة مواد «الطير»، أما في النحت فقد ازدهر النحت على الخشب لتوفر خاماته وكثرة أشجار الصنوبر والاشجار الأخرى الصالحة لهذا الفن، واقتصر النحت على نماثيل رموز الدين المسيحي مثل نماثيل السيد المسيح والعفراء والملائكة وإبراء القديسين واستوردت في هذا الوقت أنواع أخرى من الأخشاب مثل اللبوس من ملاك موت وانوسوا والأر من سميفيا الجور والبيق والنوط من أوروبا، واستخدم أيضاً أعمام المسيحي في ذلك الوقت خامات أخرى مثل العاج والحصى والطين



ومد الحصر الفرعوي، ومصر تشتهر بصناعة المصنوعات الكتابية عالية الجودة، وتطورت هذه الصناعة في العصر المينطي فأصبحت الملابس نسج بطريقة «البياطي» التي لم تعرف إلا في مصر، وهي زخرفة لونية نسجية يتقسيم الخيوط إلى مجموعتين متساويتين في الحدود ويمرر موريهما بالتعادل، وتحدث الزخرفة عن طريق استخدام خامات ملونة تيسج جميعها غير ممتدة في العرض، وفي هذا الفن تكون غالبية الثوب من اللون الأبيض أو الأزرق العميق أو الأحمراني أما الزخرف فمائل معتد

وتعددت أنواع هذه النمايل الموزعة على طريقة «البياطي» فماسب الطبقات الاجتماعية فأصبح منها النمايل الدينية من المسيح الكائنات الزمين برسوم هنيئة نمائية دقيقية، كما وجدت النمايل هنيئة التوشية

للرجال والنساء، وظهرت أيضاً شمال الشعر للنساء وعرائس للأطفال عليها رسوم بيضة، والألوان المرسومة عليها رسوم تمثل حياة القديسين.

وقد تأثرت صناعة المسيح في مصر بتأثرات يوتانميه وفارسية وبدأت تعد صنعاً للصناعات الخشبية بحرية في أرواح متخلفة خلف دودة القز عن طريق التمس من رجال الدين جاءاً ومعهما صناعة الخبز وكسلاً صناعات الإحصائية المصنوعة والصناعات الخشبية التي كبرت في انتقال هذا الفن إلى أنحاء العالم الذي دخل بهذا الفن الذي أصبح ما مدرسة الإسكندرية الفنية وما ظهره من الآثار الدمشقية المسيحية من أيقونة خلال الرسوم والزخرفة معاصر الكنائس المقدسة وصناعات السيد المسيح عليه السلام وجوارب الخبز وبيع مع السيد المسيح، ورسوم لشهداء والقديسين وقد امتد هذا الفن بسهولة تبادل وحمل الإقشمة من مكان لآخر وكسلاً صناعات الأواني الفخارية من الصناعات الخشبية، حيث خرجت بالرسوم وشكل الحوانات والطيور وأشهر اقنوم وعاقبة العنق متأثرة بالقرن الرابع الهجري وهدت تأثيرات الديانة المسيحية في زخرفة الأواني الفخارية من خلال رسومات وبوارجرافية، واستخدم زوايا الأبرية هذه الأواني (كأواني مقدس منها) وعرفت بقو رير مسما معاً باللياء تركاً معهد القديس.

كانت الفخارية في مصر في العصر البيزنطي والمسيحي متأثرة بالفن البيزنطي أكثر تأثيراً. وقد سارت على أسرار الفخارية استناداً لذلك، تياراً مسيحيًا وبيزنطيًا القبطي وهذا ما اتبع في الكنائس والأبرية والصناعات الدينية بصفة عامة، فالباريكا عمارية عن قاعة مستطيلة بقدوم، فناء أو صحن ذو أعمدة عريضة، ويحيط بالفناء جدار واحد من الخارج، وهذا المصطوف مسطوف من الشطام الفرعوني في المعابد، ويضم الفناء صحناً من الأعمدة ويخصصه للفن الخارجي وتوجد أبواب بعدد الأعمدة الطولية التي يقسم إليها الفراغ الداخلي للكنيسة ويبلغ عرض الأبرية عمدة الشطام المصنوع المصنوع الأوسط الذي يحيط بتلك الأبرية. وتعمل الأعمدة سلف الجدار الأوسط وتتحمل طاقته أو يواظ عليها لإضافة الجدار الذي تسمى الجدران المشعة، وتشتت بعض النماذج على صحنين من الأعمدة، يدخل الجزء المنخفض منها شرفة تحمي اسميات وتقع كوة المذبح صحن الدائرية والمسقوفة مصف قبة في الجانب الشرقي من القاعة المقابلة للمذبح. وتعد القاعة العريضة في بعض الكنائس بمثابة قاعة كوة المذبح، من البارليكا قاعة شكل الصليب للإرخاء بجسم المسيح المصنوع.

ولقد قدم الكتاب للفن المسيحي في مصر من روايات تركت على أهدافه الدينية الواضحة التي كرس كل جهود الفن في خدمة المعتقد أو لإرشاد الدين، داخل أماكن العبادة وأوضح الكتاب قصة تفاعل الشعب المسيحي المصري ضد الوثنية حتى استطاعوا بكنائهم أن يتحصروا على قوى اللاوعي بالدين وبالشأن لتصبح كل الدولة البيزنطية تدبر بالدين الجديد.

وحسب شكل العمارة لديانة أدى شيد على شكل جسم السيد المسيح حتى يكرس الزمزم بالمعتقدات وتحمل البركة عليهم، غافق كان في هذا الوقت يخدم قضية معتقد، ويسمو فيه تأثر الفن بروح الخشبية والبساطة والتشعافية، والإيمانية الكامل بالرسول والمسابقات والقديسين، والإيمان بالفضائل الدينية وقصة آدم وحواء، وبدا هذا الفن برعته بسيطاً شعبياً يخلو من الحرفيات التي أدخلت بعد ذلك على فن عصر النهضة بأوروبا. ■





رشيدة، الممثلة الشهيرة بدمية بشر

فيلم صباي بمصرى وإراجع تونس وأمل فلسطيني

السينما العربية في الانتظار!

إبراهيم العريس

حقق فيه في عروضه الفرنسية ما تجاوز المئتي ألف متفرج مما يعتبر أمراً استثنائياً بالنسبة إلى فيلم غير أمريكي وغير أوروبي، من دون نجوم ويكاد يكون من دون موضوع حتى

فلسطين/إنترنت

يشارك «يد إلهية» في هذا المصير الفيلم الفلسطيني الأخرى اللذان عرضا في «كان» ثم في غيره من المهرجانات، واعتبرا مع «يد إلهية» تحدياً أساسياً في السينما الفلسطينية، يريد من استقلاليتها ويعطيها حضوراً عالمياً ومحدداً لم تكن أحد لمواقع به أن يكون حقيقياً وعفاً خلا من لسنين، فاسيما العظمى، وخلال العقود السابقة، كانت مجرد شرائط تسجيلية، أو حضور في السينمات العربية الأخرى، أو ميثاق حماس مخرجين اثنين من الأفق عديدة يعانون التزامهم إلى «الضيق» عبر تحقيقاتهم أفلاماً عنهم، من الصعب اليوم وصفتها بأنها فلسطينية حقاً، ولا سيما بعد ما صار للسينما الفلسطينية أهلها الحقيقيون وتعرف أن البداية العملية كانت على يد ميشال خنيفي الذي يعدها حقق أواخر الثمانينيات فيلماً تسجيلياً مثيراً هو «الذاكرة الضمنية»، طلع على العالم الممثلون بأحد من أول الإسلام

تتبع سموات سموات خمس قد انقضت بعد عرف «السينما العربية» آخر أمجادها الكبير في مهرجان «كان» السينمائي في جنوب فرنسا مع ذلك المهرجان الذي يعتبر، عادة، الأشهر بين مهرجانات السينما العالمية، كانت السعفة الذهبية التي منحت ليوسف شاهين العام ١٩٩٧، عن مجمل أعماله الخاصة مشاركة فيلمه، «المصير» في المسابقة الرسمية تلك الدورة، آخر تكريم تحظى به السينما العربية، والثالث الكبير في تاريخ المهرجان بعد سعة الحزاني محمد الأخضر حاميها (عن فيلمه «وقائع سموات المصير» ١٩٧٥) وحائز لجائزة التحفيز التي نالها الفنان الأمل مارون بحددي (عن «خارج الحياة» ١٩٩١)، صمغ أن الحرب، وقبل استقلاله، كان في العام ١٩٥١، قد فاز بالسعفة الذهبية ولكن، تحديداً، عن فيلم لأوسون ويلز هو «عطين» الذي صور فقط من الحرب وشاء فخرجه أن ينسبه إلى هذا البلد العربي لأسباب استثنائية

إثر، كانت سموات خمس قد انقضت على هذا كله، حين جاء التكريم الصديق في «كان» في العام ٢٠٠٢ من حيث لم يكن أحد يتوقع من السينما الفلسطينية، وعن طريق فيلم «يد إلهية» للمخرج إيليا سليمان فاز الفيلم بمهما بجلازه لجنة التحكيم الخاصة، وكان من المتوقع له، منذ عرض أوائل أيام المهرجان أن يعز بالسعفة الذهبية

وكان في هذا بعد غريب أيضاً أنك أن هذا الحضور التي في وقت شعى فيه السينما العربية ككل، في وقت من الصعب أن نرصد فيه أي حضور حقيقي للسينما العربية (الجادة) في الصالات العربية أو على الشاشات العربية، وحسيناً للتنبية إلى هذا أن تذكر أن «يد إلهية» نفسه، على رغم فوزه في «كان» ذلك اللون الاستثنائي، لم يعرض بعد، أية عروض جماهيرية في أي بلد عربي، بل لا يزال يسعى جاهداً للحصول على موزعين، في وقت تدعو فيه المهرجانات والندوات للمشاركة، في وقت

يوهما لم يكن «يد إلهية» الفيلم العربي الوحيد المعروض في «كان» والخلاص مسافته استثنائية، كان هناك عدد من الأفلام العربية الأخرى: من لبنان، من فلسطين وإيضاً من الجزائر، من موريتانيا ومن سورية، لم يكن هناك أي فيلم مصري، وكان هذا مستغرباً، ولكن لو لم يكن التراجع الراجح للسينما العربية على أمور مسددة» لهم في الأمر، أي السينما العربية - غير المصرية - حضرت بقوة وعلى مدى عالمي



أيلىا سليمان وبطلان عرلات فى يده لبيبة.

وبكر. إذ يقول هذا، لن يعبر عن سالما ان هذه السينيما، إذا استقبلت في ذاتها وصارت حرة في موضوعاتها، فخطابها للسينيما بأن يعيش حياته ويشتاق أساليب نضاله، لا تزال غير قادرة على الإستقلال مائلاً.. ولنلاحظ هنا أن (أحلام الحافي) تم بفضل إنتاج أمريكي، (وتذكروا إلي القدس) بفضل إنتاج هولندي (عروس رثا) أوروبي مشترك، مثله في هذا مثل (عروس رثا) فيما تولى الفرنسيون إنتاج «يد إلهية» فهل لنا أن نسمح من حد شمساً؟

رغمًا ولكن لأساس أن نلاحظ ههنا الإستقلالية السينيما التي تخطت لهذه الأفلام بلوق ما تحقق لأنه أفلام فلسطينية سابقة كانت عريضة الإنتاج

أيلىا المصطفىون؟

هذا امر يمكن أن يسأل عنه على أية حال، مرجحاً الكبير يوسف شاهين، الذي ما كان في إمكانه ومهد سنوات عديدة أن يحقق أفلامه، بعضها وسعياً، أولاً ما يوفر له من تمويل غربي، فمصري خاصة، حين عيّن أن تذكر من هذا الواقع ذات راسخاً في حال السينيما العربية، شرقاً وغرباً؟

فمن مصر إنه إلى إسماعيل محمد، ومن عبد الحليم بن عمارة، إلى غسان سلبي البستاني، إلى عدد غيرهم من

ولكن هناك أيضاً الحاجر الذي يصعب ألف عقيدة وعقيدة. وفي الحالتين لدينا قدرة الإنسان الفلسطيني على الصمود وعلى تحمّل الحاجر ولكن هذه المرة ليس من أجل انتصار ميشال، لا يبدو مثلاً في الأفق، بل من أجل انتصار طويل المدى يتمنى على اكتساب الوعي وعلى تعلم خوض الحياة اليومية في شغل أكثر صلاحية ووفرة

إلى الوعي القسطنطيني الجديد. وفي اليومى والذي يقول أن الأفلام الكبيرة لن تتحقق إلا إذا نحن نعلمنا كيف نحمّل الأفلام الصغيرة من الحب والزواج وعرض الأفلام، إنه اقترح حديث استقبل فلسطيني جديد، يشار فيه (يد إلهية) لأيليا سليمان (أحلام الحافي) في مصرى.. والحال أن هذا الاقتراح ما كان في إمكانه أن يكون فاعلاً، ذلك لأن الواقع الجديد الذي أرى السينيما الفلسطينية من أن يقبض على أنتمعه يهدد، إذ وكما معروف من العمل السينيما الفلسطيني ما كان في إمكانه أن يحقق ما حقق منذ عشر سنوات، ويعد الزهيدة الكبرى في لبنان على يد الإسرائيليين مرة، وعلى يد «الانتقاء» العرب مرة أخرى، وعلى يد الفلسطينين أنفسهم مرات ومرات، ولا باستقالة التمسح من التفتحات والارتدادات العنصرية.. وفي فلسطين أن ذلك هو الدرس الأساسي الذي يمكننا استخلاصه من واقع السينيما الفلسطينية كما رسم أمام أعيننا في العام الماضي.

علاقة صهر الجدود بين الحافي الفلسطيني في لبنان والحافي الداخلي في فلسطين. إن الإنترنت يلعب هنا نفس الدور الذي يلعبه البابلون الذي يجعل صورة ياسر عرفات والذي يطلقه صبيها «يد إلهية» ليغير الحواجز وأصلاً إلى القدس.

الحسناجسجسجس

الحاجز هو القاسم المشترك بين الفيلمين، ونحيطي الحاجز هو الهاجس الذي يهوس به شخصهما. وفي هذا السياق يبدوان فصيحين، أيضاً، فيلم هاني أبو أسعد ورشيد مشهورى، وهما يدورهما عرضاً في العديد من المهرجانات (كان) وغيره بالنسبة إلى الأول، و«بينالي باريس» وغيره بالنسبة إلى الثاني (عروس رثا) أو (القدس في يوم آخر) كما في الثاني (تذكروا إلى القدس) لدينا موضوعه الحاجز، في فيلم هاني أبو أسعد يمنع الحاجز من إتمام مراسم الزفاف بين «رثا» شخصية الفيلم الرئيسية وجديها، بحيث أن ضغط أليها محاولة منع ذلك الزواج بدوره يكاد ينجح. أما في الثاني (تذكروا إلى القدس) فإن رشيد مشهورى رسم حكاية شاب فلسطيني لا يهيم في الوجود إلا أن يعرض أفلاماً على الفلسطينيين صغاراً وكباراً، كوسيلة فعالة (ربما) للتوصل إلى وعي فلسطيني جديد.

الرواية الفلسطينية الحقيقية، وهو «عرس الجليل» ثم كرت مميحة، رشيد مشهورى وعلى نصار، و«نورما مرقس وإليانة بدر» وصولاً إلى أيلىا سليمان الذي عبر قلميّن طويلين وبضعة شرائط قصيرة حلقها خلال أقل من الفلسطينية، حلقاً، على خارطة السينيما الحالية، والتي إنك في وقت يكاد يكون فيه ميشال خليبي صامناً، ولكن، أيضاً في وقت تضع فيه مي مصري (التي كانت تخلق أفلاماً مشتركة مع زوجها المخرج اللبناني حاز حايك) شعرون قبل أن تفعل عنه، فثلاً، منذ عشر سنوات ونحلق أفلامها بنفسها) يدورها فلسطين أخرى على تلك الخارطة. والحال إنه لأن كان أيلىا سليمان قد قدم واحداً من أجمل الأفلام العربية (والواها في العام ٢٠٠٢ عبر «يد إلهية» فإن مي مصري مدورها قدمت واحداً من أجمل وأقوى الأفلام الفلسطينية «الشيخ جديلة» في العام نفسه، وكان أن تقاسم الأثبات الساحة، هو بذلك الفيلم الطريف الجاد والهادف الذي صوروا داخل فلسطين، ويوميته انطلاقاً من حادث موت أبيه، كما صوروا استخالة اللقاء، تحت وقع الاحتلال بين جديتين (هو نفسه أحدهما) لا عند منطقة محابية تقع غير بعيد عن حازر إسرائيلي بين القدس ورام الله. وفي «مي مصري» غير لقاء تلقينه في قرىها المعن «أحلام الحافي» بين صبيها وقتها ويقومون بيدهم عبر الإنترنت



ملصق جريدة لعمدة إسماعيل (الغرب)



ملصق 'القفس في يوم آخر' لياس إبراهيم



في انتظار السعادة، للمرويتي عبدالحسين سبلكو

في مهرجان الاسماعيلية عن فيلمه «التمين» هو «هي خان ايوة» وميشال كمون الذي حقق فيلمين قصيرين (رائعين) للثقافة الإنجليزية قبل أن يطوى على مضض مشروعه لفيلمه الروائي للتمين الأول ويوجهه إلى يرشولته حيث يصور هناك - من دون أدنى علاقة بالسينما اللبنانية التي مع هذا يتبنى إليها بقوة - فيلمه الروائي الطويل الأول.

إن زعزعي وتكون وغيرهما من أمانة جعلهم -سهي حصاد ومثي سرغي واليسان الراهب ويوسف مكي وإيلي خليفة وفؤاد عليان- وعشرات كغيرهم يسلطون سداً -إن يستطیعوا الواسلة من دون دعم، غالباً ما يأتي من الفساح الآل، أو من التماسحات وللأسف الصغرى التي ترعى مشاريعهم الزاخرة في انتظار ما هو أفضل. غير أن هذا الواقع لم يمنع واحداً من أبناء هذا الجيل نفسه، وهو أسد فوكران، من أن يوقع من مصروفة العائلي ١٥ ألف دولار تكمن بها من تحقيق فيلم/ ملأها، خلق حتى ألبس العديد من الشخصيات ولا سيما في مصر وباريس (جسوازي) في الإسماعيلية في السينمائي (الباريسي) وهو فيلم «ما حكيت مريم، الذي عرف فيه كميل بيجاسو، لقوة موضوعه وسادسة معالجته، مشكلة اللقوة، ولكن هل يمكن لقو لدران أن يكرر التجربة نفسها؟ هو يشك في ذلك، ويشاركه شك زميله بهيج جميع، الذي بعد انتظار عشرين عاماً، وبعد سلسلة من الأفلام القصيرة، أخرج أخيراً فيلمه الروائي الطويل الأول «زاراش، الذي لم يكتف بسوي ١٣٥ ألف دولار، ويمتد بكونه أول فيلم لبناني يسلط من رواية أدبية (داستيد) لرشيد الضحيت) فانتفاً أمام زملائه لبنانيين جديده، بعيدة عن تلك الأفلام شديدة الأثرية التي يقصتها الفرج بكنسكس وغالباً عن «جبرية» الجبالية، إن، عن الفيلم الذي أخرجهم جميعاً أمام أشغال التفتيح على الآن، يعكفان أن يقول أن هذه أربعة أو خمسة أفلام لبنانية تصور أو تشرع اليوم، فهو يكون العام ٢٠٠٣ -٢٠٠٤ العام السينمائي اللبناني بعد إنتاج يبدو، سميلاً، كغير؟

البحت عن حرة

العام ٢٠٠٢ كان في سورية على حال عام التآكل السكاني، والتي بعد، تمكّن محمد الأمدع النقاد المعروف والذين تسلّم مقالرة «مؤسسة السينما» من مقترحة، من أن يغي، فحزبياً بما كان عليه أن يحميد السينما السورية إلى خارطة السينما العربية بما غابت القرية عن الزمن، صحيح أن التفتيح لم تكن، حتى الآن، سوى عدد قليل من الأفلام، لكنها كانت ألاماً حاضرة وما لها معجوبة، وأصنامها، تماماً كما كان لها تذكورها، بل كان الحائزين حضرة السينما السورية، بل كان حضورهم استغناءً؛ لأن نحن نذكر أن من هذا العام السينمائي السوري انصدمت إلى مزاج

يوضع في الفلامه القصصية المتغيرة أكثر وأكثر، ويتبع لروحه في مصر إلى استقلت عنه سينمائي، في تلك الأثناء مهس جيل روائي / تسجيلي جديده أمانة سير حششي (الإصنام) وديما الجدي (بيبي وينك بيروت) وطريق (الحزير) ثم رباب دوري (المنحاج) الأكبر مهسها وغالباً إلى فيلم لبناني غير ديني، ولكن خبير أول العام ٢٠٠٢، راحته الصورة تبدو على غير ما كانت وعدت به، سلوب حق ملأها تانيا، ولغة ما ديه كالطاف نفسه إلى شانه مرجع مع فيلمه الأول «المنحاج» (بيروت)، لكن ديك «أرض مهجولة» سوى نسفة عروحة من أفلامه الأولى، صحيح أن «أرض مهجولة» عرض في دورة «كان» الأخرية وألقى بعض التمدد، لكنه منه صدى ناتجاً عن وإحساس الأولى، اقترحه منه صدى ناتجاً عن ملأها غنية ما، هذا بالتمنية إلى سلوب، أما الآخرون فسعدوا، أو علوا في صمت، رده تشهال فقلت ملأها جديداً، ويبرهان طولة بيجاسو الأولى شريطاً يحاكي أن يعود به إلى أسامة بعد صمت كان ونصف القرن من الزمن، وجوسلين صمت تحاكي أن تشرق على منتج فيلم جديد كدور لعدالة في التفتيح.

وفي انتظار عود هؤلاء، لم إعلنا صمتهم التهنئي، نما في أمانة جيل جديد، جيل شباب يكاد يكون من دون ثراث سينمائي مكل، جيل صوره أتية من الصورة. جيل يدق الآن الألمان روائية، أو تسجيلية، يطلب عليه طابع الذات والاكتشاف، ولكن من الواضح أن جيل الهوية الجاية يبعد بعد احتراقه مؤكّد، ومن أبرز أبناء هذا الجيل أكرم زعزعي (الجائزة الكبرى

واقع يبدو شديد الغموض إن لم نلّ نال شديد الإعترا.

جيل لبناني متفاني

والواقع نفسه هو الذي يمكن رصدته في لبنان، ومع هذا يبدو أن لبنان، في هذا السياق أيضاً، خصوصية لا يمكن تركها: لغة في لبنان، على الأقل، جيل جديد يمس، ومن المؤسف أنه الجيل العربي الوحيد الذي لديه الآن هذه المواصفات. وهذا الجيل يحاول أن يكل اليوم مسيرة متميزة كان بدأها، قبل ٢٥ سنة، جيل الحرب السبعيني، الذي كان أمدع لبنان يمتلئ أفلامه التي خلقت باسمه في ماريش، وهذا الجيل كان من أعلاه الراحل مارون بختاني والمقصود برهان غلوب وجان شمعون وحنان كادو نسي ويحيى جميع إضافة إلى جوسلين صمت ورثة الشهير ويعني سوري. وخمس أصابع الأخرى، واقع ربح، لكن، في بعض الجيد الفلماني كان هذا الجيل واعداً بده، وحيداً، ولقد وصفت نجاحاته في نورثها مع الحزير العربي (فرماج) التي فاز بها (كفر قاسم) برهان غلوب، (الكامان) التي فاز بها مارون بختاني، ولكن بعد ذلك النجاحات الأولى الكبيرة، انفتحت على الجيل تقريباً، رجل يبعده وصفت غلوب، صحيح أن قدسي وشعون فلمهمه الروائين الأولين (الآوان) بالتمنية إلى قدسي، (طيف المني) بالتمنية إلى شمعون، لكن التفتيح لم يكن ضموماً، صمت قدسي تقريباً، وراج شمعون

الذين يؤمنون له السينما العربية اليوم حديثها وجديده، لا يمكن أن ستمثلي عربي اليوم أن يحقق شيئاً إلا استعانة بشمول خارجي، صحيح أن هناك بعض الاستثناءات، هناك جيوب مقاومة، ولكن حتى يمكن لها أن تصمد.

لقد حقق الراحل رضوان انكشاف فيلمه الأخير (للافس) «الساحر» بمشمول مصري بحت، وكذلك فعل داود عبدالسيد في «مواسن وعخير وحرمان»، والقيطان على رغم التطويل أحياناً، واستخدام التقوم بشكل أساء إلى كل من القلمين في أحيان أخرى، محمود، عبدالحزير في فيلم «الساحر»، وشعبان عبدالحزير في فيلم «مواسن وعخير وحرمان» كتاباً عملياً مستشرقاً وفلاً مخلوقاً لدى المشرحين، ولكن أي متفكرين؟ أي جمهور؟ وما نوع المخلوق؟ وهل كسان يمكن لرسوكان الكاشف، ما عاش أن يكرر التجربة؟ وهل في وسع داود عبدالسيد اليوم أن يكرر تلك المغامرة؟ سؤال لابد من طرحه، خاصة إذا تذكرنا أن كل المتفكرين الذين يبرزون في مصر خلال العقدين الأخيرين، قد تراجموا؛ فهل يمكن مقارنة (زواج بقراري جمهوري) لخالد يوسف بـ (المنحاج)، «فيلمه الأسا»، وهل يمكن (المنحاج) حول أسباب عدم إنتاج (السبب السبب) لاسامة فوزي؟ وابن عاطف حذاته بعد راحته (الأوان) (الشفلة) وابن (كونشرو نرب معادة) لاسامة البكري من (شجائيه) ونظائله؟ ثم هل يمكن إر (الساحر) نفسه، لراجل رضوان انكشاف أن يصمد أمام فلميه السابحين (أيه يا بلسنيس) وخاصة (عرق بلنج)؟ يسري تضارعه لعم (المدية) الذي، وفي الحاضبات كافة، من يرق إلى (موسيس) أو حتى إلى فيلمه التسجيلي (صبيان وبنات) أجرب حوله اليوم مع رواية يحوّلها فيلماً عن القضية الفلسطينية. ولكن هل حفاً كان من طوطه حتى يصير تضارعه لاحتجائية التجوهرات في عصره الأولى، بل وحققت منشا مباشراً عن قصة قصص متعجوها، أده تحول فيلماً معاصرياً بسورم إلى أن في سوريا ضموته الشجاع والشجاعة؟

لذلك في هذا، وفيما لم في مجال الحديث عن التجربة بعد إلى عالم أمدع عاطف، بعد الحرة للطفلة التي ساعدت فيلمه الأول (عمر ٢٠٠٢) وهي جوار القفازة بين أحرما خلفته سادراً نشات، والطابع الإنساني الذي ألهم إلى فيلمه الأول (إبرود وملد). والحال هذا أن نورد هذه الاسماء هذا لأنها هي التي -تأثر- اليوم أليقة خلقت -كانت تبدو حاملة لعم، البصير، تالسمانيا المصرة - والعربية - إلى مستويات كسر منيرة يوسف في ملأها، وموسيرة (جيل الوافعية) (السيدة) من ناحية ثانية (جيل محمد خان وعزير شارة وهي برهان وراجل عاطف الطيب، ثم زين وهما الجيل الآن) وهل يخلي «أيام السادات» إرمان خضرة (المنحاج)؟ فهل ستدخيل الألامه كاتر، وكتر، ومرة أخرى؟ إن سؤال لابد من طرحه اليوم على ضوء



من الأرض محجولة، للممثلة عسلى عسلى



معرض من طين، لوروى بربود (تونس)

الرائع - المغرب ماكس ما يصفى - الذي باتت نصيبه بومس، بلد اللسدة الذي عاصر سهرجان، «فرطاج»، كما غير: ناسج طلع كالمحرة على حفصة، كانت بعد ما تكون بها مكانة كبيرة في حارة أسيما العاصية، والرائع يغذ هذا

استعادة الانفس

في المقال تمدد السيمياء الحزائية وكلمها اليوم، تحاول أن تستعيد الفلسفة فيحدث كانت الأكثر وعيًا وحضورًا في آخر الستينيات وطوال السبعينيات، أصابعها ركود كاد يكون شيخوخة بعد رحيل بومس، قبل ذلك لم يحدث للسيمياء الحزائية أن نمت وكبرت وحدها، بل إنها وبكثير في اندفاعها سيمياء أخرى، فتألفت لبومس شافيل وكوسنا جافراس، وإيف بوساييه، وبنت ذات حضور في اندفاع السيمياء الأرفقية، كما في بدفاع العالم الثالث ككل، ولكن بعد ذلك، وبالترامن من التفات السيميائيين الجزائريين إلى الداخل في حركة كانت مبارتها السيمياء التي راح يحلقها مرباق غلاش مند فيلماة الأول «عصر قفلة»، بالتالي مع حركة مبدئية على الخارج مع فاروق بلولة، مثلاً الذي حقق «نبلة» عن الحرب اللبنانية، راحت هذه السيمياء الحزائية تنفذ توجهها الإجمالي الخارجي، لتطلع لباحثات أصحت عالميتها واهتمامها مع محليتها، ولكن بالترتيب خلفت تلك الحركة، لم يعد ما يحلقه هذا المذهب حاميًا متناسيا مع صمامة وتجاه عليه الكبيرين «رياح الأوراس» و«فلق سنوات الجمر»، وصمت احمد رادسي وسليم رياس تدريجيًا، وهاصر المصن فيها كانت محاولة أسيا حصار في التحول من أدبية في سيميائية (في «نوبة نساء جبل شونة»، محاولة وحيدة، وروح التراجع يجلب يترس على رهام أفلام قفلة وطموحة قلت تطلع بين العين والأخرى ما بالهاسر الأكبر في هذا كله تلك مرباق غلاش نفسه، هو بعد تميز «عصر قفلة» واستنائه، «مفامرات بطل»، وكما حدث للتعدي من رملته بدأ يترجع معاصر ما راح يغوص في سيمياء القصصا للمشارية «باب الولاء» و«سلاسل ما بين العدم» و«بوميرت (الضلال)، بحيث أن فيلماة السيمياء الذي حلقه في الضوب الجزائري لم يبق فيه من علاماته القديسة سوى بضعة اللثة السيميائية المبدئية.

وسرراق غلاش كان في ذات كناية من مسيرة السيمياء الجزائرية نفسها، فإذ نصل هذه السيمياء إلى نيتسب في موضوعاتها في «رؤية» الفيلم الجفري الوحيد الذي برز في العام ٢٠٠٢ (عصر في «كسان»، «بينيال باريس»، وفي عدد من المهرجانات العربية الأخرى)، ورشيته، هو الفيلم الروائي الطويل الذي حققه المؤلف «مدينة بشير»، زوجة المخرج محمد

ليس بالتاكيد، ذلك أن في «عرايس الطين» دسيميائية تباد شافهاو الفيلم ويمكننا الوثوق بكلامهم بدلالات سيميائية كبيرة تقول إن مخرجه لم يثقله، لكن عليه أن يبحث أكثر وأكثر عن مواضيع جديدة، عن أفكار مبتكرة هي ما ينقص سيمياء التوانسة الكبار منذ سنوات، وبالتالي يجعل أعمالهم الأولى أفضل أعمالهم «رجل من رماه، ليو زيد نفسه يزل أفضل ما حقق حتى اليوم»، وصمت الفصور، هو الأفضل بين الفيلمين اللذين حلقتهما مبدئية تكافئ، ويسرى التلاك نفسه على فريد هو غبير الذي كان حلق عير «مفامرين» تحفة صغيرة، لم يسقط تكرارها في «صيف في حلق الولد»، فيلماة التاني والتي صمت من بعدد وإيزال صامتا، حتى اليوم لانسف، وفي مخالب مؤلة واصل رضا اليامي، الأكثر رسوخا عند مستوى متوسط في الألف، مسيرته، هي فيلماة الجديد «صندوق عجب» في وقت لا يزال في ممد زين في التلكار فرصة جديدة قبل فيلماة «السيدة» الذي فرز متميز قبل سيمياء «فيلم على أن يطبع في أن تكون نتيجة انتقارها أفضل من نتيجة انتقار زيلماة ناصر قلاوي الذي لم يحل إبرايم باباي - ما يتمكن في شريطه الجديد من تجاوز نفسه

وعلى ضوء الإنتاج التواني التواني الذي خرصه، ورصدنا نماذج قليلة منه في العام ٢٠٠٢، يمكننا أن نقول بأن أجمل والأولى ما أحسنه السيمياء التوانسية بينو اليوم وكذا صحت وراما

لقد عاد عبد الطيف بن عمار، إلى الشفاعة الكبرية بعد غياب أكثر من عشرين سنة، في فيلم «معم الشاعرة»، وقد كسني وإن كان خاص موضوعا جديا غير «فيلم الطريق»، هذا وغير شخصيات بنت مبتكرة وحديثة على السيمياء التوانسية، فإن ذلك الرحلة التي قامت بها مطلقا وعاشقها مع مغربتي، هي مبدئية سيارة عبرت تونس وافتت ما عورة عن نتي مجتمعاته وأحواله، لم تد مقلته في اللصبة الأخيرة، بدت مفتحة في سيناريو يفتقر إلى التماسك، نفع الشاعرة بدا واحداً من أفلام النوايا الطيبة، لكنه في الوقت نفسه بدا فيلما جادا، وعجز عن أن يستبين أن عبد الطيف بن عمار كان، خلال الرحال الأكثر بهاءة للسيمياء التوانسية قد قدم رفاشيتين «سجناء» وعزيزة، ومع هذا إلا قاربا ممد الشاعرة وموقعه في سيمياء صاحبه الفيلمين التواني الآخر «عرايس الطين» الذي عاد به إلى السيمياء واحد من كبار الفلن صمناوا لها عصرها الذهبي، توري بوزيد (صاحب «رجل من رماه» ومفلسات من دهم» و«بريمس» وكاتب سيناريو، صمت الفصور» لمفيدة تكافئ)، سجناء صمناوا، ذلك أن تراجع توري بوزيد يبدو هنا كجبر، ويواصل تراجعها لثقل منذ «بنت إلماميليا»، بعد مقلته هذا أن توري هو زيد قال كل ما عنده وانتهى؟

امراة تحلق أول فيلم لإمراة في سوريا، واحة الراهب، التي سوف يعرض فيلماها الأول العام ٢٠٠٣، وفي انتقار فيلم واحة الراهب لنحرف كيف تظفر المرأة السورية إلى مجتمعتها، علينا أن نكتفي بالمفاهيم اللذين حلقهما أسامة محمد (صندوق الدنيا)، وعبد الطيف عبد الحميد (دقران وزيتونة) وسلكون مفاجئا الأولى الشفاعة الكبير بين الفيلمين، في الموضوع والإخوان والتخفية التاريخية، فيلماها من مخرجهما يتناول كما يبدو طموحة مخرجه أو ما يشبهها، وبالتهمة العلوية نفسها، والفيلمان سوداويان قاسيان (في حق النساء والأطفال)، وأى من الفيلمين، على أي حال، لا يرقى إلى ما سبق لمخرجهما أن حلقها أسامة محمد الأول «مجم الشاعر» على طموحه، أما «ممران وزيتونة»، فإنه سجل تراجعها في الأسلوب والتصميم، عن لستوري التخمير والتشاق الذي كان طبع فيلم عبد الطيف عبد الحميد الساسي السابق «نسيم الروح»، لكن هذين الفيلمين لارا من المسجل مام يسبق أن آثاره أي فيلم سوري آخر، ممد «أحلام الحية» لخدم على، من المؤلف أنه يبدو مقلتا تماثا، من السجاسة منذ رافعتة الليل،

والحال أنه إذا كانت وعود محمد احمد - الصداقة - حتى الآن - تقول لنا أن السيمياء السورية سوف تشهد نهضة ما خلال لرحلة الفيلما، فإن لوميا شخصيا محمد وعبد الطيف عبد الحميد يصفاننا أمام مسألات شكاكة، ما إذا يمكن لنا للسيمياء السورية أن يقول بعد، في وقت تستنفد فيه الأراما التلنيزيوية المواضيع المحدودة، على أي حال، الذي يمكن للسيمياء أن تتجاوزها، ويخرج هذا السؤال لثنا نعرف تماثا أن السيمياء - تجربة فردى - يمكن كسك التفرقة - كتجربة حرق مصلحي، «تحتاج إلى قدر من الحرية من المصعب، وتوفره في سوريا حيث لدينا تجارب الخناير المظلمة - في اللقطة - على حدود الحرية في بلد يعيش مجاباة بانه وجوده وسدوم من توجه سياسي واحد، ولعل هذا الواقع هو الذي يجعل اليوم دون نهضة في سيميائية جدي ما هو يشهد في لبنان، وفي انتقار انصاحات هذا الذي يولي بالخير من يسوم، ويحتلون على الرقابة، أو يوزبون التواريخ والمفاهيم - تجربة علمتنا السيمياء الإيرانية صدمها، وأيضا صدمتها تجاوز هذه الحدود، فإن نقول أن السيمياء السورية ستعيش مقلتا كل نهضةها في انتقار جبر - كتجربة سيميائية أو مصلحيها أو بوليتا سوريات نرخصنا بنى اعتمدا وتخمينة ميلائي وجعفر بناهي؟

تراجيع تونسيس

هنا يمكن من الآن، فإن الحرية التي يتمتع بها بلد مثل تونس، أن تلتفت لسيمياء من لم يولد في بلد مثل تونس، أو تلتفت هذه الحرية، بل وابتعد ذات فيلما، رافعة ضد الحرية، بل واقع بات يفض السيمياء أكثر وأكثر، فاليوم



السيدة العربية

سعادة أوروبية

وفي انتظار هذه السعادة، هو تحديداً موضوع الفيلم الموريتاني الذي حققه الموريتاني عبدالرحمن سيساكو، الذي يبدو أنه وحده الآن يحصل معه إحصاء السينما الموريتانية بعدما صمت مؤسساها الكبير محمد عبيد هتو، لسنوات طالت حتى الآن، وفي انتظار السعادة، عرض بدوره خلال الدورة الأخيرة لمهرجان «كان» السينمائي ولدت الانتظار قبل أن يغور المجدارة القصير، عن جدارة، في بيتي السينما المغربية في معهد العالم العربي في باريس، والفيلم يتشعر من حول حياة الفتى عبدالله في مدينة أوغاديو، والذي يرور أمة في انتظار هجرته إلى فرنسا، لكنه يكشف عن عجزه عن التوصل مع الناس هناك، لجهله لغتهم، بل بالتحديد يتعرف إلى شخصيات تصفه ملته وحزناً ملته وانتظار السفر ملته، ويطلع في انتظار تلك السعادة التي تنتظره

تري ألا يمكنها غير حكاية عبدالله هذه أن تنعكس على تلك الأمل الذي يعكس اليوم في أفق السينمائيين العرب أنفسهم ويقول لهم: أوروبا هي الحل.

فالواقع أننا إذا أعينا النظر على آله إليه حال معظم السينمات العربية (الجادة) نجد أن إنتاجها، بل أيضاً عرضها والتفاعل معها، لم يعد متوافراً في البلدان العربية كافة، إنها تنتج اليوم بأموال أوروبية، وتعرض في أوروبا، في المهرجانات وعلى شاشات التلفاز، وأحياناً في الصالات السينمائية نفسها، وهذا يستتبع بالضرورة تغييراً في الموضوعات وفي اللغة السينمائية، أو التوصل أو الأسلوب لتساير تماثيل جوايا، وفي مطلق الأحوال نعتقد أن الجواب كما كان داخل الأفلام نفسها، وبدأت تخرج من محيط الجماعة إلى فرد الأفراد ومن دون أن تحدد ما إذا كان هذا حسناً أم سيئاً، خطأ أم صواباً، لابد أن نحدد هذا العرض الذي لم يكن مثلاً، بل هو ما كان مرئياً على الشاشات الأبرز والأكثر حضوراً، مثلها وسينماتها، بالوقوف مع شيء من التفاعل الضروري - في أفق هذه الأعمال، كان أشبه بالمرحلة الانتقالية، فالوقوف قلته.

ولمعه ما أكثر من الوعود، غير إنشاحات تحققت وستعرض العام المقبل، وأحياناً تولد وتزدهر لانتظار مضمرة إلى قائمة المنتظرين، أجيال ستجد طريقها السليم ولو بصعوبة، ذلك أن ثمة، بعد هذا، بيتاً واحداً وهو أن السينما لن تموت.

إنها الآن - كما يبدو - في غرب الحداثة الفلقة، لكنها بالتأكيد لن تموت. ■

شويح، الذي صممت هو الآخر بعد أعمال متميزة، ومنها «القلعة» و«سفينة الصحراء» إلخ من ناحية شكلة فيلم «رشيدة» عمل متميز، تضفي عليه بهائهما بطلته ابتسام جوري، لكنه سائر الموضوع ويدور في أجواء من الواقع مدى انتمائها، ولا تقول مخبرته إنه «تشديد إلى السلام» يبدو الأمر سريالياً تماماً مثل أحداث الفيلم، ويقول لنا هذا أنه بات على السينما الجزائرية أن تبتل الكثير من الجهود الآن، ليس لكي تشير قدمها، بل لكي تستعيد ألقا كان لها

أجسبال المغربي

هذا الألق يمكن القول إن السينما المغربية معيشة منذ لفترة، حتى وإن كان قد صمت - لأسباب عاطفية - بعض الذين كانوا صناعاً لها في الماضي بعضها الكبير، سويل بر برقة، أحمد العلوي وفلها، دون أن ننسى جلالتي فرحاتي وفريدة بيزيد.

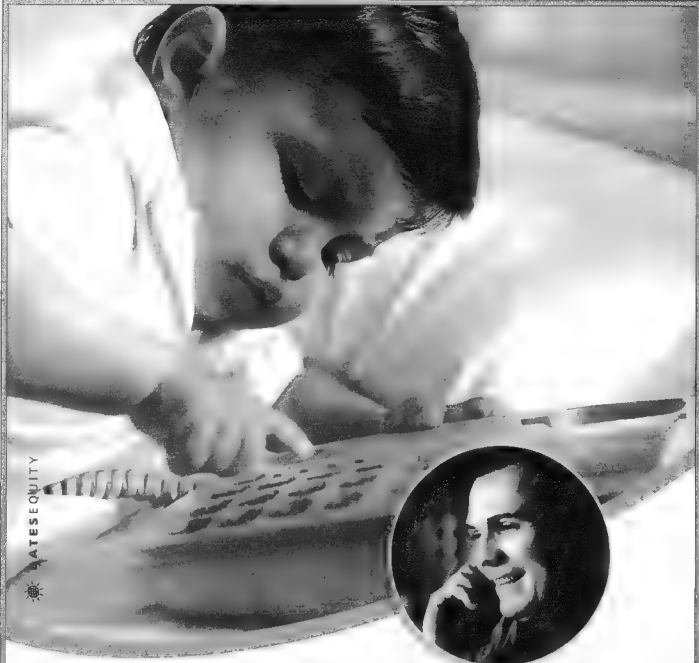
إن من يصحسح بقوة منذ سنوات في السينما المغربية، هم أبناء الجيل الأجدد، من أمثال سعد الشرايبي وحسن بن جلون وعبد القادر لقطع، وخاصة نبيل عيوش وعبد الحفي العرفاقي الذي يزد هذا العام غير فيلم عنوانه «معي صابرين» تناول وفي جرة استثنائية موضوعين كانا لسنوات - يحسبان من المخطورات في المغرب - موضوع الحذف ضد أسباب سياسية منذ الانقلاب الجهنش ضد الحسن الثاني، وموضوع مصير أبناء الزوجيات المختلفة، صميح أن هذا الفيلم لم يلفت الانتباه كثير، غير أنه ليس معيبراً مع هذا، وسد مخبره الفراغ الذي نتج عن تضائل الإنتاج، كميّاً، هذا العام، إذ إنزال سعد الشرايبي منهجاً يعرض فيلمه الأخير «عش» وعبدالرحمن القازي يبحث عن موضوع جديد، وكذلك يفعل نبيل عيوش، الذي كان خلال السنوات الأخيرة، وعبر فيلمين على الأقل هما «مفتوب» و«على زواة» الظاهر الإبريز في السينما المغربية، أسلوباً وجرة في التناول، وهذه الجرة تساهم تحداً في العديد من الأفلام التي حققها مخبرون أتوا من أتاق أخرى، التصوير الفوتوغرافي بالنسبة إلى داود ولاه سيد (صاحب «وداعاً سوريته») والإنتاج بالنسبة إلى محمد إسماعيل الذي حقق فيلمًا لفت الانتظار، كذلك بخرة موضوعه، هذا العام هو «وبعد» عن موضوع الهجرة السرية - عبر البحر القاتل - من شمال أفريقيا إلى أوروبا، حيث الحلم الدمي بالنسبة إلى ملايين اليافعين والمغاطلين عن العمل، وحيث السعادة

كتاب الزاوية



إغاثة الأمة بكشف الغمة

وقع في أيام المستعصر الغلاء الذي فحش أمره وشع ذكره، وكان أمده سبع سنين. وسببه ضعف السلطنة، واختلال أحوال المملكة، واستيلاء الأمراء على الدولة، واتصال الفتن بين العربان، وقصور النيل، وعدم ما يزرع ما شمله الرى. وكان ابتداء ذلك في سنة سبع وخمسين وأربعمئة، فترع السمر، وتزايد الغلاء، وأغقبه الولاء حتى تطلعت الأراضي من الزراعة، وشمل الخوف، وخيفت السبل برأ ومحرراً، واستولى الجوع لعدم القوت حتى بيع رعيه خبز في النقاد برباق القاديل من الفسطاط بخمسة عشر ديناراً، وبيع الأردب من القمح بثمانين ديناراً، وأكلت الكلاب والمطاط حتى قلت الكلاب، فبيع كلب ليوكل بخمسة دنانير، وتزايد الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضاً، وحرز الناس، فكانت طوائف تجلس بأعلى بيوتها ومعهم سكب وحبائل فيها كلاليب، فإذا لم يهر أحد ألقوا عليه ونشله في أسرع وقت وشرخوا لحمه وأكلوه. ثم آل الأمر إلى أن باع المستعصر كل ما في قصره من ذخائر وثياب وأثاث وسلاح وغيره؛ وصار يجلس على حصير، وتعلقت دواوينه، وذهب وقاره؛ وكانت نساء القصور تخرجن ناشرات شعورهن تصحن «الجوع الجوع!»، تزد المسير إلى العراق، فتسقط عند المصلى، وتقت جوعاً. واحتاج المستعصر حتى باع حلية قبور أبياته؛ وجاءه الوزير يوماً على بعلته فأكلتها العامة، فسقت طائفة منهم، فاجتمع عليهم الناس فأكلوهم. وأفضى الأمر إلى أن عدم المستعصر القوت، وكانت الشريعة بنت صاحب السبل تحت إليه في كل يوم بقعب من فتي، من جملة ما كان لها من الر والصدقات في تلك الغلوة.



أمل واحد

أمل يتحقق يوما بعد يوم باستمرار التطور والنمو. أمل تترجمه الأرقام فقد زادت الخطوط التلفزيونية في العشرين عاما الأخيرة من نصف مليون خط إلى ١٠ مليون خط بزيادة ٢٠ ضعفا. اليوم تحقق أمل جديد نستطيع من خلاله أن نلبى أى طلبات للاشتراكات الجديدة دون عناء.. وإن كانت الآمال تتحقق تباعا فالتطور لدينا لا ينتهى.

شبكة واحدة.. بتقربنا كلنا


المصرية للاتصالات
Telecom Egypt

■ العلم وحده مدى من كل واقع، والإبداع الحقيقي واقع أعظم وأبعد مدى من كل واقع، الواقع الإبداعي هو أكثر موضوعية من الواقع الظاهري، والإنسان هو الكائن الحي الوحيد، من بين ما نعرفه، الذي يستطيع أن يتجول في ذاته المحسنة خارجة، كما أنه يستطيع أن يمشي في الزمان في طفلات وعيه، وأن يرمج المكان في الزمان، وبالعكس، ثم هو بعيد تشكيل وجوده والعالم بلعب جميل، أو استشراف مخفوق، أو كشف مرعب، أو حتى شواش يتحلق

استجابة لدعوة وجهات نظره الفراء، أقرب أن تكون صديني لشخصي الجليل في هذه الخاصية هي أن أهل من عائلته أكثر، ثم أحصل محض ما وصلني منه - أخطأت أم صبت - إلى أصحابي، لعل في ذلك محضاً ما قلته في نفس المناسبة: «لو أن كل من يحب هذا الرجل، يزيد من عمله الجاد أكثر، ويسمى لونه أن يتسع أكثر... لكان هذا أعظم ما يمكن أن تقدمه لهذا الشيخ الجميل». إن شيئا يتنافس مكرراً على تواضع الحركة التبادلية في غيرها بيسير الأب والاب والإبداع على ساق واحدة، من هنا انتشرت إلى ما يمكن أن استجيب به لهذه الدعوة التواضعية، فرحت أفرق أبواب بعض للجدد **قراءة للعلماء**، وخاصة أنها كانت مثارا للجدد بشكل طيب، وبغير ذلك

أعظم ما تقدمه لشيخنا الجليل ... العمل الجماعي

دالهرقة الأولى، ونحن تجرأ هذا العلم على ثلّي الدماغ (الخ) كعضو أوجد للتفكير أغربت هذه الصيغة هي **«الهرقة الثانية»**، إن كان ذلك كذلك بالنسبة للفرقة العادية، فهو أولى أن يكون مسجلًا للفرقة **العلم بصورة مسألة** متلفة بما هي، دون الإسراع إلى اختزاله رمزًا متحفصًا، أي هذا الاتجاه (ترجيح حضور الصورة التشبيهية قبل الرمز) زيادة الإصعاج نوعية عمل النصف غير الطائي من الخ، مما لا مجال لتقصيها هذا الآن.

ولكن كيف اختصاراً بما يناسب من هذه الصلابة؟ وأنا لم أفرها جمعها؟ وإن كنت قد عاشت العمل بها حتى ولانها؟ أنزل هذا الاتجاه فجأة لنوع من الفرقة بدتني إلى البدء ثلاثة أحمال متتالية، العلم ٢٧، ٢٦، ٢٥. وقد تصدروني في بداية المجموعة الثانية التي أصدرتها مجلة نصف الدنيا، لا يوجد أي شيء واضح لهذا الاختيار ذكرت كيف سبقت قرايتي لأصناف السيرة الذاتية قرة نظرة، قبل أن أبدأ في القراءة المشتتة، قلت: لعل هذا هو السبيل المناسب لقراءة عمل هذا العمل المتكثف واحدة واحدة أيضاً، ثم بعد ذلك أدلج لفرصة استلهاهم العمل كله، وماكم ما جرى؛

قراءة في «أعلام»

نجيب محفوظ

يحيى الرخاوي

أربتها في الصورة معي، ولا أحد معه، فإرض قلبي طرباً وساماً، وكنت أعلم أن سعالي القصيرة، وأنه لن يلبث أن يفتح الباب ويصير أحد، وأريد أن أقول لها إن جميع الشروط التي أملت بها على العين والأص، ولكن لأزمني فستمر من الزمن وتشتت فقلت بوجوبها فلم أقل شيئاً، وتابيت وبغيتي فخطوت نحوها خطوتين، والله أعلم معنى الوقت، والفتنة نفس، وشعرتني إلى معهد القلم فبالتة عمارتاً، وهناك قال لي أوت في حياضتي إلى العمل ساعاً ساعات يومياً حتى تلتف العزلة، وعانيت لبؤوس أمام البيضاوي فبدأت التعرّين والقي يوم في حيرتي، وسرعتني إلى العمل، وعلمنا سمع لي بالعثبات كان لسانه يهبط بجلاله، وباتت أعبر الطريق على عجل، ولكن لم يكن عامه من لي أن تتكلمتي مع عجايبه، وأدبر على عجل طوبل العبد بسام الوجه يعرض سبيلي ويقول: «كنت في المعهد وأنت تعزله، ولا شيء عندك أنت تتنكرت مستقبل رائحة، واتحني في واهي وواصلت سيرتي وأنا مشغول ما يتفكرني في مسكني من وحشة.

مادته أو مفرطاته كلها، أم ذكرى، أم حادثة أم شخصاً لا شيء.

هناك حدثا قد شلتني شلتني حين يسارع العوض باختارال هذا العمل (أو غيره) إلى رموز لها دلالتها، من أجل «مديونة» في الزمان الخلق، حتى «مسارده» في قررة فوق الخلق، صحيح أن نجيب محفوظ يطلب على وجه الإبداعي أحياناً من هذا الأمر على التزمين، لكن المصحح أكثر أنه لا يتبين أن يخدم التلازم هذا النوع خصوصاً على أقدام القصة، ومن قول درابيت فيما يرى القاتم، (وقد سبق أن حاولت هذا الأمر في نقد هذا العمل السابق).

التابع لتطورات علم المعرفة Cognitive Science لا بد أن يطفح كيف تراجع موقع المركز والمنطق الخفي المفسل من دوره الطائفي في التفكير والاعمال لحساب التبعات الكلية والصورة. هنا ما حدث أيضاً بالتعبئة لقراءة الأعلام والاب، إن الدراسات الأحدث قد تجاوزت كل الفاسد عن العلم السابق (إن سيرين كمال) أو تحسناً تصديقاً (فرويد)، كمدالين. فما هو العلم المعرفي راجع يؤدّد وفي أن التفكير يتم في اللاشعور لساناً، بل في الجسد والعقل. نحن نلحق في هذا العلم تعديس الرمز اعتبرت هذه الخشافة هي

كلية، ثم يدفع كلمات، حتى استعاد هذا التش الذي أظهره، «صفت الدنيا» مشكورة جنبا إلى جنب مع النص للظهور (والفكا يبدو أن هذا التصور الأمين لم يكن أقل دافعا لنتحى الدقة، ومقاربة النص للصور ما ينشر تحته مطبوعاً. كما تدرى بداءاً) الملمح هنا فيقول ريب بعيد كمال على حلم (ربى علمنا) اختصاً إلى شيئا يلوح في الأفق عبقه الكائن ضوء فجر جميل، لكنه ينوي ضوء جديداً، ربما أنه بعد أن وقع أنه يستطيع أن يخط صمغ كلمات بجوار بعضها سوف يفلحها، سألته فأخبرني قللاً في تواضع متعدي، «يجلي» بآل فيه «مفاهيم» كنه يتشاكل عليها، ثم تدن أن هذه «الفيفشة» كنه يتشاكل عليها الآخر لنا هذا العلم الجديد غير المسبوق، صحيح أن أصدم الصورة الذاتية كانت الملمح الآخر لهذا النوع من التكبس، لكن أترجّح أنه أو الإبداعية والحدود والإصرار والصلح الإبداع وحج هذا الرجل للناس والحياة، ما كان يقن أن يعاود يحاول من جديد هذا النوع الفصاح جدا من الكلبة

العجيب أن كثيرين تصوروا أنه في هذه الألام هي ألام مغللاً تحت ذلك أنه من شيئا، وأنه يفعل إلا أن يرصد ما ملأها يحكي إلى ما حمله، وقد نفي شيئا ذلك عدة مرات، كما أنه إلى أن بعض ما يتبقى من ألامه عند البقلة يصمغ لئلا ألام التي يصمغ منها إبداعاً ألام الإبداع، إن الإبداع هو الإبداع، سواء كانت

إن التابع لما تحب من عودة نجيب محفوظ إلى الكلبة بعد مويل، وبعد الحادث الأليم، لا بد أن يتوقف كخيروا أو لليلدا وهو يتسائل من الدافع، والمغزى والهدف، نجيب محفوظ لا يعيش إلا مبدعاً لا يمكن أن يستمر إلا مدعياً هذه الحقيقة بلخت من القوة والحضور مغلماً مالة، إبداع نجيب محفوظ يتجلى في حياته كما يتجلى في انتقائه، إن احتفائه بالقدرة على المشاهدة، والشغل بالتعلم، والجدية في الإصحات، ثم أمالته بكل ما يصنع ليدعه يتحرق في رخاوية وغية بهذه السلسلة المستحددة، هو إبداع أول الوقت، حتى وهو يلح، راجع يردد في الحلم، ثم يلقط بعض ما تبلى أبعيد صياغته وتشكيله وتوصيله فيما يزال عينا فيما أسماء «قراءة للعلماء» لم يلقه أن يلوم بإعادة تخليق مديونة من حوله يومها بعد يوم، ذلك الإبداع الذي أسميته يوماً في مثل هذه المناسبة «إبداع» (ج: ١٠) حي. (فياض ما صوراخ أرض أرض، البشر يتخللون من جديد من علاقاتهم بعضهم ببعض، فما بالك وهم في حضور هذا الكيان الذي يفتخرنا إياها؟ إن من لا يراخ من مجلس هذا الرجل مستقلاً هو الأتية والقراسي التي ألتية والقراسي أربتها مرة وقد فرحت به، وهي ترضع على كلماته

ألمة صلا لا يعرفها الكثيرون تفصيلاً من كيفية ظهور هذه الألام أصلاً، لا من حيث الصمم والتسمر ولكن من حيث إمكانية تكاملها أصلاً شيئاً لا يعرف الألام، بعده، وقد رفضه المرء في الألام ومن تعرض لاهتمامه هو لاجرف التصيل وبرضه أيضاً، حيث ما حدث من غير جريان وشيئا في حال حرج منها من القراءة، ومن مشاهدته والتفسيرين والشرح والتسمي، ومن الغرائز الذهم، والمشهد الملتصق للظلم تصاف الحادث إلى ذلك مجرم أو مدمر بالظلم، جرد إسكاف، وهو لا يستطيع أن يعيش إلا أسكاف ما رخص ما بعد، ما فعل؟ لا يمكن عند حد من أنه استعمل إلى جواب، لكن يبدو أنه قد شيئا لئلا كان يعرف الجواب. بل بعد إلهامه كل يوم طواف تحت ستوات حتى استطاع أن يكتب بصم كلمات مملوكة في الصلحة الواحدة، كانت البداية لأفكار أصلاً، ثم نجح أن يخط حرفاً واحداً في الصفحة كلها، ثم



■ ■ أرعم - في القعدة - انثني وأحسد من الإلكترونيات الهائلة هي أحد المدارس البعيدة - منذ خمسين عاماً أو يزيد - حول النواة التقنية

لِلأستاذ نجيب محفوظ. وقد كنت محظوظاً -
لكل السعد - لأنه أتاح لي التفتُّل بين مدارات
أخرى في ماله نادر مكوِّنة من أتوية عملاقة
الفكر والعلم والادب والولاء. وأتاح لي - ذلك
السعد أيضاً - امتيازاً الحُلة وحريتها في
الاختيار بين الرهبر الحميمية والاستمتاع
بصنوف الرحيق البراق الصافي المعطر.

وإذ يحسد هذه المحاسبة الطويلة
الجميلة المبهجة، أن الإسلام يجب حفظه
عالم الفكر العربي، وأن كتاباته في جوهريه
يعود إلى الفلسفة العلم من أجل التوصل إلى
بصيرة الحقيقة وصياغتها، وإزالة الاستأثار
الكبير، كاستئثار مرهف الحس - تكنس في
اختياره الأب وسيلة لتقويم معاريفه مع
نفسه وملاحظاته ونتائج إبعاده إلى الغير،
فحاول اختيارها إلى مثيله له، فاشتره، به،
وتفق فيها على أسانئها الكبار في العالم
وإلى مصر، وكذلك تكنس في اختياره
القصص - والقصة - والدواء - إلى غير

[illegible]

ولعله كان يعني نفسه حين كتب في ص ١٩١ من قصر الشوق: «الآب متعة سامية بيد أنه لا يملأ عيني، إن مطلبتي الحقيقة: ما لله، ما الإنسان، ما الروح، ما المادة؟ الفلسفة هي التي

تجمع كل ألوانك في وحدة مظهرية متميزة
عندما نأخذها من أروم معتزلة من قديم حلب
وفي الرحلة الحقيقية التي نعد رحلتها
والعالم بالقباس إليها مطلباً ثانوياً، تصور
سوف تجد أجوبة حقيقية لهذه المسئلة،
جميعاً؛ وبين كل ذلك في الصفحة الحاشية
من ينقطع ما ينبغي وبين الأذن، إن حب
الحقيقة لا ينافي تدفق الجمال، والحب والعمل
شأن، والراحة شيء آخر، وقد عزمت على أن
أجعل الفلسفة علمي والاباء رعايتي، قد تولد
في ص ٣٩٩ من نفس الأواب، ما-مجلد إن
يكرس الإنسان حياته لحق والخير-

أن نقابلها بمثلها، أو تكون عند مسئولية
حقوقها. هذا هو الاحتفال بمثل هذا الإبداع وهذا
المقدور.

ثانياً، إن الإلتصاق على ثلاثة أصنام
مختلفة، بل التعمد اختيارها، هو خطأ تقديري
جسيم، إنه لا يعدو أن يكون دعوة لاجتهاد
مخالف هذه المصوص الطاغرة مأخذ الجد منها
بدا الأمر صعباً
ثالثاً إنني أتصور أن السبيل لاستكمال
هذه القراءة إما يكون بفرض النهج الذي
سلكته في قراءة أصداء السيرة، وبالتالي
يؤجل الربط الشامل للخطوط العنصرية
والإعماق الحورية إلى ما بعد الانتهاء من
الأداة المنفصلة كلياً حليماً.

واعلموا ان ما نعتت اليه من قراة، لم يكن تفسيراً لحلم بالبحث عما يرمز اليه، بل كان محاولة كشف لتركيب النص، وبعض تركيب الكاتب، فمثلا العمل في الحلم «٢٥» ليس رمزا لسلطة حادة بقدر ما هو إعلان حضور مثل هذه «الذات» في شأنا التركيبي المختلف للنفس البشرية (مما يحتاج الى تفصيل لاحق) وهكذا

خاتمة

يا شيخنا الجليل... ما رأت أمي أن يتبنى أهل
الصل والبر الفقرة التي ارتفعها بعد تسريح
لؤلؤ بإشارة يدي شخصت شخصاً غريباً،
في اعتراض على نصيب أو شغل أو جدارية
فيمنهوات التي الجابرين، ففكرها بفرش
يا شيخنا (ابن) إذ تتركها بعد تسريح
الاحتفال الأثني عاماً بعد عام، في أي عيد الميلاد
وغيره، ما تضمنه مصرية مصرية،
مطلوطة، تتركها مصرية مصرية،
بجمع النقد الجاري، ثم ما سبق شجرة فنا
وهناك، ثم نصيب ما نيسر، ثم يكون النقد.
ثم محاولة (التي) ولا تتركها.

لقد سبق أن أرسلت هذا الاقتراح إلى أ.د. عز الدين اسماعيل رئيس تحرير مجلة فصول (في: ١١/١٩٨٨) بعد تشويقك لنوبل، وشرحت تصوري وأمل أن الحوار سيكون شديداً للآراء، وأن هذه الدورية سوف تكون بداية نهضة نقدية شاملة، لا تقتصر على أعمالك، وهي خليقة أن تنعش جو الإبداع وتثري حياتنا، وتكشف إمكاناتها.

فإذا كانت الدولة لم تستجب لهذا الاقتراح طوال أربع عشرة سنة، فهل تستجيب له بأن الشروق؟ أو الشركة للصبرة للنشر العربي والدولي؟ أو أي ممن يهمهم الأمر، ويجيبك؟

أَدْعُو اللَّهَ أَنْ نَرَى هَذَا الْأَمْلَ يَتَحَقَّقُ وَأَنْتَ بِمَقَامٍ.

■ وكل عام وانت بخير.

باب يكون من الذي يعيشه كاليوسا، يد منه
 لاسامية في وكلمه جذب العود إلى الرحب
 لاسامية حيران بين اتصال العود إلى الرحب
 الحاد، انها ايمه كونه واصبه، لو احسن
 في تدبيره، تدبيره نافه بالسوري، ما تدبير
 الباطن عادة تكون نكهة من الدهن في
 انتظام، من سكرية قوم إلى دفع الحركة،
 والدهن الذي يصفه الحقة نكهة، بله
 والسوري، ما يضر في وعي الآخر الإحاطة
 بالاسلام، بالاسلام داخل الرحب والصين ما
 زال، يملؤه في الداخل، صيدنا من الخواص
 والذوا، لم يدم من الضابط الهوسى، فلول
 حمله ظهر كونه، كونه ظهر كونه (الذوا)
 كونه من نوع آخر، حساب قديم،
 الخ، ما يضر في وعي الآخر الإحاطة
 بالاسلام، بالاسلام داخل الرحب والصين ما

الوقت، مثل استاذ البيانو (حلم ٢٥) وهو لا يدعو في حزم إلى تدريب على مهارة (البيانو). هو مدرس حياى لا يتكلم إلا بلغة اللواجب، والإعمال، وليس عديم الإعجاب، المواجهة هنا مع الخبرة لا اكبر ولا أقل. فكانت استجابة الراوى هى الرغبة فى قتله وحسن تدبير عجزه، استمسر الذلل وإيقاعه وهو ضابط من أن يضيقوه متعسبا بالشروع فى القتل، ثم كان رد فعل القتل إلى ذنابه، فهو الحوف من الهلاك

مازلنا في السفينة، وما زالت العاصفة تحيط بها، وتظهر منعم الحساب (الاب القاهر الجاف) لم يكن بديلا ايجابيا ليحتوى النفس الزعجة، بل ان هذا المدرس لم يكن واقعا أصلا، كان مجرد تجسيد لذكرى (وازدت كرها من ذكريات تلك الأيام)

يبدو أن الحبيبة التي ظهر هذا كائن
 ضارياً من الخيال هي لم تتخصص. وهي الذي
 جسدها بخيالها ثم راح يسطر طريقة اليها (بعد
 أن فشل في الهرب إلى الرحمة) وهي لا تفرقه.
 فتولت وهي تكن ساخطة (لم يقل تكن من)،
 ثم إنها اختفت (هل زال الخيال) بأن رمت
 نفسها في العاصفة (لم يقل في المحيط). فكان
 يتبعها وهو يعضها منها فلعقتها تلك إنما تشير
 إليه أن هذا هو الحل إغواء البات.

الذي حال دون إتمام استجواباته لهذه الدعوة هو مرض الحساب، والصورة التي يقدمها محفوظ تشير إلى أن هذا المرض لم يكن حريصاً على إقناعه بمعنى دعوته إلى بدلي حسيط رباحاً مناس (مثل معلم البنيانو في حلم ٤) وإنما الإقناع هنا كان أيضاً بالتهديد بالعقاب (اعترض سبيلي ملوحاً بعصاه). وكان الدافع لاستمرار الحصة هنا هو الخوف من العقاب الذي ينظره المحتج (كما يقول النصوص الدفني) وليس قبول تحدي الحياة بنحو عرضها.

يتمتعي هذا الحام دون أن يعرف ماذا حدث للراوي ولا للمدرس ولا للباقيين لينطلق خيال

المختلفين كيما شاء.

أولاً: إن تحية هذا الرجل الجميل، الذي بلغ الحادية والتسعين من عمره منذ أسابيع، والذي يعاني من كل ما نعرف وما لا نعرف، لا تكون إلا مان نأخذ حياتنا مأخذ الجد، مثلاً، يفعل، تأف عنك كل كلمة قالها، أو خطبها، حتى تلك التي لم تستطع قراءتها، ونصول أن نجد موضعها في وعينا، وأن نتعلم من حقها لنا.

لكن هل تم سبيل إلى الإصلاح أو التعديل أو الإفاضة أو البدء من جديد؟ مذكر محفوظه البهاية مفتوحة ، ينترق صاحبنا وهو يبحث عن الأمان بعد أن تنرق من قرب انهياب وجوده (ميتة الصغير) . راجع يبحث عن الأمان خارج بيته فهو يعدو بعيدا عن بيته يجري بالقصى سرعية في الهواء الطلق ، يجري من نفسه لأن بيته هو نفسه) ، وهذا الهواء الطلق لا يعد له إلا الهلاك

ملاحظه هامشية : في الحظ الأول توجه الراوي إلى بيته وهو يستشعر ما ينتظره من وحشة، لكنه توجه مسنولاً وحيماً، مبدعاً، ماهر (عارفاً للبيان) رغم الوحدة إنما هنا فالراوي هارب من بيته الوشيك على الإنهيار إلى الخلاه، لعل وعسى !!

| ٢٧ | المجلد الثاني

في سلعته عبارة لصحيفه اجناس من كل
ولغات وشي. وكذا ختلاف ميوه بر
وهيه اكله واخافني اكله ختلاف الاجواج
الفاصديه. اني ذعرت نول واحد ما يكن
بماني خالص. وقال لي خاظر نلي ادمي
اصناف لصحيفه. ولنا لاجنيه من ادمي
الصحيفه اكله بالي الا اكله سوا ولبشع
بيلقاه فاشه بالسلسو. والريح تشهد
السيفيه كتر بالسلسو. والريح تشهد
ايضا قباذ حمر ادمي سوا من الصحيف
بخيرتوا ولجنه مشرفه متسلطه عن
اوايج. كان الاصل العواد يسخره
خيرتانات ثوري الاصابع اي ذمرت كتر
من كسرقات كل الاميا. (والاي لي الرجل
سوا سكتك... عن... واليه) وهمت
بق كل لغتي خاظر نلي اكله اكله
سبيا في هلكي سوا نلي اكله وجرعته
مرفع جفاي. ربي عني جيبتي فهرعت
نحوها اكله طريا بين شرفات النواجل.
واكلها من كسرقاتي نول عني نلي
نلن. سلطه جورت خاله
السيفيه ونلن بها من العاصه
واعقبت نلن كبري بين خرافه الصلاص
فجريت متفكر في اكله السيفيه وكتر
من الصحيف القديم اعترض سبيلي
كل حاصه.

المكان هذه الموه متحرك، لكنه مكان محدد يسمح بالتجمع والمظهر والاستقبال، فقط هو محاط بالحديقة، فلا مجال للهرب إلى المنزل مع الرضا بالوحشة مثلاً، ولا مهرب إلى الهواء الطلق قبل انهيار البيت المتصغير (بهاية) الحزينين (٦٢٥ و ٦٢٦) وكما بدأ حلم «٢٥» بتوقع قصر عمر السعادة، يبدأ هذا الحلم بتوقع العاصمة، **وكيفًا نتوقع هبوب الريح، وبهبت الريح،** (لاحظ اختفاء أي برهة ومعية بين التوقع والواقع).

وَمَعَ أَنَّ السَّفِينَةَ بِهَا أَجْمَاسٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
وَلِغَاثٍ شَتَّى، إِلَّا أَنَّ الرَّأْيَ يَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ
«وَقَالَ لِي خَاطِرُ أَتَنِي وَحِيدُهُ، هَذَا الْخَاطِرُ بَنَاهُ
لِجِبَاةِ مِنَ السَّفِينَةِ إِلَى أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ، فَتَعْنَى

حمزة إبراهيم عامر

والجمال.. ثم فونه في نفس الصفيحة.
المؤمن يستمد حبه لهذه القيم من الدين. أما
المرحمة لهاها..

الشيخ الذي أراد أن يصلح الدنيا المشقة في
الصفحة «الشر المعبود» من مجموعة قصصه
الأولى «همس الضنود» التي نشرها في صدر
شبابه عام ١٩٣٨، حيث يقول: «ذاك الشيخ
في شرح منجبه لتحقيق ذلك الأمل المشدود
بالخبرة مع مبع «المسؤول» وهم القاضي
وحارس الأمن والطبيب الذين وهبوا حياتهم
بهذا العمل النبيل». يقول وهو يحاطل القاضي
الذي يحاكمه: «١٦٦ وما بعد ما بعدهم
يا سيدي بطارون الأشرار والمجانين الأراذل
ويضمدون الجراح.. أما أنا فسيبلي إلى القسي
على الماء. إن الداء كمين في منجبه أمنا. وهم لا
يتفكرون إلا في الأثرة. وقد أصعبت النظر فوجدت أن
العدة أصعب بلاد هذه المقاطعة. وجددت كثيرين
لا يستطيعون أن يمشوا منها مرافا فيصعدوا
جوعا، وأخبرني لا يتكلمون بها إلا إذا غلبوا
نفسا. ومن العجائبات والفتايات بين هاتين
المعدتين يحدث السلب والنهب والقتل لآلافه
بين الدواب بين.. ويرد على قول القاضي بأن
هذه الداء لا دواء: «هذا قولهم يا سيدي. وما
يكونونه إلا أنه يتكلمهم شيء مغشى أرب به:
يا الإنسان! به: «هو الإنسان بالخير. إنهم لا
يؤمنون بالخير حق الإيمان. ويصاحبون
سبيلهم جفيرا. إنهم الأصنام التي لا تلبس
ويعلمون بالآخر على ما وجدوا فإذا غلبوا
أنفسهم تهاونوا على ما يصاحبون بقلته من
الإثم هذا شأنهم يا سيدي. أما أنا فأقول جانا
بالخير. فعدني أعمل على طريقتي وأهملني
رويدا..». ثم وهو يصعب حسال ذلك الشيخ
لتجلبد عن أن غادر الحكمة وهو يحس بشدة
الظفر. «وكان على وجهه القليلين سؤيا يروح
سما لانه كان يمسير في الأرض بقوة صارة،
ويتدفق في الحديث بحماسة شائ، وبفيض
عليه قلبه يتفائل نبي. وكان لسانه يعث
سخرًا جلالًا وحجة قزح الخبيرين. فاستطاع
في مدة وجيزة أن يستأجر بأذن القوم ويصير
قلوبهم ويوجه عاطفة الصير في نفوسهم
ويوجههم إلى حيث يريد. فأتبعته الفقيه
وخضع له البغي ودل له اقتصر الصالحين
وكان أساس دعوتهم الحمار والإعتدال المادي
يعيش في ظلمة الفقيه بالنعمة والغبى بما
فيه الكفاية. وهو فيه ذلك المجتمع العربي
طبيعيًا صائدًا بارعًا يتفعل بطله واعتنق
مبادئه. وجاءت انتخابه بأهله بظلم
الأضمار ويذل غلور الغلاء. فسكنت الجربة
وهزم الشر وأزهرت الأبرار، وانفلتت السمادة
جناحتها المقاطعة. أهل الحكام وكبروا وأتموا
بالرجل الذي كانوا فيه يمتحنون. وسعدوا
جميعًا كالبؤس السفاكية النيلية التي انتفخت
أصعاجهم عمدًا في سبيل بلوغها.

وبعد.. يتابع الأستاذ نجيب محفوظ
تطور الحال فكريًا موضحة كيف اطمأن الزعيم
جميعًا إلى الخذلان لأولئك الذين وهبوا أنفسهم
لـ «مسألة الخير». وكيف وجد الحكام أنفسهم
عاطلين. وكيف رد حارس الأمن إلى شيء
تقدمه العيون وتسدن به القلوب. وكيف
أصبح القاضي يذهب كعبه سقا حزينًا لا يسمع
ندية ولا جاح، ولا يسأل إلى جانيه من يهائه.

لعمد نقاش الأربعاء.. يناير ٢٠٠٣م

كتاب الزاوية



إغاثة الأمة بكشف الغمة

وقع الغلاء في الدولة الأيوبية وسلطنة العادل أبي بكر بن
أيوب، فتكاثر مجىء الباس من القرى إلى القاهرة من الخوع،
ودخل فصل الربيع فهب هواء عقبه داء وباء. وعده بقوت
حتى أكل الناس صفار من آدم من الجوع، فكان الألب يأكل
إبنة مشوبا ومطبوخا، والمرأة تأكل ولدها. وعرف حمزة
بسبب ذلك، ثم فشا الأمر وأعيا حكامه، فكدن يوحى بن ثبات
الرحل والمرأة كتب صغير أو صند أو شيء من خبمه. ويدخل
بعضهم إلى جاره فيجد القدر على أمر يستعجزه حتى تنهيه
فضاها في لحم طفل، وأكثر ما يوجد ذلك في أكابر
السبوت. ووجدت نجوم الأطفال بالأسواق والطرق مع
الرجال والنساء مخفية، وعرق في دون شهرين ثلاثون امرأة
بسبب ذلك. ثم تزايد الأمر حتى صار غدا الكثير من الناس
لحوم من آدم بحيث ألقوه، وقل منهم من لم يجد القوت من
جميع الحبوب وسائر الخضروات وكل ما تنته الأرض. فلما
كان آخر الربيع احترق ماء النيل في برمودة حتى صار المقياس
في بر مصر، وانحسر الماء عنه إلى بر الحيرة؛ وتغير طعم الماء
وربحة. ثم أخذ الماء في الزيادة قليلا قليلا إلى السادس عشر
إلى أن بلغ خمسة عشر ذراعًا وست عشرة أصعًا، ثم انحط
من يومه، فلم تنتفع به البلاد لسرعة نزوله. وكان أهل القرى
قد فنوا، حتى أن القرية التي كان فيها خمسمائة نفس لم يتأخر
يها سوى اثنين أو ثلاثة، ولم تعمر الجسور ولا مصالح البلاد
لعدم البقر فإنها فقدت، حتى بيع الرأس الواحد من البقر
بسبعين دينارًا، وجافت الطرق كلها بمصر والقاهرة وسائر
دروب النواحي بجميع الأقاليم من كثرة الموت.



والقد احتشدت لصياغة ذلك الكشف «الحقيقي» على هيئة قانون في العادات التالية ..

العلم - الفلسفة - المثل الأعلى = ثابت (نجيب محفوظ)

(حيث إن الثابت = حقيقة رياضية لا يمكن تغييرها، كما لا يمكن تفسير مبادئ سرعة الضوء مثلاً) أي أن العلم - الفلسفة - المثل الأعلى = ثابت = إيمان.

وبما أن الدين = التصور بالعقل = نفس الإنسان (أي إن ربه في تخيل الإنسان)

إذن فإن العلم - الفلسفة - للنفس = الإنسان

بمعنى أن قوة العقل لا تتساوى قوة النفس إلا بالإيمان بالله . والعكس بالعكس . فلا تستقر النفس إلا بالعقل الفاتح بالإيمان بالله.. ولقد انقلب العقل في تلك السنوات الخمس الأخيرة من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أن يكون المحمود في التفسير الاجتماعي (أو الأدبي) للنفس الضعيفة ثواب عقول حسيّة وباعث ضيق بالمثل الأعلى، وبصيرها - بدلاً - إلى شيء

ويستطيع باليقين أن تسيّر أن التوازي التكن بين العقل (أو الروح) مع البدن في النفس الواحدة، هو نظير - أو - انعكاس لتوازن التكن بين العقل (وأداة داخل المحمود (الذرة) أو في النفس الوسيط (الإنسان) في التكن الفلسفي (الكتابي) والحدود المجموعات الفلسفية أو الجبروت (.....) وإن اختل هذا التوازن انهدمت الوحدة وقامت انقياد

إن نجيب محفوظ من خلال نفس صافية أمه اهتدى إلى ذلك التوازن المهيمن بين شهوات البدن وتسامي الروح في صوفيته خاصة به.

كما يقول الدكتور مصطفى عبد العلي في كتابه «نجيب محفوظ - الثورة والتصور» ص ١٢٢ «والواقع أن فكر نجيب محفوظ كان يحمل دائماً هذا التقسيم الطري، في دائرة بين العقل والروح، أو الفلسفة والتصور، وهو ما يقر به من حالة، بعيد - من المتصلة في الشرق، من كتابات في الأمم - في التراث العربي من الفيلسوفين والوطنيون واسمينوزا والسهرودي، وغيرهم. وإذا كان بعض هؤلاء غاب في الطريق الصوفي، فإن تثبيت محفوظ لم يبعث إلى قاب الفلسفة، كما لم يسبق في مكر التصوف، فكل هذه مفهوم، وكل لديه يؤدي إلى غايه، وإدبا المتنازع في فكر أو خاطره، فيقصد الوصول إلى الحقيقة، إما بالفلسفة، وإما بالتصوف، أو بكتليهما معاً».

ويعيش بيننا نجيب محفوظ - أطال الله عمره - في صحو متحفظ وهال بلفه وجدان هادئ مطمئن، يتابعه إحساس المرفق في التفاعل والتعامل مع متغيرات الحياة في العثرة الصغرى للإنسان والتكبر والوعي والدائرة الأكبر للعالم كله، ويتبع المكتشفات العلمية الحديثة، ويكتب عن هبوط الإنسان فوق سطح القمر كقصة للعلوم الطبيعية، كما يكتب عن الاستنساخ كقصة للعلوم الحيوية، ويصف واقع العولمة المعاصرة التي أحدثت أحلامه القديمة في إحدى لمحات النشوء ..

كتاب الزاوية



إغاثة الأمة بكشف الغمة

لما تجاوز الأمر الحد أمر السلطان بجمع الفقراء وذوي الحاجات، وفرقهم على الأمراء، فأرسل إلى أمير المائة مائة فقير وإلى أمير الخمسين خمسين، حتى كان أمير العشرة عشرة. فكان من الأمراء من يطعم سهمه من الفقراء لحم البقر مثروداً في مرة الجز، يمد له سماً ياكلون جميعاً، وفيهم من يعطي فقراءه رغيفاً ورغيفاً، وبعضهم كان يفرق الكمك، وبعضهم يعطي رقاقاً، فخفف ما بالناس من الفقر. وعظم البراءة في الأرياف والقرى، وغشت الأمراض بالفقارة مصر، وطلبت الأدوية للمرضى، فباع عطار برأس حارة النيل من الفقارة في شهر واحد ببلغ اثنين وثلاثين ألف درهم، وبيع من كان يعرف بالشريف عقوف من سوق السيوفيين بمثل ذلك، وكذلك حاوت بالوزارة وأخر خارج باب زويلة. بيع في كل واحد منها بنحو من مثل ذلك. وطلب الأطباء، وبلدت لهم الأموال، وكثر تحصيلهم، فكان كسب الواحد منهم في اليوم مائة درهم، ثم أعيا الناس كثرة الموت، فبلغت عدة من يرد اسمه الديوان السلطاني في اليوم ما يتف عن ثلاثة آلاف نفس؛ وأما أطرافه فلم يحصر عددهم بحيث صاقت الأرض بهم، وحُفرت لهم الآبار والحمامات وأتوا بها؛ وجافت الطرق والنواحي والأسواق من الموتى. وكثر أكل لحوم بني آدم خصوصاً الأطفال، فكان يوجد الميت وعد رأسه لحم الأدمى، ويُسك بعضهم فيوجد معه كتف صغير أو فخذ أو شيء من لحمه. وبلغت الضياع من أهلها، حتى إن القرية التي كان بها مائة نفس لم يتأخر بها إلا نحو العشرين، وكان أكثرهم يوجد ميتاً في مزارع القول لا يزال يأكل منه إذا وجده حتى يموت، ولا يستطيع الحراس ردع أكثرهم.

العدد أو النشوء الكبرى بضم الفاء. وجلماً بالوصل إلى الحقيقة وأنه في سبيل ذلك جرب جميع الأشكال المصورة في دنيا الأدب بل واستمر إشكالاً جديدة لمحتكى أو لنقل رؤاه للقراري الشجيد بتوالي الأجيال التي كتف لها، والتي قرأت له، عبر سبعين عاماً. وقد عبر الاستلا نجيب محفوظ عن ذلك بكل صراحة وصديق في حوار مع الأستاذ الناقد فؤاد دويقة في مجلة «الكاتب» (العدد الثاني والعشرون - يناير ١٩٩٣) حين نقل إليه رأي مائد كبير وصف الأستاذ نجيب محفوظ بأنه مؤرخ أكثر منه فناناً، وبأن أعماله تخلو من وجهة نظر معينة؛ فرد قائلاً «وهل يعرض المؤرخ التاريخ بغير وجهة نظر؟ أين هو هذا المؤرخ؟ ليس هذا هو السؤال بين المؤرخ والفنان، فالمؤرخ باعتباره عالم يدرس التاريخ كفنائه عامة ويورد من الحوادث والتشخيصات ما يؤيد هذه الظواهر ويفسرها، أما الفنان فيصير من الحقيقة عن طريق العلاقات الشخصية بين شخصيات عادية من أقدار الشعب، والأحداث التاريخية بالشخصية إليه ليست أكثر من عوامل ثانوية تؤثر في الشخصيات

وقد ماثل المكنون سبيل راعي في كتابه «قصبة الشكل على عهد نجيب محفوظ، في دراسة تحليلية (وصفوية) لغوية وشخصية» في الطبعة الثالثة ١٩٨٨، بمناسبة فوره محاضرة توميل لادس. وقد خلص إلى التهمة إلى ص ٣٩ «وهذا يتضح لما إن محبب محفوظ استعمل أدوات الشكل الفنية في إثارة إحساسات معينة لدى القارئ تجاه أعماله دون التصريح بوجهات نظر معينة كما فعل من سبقوه الذين اعتقدوا أن الأسلوب المباشر هو الطريق الوحيد المؤدي إلى ميدان الفن الفصح ونشوا أن العمل الفني عبارة عن كائن معقد تحكمه العلاقات العضوية التي تربط الجسم الحي وتمنحه الحركة الجمالية، تلك هي الإضافات الجديدة التي أضفها نجيب محفوظ إلى الأدب العربي عامة والرواية العربية خاصة. عن طريق الشكل الفني الذي ابتدعه مما يتضمنه من شخصيات تمثل الحياة وحوار مطلق يكشف صلاحيات الشخصيات الداخلية والخارجية ومواقف درامية ذات نغمة عميقة مصف صمودية وراء الشكل العام لآعماله في ذلك الشكل الذي تميز بالمتكثف التعسيري، والرائد الموحى، والصور والخيال والخط الدرامي الواضح، كل هذا يستمد ويتفاعل داخل توبقية درامية راحة تتعاقد الفعل الفني على التمو والتطور والتفاعل بلحظه شامه في ذلك شأن كل جسم حي...»

وأزعم أنه قد نجح في جميع مراحل إنتاجه أن يضع منهجه العلمي الخاص الذي وقر في وجدانه منذ فجر شبابه الأول، بفضل قرأته الواعية لمدارس الفلسفة المأبوء، والوحدة، وأنه منذ ذلك الحين - وفي خصوص موج الحيرة العاتية - قد عثر على صورة نجا «مأبئة» مثقلة الأشلال اسمها «بصيرة العلم والفلسفة والمثل الأعلى» - قصر الشوق من ٣٧.

من محكمة الجزاء.. إلى محكمة العقوبات

استخلاص العبر

كلاسود جوردا*

إن القضاء الدولي لا يريد لتفسيه أن يكون قضاء المتصيرين. ومن هنا تأتي أهمية إيجاد توازن بين الواقعية السياسية والقضاء الدولي أن يتكيف مع المحيط السياسي شأنًا أم أيّنا

أجزاء المحاكمات محكمة إلى سببها - أو ربما ما هو أسوأ، أن الظهور على شكل مدعى في المحكمة الأكثر رتبة بالمسألة للقضاء الدولي سوف يكون حتمياً في إيجاد نوع من الاعتدال من معمم به منه دولة شائعة من طابع متعلق وما مستطيف به بالضرورة حول القضاء الدولي والجزاء على سببها في سبيل بلد يسعى إلى إعادة اعتبار نفسه وشعبه يسعى إلى مصالحه من نفسه إن أساسياته هي التي تتقدم إلى القوس مواكبة سائر التباسات لتكتشف من ضمن أمور أخرى، على نقاس بعض القضايا عن الاصطلاح بدورها أو استمرارية إن صعوبة التعديلات بين عملية تناووش سياسي تجريبي سريعاً المدعومة الدولية من جهة ودعوى قضائية انتقالية سبيل دليل شرعية الدعي العام، من جهة أخرى تظهر بوضوح خصوصية القضاء الدولي الذي لا يريد لنفسه أن يكون قضاء المتصيرين، ومن هنا تأتي الصعوبة في إيجاد توازن بين السيادة السياسية والعمل كمثل أعلى على القضاء الدولي أن يتكيف مع المحيط السياسي، شأنًا أم أيّنا من أجل أن على دورهم في محكمة العقوبات ما يكون محققاً بصورة أكثر لسياسية من قبل مجلس الأمن، فالمصالح يبدى أسفه بينما الشار، ولكنني لا أوافقهم الرأي أن المجتمع الدولي يكون هو وأولئك الذين هم صموعة دول ذات سيادة واحترام هو الأساس، هو الشخص الذي ينبغي لعمده لتدريج إلى جهاز مؤسسي، وبالأولى إلى عملية قضائية

إن الأمن الجديد يشهد بروغ ثمة مبررة حكاماً كلاسود جوردا في حال مفاعلة عدد الأخيرة القضائية، من جهة واحدة أخرى على التراجع في شكل من شكل القومية العنصرية التي ينادي بالدول التي انظر بكثير من البرية والتشكيك في كل تدخل أو عزو تمارسه بعض شعوب تشبهها بحكومة قضاء، وما زالت هي من محكمة العقوبات الدولية تتعديها بعد لمرعة المرحومة، وفي حضم هذا التنازل القضائي والسياسي تبين في محكمة العقوبات إعطاء أول الدلائل تبيين لوجودها، وفي سياق مختلف، مبحث سياسي المحكمة الحرائطية الجديدة مبررها مبرر حتى قدرها، إن في تنوعه سياسي لمراد في معممته، وبهذه إن تكون مثقبة، إن أو يتم إصاف القضاء والتحكم بالعدل، وقد ساهم بذلك إلى حد كبير سبب القضاء وخداهم قدر تظهر أخيرة قضائية جزائية الدولية إلى أن العنك وجود عدد جزئي دولي، يحمي على محكمة العقوبات الدولية أن تكمل السيرة على الطريق الذي أو رسمه تجديداً ما قد تعمله بها، إن أو مفاعلة سلطة شمولية من تلقاها، إن أو أكل مواهبه وتمتدحه أصلاً القانوني الدولي سوف يحيط أوبك إن ياملون الحد من حالات الإثبات من العناصر

(هـ) رئيس المحكمة الحرائطية الدولية لدولة يوغوسلافيا السابقة

أصبحت محكمة العقوبات الدولية CPT أساساً وإفصاحاً منذ الأول من يوليو ٢٠٠٢ إلى حد ما بالغ الأهمية جاء يجسد حلماً قديماً للامثلة، ووجدته المستقبل كليل دار بين لنا إذ ما كانت هذه الهيئة، التي لم يسبق لها قبل، سوف تصبح لأمثال المرحومة منها، إن ما نحن ملعون به حتى الساعة هو كون هذه الهيئة ترحم نحت عبء قليل نسب عدم إتمام الدول الأضعف في العالم، بالتصديق عليها، أي وشعير آخر، الاعتراف بها، وعليه، وبخبرة إقرار هؤلاء، بموجب على هذه الهيئة القضائية التي تقوم سريعاً باليات وجوبها ومن هذا المعلق ذاتي أهمية استخلاص العبر من تلك التجربة لتأتي مثلها المحكمة الحرائطية الدولية TPI كلفة بمحاكمة من العنصر بالهم مجرم حرب في دولة يوغوسلافيا السابقة

بالرغم من المواقف الكبيرة التي هدت كيانها، محنت المحكمة الجزائية بعد الآن من قضائي سنوات من تاريخ تأسيسها، في إتمام القسم الأكبر من المهمة التي عهد لها مجلس الأمن، سواء من حيث عدد الأشخاص الذين حكم عليهم أم من حيث رتبهم، أما سبب هذا انجذاب عمر الموقوف في الحقيقة، فيمضي على محكمة العقوبات الدولية: تحديث العهد أن تقوم بتجديدها على تمكث من سوابجها الجديدة التي سوف صادفها والمختلفة عن خصوصية الدول الدولية التي سلكها القضاء كائناً، بعد طارئة تكمث في حاجة القضاء الدولي على بدل المزيد نسبة إلى نظيره الوطني، ويستطاع الآن مسا يطالب منه في المحكمة الدولية إلى أن الحد من حالات الإثبات من القضاء، والمتمثل في ذلك، أي جرمه ضد الأشخاص، أي تكرارها، بل في القضاء على أحداث التاريخ ويقتضى الطريق أمام الصلح على مصممي الدول، وكل من نفس الوقت من الجديد الطول بأن هذا لن يجعل من مهمة القضاة غاية في التعقيد، بالبعد عن النزاع، والطابع الجماعي للنزاع، وصعوبة جمع الأدلة والتي يحد أيها من ديار من أرض ليست بقرية ريفية إن غلباً ما يكون اعتلاؤها بعد ياراد الدلائل السياسية البالية التي سدة الحكم، إضافة إلى خوف القضاة من الإزلة وشهادتهم والتعاون القوي ليس قطع من قبل الدول المشاركة مباشرة بل حياً من جانب دول أخرى تتعاطفها بالفضيلة، وجميع عدد الدول تشكل عناصر سبب ليس فقط للمرعة التي توجهت بل أيضاً لتأثرت الحقائق القضائية والتاريخية، يتبعهم على محكمة دولية، بداية، إن تكتب فضائيتها من خلال تحديد سياسة جزائية مما يفرض تواجد مبرر في القوى وتعاون من جانب الدولة، إن جرات اتباع أصول توجهية الإتهام وتفضيلها على إجراءات التحقيق والقضائي في المحاكمات على موضع اعتراض بل يقررى الصفيح مثله، فهو الداخل الذي يصر القاضي من إمكانية التحكم بتأسيير القضائية وجوبية، في أي دولة من الإجراءات المتوقعة إلى ما واسع بين إدنى القدر، التبع المتصيرين إلى قضاة الوفاق والتمتع بحماية التتاليين أمام تآحادن أهمية تامة في معرفة قضائية أصول توجهية بل يعني وبالغ عليه، ويتحول الضحايا إلى كفة ميزان، جرمهم، توقيق القضاة على الحرائطية الدولية نشئون دولة يوغوسلافيا

أقول داني أرحب به شخصاً قد فكر حداد من وجهه بطري حساب إحصائي لمعور المهد الذي استطاع به وثقاً لنظام محكمة العقوبات، والعدل، لقد تضرع على من السنين يده من الضروري - إعادة إنشراء الهيئتين القضائية الجديدة بمحاكمة بعض من مرتضى منهم مسئولون عن جرائم مرتكبهم إلا أن العملية ليست بالسهولة التي تعتقد بل شديدة التعقيد، فيبعد مرور عدة سنوات على تباريح انتهاء النزاعات رسمياً وحتى في دول التي ارتقت إلى تخطي بمطرافها خاتمة، يبقى سببها السياسية، التي لا تفسر إصراره سببها شدة وقد دامت ما تخرج من التوازي اللغزلة للدول بأكلياً بمحاكمة أعضائها الثانية عاصلاً شتاتاً وتضارباً، إن أو ورعنا، وحتى تكون معاكسة، لقد تفضكت المحكمة الحرائطية بعد كثير من التردد والتفكير، من اعتماد نهج يسمح لها بإداء المهمة التي عهد لها بل يعطى الأمن وسبيل القضاة، في نفس الوقت الصلاحية الواسعة في دون التفتت، إن على الدولة ستكون من الصعب تحقيقه لدى محكمة العقوبات - دول استحدثت تعتمداً على هذه الأخيرة إلى ستكون مالمها من سلة هذه أكثر صفها في أن تمنع السلطة الأثرة التي يورفها، إن أو سائر ملخص الأمن ولا بمساعدة، صتي شكية، من جانب الجموعة الدولية بمحكمة، وذلك إن جزءاً من دول هذه الجموعة فقط انضم إلى نظام المحكمة القانوني، وفي هذه الأخيرة عدد مهم من مرتبها المحكمة الدولية التي تتمتع علوة على مبرراتها القدر الدولي على محاكمتها نفسها نفسها، من المصلحة أيضاً في إعادة إصلاح القضاء القضائية الحرائطية إن من العنصر في تقوم محكمة الحرائطية بمجهود تأسس لتفسير مامية بحركها وما يقوم عليه دورها، وإن مؤن (أ) محكمة قضائية بمعنى تاني تاني لسياسة في مجال القانوني وإن تشريع على جميع أنواع الصلاحية والقانوني، إن أو خارق القضاء فيضع انظر عن دول الحق، المبالغ به في دول البهني، التي تستطعية محكمة العقوبات الدولية، سوف يتعين على الاتماع على القضاة على شكل غرفة لتسجيل إرادة الدول، أي

إن الصورية التي قامها المحكمة الحرائطية الدولية قد أظهرت أن هناك خطر إنزلق عندما يكون هناك ادعاء بأنه يتم، وبصير وبشكل تسلسلي، ملاخفة القيادة السياسية والصكرية وصواباً إلى رأي الهرم، ومن خلال توجيهه الإتهام مدابة إكراً مفسدات ومن ثم الانتقال إلى مقنوني بسطلي في التوصل إلى الحد الأدنى للتحقيق، قد نشط على ذلك شبيه احتياطي عاتت منه المحكمة في الوقت الذي كان يتبعن عليها التفتت إلى الرداءة، تلك التي تدون عند في دائرة التمساحا، قامت المحكمة الحرائطية الدولية بعدة لفتة بتعديد الوعاود القانونية التي من شأنها حماية صير المعلومات وكذا الشهود الذين عرفوا بالشهود الطوفان المحصر، وذلك سبباً لتأثير المحكمة المؤن بين ما يعتر من مصالح العليا ولقد من جهة وحقوق التهم من جهة أخرى، وقد استعملت محكمة العقوبات الدولية نظامها القانوني من هذه القواعد

وتوجب على محكمة العقوبات الدولية طوبا بعد أن تصدق موقعا من مجالات الدولية، وهذا أواد المتكسرين بين المحكة الحرائطية قد من تخصيصها صلاحية تتعوق بها على المحكمة الوطنية، مما له مغفول الإتهام البالغ على الدولة إلى محكمة العقوبات الدولية، قد أيقنت بها صلاحية من لتعوق بالنسبة للهيئات القضائية الوطنية، وهذا

تاريخ القسرة... والسطة

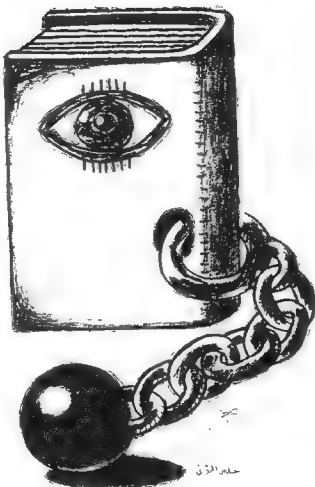
لقد ورد توزيع هذه الكتب يعتمد على صيربه لحد وعلى حساسية خاصة بالنسبة وبعدد مصنفين. فوضع صيربه الخط قد نص من عدد هذه الكتب إلى ٥ : ١٢ من كتب كمن أمضى فلهذه في عداد وحسب لي ساذي

[٦]

فهو حينئذ من هذه الحرافقة أو مارق في نظر القادة السادة لكنه مشهور ومن بعض اعتباره مثلاً على فكرة القادة. ربما يتم هذا مفهوم انضمامي على من فكرة التقلب على الظروف الصعبة. وربما أيضاً لأنه بنفسه هو الذي طلب الحجرة على كمنه وعاد مرة أخرى للقب يدكاه مع القادة لسيطرة كمنه يعني الأعمى الذي رأى ما عجز عنه مصنفون مفرسون بالتحقيقات لأنه أصعب ينهي القادة

البروتو ماحول كان أحد أراء كاتب أعنى آخر هو خورخي لويس بورخيس، وكشأت القادة على الرجل المكلف لمن تحركه عريته الناسية له لأن بورخيس كان كمنسجم سيد النص. كنت مثل قائد سيارة. يقول المرتو، أما لكأن الذي كان يمشي أماماً خلفاً منك يدية كما يفعل راكب السيارة العادي، الذي ما كان عليه إلا استكشاف الضيقة التي كمن يشاهدها. بورخيس كان يشتر الكتاب، وبورخيس كان يحمي الدعم اللازم، أو كان يقرأ الأستعمال في القادة، وبورخيس كان يسطع لاداة بتطبيق. وبورخيس كان يقرأ الكلمات تتوجه صوبه. أما أنا فقلت غير متقول.

لكنه تعلم منه كيف يكون القارئ مفرباً. تلخص أن القادة فعل تركيبي يحدث بصورة



حد المذن

أساسياً في الثقافة الشعبية. والإنسان العادي لا يلصق إلى الكتاب إلا في سنوات التعليم وخارج هذا ليس هناك غير كتب التفسير والإصحاحات النبوية. ومؤخراً بعض الكتب السريعة حول قضايا ساخنة ولا تنتشر عادة للقادة والاعتماد للكتاب إلا في لحظات تحول المجتمع أو في فحظة من محطات التحديث المتعثر أساساً هذه المرحلة الصعبة أسفرت عن وضع الرب إلى التراجيديا. فالثقافة العربية لا يضيع منه الآن أكثر من ألف نسخة (هناك الآن دور نشر تنم عن الأعمال الأدبية خسيسة نسحة فقط). ويجب محطو الأوسع انتشاراً بين الروائيين، بسبب السيماء وويل، طبيعة لا تزيد على ثلاثة آلاف. أما أراء كتابي الشاعر الأشهر فيبدو أنه لا يصل إلى رقم العشرة إلا في حالات نادرة. رغم أن أغنيته روجت لكتبه. ورغم أنه تعدى مرة للشعر وأصبح عن علامات المرافقة. وبيانات المرافقة غير أنها في هذا الآن القادة السريعة التي تستمر بهزات القضايا الصحافية

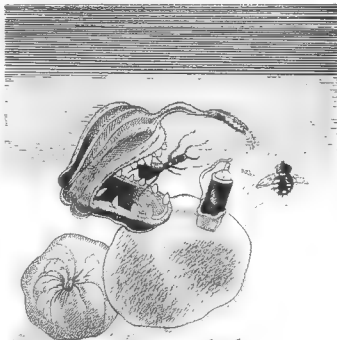
[٤]

أين حالتي الكثر كان رهوة العائلة، أطلقوا عليه «هه حسين الصغير، لأنه كان يقرأ الأتلات مصحف الرسمة وهو في الابتدائي يجمع حوله المهتمون من أهل الحي ليسمعوا تفاصيل ما يحدث في العالم، هذا في نهاية السبعينيات وقتها كانت الناس حتى في ذلك الميدان الحيوي في مدينة مثل الخلة الكبرى يحرصون على متابعة أحدث السبسي وعريارة، انطلق على فط طلاس الحروف المكتوبة ولست في نقل الأخبار التي قد يسمونها في الإذاعة أو التلفزيون. لكنها سلطة الحرف المطوع تعطي قارئ المجردة لمرة تلتبالي بشكل مبهم وإن في سنوات الدراسة الأولى. وقتها صحت رغبة القلة وأطلقوا على أسم ابن خالتي مع إنسالة وصف «الصغير»، على أساس أنني سأترك العبقريه مبادئ أحرص على النشأ الصميفة من زوج خالتي الذي كان يؤجر المصنف من البائع الشهير في الخلة ظلت القادة في لمحة الوحدة التي انقرو عليها تحولت من سبب لكافة متوقفة إلى عهد صراع طاري. فلما بدأ أهلي بعالموني في الهروب من كتب المدرسة إلى كتب التفسير بعيداً عن أعينهم. بدأت أعي وقتها خطر القادة ومعتنها الطيبة. حين عثرت وأنا في الخامسة عشرة على كتاب ملقى في الشارع بدون غلاف وصفحاته الأولى صالحة. فل هذا كتابي السري، أكثر من عام، أخبته إلى أهد مكان عن رقابة العائلة وأطلع عليه الأصدقاء المرافعين الباحثين عن ملذذ لربكان الرغبات الحسية لمصاطب السيطرة والشع. بدأت أربط بشكل مبهم بين الحكايات الخرافية في الكتاب وحيي المصارع والرغبات الغامضة. قبل أن أعش بعد سنوات أن هذا الكتاب لم يكن سوى نسخة من آلاف ليلة وليلة. بالتحديد من طبعاتها غير المهدية. لكن تذكركي كانت قد سجلت العلاقة بين القادة ولذة الخروج من النص الرسمي.

[٥]

إن الكتاب العربي مزال أسير رحلة أخرى، تبدأ مصاعها مع فريوس الأمية المعتبر في بعض البلاد العربية مثل ليبيا. ولا تنتهي بعد علاقة العرب الموتره بفكرة القسرة والكعب. بوسر له أصول نبوية. فإسلام بمنزلة الكتاب هو القرآن. كتاب الله الوحي به من السماء، ربما يعني أن الكتاب يعقد ألق والام وهو صامعة لهية. وهي التقابل أي محاولة بشرة إما أن تأتي على هامسه. تفسير شرح. فاعلم هو الدين والعلماء مع شارحو الدين وعسرو نسه الكبير. وإما ستكون موضع شك وغرابة. والمترتبون بكتابة خارج الهياض الدينية عرياء. يستمنون مرجعيات غربية. هذه العلاقة الموتره ربما حدث حديثها الظاهر. ولم يبق منها إلا قوارب قد تملأ الثقافة الحديثة خاصة في حال اقترابها من حدود الدين. وهو ما حدث مع هه حسين في «الشعر الجامعي»، وعلى عبد الرزاق في «الإسلام وأصول الحكم» ومؤخراً مع نصر أبو زيد في «طوفان الشعر» لكن هذه العلاقة لم تجعل الكتب عتصراً

أحمد مستجير



قائمة المراجعين

[illegible]

الملايين من الجوعى في أفريقيا يريدون الطعام، ولا تهمهم في كثير أو قليل مناقشة أيديولوجية أو جيب تحوير حينئذ السمات الذي أكلونه، أو حتى جنس الإنسان.

يُذكرُ في هذه القضية شهيذة (لا يأس من أن
يعيدوا ويؤنسها، في عام ١٩٤٧ اجتازت
الأمريكيين عددًا من مسمي الكيماويات الفيلد
والكلوكرواليد، Dichlorodiphenyl و
 Trichloroethane ، والحدس، في ٢٠ أغسطس
العامان، أن هذا يمكن أن يُستخدم في
الغشاء العظمى التي هي عرض الغشاء
الآن، الناتج، عبارة عالية أندية سر، الطيوس،
بعد تصعيها بحرق ١٥٠٠ درجة مئوية، ٤
٤ مليون. بعد حرق عام ١٩٤٨ كان نقل
نفسيا من العرض المازدا، الحصرة التي تنقل
فيها "الآلورا في عام ١٩٤٨ كان في سري
الآن، ١٠ مليون شخص بالباريتا عندما
في استخدام ذلك، ص، ضد العرض، و
عام ١٩٤٤ وصل دور مرمي التلوث في سدة
شخصا لا تقلد، ص، ضد العرض، و
١٠ مليون و١٠٠ ألف من التلوث استخدام هذا
الآن، ١٠ مليون و١٠ ألف من التلوث، و بعد خمس
سنتين من ذلك استخدام ارتفع عدد اصحابين
في ٢٠ مليون شخص، قد لا يكون
استخدام ذلك، في أن التي في أواخر الخمسة
في أوروبا، كان الأمر مختلف في العام
الآن، ١٠ مليون و١٠ ألف من التلوث، و
سلطنة كان الطير كان في التلوث، و
سلطنة ما بين ١٠ مليون و١٠ ألف من التلوث، و

أَن لَّهُمُ الْآنَ إِنِّي أَبْجَاهُوا الْجَنَى،
الَّذِي أَطْلَقُوهُ، أَنِّي أَبْجَاهُوا أَمْثَالَهُ هَوْلًا
الْحُكْمَ فِي جَنُوبِ الْقَارَةِ الْفَرِيقَةِ الَّذِينَ يَضْحَكُونَ
بِأَرْوَاحِ الْإِبْرِيَاءِ مِنْ شَعْوِيهِمْ بِاسْمِ الْبُذُورِ الْمَأْمُونَةِ،
وَالْمَحَاصِيلِ الْمَأْمُونَةِ، وَالْبَيْتَةِ الْمَأْمُونَةِ، لَعَنَ
الْأَمَانَ حَقًّا، وَالْمَجَاعَةَ الَّتِي وَلَدَهَا الْجَهْلُ
وَالْعِلْمَ وَالْكَافَّةَ تَصَدَّدَ أَرْوَاحَ الْمَلَائِكَةِ؟

[illegible][illegible]

تعرض المشكلة الحقيقية في هذا الحقل الدائر الآن حول البيوتكنولوجيا، لأفي رجال الدولة المضطربين في أفريقيا، من مناسبتهم الفاحشة بشير سبارتو الهندسة الوراثية بأصابعهم، ويظنون، دون أن يدركوا النتائج الواقعية لأفكارهم وشعاراتهم، في سيطرة باقية يتفوقون في الحاصلات المحورة ورايا بيعتها في شمسهم، في إطلاع الملايين المتأدبة من الأثراء في

ما الهندسة الوراثية؟

وبما كان لهم بحث علمي طهر في القرن العشرين هو البحث المكون من ٩٠٠ كلمة، لا أكثر، الذي نشره جيمس ديوي وايتسون وفراوتسيس سوك في أبريل ١٩٥٣ بمجلة «نيتشور» عن تركيب جزيء الـ DNA، الأساس المادي للوراثة. هذا جزيء يشبه خططين في الصوف، متشاكلين معاً لولياً

العدد الثامن والأربعون، ديسمبر ٢٠٠٢م



عن تربية المعاصيل

[illegible]

الـعـابـرة

المهندس الوراثي لا يعرف بالضبط أين سيستقر الجين الجديد الذي سيولجحه في دنا نباته، فقد يولج الحين في مكان يُفسد عمل جين طبيعي. فالمهندسة الوراثية لم تتمكن (بعد) من تحديد المواقع الذي سيجتله الجين

المخالف لقال الجنون. والجن، وتربوا، إلى
يصل حقله. اقتصر على بجهنم اثبات النقلي
يقول «الماء ملوث»، والماء والجن المتحول
جديد، هذا الطعام، «أول أولع الجن»
الأجود بعد عذبة الماء، كانت النتيجة: الماء
جديد، هذا الطعام ملوث، والجن العذبة
الروائية قد اقتضت المعنى تماماً ولا كان من
المكن أن يقع الحبر المنقول في أي مكان
بالجنون أو النقلي، مع الصعب أن تكشف في
سبيلهم عن خلق الجنين من مستحلب، فروس
الحيات القريبة إلى الحيات إلى حيث إلى
عالم ضيق، وأما وقد قد أثار جانبية في
موميكاه البسات، فتتراءى منذ ستم توجد
طبيعية في النداب مبدى لأزدي، وربما
تظهرت آثار الصفة المقتضية للبسات.



هذه مشكلة حقيقية نشأ عن إصلاح حيات
جديدة، الهندسة الوراثية أو الهندسة
التخليقية، لكن القضية رافعة، ولا يجوز أن
تُستخدَم في الهجوم على الهندسة الوراثية.
تصحيح أن الهندس الوراثية ليس تصرفاً
يستمرّ الدين الخلق، ويرجع أن هذا الجين قد
يُترقّ حيناً في الكائن وتُفسد عمله، لكنه
يسمرف بعد إحياء الميراث إلى استمرّ ولم
يمكن أن يُستخدَم الذي استوعبه في
الخلق. هذا يحسب تافهية والواقع في
العمليات الهندسة الوراثية تُنتج تحديها
بصورة التسي كلاً من العمليات الملائمة

التيهية المستقيمة، تدب في يوم من الأيام من دون أن يكون لها مشور ورثا ما منوا طعاما، هي أيضا فقل لصلحة المستهلك، وإما أيضا لصلحة الشركة التي تنتج من الفعليات التقليدية التربوية النبات يمكن أن نتج في الأخرى في بعض الأحيان أعدية صارة. ثمة مثال شهير هو إنتاج سلالة مختصة من الكرفس بسبب في أن يصنع العمال الذين يقطفوه في غاية اقتصادية لغرضه الشمس. وهناك أيضا صنفا من البطاطس (اسمه لينيب lenape) سُحب من السوق الأمريكية في ستينيات القرن الماضي

سيظهر قريباً بقى بلا كافيين.

يُزَالُ الْكَافَايِيْنَ حَالِيَا مِنْ الْبُنْ

بعمليّة كيميائية مكلفة، وستقوم

هندسة الوراثةية بهذا العمل وحده

قبل تكلفه. ويجري الآن إتية.

سودانی عبرجینی لا یصیب

سموم جليكوسيدات السولانيدين
glycosides

حملة ضارية على

الهندسة الوراثية

التكبريون من يعارضون الهيئة الإلهية
الإلاربي التي تشكلت إلى تواضع الطيبة. والحق أن
المنظم الحارمين هم من قد اذليل لأن الناس
مستعملين لإظهارهم من أنهم سعداء، فيكون
الذين الذين مشاعره وإثارة خافوا، وكل
وما وصل إلى إسماعيل المجاهدين عند الغذاء الخوف
وإثارة قد جاء عن عرض شارع إلى قام به
مستعملين إلى إيمانهم بل إنهم قد اذليل
إلى قدسوا في المشايخ: يكونون كمال الطيبة،
يهاولون من إخبار يهاولون: حتى أن يصل
إلى البهيمن إلى تخريب أخفوا (إلى إحتارة)
مسلًا والنمسا والمثاني والهند والحدن والولايات
المشحدة، إلى الهجوم على المعتقدات الصاعدة
بالقائل إلى (مبتشجان) وإلى إحقاق مراعاة
المنظمين.

الدكتور أحمد بن بوزيان
معهود ومهود يابرين سلكتهما في تسمية
الزبداء الخرجة من خلال نفي نبات
الزبداء الخرجة (snowdrop) إلى الياباس، ومن
الذين نفي من هنا ما نفي (في التلزم)
إلى الياباس عدد من الخرجات إلى
الياباس العلى التي تسمى تسلم
الياباس مجموعة من الفلقة كُتبت إلى طباس
طبيعية وأعلنت على أن الفلقة نابتا أكسية
إلى سلكها مجموعة الفلقة عندما كُتبت
الياباس عرجية، فالياباس
شوهة، ومن هناك فرق الياباس
منعوية إلى المهنوتية، نفي إلى أبي
نفي، نفي إلى الخرجات إلى الياباس
الخرجة كُتبت كسبب شوهة الخرجة، ولم
يُفهم الخرجة لعلمية شوهة الخرجة، ولم
يُفهم إلى جانب، قام خراجي إحصائي
مراجعة الخرجة لأنها لا تشير إلى الفرق
فقط بين المهنوتية في حاله
والخرجة، فاعني من علم

«سُحِبَت الْفُرْصَةُ» قام معارضو الهندسة الوراثية بتحويل الأمر ليصبح قضية تغير اهتمام الرأي العام بصور الدكتور وبتارى وكان المؤسسة العلمية قد عُمِّمَتْ لآن يتكلمه تدوين الهندسة الوراثية نشرت مجلة «الناستيه الطبية البريطانية» المعروفة بالبحث في نهاية الأمر بسبب هذا الخلاف الجاد، وقاتل الصمغيات البريطانية بتغطية القصة دون ملل، ونشرت صوراً لعضء القفاز الشفوف، وأصبحت هذه «الطماطس» التي هُتِفَت أصلاً لتكون ساحة - مرادفة لكل غداء محرم - ١٠١ عاماً.

هناك ثلاث جديده عديدة من البطاطس، ربيعت بهدف غذاء الإنسان، وإنما هُدمت مقاومة الحشرات أو الفطريات أو الفيروسات أو الأعطش، عُثيت عليها الحزازان، وإيادى لم تُصَب فرداً واحداً، بآى أذى، لم يبق الممارضون يُعسِّموا لهذا، التفتوا تجريبية بوزناتى التي تسمى إلى النباتات المحورة، والتي استخدمت فيها بطاطس لم يُعَصِد بها أبداً أن تُؤكل، واستغلوا التجريبية، وتحت هذا الشك

[illegible]

ثم كانت الحلقة الأخيرة من التهجيبات «المستحيلة». وقد قام بها الإنسان الذي هُجِرَ الفصح بالجويا دار yodou استخدام تكنولوجيا نقل الجينات، الفصح الذي تناكته نسا مؤكدا عن هندسة وراثته طبيعيه

لكن، لماذا ذهب بعيداً، فلتأمل حيواناتنا
 نحن في داخل كل خلية من خلايا أجسامنا
 أجسام تسمى السبحيات، كانت السبحيات
 يوماً بكتيرية حرة، لها ودانها الخاص، وهي
 تضمن إنزيماتهما الخاصة، وبها كل الأليات
 اللازمة مسير الخلية، سوى أنها بعد أحقاد
 رمية طويلة نُكِّلَ معظم حيواناتها إلى حينوما

تص، بل إن أكسجين من نصف البشريون
البشري قد نشأ من فيروسات مهاجرة
من نوع من البكتيريا لمرقطة عديمة في
الحياء، إذ يُعاهد الميكاتين يندفست ثديا
سُقمهذه كأموي، فخص هذه البكتيريا بترسي
على الخبيثات التي تهاجسه، إذ تولد في الواقع
عبدان من جنيناتها، هذه البكتيريا هي نوع
مُهندسة وراثية مضطربة تُعمر من حيوم
الحيات، إذ يصيبه حيوم يجمع لها ما تحتاج
من غذاء وماء، والحق أنها كانت من أولى
الوسائل التي استخدمتها العطلاء في تقنية
الهندسة الوراثية، إذ كانوا يُخلطونها بالبكتيريا
الضخيمة التي تُغرس في قطبا إلى السيات، من
يدركونها نصابت المبات وتولج الجعيات

هذه الأمثلة لمرجع الطبيعي للنداء عبر الأنواع وحسب بين النباتات والحيوانات والعتريات والفيرسات إنما تقول إن الطبيعة تعرفها، إنها هي التي «اكتشفت» الهندسة الوراثية قبل أن يكتشفها الإنسان. ولن الطرق التكنولوجيا الحديثة ليست سوى عوامل تسرع من عملية نقل الجينات بين الأنواع والجنس والصفات، بل وحسب بين ممالك الكائنات الحية، تسرعها حقاً بملايين المرات من جملة ما حدث ثم يحدث.



لكل منا صوته الخاص...

جيمس ميك

الشيكات) لكنني لا استطيع كل الصبر المعتات. لا أؤمن الوراثية بل على ذلك. قد كان الوصول إلى بريد ما يعلمه لنا بما في الواقع من أمور واتشخص، كالمسألة الوراثية أو في إبتشتين أو السفر في الفضاء. نعم، كان ذلك الفصل. لكنه ما كان ليحصلني حيناً في الرصاصات فالرصاصات صعبة، وتحتاج في موهبة خاصة للتصير جيداً. فلا يكفي أن تدرسها، أو أن يكون لديك مدرس يتبرأ الهامة، أو ألا تكون خسراناً. عليك أن تمتلك الرغبة، والقدرة على التخاص في الإرقام، دون أن تكفي بحبس ملصقات الشبكات

إلى العلماء يستمدون القوة من تاملهم فالتك ينشئ إلى الاستبان بالعلم، ولديهم نظم اجتماعية مشتركة. فحفظوا الذكر في مجلات علمية والسعي وراء الحصول على نتج بيولوجية ومع ذلك، عندما تقرر، منهم بدرجة أكثر لا نجد علماء، هناك فقط مختلطين بالرصاصات أو الكلف أو الجسوى-الغريبة، والآلاف المختصين في مجالات أخرى، ولكن في علوم غير المختلطين بالعلم تعاني هذه التخصصية من تداعي المعاني ولعل الفوضى السحري للرصاصات، الذي تشكركه بعدم ارتباط من أيام الدراسة، لم يعد أكثر من أي شيء آخر الدواعي لآلة الهندسة الوراثية ضد المصهور والخصر ضد العلماء والناس.

هذا الأمر يعد غريباً، لأن القضايا العملية الحقيقية في وقتنا الحالي، ويخضع الكثير من الحاصلات الجامع المانع «العلم» لا تخضع للرصاصات والمعادن، ولغالب الاستنساخ ويحدث الحالات الجديعة والفصل الجيني والآليات الوراثية، والآلية الحيوية وإثبات (تلي) مثل موضوع الكتب الثلاثة التي (مضيفة) عدد من الطلبة الجديدة، قد مضى بغيره بشكل استثنائي وقد مارس هذا الأخير نوعاً من الانتماء الأساسي من السعد ما بأن صانعاً حقيقياً بدلاً من التوجه إلى دراسة الرصاصات والهندسة الوراثية في دراسة الرصاصات والهندسة الوراثية، وضمت الحافة من الانتماء، لم تسمت لك لتعلمته، وبالتسنية إلى، مثل استطيع الجمع وطرح وحساب المسألة البيولوجية (وحساب

في الإعلام الرقبة لدى العامة، والإعلام في بعض الأحيان، بالتمسك استنساخ أسس البيولوجية، بعد عدم إعصار المختصين العلمين ورثاً ومؤيديه في المعسكر المختصين العلمين في المعلومات الوراثية، السمت في معارضة بعد، له الجديد، عالمهم محطون، والاستؤال الذي بدأ بطولها بلاناً لا يخلو من، ما دم تعرف القول، «يمكن أن يكون قد تحول إلى» أنهم قهوا، إذا أنولوا بها، لكن سمعنا الحاصلات الجديعة، جعل غير مطلقاً أو ضروري، يعينه بشاعة نشاطه يشرون الحاصلات، هذا ما من يجب أن نلومها لمختصين للهندسة الوراثية للتقوى

لكن هذا الإشياء غير مبرر، صحيح أن معظم بعض يمكنهم فهم الجانب العلمي لهذه الحاصلات الجديعة، بل وأن يتصورون، أن الرغبة في شيء متوفرة لدى هذا الجيد، لكن للتعلم المتجدد للمختصين الجديدة ورثاً ليست لها علاقة بغيره بلهم العلم من عدمه، لكنها ترتبط إلى حد كبير بغيره من شخص لا يمكن محاسبته على الزرع، وليس

في المرساة، تعلمت الرصاصات على طلب الوراثية الجيد، بالتمسك لتسديدة زيار، أقبل الراسي بخيل، فقد كانت تعلمنا أن يعرف في المنهج الإسكتندي بالمصاحب، الذي كان سهلاً مثل عام. فالزلات ذكر رسمه أسسه كيف تكلم شيكاً، وغالب الدرس الذي يلاقيه «كيف مصرف شيكاً، لم تكن السيدة زيار في حالة إلى أن تشرح الفلاحة من معرفتنا بكيفية الحساب، ورغم هذه المعرفة، لا استكلم الفكرة على حساب الفوائد المالية، التي تلبد كثيراً في التعامل مع صاحب أقروض العقارية

السيد ديار، فقد ركب الصعب، حدثت كان يقوم بتدريس الرصاصات نفسها وكان عليه أن يني على أسس الجبر التي لمصاحبا في المدرسة الابتدائية عاماً متعلقاً من حساب التفاضل وتطبيقات المصغرات، وقد بدأ انذاك بصورة تدريجية الإجابات، وكان مساهراً بما في دورين ينشئ يقصا لنا من ريق، واستهووا من صراع التقدير، الذي يعترض مساس الجنون المرعب لدنيا الرصاصات قبل أن يظهر قدرته على وضوح تحت السيطرة، ولم تكن سيطرته على الوجوه السحري في الفصل - نحن - لها شدة. هذا الوضع هوته المار، مثل أجيال فولويد، عبقرية طبيعية في إنسانها

بالإعراج لكنه كل بقعة الفكرة على التخليد ليرشح لنا جوي دراسة موضوعات غامضة ومعدة مثل حساب التفاضل، وكحيث من الراسين لم حشده وتقليد، التقادبا بدورنا التخليد الذي يدفعنا إلى التساؤل

كان يقصداً عدد من الطلبة الجديدة، وإن مزمع تصغير بشكل استثنائي وقد مارس هذا الأخير نوعاً من الانتماء الأساسي من السعد ما بأن صانعاً حقيقياً بدلاً من التوجه إلى دراسة الرصاصات والهندسة الوراثية في دراسة الرصاصات والهندسة الوراثية، وضمت الحافة من الانتماء، لم تسمت لك لتعلمته، وبالتسنية إلى، مثل استطيع الجمع وطرح وحساب المسألة البيولوجية (وحساب

A Grain of Truth: The Media, and The Public and Biotechnology.
(الإعلام والتصور والتكنولوجيا البيولوجية)
Susanna Hornig Press
Routman & Lanefield, 2002, 160pp

Travels in the Genetically Modified Zone
(رحلات في منطقة التقوير الوراثي)

Mark Winston
Harvard UP, 2002, 88pp

Seeds of Contention: World Hunger and the Global Controversy over GM Crops
(البذور والجدل العالمي حول المحاصيل

المعدلة وراثياً)

Per Pinstrup-Andersen
Johns Hopkins, 2002, 176pp

شعور، أو على الإنسانين البشري الذي تصنعه لهم البكتيريا غير الجينية وقد دفع هذا بعض الرافضين إلى القول «إن كل هذا الجدل الذي يدور الآن في أوروبا حول المحورة وراثياً، وليس في واقع الأمر سوى محاولة لاسترخف الزعامة الأوروبية عن الزعامة الأمريكية؛ هو في جوهره صراع اقتصادي بين الشركات الأوروبية والأمريكية»

وأخيراً تحولت سياسة التفضية الأوروبية (في ١٧ أكتوبر ٢٠٠٢) لتقبل ثمانية دول تسجل المحاصيل المحورة وراثياً، وإن كان هذا التسجل لا يعفي عن العقوبات كما تسويق هذه المنتجات قد أزيلت تماماً. هناك من الوافدين في دول الاتحاد الأوروبي ما يتفق منها من أن تكون تداول على حظرها في بقية الدول - والدول المعارضة هي فرنسا والنمسا وبلجيكا والتشيك وفرنسا واليونان وإيطاليا، وقد وافق البرلمان الأوروبي مؤخراً (في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٢) بأغلبية ٦٨٤ صوتاً ضد ١٦٠ (واستماع) سلبية على تعويض إلزامي في التعديل.

كما أن البعض من حكومات العالم الثالث ذات أن تطرح المحاصيل جانيها وإن تدخل التسجل ببساطة. في عام ٢٠٠١ رُفعت الصين من طرف من إلى المحور وراثياً وسجلت قسدا وضعت المحبوب، وكانت في عام ١٩٩٨ تزعم صالة ألف فدان فقط. تلتوي الشركة صاحبة هذا المنتج أن تزعم منه بالمئة مليون على في مايو ٢٠٠٢. بعد أن وافقت الحكومة على ذلك (في أكتوبر ٢٠٠٢)، كان الفلاحون الهنود في مارس ٢٠٠٢ قد هدوا بناً بقلوبهم صكرتة عصمان مسمي ويسمونها برصاعة بنودر هذا الطعن إلا أنه توافق الحكومة، وذلك بعد أن راوا باعائهم التحيرة في ملهم وطفر لهم كف من فقاوم الحصرات وبعض محصوناً وأوفر بكثير من سلالته الحديثة

ولقد وصفت رسالة التحفيز، وأصبح الناس في بلادنا يوحسون حيلة من الهندسة الوراثية كمعرضة فمن يؤكد أن الغذاء الهندس وراثياً لن يخلو من طعمه الإيام الحالي» كانت الفارولة «أطعم»، ذات طبيعة، أما إذا فهي «مأسسة» هذا في الوقت الذي هو أحد فيه مأساؤنا، أصلاً هي قرولة محورة وإننا قد فعلنا الخوف والتشؤن على قبل من عدمها إلى استخدام الهندسة الوراثية في تحسين المحاصيل الزراعية. إلا أن المناخ يعم بلدنا التكنولوجية أصبحت تعجز عن عدم التقصير في الالتزامات والتفويض الجمول أو التمسوتولوجيا في لغة من نكتفها، أصبح من بين أهم المشاريع «القومية» تزويد كل طائف وكل دين بجهاز كمبيوتر، كما كانت بعض الشركات ذات الزعامة «تنتج» الحاصلات (التصنيع) في أوروبا، (ريما)، الضعوم من يتحدث بصوت كل وبغول إلى البيوتكنولوجيا على أنها بلدنا بكون من التقوير، وإن نؤمن الرغيف لعل طابك أمر كثيراً من توفير الكمبيوتر له! ■

سُخصص لهذه الرؤوس نزعها بمحاصيل الحلف بخرش تحولها إلى روث، ثم من قال إن الغذاء «المعصوم» أفضل غذائاً من السعد بالتكنولوجيا؟

مل أن الفطيرين يرون أن زعامة الفاكهة والحصرات عمومها ينشل خطرًا صاعداً على الإنسان، فقد نشطت مزارعات مثل: أ. كولي الشجيرة والسلاويين التي تتكاثر بمعددة أجيال من أوراق الحصرات وتلزم الفاكهة والدرامات لتضع انخفض أن نسبة تتراوح ما بين ٠,٢٪ و ١,٤٪، مما يسوق من هذه المنتجات المعصومة تحمل السالوول والسحبيل. إذ تكتلها من الفرية أو من الروث المستخدم في التسديد، أو من الماء الذي تُسقى به الفواكه والحصرات عند تصديرها للمبيع. وقد وجد البعض أن احتمال التسسم من بكتيريا كولي بالمعصوم المعصوم بوق يتغير جداً احتمال التسسم من الغذاء غير المعصوم

إفهام الجسوى

سجل الإهم أن من السمة السيرة باليمن يضاف إليه من كل عام مليوناً مليوناً يعنى ٨٠٠ مليون إنسان من الجوع وقطع الغذاء ويصاحبه أكثر من مليونين من سوء التغذية وتنتيجة ذلك يموت من الجوع وسوء التغذية في كل عام خمسة ملايين طفل بالعالم، وكما يتضح أن ٨٠٪ من سكان العالم، وكما يتضح أن زيادة الزعامة المروعة، ومياه الري، محدودة في الكثير من بلاد العالم. إيد أن تزداد غلة ما يتسحقه هذا الزرع من المحاصيل، نؤمن بدور العلماء وصحة المصغرة فلا بد أن اختلت الفيات والبيوتكنولوجيا والهندسة الوراثية هي السيل الذي هدانا له الله لمواجهة المشكلة والحركات الجينية معطها ليست مهيئة لإيجاد الحلول. الحلول التي تقدمها هريئة وعارسة وتقسيم أحقاداً بالأسلحة والقتل والتفجيس الحيفية في الدراما والفصلح تحدى نسبة ملايين الفقراء وتخشى موت فرائد،

ترأى الطلب في أوروبا على الإفهام المعصوم إلى إفهام سمس، وقدر الأوروبيين للعلماء الحرة والأدب البشر للعلمة في الدول الثانية كما ترائت، ويصل تمويل هذه الأعمدة والتعطيل أصبح يعني أرواحاً بشرية تُزقق في لايات جميع الرافعية الأوروبية معقل هذا السلوك، حيث قلقت الحوافر، أما في العالم الثالث فالرصد صاعق، منذ عام ١٩٨٨ والتمدد، والتمدد يمرض الشخصيات صالة محاصيل عرجية جديدة، وذلك على موطر محاصيل يوفقه هذا على الرغم من أن الملايين من الأمريكيين ياكلون هذه المحاصيل كل يوم دون أية تبا سببية (وغياب الشواهد على وجود آثار سلبية بين شاعدا على عيادها، كما يقول مدعب البيولوجيا)، وعلى الرغم من أن الاستنساخ الجيني في أمريكا لا يصبغ في حفظ طمينة الطعام «المكون»، وعلى الرغم من أنهم في بلادهم ياكلون أجيالاً مشتتة بالزعمات أشكها مشكاتها ومعددة سهندسة وراثياً، وعلى الرغم من أنهم لا يعتبرون عدم إتيان مسجوليات من فطن

المصاصيل المصورة وراثياً .. لماذا يخشاها الناس؟

دقيق يوصي ياب العسلية قد لا يكونون على معرفة تامة بما يعملونه، ولحين بارتباطها بكرة الطبيعة، التي تعد انفعالية عاطفية ولا عقلية، وباشياء لا يمكن تحللها أو إتاحت صحتها بأساليب العلمية. ولعل الاعتماد المتزايد على راس المال الخاص جعل الكثير من العلماء عبر ممرتين للآخرين بين العلم وتطبيقاته الصحية، وعلى هؤلاء أن يتذكروا أن حكم العامة غير تطبيقات العلم، حتى لو بنى على معايير غير علمية، لا يمكن تجاهل فعاليتها



في كتاب A Grain of Truth تذكر سوراما هوريج بريست أن دراسة مسحية جرت في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٨ وضحت أن ما يزيد قليلاً على خمس العينة فقط استطاع أن يقدم تعريفاً معقولاً للدنا (DNA) وواصل قائلة: إن عدم قدرة البعض على إعطاء تعريف مقبول للدنا لا يستتبعه بالضرورة ألا يكون لهم صوت في المحادثات الدائرة حول التكنولوجيا الحيوية..

لقد زرت منذ بضعة أسابيع مزرعة نباتات الكثوث (كثير الفرائل) وبراعمها، المصطفة على الشجرة بملامحها الأسود والأبيض تشبه إلى حد ما البقول. هذه البراعم التي لم تكن قد نضجت بعد، كانت صغيرة ذات لون أخضر زاهٍ وعصيري، ويشجعني من الدليل، انقلبت

أحدنا من على الشجرة، وقمت بتصفهه، هذا البرعم، كان ليل التحاكي له بمشاهدة جزء من شجرة حية، وهو يتكون من ملايين من خلايا الكثوث، كل منها يتخوى على مجموعة كاملة من حبيبات الكثوث المنبسية في الماء. وفي كل خلية عشرات الآلاف من البروتينات التي تشكلت فيما بينها، باستخدام حبيبات الكثوث كمواد ناقلة لبعض بعض البروتينات وبناء البروتينات جديدة، ولتسهيل البروتينات أخرى

المرسلات فيما بينها، بينما تقوم مجموعة أخرى من البروتينات باستخدام القوالب الجينية أفكار الجينات نفسها كعقد من تعليمات بناء خلايا جديدة. هذا هو جوهر استمرار الحياة.

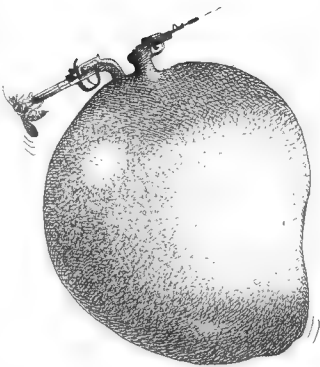
الجينات تعمل كقوالب للبروتينات، التي تسمح بدورها للجينات، التي تعمل مرة أخرى كقوالب للبروتينات، وهكذا وهكذا إلى الأبد.

لقد وضعت هذا الشيء الأخضر الصغير في فمي، بكل ما فيه من ملايين من حبيبات وبروتينات الكثوث التي تحمل على عزم كل ما كان يرمع فيها من جراء هذا الطاريء المفاجئ الذي تعرضت له، لم أنسجول إلى كرف

كل شيء ما أن حدث بالطبع، لقد نقلت مجموعة صغيرة من البروتينات في خلايا الكثوث مع بروتينات ذكاري ورسالت إلى على إشعارة الإحساس بالحرارة والذوق الشديد للكثوث، كما جعلت في يدي بضعه بالذخري الذي جعل من زيت الكثوث علاجاً قديماً لآلام الإستان.



العقد الثامن والأربعون - يناير ٢٠٠٦م



في الرعة الاسريكية بالغ البسر لند جمع جاست بين التكنولوجيا الجديدة (زيادة) محصول الجيوب من خلال الصوت الحاصلة بالتحسين بين سلالات الدرة) ووسيع التطبيق ليدع المزارع عن بتره كميات القواي المخلوطة سوياً من شركة غيره لتنتج الهجس بالطرق العلمية، بدلاً من سرتهلها من تاجر التقاوي المحي، مايلك عن استخدام قوايهم الخاصة، وتمثلت لغة انتصاره في قيام خروشوف بالسفر إلى كون واينز لقايلته وشراء تقاوي رشير من دبسون التي، أو كلاً نظامي الزراع الأمريكي واسوميني الدس، نتجتا في الرية نفع لول الساعد، لا تستطيع أن تعين في الرية نفع لول الساعد، لا تستطيع كيران ذرة زرع منذ مسعدة إلى عام جديد

البهايم، ولكن، بالنسبة لتحصين المحصول ضد الحكة المزارية في عمليات التربة عبر القرون القليلة الماضية، أدت إلى نتائج ملحوظة. ففي القرون الوسطى في أيرلندا، لم يكن المزارعون يتوقعون الحصول على أكثر من نصف طن من القمح لكل هكتار من الأرض، عام ١٩٩٠ بلغ الإنتاج أكثر من ثمانية أطنان، إن أوبوي (جصاصيف ضيقة) المصناعات

الجينات في المعلومات والتسريوات مستخدمه هذه المعلومات عدوس السريوات تعين الجينات كمجموعة من التعليمات التي لا يفارها أو يتعداه أحد. وتكون الجينات تعبير السريوات كمجموعة نسيب كل ما تعرفه وليس لها من سجل لتعرف ما الذي تقوم به بعد ذلك، والسريوات الخطأ قد تكون سامة أو مفرصة، أو حتى قاتلة أو لا مصمها

أما الحبيبات الخطأ، فلا تستطيع ذلك من تلقا نفسها، من السهل جداً أن تمل السريوات الغربية إلى خلايا وتسير للمخاب، لكنه أمر بالغ الصعوبة لتأمين الحبيبات الغربية في الظروف الطبيعية، هناك طريقتان لدخول الحبيبات الغربية إلى خلايا - عبر الفيروسات وعن طريق تحسين بين الأنواع شديدة القرابة، إما تناول الحنطة لتزاوي طاول الوقت، لكنها لا تؤثر فيما بعد لتزاوي التزاوي الطارئة تقوم بمهم العديد من تزيينات التسع من النوعية الكاتبة لتحسين القوة، دون أن تدخل إلى نومه، وفي نفس الوقت، يمكن أن تكون قد صمما ملايين الناس من مجموع حبيبات القمح المصاحبة، دون أن تدخل إلى قوتها، في السريوات السامة التي تنتج عن هذه المجموعة من الجينات البكرية قد تستعمل في تسمن

لقد سارس التكنولوجيا السريوات المصاحبة بصورة مفرحة لأكثر من عشرة آلاف عام، أي منذ أن هناك مزارعون، عن عشرة الدائرة، ثم كل حبيبات بمشافة أفضل الدبابات منذ كل حبيبات ووضع بوزها جاساً هذه لاستخدامها كقواي يدي يدي العاقل العالي، هذه الحبيبات بلغت أوجها على مستوى زوول حارست، مع مساؤل من كون ريفير بايو، أيسعد عند التلاقيات وما بعدها موزناً لتطبيقات الزراعة جعل إدماج جينات المصور وراثياً

الرعاية - الذي يوصف عادة بكونه أمريكي، رغم أنه يصفين العديد من الشركات متعددة الجنسية الأوروبية - يحدد التطور إلى حلول المحاصيل المصورة وراثياً باعتبارها امتداداً لبرامج جراست المريد من التحسينات العلمية، محاصيل أكثر تحملاً وأكثر علة، استخدام أكثر كفاءة للأسمدة ومبيدات الآفات والمبيدات، وقوة أكثر على استنزاع الأراضي منخفضة الجودة كما أن مؤيدي المحاصيل المصورة وراثياً في المجتمع العلمي (رغم صعوبة التعرف بين العلماء ورجال الأعمال بالنسبة للعلوم الحية في هذه الأيام) يعتقدون أن العامة قد صلبوا بواسطة حجب وحقد وإثارة الإعلام الغربي، ودفعوا إلى عدم الثقة في أجساد العلم للتخوير الورائي شكل لا علمي

ومن أكثر أشكال التخوير الورائي للمصاصيل شيوعاً ما يتضمن إدماج جينات الكبريا المصنوعة باسيلي ترجينس Big or Bact us Thuringensis مصاصياً ما اكتريا، التي توجد عادة في التربة، تنتج بروتينات سامة تصغر بعض أنواع الآفات الحشرية وعندما تقوم بدمج الحبيبات التي تظهر بهدم لسريوات هسس الحبيبات التي الطبيعية بسمات، تبدأ هذه السمات في إفراز السموم في أوقافها، مما يجعلها قادرة على صد هجوم العديد من الحشرات دون استخدام المبيدات. وقد تم السماح باستخدام الحبيبات للمصاصيل المصورة بروتينات Bt في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥، وبحلول عام ٢٠٠٠ ما يارب من ثلث الإنتاج الأمريكي من الذرة والقمح موزاً بهذه الطريقة.

وكما هو الحال بالنسبة للكثوث والتوتة، فإن هضم مثل هذه الحبيبات المصورة لا يعطي لبين: Bt فرصة لتتسلل داخل خلايا ويصير جزءاً من داء على أقل أيمت هناك فرصة لدخول بكتا زير من المصاح لسمات الدرة الطبيعية، أما إذا كان السريوات السام للضررات له من الساتير بالنسبة للإسنان، فإن من السطر صاؤل ذرة Bt، لكن هذه السريوات تعشر أمانة بالضرر القلبي الذي جعلها من بين الكيانات القليلة التي يستخدمها أعمار الزراعة العضوية، أو كان الأمر كذلك، فما هو الخطأ بالنسبة لمصاصيل Bt؟



يسل اللوي المؤيد للتخوير الورائي إلى المكافحة في تقدير ما نعرفه عما يحدث في الخلايا الحية، المبيدات، والمواد السامة، مع، غير المتحمل أن تحدث التغيرات الجينية الموجهة اصطناعياً نفسها صبراً، كما، نحن، الموصفات التي تنتجها هذه الجينات يمكن اعتماد درجة أمانها بصورة مشرلة، ولكن ماذا نعرفه هو كيفية تفاعل الجينات الموجهة مع السموم، أو مجموع الجينات الطبيعية. إن العلماء يعرفون أن هناك من السريوات في البروتينات في خلايا كرف ما يوجد الجينات، مع بعض من بعض السمات، بدو أنها تنتج كثوث من بروتين، كيف تقوم بذلك؟ لسنا مستعدين لنناقش بالطبع، إن السريوات معقدة جداً حتى أن

كتاب الزاوية



إغاثة الأمة بكشف الغمة

حصلت الفتنة بين السلطان والأمراء، وتوقفت أعمال الوزير فخر الدين بن الخليلي، وازداد ظلم أتباع السلطان ومعاييكه، وتكاثر جورهم وعظم طمعهم في أحد البراطيل والحميات، وكثر عزمهم وغضبهم من الأمراء. ولعبت الناس في الفلوس لما ضربت، فتوذي أن يستقر الرطل منها بدرهمين، وزنة الفلوس درهم؛ هذا أول ما عُرِف من وزن الفلوس. واشتد ظلم الوزير - وهو صاحب فخر الدين بن الخليلي - لتوقف أعمال الدولة من كثرة الكلف، فأرصد متحصل الموارث للغناء والعشاء، وأخذ الأموال الموروثة ولو كان الوارث ولداً أو غيره - فإذا طالبه الولد بميراث أبيه، أو الوارث بما أنجز إليه من الإرث، كلفه إلى إثبات نسبه أو استحقاقه، فلا يكاد يثبت ذلك إلا بعد عناء طويل ومشقة، فإذا تم الإثبات أحاله على الموارث، حتى إذا مات آخر وله مال ووارث من ولد ذكر أو غيره فعل معهم كذلك، فتعجز الورثة من الطلب، فترك المطالبة.

ووقع بأخر هذا الغلاء أعجوبة في عناية الغرابية لم يسمح بتمثلها؛ وهي أن رجلاً من أهل القلج بجبة عسال - إحدى قرى دمشق الشام - خرج بثوره له ليرد الماء، فإذا عدة من الفلاحين قد وردوا الماء، فأورد الثور حتى إذا اكتفى نطق بلسان فصيح أسبع من المورود، وقال: «الحمد لله والشكر له. إن الله تعالى وعد هذه الأمة سبع سنين مجدية، فشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم، وإن الرسول أمره أن يبلغ ذلك، وإن قال يارسول الله فما علامة صدقي عندهم، قال: أن تحوت بعد تبليغ الرسالة»، وأنه بعد فراغ كلامه صعد إلى مكان مرتفع وسقط منه ومات.

كل ما وصل إلى أسماع الجماهير
ضد القسداء المحزور واثياً جاء
نتيجة عرض خادع غير أمين قدامه
متمرسون في البروياجنده لسم تكن أهداهم
دائماً فسوق مستوى الشبهات
يحكون نصف الحقيقة. يهولون
من أخبار ويخفون أخرى

الأمريكية غير المحايدة ووسائل الإعلام الأوروبية الوافية، فينبغي تصور الصحافة الأمريكية على أنها «حرة قانونياً لكنها مقيدة اقتصادياً»، تقول إن الوضع في المملكة المتحدة وأغلب أوروبا يؤدي إلى أن التقارير الإعلامية لا يتوقع أن تكون موضوعية بمعنى خلوها من المنزى السياسي - رغم وجود توجه نحو تسديد وجهة نظر مؤسسة أكبر، كما هو الحال في الولايات المتحدة.

والأكثر من ذلك، بالنسبة لحالة المحاصيل المحصورة والقيسة، تجسد أن وصف بريست للصحافة النحافة، لا يطبق على الحالة في بريطانيا، على الأقل بالنسبة لتصنيف الصحف؛ باعتبارها مؤيدة أو معارضة. فليست هناك حرية لم تتطرق المحاصيل المحصورة بنكر ما يمكن أن يكون لها من استخدامات واثية، وفي نفس الوقت ليست هناك حرية غير متقطعة لإطلاق النار عند إشارة مسيطة لما قد يكون لها من أضرار والقواعد الطبيعية التي تحكم «المسار» واليمين، لا تتطرق بها، إلى وجهة يمكن أن تتحدثها الصحف الكلية. عدا بعض واثي العهد اعتبره أن المحاصيل المحصورة معرضة للثأر؟ وما موالف الصحف التي كانت تؤيد أفكار التقدم بالسياسة بل العشر، تدعو إلى أن يعالج الحكم لاشكالات المعالجة، بعد أن تمت خصخصة الإيوان؟

ليس هناك من بين هذه الكتب ما هو بريطاني أو حول الوضع في بريطانيا، عدا ما جاء في كتاب ونستون من الخطية الواعية، وأر كاتن ألق من الواقع عن الصمد بين أحد خبراء الأمن لتكتدبهم وصامري تصوير الوثاري. هذه القطعة تعرض صورة أمينة لتفكير السائد في بريطانيا في صورة ريارته أنه فهو يتفهم المخزي الكبير لكثرة جنود بطير من شتيك، الخوف الشخصي تجاه العلم وشير التي يملك البريطانيون بقاءه، الرب، الذي تم توطيقه لخدمة إحتياجاتهم منذ آلاف السنين، ويرى في العهد البريطانيين الشريك للمحاصيل بتصدير للتصوحيات الجوية كاتلترام عليه الصمير تجاه الطبيعة الاستغالية - إمبراطوريتها، وبالقرابة يارسوكا الشمالية، التي توجد بها المحاصيل المحصورة في كل مكان، تعد بريطانيا، عاتلاً بدراً، لقد «أخذ العلماء على حين غرة بقوة العارضة»، وأصيدوا بالصدرة حيال قصور القضايا العلمية لدى المجتمعين.

ممثل لوبي التحوير الوثاري إلى يوم وسائل الإعلام المشككة فيه، لقد كان هناك بالطبع نوع من التحريف والتبسيط الزائدة في القطعة البريطانية للتحوير الوثاري، تماماً مثلما كانت هناك ضحافة أكثر حرصاً، وثات ضمير حي، وإن كان على العلماء وأوبى التكنولوجيا الجوية أن يتذكروا أن الصحف والقيرون والإذاعة، مهما كانت طموحاتهم، لا

التي كميبيوترات العالم تحاول أن تقوم بنمجة عمليات الطي لأحدها، وإن هناك من يظن أن جوار المعر كان نتيجة لطي المعطي لأحد المروتيات المعيمية، كيف لا أن يعرف ما إذا كان أحد التشكلات غير المتوقعة بين بروتين طبيعي وبروتين محصور وراثي ليس من المحتمل أن يؤدي إلى جزيرة هجين غير مرغوب - لا بدري

إن القاعدة العامة قتي لتعسر سيل انتقال الدنيا من كسان إلى آخر على الفيسر وسات والجوش ليست مطلقة، فالانتقال الإلبي للحيئات، كما يسمى، يحدث بصورة محدودة عندما تتناول الغذاء تدخل عدداً قليلاً من أي غذاء - فحيئات الغذاء تدخل عدداً قليلاً من الخلايا المبطلة للجهاز الهضمي دون أن تحدث ضرراً، ولا تتهب إلى أبعد من ذلك، فكثير الأكرض مفعلة لتعلق هو النقل الإلبي للحيئات الذي يتضمعن البكتيريا، غالسلاط، التي تولج به فيحيات في المحاصيل المحصورة وراثياً، قد يعنى انتقالها من الميتات إلى البكتيريا السرية ومن البكتيريا السرية إلى البكتيريا التي تعيش في أحشاء الإنسان وهذا أمر مزعج، إذا ما عرفنا أن بعض الحيئات التي تولج اصطناعياً في الميتات تستطيع إحساب البكتيريا السرية على مقاومة المضادات الحيوية.

ومن الخسوف ذات الصلة، إن الانتخاب محاصيل B1 قد يؤدي إلى التكاثر والإصباح الططي سبها ومن الميتات السرية شديدة القرارة وإنتاج حشائش نافعة، وإن تعرف الحشرات النابت له المحاصيل المحصورة قد يجعلها طاقوة، مما يحرم مستخدمين الزراعة العضوية من واحد من أهم خطوطهم الدفاعية ضد الحشرات، وروما يمتثل كثير المخوف في أن السيطرة العلمية الأكرس على البيولوجيا معنى سيطرة أكرس الشركات على هذا العلم، وبالتالي سيطرة لها على الحياة نفسها. انشأ أش في أن يؤدي الفهم الشعبي الأكرس في هذا البلد (بريطانيا) لتيانبات الفعل للبحور الوثاري إلى درجة أكبر من الحماس في الإقتناء البيولوجي هذه التكنولوجيا ماحتملة، ومع ذلك يبقى الفهم اسراً محدداً وضروباً إن بريست، وهي استناد للصحافة المشاركة في جامعة تكساس، تدون وسائل الإعلام الطبيعية في أمريكا لتونها حاضرة لتقول موقف الشركات بالنسبة للمحاصيل المحصورة، وأنها شديدة الإعتماد على السطوة الخبية لوكالة إثباء عملاقة واحدة، هي الأسوشيتد برس (تذكر مصحوبة بإداة المعرف في أمريكا، ويونها في بريطانيا). وهي تقار بشكل سلبي بين الصحافة

ten, هذه الكلمة القادرة ستجد تطبيقها الحالي في حالة العراق بعد ان يذهب الأمريكيون للحرب هناك.

وفي مسودة تقريره الذي حمل عنوان Policy to Reshape a Post - Saddam Iraq بعدد كورديسمان اعراض Syndrome حالة ما بعد الحرب في العراق في لغائي عشرة نقطة مؤكداً في هذا طيس على سبيل الحصر.

«اعراض كورديسمان» و«مخدرات مؤثر من لدن» وجول أعماله الذي تضمن بنياً واحداً «مألاً بعداً» وكذا دبلوماسية صياغة خطوه وكلماته، لم تكن بعيدة عن معنى وناسية ودلالات بل وحتى لهجة المحاضرة «مقلقة الصياغة» التي اقامها كولين باول على الناحية الأخرى من الانطوائى في قاعة مؤسسة Heritage الأمريكية الحاضرة التي طار انتقارها تصمتت

التصور الأمريكي - أو ربما الخارجية الأمريكية - للإصلاح الديمقراطي والتنمية والتعليمي في بلدان الشرق الأوسط العربية.

واقع الحال ان لا أحد بإمكانه ان يحدد باول - في قاعة - ان تعلق الأمر بواقع الاقتصاد أو الديمقراطية في بلاده، فهنا جمهوريات يُعَدُّ دستوروا بالطلب وهنا تعليم يدرس الجهل، أو ان أحسن الأحوال «النقل والاعمال» وهنا عصبية «عشائرية أو طائفية» وأحزاب وقيادة تتساور في ذلك تلك السامكة أو تلك الحكة للصورة. وهنا فكرٌ ويطاوعُ الفساد ومحسوبية. وثلاث فحمة بلا كينيات حلقية. وهنا برنامج لنيل انبساط تكيل بمكائيل.. وهو فنان ثقل انبساط تشكروها رأوا يتكبرونها. فطع عن الحجابة! وهنا - أيضاً - حكماء وخطباء يزيد عدد صوره في الشوارع الفخيرة - وربما لقاهاهم أيضاً على عدى الفارة. هل روت بغداد احبراً!

طلس ديسميسير وللجنة العسارات الدبلوماسية لخطابه القاعمة لجمعية. وريما حسن بوايهام. إلا ان ضباب لدن لم يكن يوسع ان يضيء حقائق التاريخ أو تعقيدات الكفاح. وبدا ان تحت السطح المتعلقل والذي يدنو مائلاً - الآن - في حضرة الأمريكان - محاور استقطاب مستقبلي جادة. فمع من رأى ان الجيش العراقي هو ضمان للوحدة. كان هناك من لم يخف - ولو في لقائات العشاء واللقاء - رغبته في ضرورة ان تستبدل بالجين الذي حاد عن نهجه «مليشيات» و«غنية وشعبية» لحظاً أننا نتحدث عن وطن مفراس الاطراف، وإير الثروات، متعدد الاعراق والطوائف والاثنيات. ترتبط بعض من الولان لفسيسالنه بالوان في دول محاور. ويحل تاريخ المنطقة كلها - القريب والبعيد - بالتحلق الطبقية للمؤنابيك

هل تقع الاتفاقات أو الاجتماعات - غير المملعة - للندوب الأمريكي في جناحه الخاص بعيداً عن زبدات المؤتمر. نسل وعسن المؤنابيك - للعراقين - (المعارضين - فضلاً عن عدسات الصحفيين ووقوفهم في صفان مستقل واضح للعراق؟



(Iraq War Peace Syndrome) كان هو المسمى الذي اختاره المؤتمر كورديسمان (الحل الاستراتيجي) والناصح للإدارة الأمريكية) مؤسوقاً للتقرير الذي طرح مسودة قبل ايام فقط امام مركز دراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن ولم يكن كورديسمان مبالداً انما عندما ذكر في العبارة الأولى من تقريره لى السلام هو غالباً المرحلة الأصعب في أي حرب من «of war or the Hardest part»

ماذا بعد..

عراقياً. انصمت «الوايو جويوا» Ver- tion 2 بوشة توفيقية صرحت في مؤتمر في لندن المعارضة العراقية لتأخذ حقاً بخلافاته الخاصة تحت السطح. بذلك الذي كان قبل حوالي العام في العاصمة الألمانية بون. ليجيت «أمريكية» في مستقبل افغانسان بعد طالبان. يخلف العنق - والعاصمة - وتحمل السمات والوجوه. وربما ازياء بعض المؤثرين. وتبني ثوابت ثلاثة المبادئ - وأمريكا - وكاسايرت الكفزيون

تحلوا هناك في الاثنيات والمذاهب الدينية والاقليات وامتلأ ظاههم هذا بالفردات ذاتها. وبفض النظر عن الفارق بين الامي وشعبية والفاشستون وبين الصليبية والاشوريين ان يبق ذلك من التعقيدات.

أمريكا التي تثللت هناك بشعار الامم المتحدة واسم الأخضر الإيراني وسماحته. لم تتردد هنا في ان تعدد الطيف - علناً - في واشنطن ليرى ان ترسل «مبعوثها» - الاغني الاصل - ليتولى التنسيق والتحكم. ان لم يكن يحكم حق الطائي في طبيسته. فيحكم واقع الحال Facto die.

وهنا أيضاً. رغم عيب انافة كرازي الالفة. وبسما ملا شاور. وكانت كاميتر الكفزيون مؤنابيك ومترجمة ثرهم مصوريها بعداً عن لفظة مختلفة «تقطع الكبار» (لعل خطابه يتواخىون يراقون من اوراق صيفت تصورونها بعناية حسب ما يستوجبها لقاها والمناصب التي رغم انها لم تلبها. احداً. لانها ناتج من أسئلة المستقل (تأهيك عن جروح الماضي) أكثر مما تحييد.

اجتماعات لندن احتفظت - بحكم التاريخ القريب والبعيد - من العاصمة البريطانية بمصيريتها. فرفع مرودة

لباً ما كان الخطأ أو - التعمد في دخول أو مخابرات - الطائرات الأمريكية الاواء السورية الحادية للعراق قبل اسبوعين. والذي كان «رسالة لنا» كما وصفه محار الاسد. فإن الحدث - الذي بدا للمحض عربياً ولآخرين غير ذلك - لابد ان يُذكر بما كان من تصريحات ادلى بها زعماء عرب كبار قبل حوالي عام. اكادو، فيسبان ان واشنطن لن تصرب بغداد (بعد كابل). وان تاحكداً أمريكية طمانهم.

وبما هذا ان التوقعات - رغم ما يتطلعه استشارتها من شحور - انحطكت بالتمنيات مع ما يستكها حكم الطبيعة من احلام وادمية.

أما ما كان الامر فإن حبر الطائرات التي أخذت لمسار. ذكر الكفزيون أيضاً بما شاع (او تم تسميه) من خطة الامريكان المشرق اوسية» ذات المراحل ولم يكن غريباً بحال ان تعتمد صوابع الانترنت التي تفلت خبر الطائرات الى وضع اخبار الخطة الأمريكية على الهامش في خلسة (الموضوعات ذات الصلة)

ماذا بعد؟ يظل (ان السؤال الامم بعد ان مات السؤال - في حضور الامريكان للعراق - غير ذي موضوع. اذا وضعنا التمدت - على اهميتها ورغم الحاجة المعنوية إليها - جانباً. واذا وضعنا جانباً أيضاً كل الجدل - عليمه ومفيدة - حول علامات الاستفهام. هل.. ومتى. وايها اقرب للواقع. واولي بالفعالية والاعتماد

ماذا بعد؟ السؤال المهم له احيات «غامضة» ثلاث عراقياً. فلسطينياً. وفي المنطقة كلها التي لا يفحص - العصى - في اجوائها حتماً على ذلك الناتج عن ضجيج طائرات دخلت «عرقاً» الجبال السوري قبل اسابيع.

الحرب الأمريكية ستعيد العرب عقوداً إلى الوراء..»

الرئيس السوري بشار الأسد.. (٢٠٠٢/١٢/١٧)

«إذا ضريت أمريكا العراق.. سننفذ قرارنا بالانسحاب من الجامعة العربية»..

عبد المنعم الهوني.. المتحدث الليبي لدى الجامعة العربية.. (٢٠٠٢/١٢/١٨)

«ما يتعرض له العراق وفلسطين جزء لا يتجزأ من معاناة شعوب العالم بسبب انفراد الولايات المتحدة بالنفوذ الأكبر.. ورفضها معيشتها باستخدام القوة وعسكرة العالم».

من إعلان القاهرة.. الصادر عن مؤتمر مناهضة الحرب بمشاركة ٧٠ شخصية دولية.. (٢٠٠٢/١٢/٢٠)

«نخشى ان نخدنا الأمريكيون ويتركنا في منتصف الطريق... ملها فعلوا دلفاً...»

د. محمود عثمان.. ممثل الأكراد المستقلين.. إلى مؤتمر المعارضة.. (٢٠٠٢/١٢/١٥)

«هذه كارثة حقيقية بالنسبة للعراق.. ساهماج المظمين عندما ألقى كلمتي، فقد زعوا بدور الانقسام في صفوف العراقيين قبل ان يبدأ المؤتمر».

كنعان الحارثي والمثقف العراقي البارز.. واشتغل بوست ٢٠٠٢/١٢/١٤

ماذا بعد؟

أيمن الصياد

الغرافيه مانوحدو المعسرى في قصر بدم قاموا بعشرين عاما والقواعد الأمريكية معلى تلك الأراضي الكويتية كما ذكرت الوائطض بوسوت وحيطه اصطلاحا الديموقراطية وتعديل مناهج التعليم «ومعركة المرات» أصبحت جائرة

والنسبت فسطح إلى الإسرايليين يجهزون للصلح «على الأرض» وسط دحلان العرب التكيف القادم من الخليج مع رياح الشمال اد لم بعد حافيا على من يحسن القراءه، انهم يستعملون «الزلازل» وأن لدهم أجهزتهم الخاصة لاستغلال الفوضى، ويوم يكون لكن امرى شأن بعينه

والسعودية التي دمجت عقيدتها السياسية والشعبية لعقود من الاستقرار والاستقرار، تمت اإدارة الراس «عاصمه الصبحه» الاعراي إداره الراس وصبرت فخانها وكشيان صال، وهو ام معرفه «محكم الطبعه» المدة التي لم ملك الزلازل ولا الوافقين

وحسني افراد العراق فقولون على وصعوم الخبير، «شبهه المستع» تحت مظلة الحمايه العروبيه مناطق حذر الصيران الشمشاه، ويعمقون لفتحا في انقاد من يدمي بهم بالصروود ما هو افضل

رغم كل ذلك فنياد ايمن من ربه الوصع الموشور، وقرن «الصحيح لا طعن» فاصمخ يتهمى ابراهيم الرئيس العراقي لکن الامر ليس على ايدينا الامر يرمو يعود إلى اسرنا، وما علينا سوى الانتظار «والفرجة» كما قال المواطن الكويتي مثلهم فطيرين لراسل «الشرق الأوسط»

مشاعر المصري القاصم «الاحتلال على يد سعد افضل من الاستقلال على يد علي»

ماذا بعد ..

في المنطقة العربية الحافلة بعوادل الارتباط والانتماء في آن، لا أحد يعرف ولذا لا أحد يريد تلك الحرب مجهولة التوابع، عدا هؤلاء الذين يريدون التفتي وتصفيه المسامات القديمة، متفكير بالمعز تحت الدمامس وأولئك الذين ارفعهم المتفكر «والأخيار»

لا أحد يعرف بل لا أحد يمكنه ان يتوقع «مطمئنا» كيف سيكون شغل تلك المنطقة بعد الحرب وما هي بالصعب توابع الزلازل الكبير، غير الفوضى طيفا «الأسد» رغم التوضيح لم يخط ابراهيم للرسالة الأمريكية حين اختارت طلائها الاجواء السورية.

والإيرانيون يتذكرون إعلان موش «ان الزهاب ينتشر في سجنين شوي وان الحرب عليه ستستمر عشر سنوات كاملة .. ولذا لهم بتخوفون» ولهم كل الحق .. ان يكونوا المصطه التساليه رغم وعيد الفطاهل كل جمعة بان ايران غير افغانستان .. والعراق .. وهو المصطه ما كان يقوله العراقيون والمتفكرون العرب على مدى عام كامل

والصربون حذروا غير مرة من ردة فعل شعبية ومن فوضى غير محسوبة والليبيون يرون في الحرب «مشهد المهابه لتتاربع العربي» ويعلمون انهم سينصرفون على هذا الأساس والأتراك الذين حصلوا من قبل على ثلاثة مليارات من الدولارات لدعمهم الحرب الأولى فقولون على تجاربتهم الحالية الجويه مع العراق وعلى مصير «الدمل» القردى المتخفي في الجنوب

تنفق ويتفق المتفكرون إن مع كثير مما قاله بول .. ويلاطع مع ما استشهد به من شعير صافط ابراهيم، ولكن هل يقد الاصريون حقا ما يقولونه؟ لا ماشهم بعد ذلك، ولا حاضرهم يشبهه ويحكم المراق في شبه ورغم ان لا أحد هنا بإمكانه ان يزعم استتسياب الديمقراطية في عالمنا العربي، إلا أنه .. ونفس الدرجة، ليس بوسع أمريكا بعد ان اسفرت عن وجهها الفحيح تسويق بضاعتها مهما بدا / او كانت جيدة. فبعد ايام فقط من «محاصرة بول» وقبل ان ينتهي حتى المدافعون عنها (او عنه) من مرافعاتهم، كان أحد مسؤولي وزير الخارجية الأمريكي ناسه يستخدم حق الفيتو ليمنع قرارا يستتكر قتل الحيش الاسرائيلي كوضفي الامم المتحدة ذاتها والتي تحت شعارها استخدمت الأمريكيان حق النقض، وشكلتنا مع واشنطن انما نعرف .. وهم يعرفون .. انها ليست المرة الأولى، كما انه بالطبع لن يكون «الفتوى» الأخير.

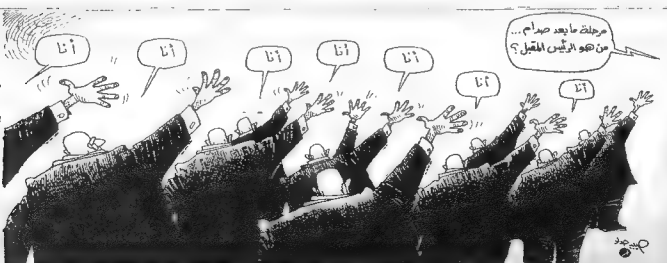
لا يعرف فلما شاعر بان كولين بول .. حتى وان كان حسن النية .. خدم ربما دون ان يفقهه التامه استبداده، ومشوره هذا الذي استعمل المصص بصبره «الآن» .. وتخرج الفخريون من تبنيه حرجا من المجاهرة بما يؤمنون به خفية وصهم مع «المتفكرين الجدد» في غارب ووسط، ومن سوء الطالع ان البصع الآخر انتهب الفرصة ليهاجم بين أمريكا «غير الخفولة» والديمقراطية التي هي بالضرورة غير ذلك.

الموقف القبيح هذا، ومشهد الاثباتي شبه البومه تطلق قد لفظها المضمونة «المقصودة» في زفة غزاة اثرائية الفطيرة .. فلهذا عن الاستمرار الأمريكي للصح لسياسة التكيل بعقائير يدوم انها لمده، انظر تلع .. ان لم يكن بين اوساط التلقين فجيب العامة ..

إلى أين؟
رغم كل الانسياط وتوحي الحكة «والخطر» لا أحد أينا يعرف.

المصط تطلق بالمركة الأمريكية وفتح لهم .. علما .. ابوابه وقواعد مسماواته، متمنيا .. لا حرج .. حكة «الاعتراف محققا القوي» .. والنصح يفتي .. ولا بعد ربما غير الاثنان من قلقه والبعض الآخر يتهمى .. ويحاول .. رغم الاستحالة .. بان يعيش في امنها .. والاصريون تجاوزوا بزمان ما كان يبدو انه حساباتهم الفبيده، فلم بعد ينتهيهم .. او لتعلم لم يكونوا يصدقون بعد حذرهم افغانستان التي فصقت في رمضان، فولة «الشاعر العربي» ماذا بعد

تقارون هذا .. ربما في اليوم الأول من الشهر الأول من عام ٢٠٠٣ .. الذي يبدو انه مصيحب بالشمسه تلك المنطقة .. عدم الصمم .. وبالإعتراف كل من لا يزال يذكر التخمير .. السبعيني .. وصالحه وفاته. ■



معرض موجزة

كتب تاريخية

توجهات في المجتمع الإسرائيلي

أحمد النشور، بروفسور إيليم باغر ورنيت شايك
الصفحة المفتوحة، تل أبيب، ١٠٢٠٢
صفحة (بالعبرية)



يحمل الكتاب إضافة مهمة إلى إصدارات جامعة من المؤرخين الجدد التي رابت على إعادة النظر في كتابة تاريخ دولة إسرائيل صيدانية بناءً على أفكار واكتساب يقوم على محسوسين رئيسيين: الأول دراسة إبعاد الهوية الجماعية للمجتمع الإسرائيلي، ضامياً؛ مساهمتها؛ والاختلافات التي نشأت حولها. والثاني التعرض للتأثيرات لجالات شكلت الأساس للوائح والنشاط الاجتماعي، كالهجرة والاستيعاب؛ عدم الصداقة الاجتماعية؛ الاقتصاد السياسي وغيرها.

في الصهيونية - كما ورد في الكتاب - لم تكن إلا أحد حلول أخرى للمشكلة اليهودية، وكانت البدائل الدائمة بصورها المختلفة هي أكثر مثلاً للصهيونية فستألف فكرة الاندماج كحل كانت تدعو بالنسبة للمساعدة الفتلل عن وجود قومي مستقل، بينما كانت فكرة الاندماج تعني التخلي عن الوحدة القومية اليهودية مقابل بقاء الوحدة المدنية فقط، في حين كانت الهجرة كحل تعني استمرار الوجود اليهودي كقائمة قومية وسط أمة، مصفلة أخرى.

ولقد تعدد الخيارات نظراً إلى أن التاريخة التاريخية لليهود في أرض إسرائيل، ظهرت عملياً في سياق البذل حول لوجيا كون قومي ولكن في أعقاب الصدام مع عرب فلسطين والاندماج الإسرائيلي، برزت معارضة أخرى تجعله بشرياً معطالية اليهودي بحق في فلسطين، من يمينها مستحالة اعتبار الصراع بين اليهود والعرب لعدم لا خاسر فيها، بما يعنيه ذلك من حالة استعداد على عرب فلسطين من وراء الاستيعاب الصهيوني، وقيلت محاولة ترويج هذا الاتجاه، في حين نادى فريق آخر بتوسيع مفهوم الصراع وتعميمه على جميع العرب، وليس فقط من يسكنون فلسطين، وينتقل بكنه القول بأن اليهود لديهم أراض كبرى ومن العدل أن يحصل اليهود على هذه المنطقة الضخمة في أرض فلسطين.

وبمعز الوقت ولجت دعاوى آخرين، أهمها القول - في أعقاب كارثة الإبادة - بأن كياناً سياسياً يهودياً لا سيادة على أرض فلسطين، فوالضعف الوحيد لعدم تكرار هذه الكارثة

□ □ □

السلطنة منيرة المهدي

رثية الحمى
القاهرة دار الفنون ١٩٢٠٢



بين الفلوات التي انتشرت في مصر في نهاية القرن التاسع عشر قسمة من الفلوات عرفت للعالم، تدعى بمكانة ممتازة بين الأعيان، وعلية الموم، الذين كانوا يتركون الذهب والفضة بحث الداسون، وبين هؤلاء أمة الصهرية وبمعز كثر وأصبحت تشعل وسيدة صوامي، وأسماء القصصارية وشغيلة الغيلية.

وفي هذا المناخ المشحون بالتحولات الاجتماعية التي ظهرت في مصر المهدي التي لعبت بسفطانة العرب، وترسخت على عرش القضاء لكثير من ثلاثين عاماً.

ولدت ميرة المهدي في بيت متواضع بقرية المهدي بمحافظة الشرقية عام ١٨٨٥، توفيت متوسطة، توفي والدها وهي رضية فقامت برعايتها أختها التي كانت متزوجة من أحمد المالك البراعين وطيفة بالأسكندرية، ورست في المدرسة حيث عملت المربية، ولكنها لم تركها واتجهت ميلاً جداً للفر، وحين ارتحلت للفرار هلت بالشيخ سلامة حجازي الذي نادىها واستأجرت لنفسها بعد أن شاعرت بها أياً ملهى أسمته ملهى «ثرة العروس»، اختبست برفقة، وتزوجت بعد أن تطلعت في ملهى برنتانيا ولدت فيه لها خمسة أبناء، وعاش معهم في ملهى وسارح ذلك الزمان، وبعد بدأت تنزع نحو مصر المرح يستريح من استأجرها سلامة حجازي وولدت عدة أولويات غالية ناجحة لكنها أساطين التحسين في ذلك الزمان، سيد درويش، زكريا حسن، سلامة حجازي، الفيضي، داود حسني، وعالم الخليلي، ولجها في أن التفتل لظورت في دور رجالي في مسرحية عزريز عدي، حيث كان ظهير النساء، وكانت اللسرح آنذاك من الحداثة، وسفطانة العرب، والتسلط لتأجها اليهوديات، وكان الظهور منيرة المهدي - حتى في دور رجالي - بامة لامتصاصها بالصرايات في المسرح.

«أمر ملك وحي» هي أشهر أفنيات ميرة المهدي، التي تحت ألقاباً معصاً من الأفيات الهائلة التي كانت شائعة في زمانها، وسفها مله سيد درويش وآخرون، لكنها أيضاً تحت ألقاباً وطنية خصوصاً في سوريا والعتانية.

وقد بولقت ميرة المهدي مع الفناء بعدما زادت شهرة أم كلثوم ولكنها عادت بعد انقطاع دام عشر سنوات، وبالحديد في عام ١٩١٨، لكن الجمهور كان قد تنسها فأثرت الانسحاب وعاشت حياة زوجية هائلة حتى توفيت في مارس ١٩٦٥ عن عمر يناهز الثمانين.

□ □ □

سوقنا العالم الثالث والغرب

دوى أرمز
ترجمة أنية الجمري
الإسكندرية مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٢
٢١٨ صفحة



يوحي عنوان الكتاب بمبجح مؤلفه، الذي يقترح أن ثمة تأثيرات مؤكدة للغرب المستعمر على سيمنا العالم الثالث، الذي ولعت بوليه جميعاً في قسمة استعمار واحد أو أكثر عن تاريخها الحديث، والحكمة البليغة التي تنص هذه التأثيرات تأتي من كتاب مايون «سود البشرية باتي من الاتعة»، يقول: «زوج الإنثيل يردون مياضاً مع افراط انكسارهم الفقة الغرضية».

لهذا السبب يحلل الكتاب في القسم الأول منه التأثيرات الحداثة - نفسياً وإستراتيجياً - للاستعمار على العالم الثالث الذي تبدو مدفوعة لحداثة، خصوصاً الفقة التي تقيم سيمناها بيزاج المستعمر وقوى رقيقة، وتقول هذه التفسيرات في الأبن وفي أشكال الازيد المعقدة ومنها استعمار، ومنه اخترع لويس لومير السيمنا عام ١٩٨٥ عرفها العالم الثالث، حيث قدم أول عرض سيمنا في أفريقيا اللاتينية عام ١٩٨٦، بعد أشهر قليلة من باريس ولدى نيويورك، ويحدها بشؤون في فريق لومير بوميا وشغائيا والفرقة والإسكندرية، ولقد أول عرض في ماليتا عام ١٩٨٧، وشهدت أفريقيا السوداء، عرض لها في عام ١٩٩٠، وشهدت سول أول فيلم عام ١٩٩٣.

وكانت السيمنا الدولية في البدايات مسطرة على السوق المحلية في العالم الثالث، وحتى في هذه الأثناء حلفت فيما بعد مسطرتها على السوق المحلية، كانت

العروض الأجنبية تشغل نحو ٨٥٪ من مجل عروضها حتى عشريات القرن الماضي، وحين عرست السيمنا - الصوت - من مرحلة السيمنا الصامتة - انتعشت السوق المحلية وأفل الجمهور على سيمنا بحاطه بمتعة، كان ذلك في بدايات العقد الثالث من القرن العشرين، وقد وصل إنتاج دول العالم الثالث إلى أكثر من ٢٠٠ فيلم متجاوز أكثر من ٥٠٪ من الإنتاج السيمناي العالمي في أواسط السبعينيات، كانت أغلبها ذات طمعية تجارية.

لكن المؤلف يشير إلى نماذج عديدة من الأفلام التي انتعشت عليها مجريات السياسة العالمية منذ أواسط الخمسينيات، ونمو مفهوم جديد للهوية الفردية والقومية وبرزوا تيار الواقعية الجديدة الذي عكس الالتزام تجاه المجتمع وطموحاته، وتطلعت بشروطه تكاليف قليلة، وكان صلاح يوسف على سبيل المثال تعبيراً واضحاً عن هذا التناهي في عصر وضعه توفيق صالح لم يوسف شاهين بعد.

يتابع المؤلف تطور صناعة السيمنا مؤرخاً المنهج ذاته، الذي يقترن بين دقة السيمنا والسعي نحو الفكرة والتميز، بالنسبة للتخلص من الاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطني، ولقد «شبه سيمنا سيمنا» لعدد من أبرز مخرجي سيمنا العالم الثالث الذين «مكسوا» وانكسرت فيهم - تلك التحولات - بعد سالتا جت رأى من العهد ويوسف شاهين من مصر وجوليوس روثا من البرازيل وبيلا جوياني من تركيا وعنه أن سيمين من السغال وجورج سانجيش من بوليفيا.

□ □ □

قبر يوسف الثاني: بين التصور الأثرية والروايات التاريخية
علاء عريس
أرشيفي مركز رايه للتسويق والتأليف
١٩٩٢٠٢٢ صفحة



الفكرة الأساسية التي سعت إليها الدراسة منذ البداية، هي إليات المرويات التاريخية والأثرية بشأن التي يوسف العليم الإسلامي ليست صحيحة، وأن أن صمنا منها م استغفاله من قبل اليهود المحاصرين لاحتياط على مزيد من الأراضي العربية، وأن ما كشف هذا الموضوع سواء استناداً إلى الروايات التاريخية أو نقلاً

الدراس مكتب المكيبر ٢ ٢
٥ صفحات

ريادة الثورة في الأعمال

مؤلف

مترجم

مترجم

مترجم

المؤلف الذي سبق له أن ألهم خيال مسيري الشركات الراقية سواء الذين يتخصص عملهم بإدخال سوق المنافسة العالمية مكتبته بالمنافسة من أجل المستقبل، يسوق الحجج في هذا الكتاب الصديق على أن الشركات إذا أرادت أن تتقدم في الأسواق العالمية، فإن عليها أن تتبنى برنامجاً رائدانياً. خطوات عميقة بشرحها المؤلف للتحقيق للثورة في إدارة الشركات، وتحت

مدينة نابلس الحالية ليست هي القديمة التي تعرضت لتدمير شديد. كما أن عمال الأكراد الإسرائيلي «مخبرين من دوف فحص مقام يوسف في قرية ناطلة القريبة من نابلس عام ١٩٨٦ واقتادته من أسرة فلسطين ويرجع العصر الملوكي ولا علاقة له باليومين والآنمته ينطلق على الرواية التي تشير إلى وجود قبر يوسف في مدينة الخليل الحالية. فهي بدوفا في لا يمكن للباحث أن يطمئن إلى صحتها. ويتبنى المؤلف إلى أن هذه الروايات لم تكن سوى أدوات للتصهينة، استخدموها في صراعهم مع أصحاب الأرض الأصليين من الفلسطينيين. يستهدف شليم هذه الأراضى إلى ملكاتها بزعمر هذه الحرفة قصص التنبؤات التي جاءت مجلة في القرن الأخير، وكان طبيعياً أيضاً أن يطمئنه اليهود من مخزونهم الثقافي والشعبي الذي يخطه الإسرائيليون بالحقيقة.

□ □ □

ريادة الثورة في الأعمال
على مامل
تعريب: موني أبو ميهب

عن مؤرخين مسلمين، انتهى إلى روايتهم متنازعين بينها تمت الصحة والخطأ. نقول إحداهما أن قبر يوسف في نابلس (شامية قبل الفتح الإسلامي) ونقول أخرى أنه في الخليل (عبرون قبل الفتح الإسلامي).

ثمة روايات أخرى تشير إلى موقعين لقبر يوسف في مصر، حسب بعضنا فقد كان يوسف في قلب مياه النيل، وهي رواية يخصها المؤلف ولا يرى لها سداً تاريخياً صحيحاً، ويرجح أن من قالوا بها استلواها من اليهود المصريين الذين عاشوا بمصر في تلك الفترة (القرن الثالث الهجري) فالعبريون لم يمتدحوا المصرية (لغة) الفاتحين الجدد إلا في القرن السادس (الهجري) وكان طبيعياً أن يلبوا مؤرخهم إلى من سبقهم من اليهود بحرفة قصص التنبؤات التي جاءت مجلة في القرن الأخير، وكان طبيعياً أيضاً أن يطمئنه اليهود من مخزونهم الثقافي والشعبي الذي يخطه الإسرائيليون بالحقيقة.

أما رواية نابلس، فهناك المؤلف أيضاً غير صحيحة ولا توجد شواهد الرياء تاريخية عليها، كما أن الأبريين أكدوا أن

اعترافات حذيفة
الغفران دار نشر، ١٩٨٢ صفحة



هل كان ملقداً لرواق صفراء قديمة كتبه صاحبها قبل ما يزيد على نصف قرن أن حدث له الحيلة؟ هل تلوّن على هذه الجليدة؟ هل تلوّن بوجهه بيان حلال مفيد فيها ما يستحق أن يروى مثلك؟ إن ما سيرت أصلام حذيفة نجيب (الأصل) وحسنه صبيح (الصورة) في أقصى حالات تطهيرا وفلانتها، أن جسدته الحمد لرواق دار نشر بلا جوارده إلى حد الأثرة السياسية، وأن يتبين رؤساء الدول المخاطبات بشائنها وتوسلوا وتوسلوا؟

أقول الغليظ أن لا تكن ذلك جري، وتحتل مساحات حذيفة نجيب أو تتركه من أن أراق ملقداً لدى أحد باعة الكتب القديمة بسور الزكية، إلى حدث ملقداً لرواق دار نشر.

هذه ليست الحيلة الجليدة حيلة إعلامية صدمت فضائل الحاصل بشور، بشرت بدماء ضائعة، لتضيق الحلق على الصهيونية العنيفة وتكشف مخططاتها، مما استغل الصهيانية في أمريكا وخارجها،

عنوان «كيفية البدء بالعصيان» هذا الخطوات الخطوة الأولى أن يدرس المثير القوي في العالم والقرص التي تتجسد هذه المتغيرات

ويشبه المؤلف إراعيين في التغيير الإيجابي إلى أنه لا يكفي أن يكون لديهم أيديهم وحيدة لتغييرهم وإنما ينبغي أن يستمحووا بالقدرة على نقلها إلى بعضهم الآخر

والأفكار بدل العنصرين من قبل أن يلاحظ وأن هذه الأيديولوجية يجب أن تصاحب القلب والعمل مما في تصحيح الحادة وأكثر التأثير والخطوة الثانية هي تحديد الأهداف كتابة وبعبارة بسيطة وقوية تتجسد للعاملين تداولها بسهولة.

واحد من المشاكل في إنشاء تصالح يعمل مع الإثري الشاحح صاحب الأفكار التقدمية، فهو أن يتمكن من تحقيق أهدافه مغفرة، ومن ثم فيجد أن يوازرها تصالح يصح للوالين الأفكار

والخطوة الرابعة هي التخليص الحطة المنافسة لتفصيل هذه الأفكار الجيدة لضمان أن تؤدي أمارتها إلى حاسر ممكنة، والخطوة الخامسة هي الإيجاد لرقاء العمل من المديرين الآخرين منافس يتشبه في قصورهم وتفاعسهم بقدر ما

الحرام النبوي التي انتهت فيها بنات أيوي والصفات العامة

ويجذب عما كتبه طوس من يدوع في تحديق، فإن حذيفة نفسه لم يدوع في ذكرائه وطفله في أي دوع، ولم يبدعاً لعلمه فترة في الدراسة الفرنسية، ولم يذكر مرة واحدة شيئاً من بروتوكولات حشاه صهيونية، وهذا ما يتسلسل مع طبيعة الرحلة، لأن مذكرة حافظ نصبت تشهني في يناير عام ١٩٠٨ قديمة دون وعد بلفور وبه، إلتزام بالناسك الصهيونية يتسلسل معونات، أما إدارات حافظ بحيث يادع البحر المرتب مع مديني الرعامات الوطنية الكبيرة (بعد صفحتي كامل أو محمد ليريد) من كشفاً في زي الرابح فاني جرجس، من كشفاً في يركذا حتى داخل المذكرة فيها وترنن واقعة ذلك تاريخها حذر الفخر نادوات وأن وصفها إلى جواره حذيفة، لا يظهر بعد في آخر وأسم آخر ويشرح من التفسيرية السياسية لائحة الأعمال «ميجرس» إنما عدم حذيفة مديح تشامت عند الحدود القاطنة بين العقلي والخيال إلى حد مثله، وخصوصاً أن حافظ سمعت ذلك شعراً وترجم كتبتين في الفلسفة وكتب محاضرات على شاكلة محاضرات أرسين لوين جعل عنايتها (صريحة كذا «محاضرات حذيفة» نحن أن أمام تشامي عقابرة درامية بامداني، تشامي بداخلها وقائع حياتها بواضها النفس والتجارب وأيمانها على نحو مفضل، ولكن نحن أن المذكورات تحمل من هذا وثاق بقادير مختلفة.

عنا الغزالي

صليبا بإجراءات عقابية ضد مصر التي طلبت يرفض هذا الدراما المصرية بعيداً عن هذا كله، ومفيداً حتى من سحجة المسامر وكافة كلفة الدرامية، فإن مذكرة حافظ صاحب كشف اليون التاسع بين ما خلفه منها المذكرات لنفسه، والصورة التي طبع بها على العاص.

أول ما يصدم قارئ المذكرات المتابع أسيرة حافظ نجيب على الشكافة في صورة الإبي، فطبعها يبدو حذوفاً علواً شديد الاعتماد وكرافته صوريته على الشكافة، يراه يه، في مذكراته - فاشياً مثلاً بلا أخلاق - بل يقتصر بفصل من ربوه، البنات الحذيفة التي انتقلت من الشوارع وزوجته، وكلامها احتشمته وزيها وزوجها على الشكافة، وبدلاً من يرد لها الصلح، عاد مخفواً ذات ليلة إلى القصر وحاول دخول غرفة الأيوبي، وأما اعتراضه الخامة لروايتها عن نفسها فابت، استقرت الجليدة المنشا ظرو من أصدر.

أما إلى قارئ المذكرات فيما لاقته من قصة على يد الجليدة إلى حد إصابتها ماضية وتشتعلها مع القديم جدي واثنا مشرقة غليظاً على احتصاصها لزوجها القاسية، الذي لم يصنع وأحد مزروع من أخبارا يتبين حذيفة عاش معها الإبر (حافظ) على الكفاف إلى أن الحكة أيوه بعمره عسكريه ميانية.

وليس أدل على كرافية حافظ لأبيه من هذه المذكرات التي تدل على تعذيب على واة - «كلمات الشكافة قدما البصر من الحياة، فقامت شهيدة الأظن لا لا يستحق.

الصورة التي يصفها حافظ عن نفسه ويخط يده من صورة مخامر لا مثمل، يبارع في تصيب شيباته حول النساء

عسكروض موجزة

Bush At War

(بوش محارباً)

Bob Wood Ward
Simon and Schuster, 2002 400PP



أخيراً! أدركت المؤسسة السياسية في أمريكا كيفية التعامل مع الصحفي الشهير بوب وود وارد تمكن من خصال التحقيقات التي نشرها مع زميل من الصحافة صحفية، واشنطن بوست، من القضاء على رئاسة ريشتارد نيكسون فيما عرف بفضيحة ووتر جيت، وأدق نقل وود وارد في يوم في كتاباته قوة السلطة الرئاسية في الولايات المتحدة ولكن بدلاً من أن يتبعه عنه السياسيون الأمريكيون ويخشون منه، فإنهم دعوه إلى عجايب شاي وتصلوا معه. وبعد أن كان هذا الصحفي الشهير يباذل بكل ما أوتي من موهبة وقدر للحصول على المعلومة لأن هذه المعلومة أصبحت في متناول يده من أكبر السياسيين في مقدمتهم الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي تحدث مع طويلاً عن من عهته بتكساس عن أسلوبه في إدارة شؤون البلاد خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر

إن الكتاب «بوش محارباً» مليء بالافتقادات من أهم المسؤولين في إدارة بوش سواء في البيت الأبيض أو الخارجية المرتكزة أو وزارة الخارجية كما أنه يحظى على مذمارات وإيراز صادرة من الباحثين ومثيرة على تضخيم معلومات لا تدر على سبيل المثال قد كشف كوبر بلاك مدير فريق مكافحة الإرهاب في المخابرات المركزية أنه أبلغ أحد أبرز جواسيسه بأنه يريد راس اسامة بن لادن في صندوق قتي يراها الرئيس بوش بنفسه، إلا أن آدم سالي الكاتب هو الكاتب الذي أورد هذا المصادرة بين جنح الصحفيين بقيادة تشارلي ويلز وزير الخارجية ومحاوالت العقور تقويض سلطة بول وإنتاج الرئيس بن الراك الذي يجرهها بول، ومن بينها ضرورة عرض قضية العراق على مجلس الأمن قبل أي ضربة مرتجلة، ليست في صالح واشنطن، وكيف نتج بول في النهاية في انتساب تلك القضية للرئيس، إن أمورا كثيرة في ما يبدو كان يمكن أن تبقى في السريالي إن دم الكتاب عنها بعد سنوات طويلة بعقثتي قانون الوثائق.

□ □ □
العدد الثامن والأربعون، ديسمبر ٢٠٠٣م

كتب اجنبية

The Cage An Englishman in the Vietnam War

(القفس) رجل إنجليزي في حرب فيتنام)
Tom Abraham
Bantam Press, 2000 299PP
£16.99



القصة الحقيقية بهذا الكتاب ربما تكون أكثر إثارة من الكتاب نفسه، رغم أنه لا يخلو من مادة قديمة ومثيرة وأحياناً مرعبة، فالألف إنجليزي هاجر مع والديه إلى الولايات المتحدة في سن ١٩ والتحق بالجيش الأمريكي وحارب وجرى أسره في فيتنام وحصل على عديد من الميداليات من الحكومة الأمريكية تقديراً لدوره في تلك الحرب، وبعد عودته من فيتنام بدأ حياة جديدة، فقد تزوج وأصبح لأم ثم نجح في عالم الأعمال والتجارة، وبدأ المؤلف توم أبراهام كما كان قد نسي كلوس عاشية في فيتنام نك بعد ٢٠ عاماً من نهاية هذا القفوس بدأ توم بشرب الخمر بصدرة لدرجة جعلته يدخل في مشاكل عتيقة مع الموليس وعرض لسلسلة من الكوارث حيث قلل كل شيء تقريباً، أسرته ومنزله واحترامه لنفسه وبمرجعية أدرك أن حروبه النفسية والعاطفية من حراء حرب فيتنام لم تنتد ولم تفي محاولة إعادة بناء نفسه كما لن تود أن يواجه هذه الفترات المريعة من خلال الشخص منه نسخها على الورق.

إن الكتاب يعرض قصة توم في الحرب والام الذي تركه مسجته على أيدي القنصلين، وللقراءة فإن الأسر أو القنصلين سبوتات في الأسر القنصلية في أمريكا كان كالتة لدة التي قصصها المؤلف في الأسر قصصه بشكل لا يقان إلا أن التأثيرات الدة التي تركتها كانت على ما يبدو شديدة التأثير عميقة. كما أن توم لم ينسها بعد أكثر من ٣٠ عاماً.

□ □ □

القصص، والموهون من رثة الحياة، قلب الحياة، مع العالم.

□ □ □

محاكم التحقيق في اسبانيا

رئيس عرض
القاهرة مركز الدراسات والبحوث
لشؤون بيا لمسور الأسرار، ٢٠٠٢
صفحة ٢٦



مهد هذه القضية العظام في أمثال القديس أوغسطين وتوماس الإكويني لظهور محاكم التحقيق، فهنا ألكا طامنا بشريعة موت البرطقين كي لا يمتدحوا خطراً على المؤمنين، وفي القرن الثاني عشر زادت الهزات والمضطربين بدرجة كبيرة خصوصاً في جنوب فرنسا، وقد البابا «اسوننت الثالث» الحزم على استعمال شاقة الشرطة لا فرسا فقط وإنما من أوروبا كلها.

وفي هذه الظروف لاي كثرين حقوقهم حرقاً في فرنسا وإيطاليا وسواهما من دول أوروبية برع منهم بوش مستشاره، وفي العام ١٢٢٢ أنشا البابا جريجوري التاسع أول محكمة تحقيق، وهذا البابا نفسه هو الذي أوعز إلى الإمبراطور رودريك بالقيام بحملة صليبية في العام ١٢٢٧ لاستعادة بيت المقدس من المسلمين، وفي عهده سنت القواعد التي تنبئها محاكم التحقيق في أوروبا كلها، والتي تعقضاها كل الحرق أو عقاب أي مرتطق برص التوبة.

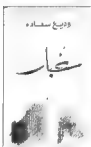
لكن خانا كانت محاكم التحقيق الإسبانية هي الأكثر عنفا وضراوة بين محاكم التحقيق الأوروبية، فعلى المؤلف إن الاستعمار الإسباني من شعوب وحشاشات مختلفة، ربما كان هو السبب في أن مثلكا في برينات الفخاس وعقبتا إمبريال يتغلغل في إنشاء محاكم تحقيق قوية تعمد للاراء وحشاشتها، وهكذا تعمد يعقد مائع مع المسلمين بعد القضاء على أكثر معاقلهم في غرناطة، فكذلك تعرض اليهود لجراول توت بجهاه عزرات الألاف منهم.

المؤلف يورد تفاصيل كثيرة عن مجازات محاكم التحقيق، القسرية والصادمة عليها ويشير إلى ملاحقتين لاقتن: واحدة استمرت لعزارة محاكم المعيشين رغم صراوتها، وخلو إسبانيا من الذبح البرونستانتي والحركات الصليبية، وخصيص ضلماً من قصول كتابه الضمانية عن حالة الأرباء والفقر في ظل محاكم التحقيق الإسبانية، ودورها في حرق كلير من الكتب والمؤلفات، وعطيات الرأية الإسبانية التي ملستها على العلل والافتقاة.

يرون فيه باعثاً على التجديد لصحة المجموع، والخطوة السادسة هي أن يكون لثقات، مترجم، أي ناقل أميناً وهو واحد أو أكثر من بين مستعبد، والخطوة السابعة هي أن لا تفرط في تقديم الوعود، وتعلم أن يربح قليلاً وسيفكر في يتقي راضاً بشا، وأخيراً من الخاف من أجل المعجير ينص على يعطي عدة صفات شخصية مهمة منها الصدق ونحوها الزاعة المصلحة الشخصية الصلبة وجد العزيمة من القدرة على تحمل المخاطر المحتملة.

□ □ □

شاعر
وبعد سعادة
بيروت دار نشر، ٢٠٠١



نقل كل العابور سريخاً جاملون لا تفرقون رما على قلبه، سوران ما يعنى أكثر حسناً، المخلتي عن حضرة انوار قصيدة طبيعة بشاوش، مفهدة، محلاً في الهواء يغيب صوته، صفاء في التراب يمساحته غير الزروعة الآخر جمالاً يندم العائن.

رما يلخص هذا النص من محصال العابر، والذي يخي على الخلاف الأخير للباب الذي يتسم ثلاثة عشر بشا، بينها نص الشايلين، يتسم شامية تنوعات (الحن ذاته، منها: مساسة الذكارة وذاكرة الربابة وبكرة الوصول يدي ويعد سعادة العابر وتصجره الأصوات والرمعات والغباب وأغبيو الوصول إلى اللحظة واضباب الذكارة، والذكية تغير الراعين في الموت، ويمعل الراعين في الحياة موتى.

ورما لهذا هو ميل المحسرين إلى ملاءة، وكما نعلم بعد عهد في الشاء ولدت موجه، وكما هو واحد في قضاء دنت شمة، المتصورون يتكبرون بخمار وريخا جديدة

المصور يتحسث في ملاءة الصمت وعظيرة اللاحدوي ورحابة الجبل، هناك معرفة قلب، كل جيل استنار، والعارف يهلك في القى مهزلة، أما الجبال فيلها في أطلالها الجبل.

المصور تغل بالهامشي والنسي والعابر وتتلف من الجبال الكاف في الوحدة والشور، والعزلة وفقان الكاف في وثق، «المتصورون الذين سالتوا في المحسبات أو في السجون، كم أياؤنا

عسر عرض موجزة

Russia. Experiment With A People from 1991 to The Present
روسيه تجرعه مع شعب من ١٩٩١ حتى الآن

Robert Service
Macmillan, 2002, 408pp, £ 20.00



في أكتوبر الماضي، احتفل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين بعيد ميلاده الخمسين. وقد قدم إليه مجموعة من المحسنين الروس من هدية تذكارية ماهرة تضمنت عبارة عن مجسم للشاح الذي وضعه على رأسه أول فيسر روسي وهو إيفان الريهيد، وتكلفت المجسم ١٠ ملايين دولار. ويؤكد التساؤل هل يعد كل الأحداث الدورية الراهية التي تعرضت لها روسيا على مدى القرن الماضي إزال تلك من الروس من يريد فيسر أو على الأقل شخصاً يتصرف مثل فيسر؟

مدن أن أصبح بوتين رئيساً، أعاد الحكم المركزي، وأعلن اجتمعة حكاه الولايات والمناطق وصعد حملته على الشخصية وضيق على وسائل الإعلام والصحفيين أيضاً زاد من مكانة روسيا خارجياً وحتى بعد انتهاء احتجاجات الرهائن في نوفمبر الماضي والذي أسفر عن وفاة أكثر من ١٢٠٠ وهدية ذات القوت الخاصة الروسية فإن شعبية بوتين مازالت في قفها.

ويحاول مؤلف هذه الكتاب أن يكت تاريخاً لروسيا من ١٩٩١ ليحاول أن يفسر لماذا يحدث كل ذلك. لقد كان جورباتشوف ويلسن الشخصيتين الرئيسيتين في بداية التسعينيات في روسيا فإن حاكمه كان جورباتشوف في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات مارا ملتزمًا بالشيوعية ويحاول الإصلاح إلا أن يلسن هو الذي أممك "عبد المؤلف" شجاعة كبيرة في إنهاء الاتحاد السوفيتي والانفصال الروسي في التفاهر الراسماني وأعلن جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق الاستقلال. لكي كوارث يلسن كانت معروفة للجميع فقد وصف البرلمان الروسي في ١٩٩٣ وغزا الشيشان عام ١٩٩٤، وقبض فلدا تريفا. ثم اندلعت في عامه أزمة الدوبل عام ١٩٩٨ وأعطى نفسه سبيته، ثم إنه كان سكيراً وجعل من نفسه مثار سخرة الآخرين.

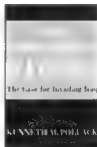
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٩، استقال من الرئاسة بعد الضعف بأن وسامحه على خطاه الهائلة، ثم جاء بوتين فحاول أن يعيد الكرامة الروسية ويلهم

أشلاء الوطن المائي على أعجاد الماضي إن في روسيا حالياً نوعاً من الضيق إلى الماضي إلى روسيا القوية الهائلة الجاهب لكي مع تلك فإن المخاطر إزالته الخاصة، فحيداً لدى البلاد ثروات هائلة فإن ٤٠٪ يعتمدون تحت خط الفقر والبنية الأساسية على وشك الانهيار والمساكن الاجتماعية في تصاعد مستمر ويقول المؤلف ربما يحاول بوتين أن يعيد الثقة في الروس وإن يوفق تزييف الشهور وإن يعطي لبلاده دوراً على المسرح العالمي، لكن ذلك كله لا يعني أن روسيا ستعود كما كانت قوة عظيمة.

□ □ □

The Threatening Storm... The Case For Invading Iraq

(العامة) المزعجة جيمز بولك
Kenneth M. Pollack
Random House, 2002, 404pp, \$25.95



يقدم كينيث بولك مؤلف الكتاب، والذي عمل محللاً في الخيارات الفكرية الأمريكية، ثم مديرين الخليج في مجلس الأمن القومي الأمريكي، ما يعتقد حجباً قوية لتسريع غزو العراق. وهو يجادل بأن إرسال حوالي ٢٠٠ ألف جندي أمريكي لغزو العراق ليس أمراً مرغوباً فيه، لكن الغزو، حسب رايه، هو أقل الضياع صراً. إن الغزو هو الخيار الوحيد، كما يقول بولك، لإزالة مؤلف خطير. ويتشاعد خطر من مدام صدام حسين في المنطقة.

ويشير المؤلف إلى أن سياسة الاحتواء التي اعتلت فوق الجميع ١٩٩١ وتعتمد على فرض عقوبات اقتصادية واستمرار التواجد العسكري الأمريكي في الخليج ومواصلة فريق التفكيك الدولي عنه، تأكلت بمرور.

إن التواجد الأمريكي الحالي في الخليج يثير استياء المواطنين، كما أن العصر الأم في سياسة الاحتواء وهو فريق الشيشان على المنطقة الممار العراقية توقف من العمل عام ١٩٩٨، وهو تزلزله لفرن لا يكون فعالاً وتم إعانة لفرن من أخرى.

ما العمل؟ يستعرض بولك كل الضياعات من فعل لا شيء إلى عمل عسكري يهدد على المعارضة العراقية مع دعم ويراث جوية على غرار ما جرى في أفغانستان ضد نظام طالبان.

وبمداول مميزات وعيوب كل خيار ثم يخلص إلى أن العمل الوحيد العملي أمام الولايات المتحدة هو القيام بعمل شامل للعراق لتعطيل القوات المسلحة العراقية وإسقاط نظام صدام حسين والتخلص من سلطة العمل الشامل.

ويعد بولك أنزانيا التي ستجذب عن التخلص من صدام حسين وأهمها قيام نظام ديمقراطي على النمط العربي. لكنه رغم كل تلك الحجج لا يتركز على سؤال أساسي وهو... هل يمثل العراق بالفعل مهدداً خطيراً للولايات المتحدة والعالم الحر كما يقول بولك؟ معنى هل يلقى لدى صدام سلطة دمار شامل يمدد كل عمليات التفكيك التي تمت وبعد أن نجد خبراء في فريق التفكيك، من لا يقل عن ٩٥٪ من ترسانة سلطة الدمار العراقية جرى التخلص منها؟

ثم إن بولك لا يجير المعايير ولتأتي الدولية الكثير من الالتزام، فالقضية واضحة وأمامها هي في أن أمريكا أن تغزو العراق وتتخلص من صدام حتى لو تفرز إلى إثارة استياء الرأي العام العالمي والأوروبي بشكل خاص. ومصلحة احتياط واشنطن لسياسة الدول أو دور الأمم المتحدة لسياسة الأمن أمر غير ذي جدوى في نظر المؤلف. لقد أعطى بولك رايه المؤيد بشدة لغزو العراق دون أن يتسامح مع عواقب ذلك على الشرق الأوسط والعالم.

□ □ □

Gender, Behavior and Health Schistosomiasis Transmission and Control in Rural Egypt

(النوع) السلوكيات والصحة الجيوسياسية. الإصابة والوقاية في ريف مصر

Samira El Khatib and Susan Watts
Camu-Arc Press, 2002, £ 75.00



اعتمد هذا الكتاب على نتائج الدراسة الميدانية المتعمقة أجرتها المؤلفتان في مرض البلهارسيا، تلك المشكلة ذات الأبعاد المتخلفة والتي تعجز عن فهم الباحث التي تواجه الصحة العامة في ريف مصر. وفي ضوء هذه الدراسة في فريتين بقلما إلقاء على الفرق من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٧ بدغم من مشروع بحثي البلهارسيا بوزارة الصحة والسكان وأحدث إشراف مركز البحوث

الاجتماعية والدراسة الإحصائية بمقارنات وروعي في تكوين فريق لدراسة يكون متعدد التخصصات حيث سيمر على متخصصين في علوم الإحصاء والأنثروبولوجيا والأبنة والأوضاع البيئية حتى يمكن دراسة هذه المشكلة في جودها وزواياها المتعددة.

هذا مشروع الدراسة التكريري على مدى ثلثين العام الأمانة والبيئة على مدى الإصابة بمرض البلهارسيا. وفي ضوء تطور الدراسة قدام فريق البحث بالتمحص والبحث والتشرف على الصورة الكلية مرض البلهارسيا، السؤل البشري تبعاً لنمو والوضع البيئي في مستخدم الدراسة. وذلك للوقوف على كيفية انتقال المرض، التفكيك، العلاج والإستراتيجيات وكميات المنكح المتكلم ولتجنب الإصابة بمرض البلهارسيا.

إن دراسة الظروف المحلية المتعلقة المرتبطة بالمشرف على الإصابة بمرض البلهارسيا لتأخذ في الاعتبار الريف والجمع بين الظروف البيئية التي تمسح على استمراريته دور حياة البلهارسيا.

ويحاول علماء الاجتماع تأهيل أبعاد إحصاء الأساس على ممارسة أبعاد السلوكيات التي تعرضهم للإصابة بالمرض من إدراكهم خطورة انتقال هذا المرض فيما بينهم. إن الإصابة بهذا المرض هي سلوك بشري واثم بصورة عوارثية حيث إنها ذات معط اجتماعي تتم على نفس الأساس، إنها تتسبب في الأنشطة الميدانية اليومية التي تمارس بواسطة الفئات المختلفة في أفرام المجتمع على في موقعه ولأنها موضعه ومكانته الاجتماعية.

إن أحد الأهداف الرئيسية لهذا الكتاب هو التفرع على نوع سلوكيات أثناء (جنس) والآثار التي يلعبها كل منهما على القرية بوجه عام. وفيما يتعلق بمرض البلهارسيا - على وجه التحديد - يتم التركيز على السمات الاجتماعية والثقافية والوضع الاقتصادي للنوع (جنس) ومدى ارتباط ذلك وعلاجه بانتقال مرض البلهارسيا، والتخصص في العلاج والوقاية من المرض والسلوكيات بالمرض. لقد تميز من دراسة سلوكيات النوع (جنس) بأن لكل منهما مميزاتاً أداراً متميزة وأوضاعه وبعوتها قد أضحت البعض الآخر حتى لو كانت أحياناً - شوب في نفس الوقت متعارضة.

ولقد قام الباحثون في فريق العمل بالتشرف على معلومات العاملين في الطواق الصحية فيما يتعلق بمسألة الصحة المتأصل من مرض البلهارسيا، ولاخطة ممارساتهم الفعلية التي أخذوا لها لأمراض المولولة إليهم من حيث الجنس وتقديم العلاج والتوعية الدورية لمعالاة الإصابة، ما فعلهم الصحة العامة في كيفية الإلتزام بكافة وتغلبية هذه الصعوبات في حدود مسئولياتهم والإمكانات المتاحة.

□ □ □

قراءات جديدة

Hill & Wang, 2002. 272PP. \$ 24.00

قام الدارسون أو المؤرخون الفرنسيون في الخمسين عاماً بنسج لمناخية بلنشاج مجموعة من الدراسات حول الحرب العالمية الأولى، غيرت كثيراً من التصورات السائدة بين الدارسين والمؤرخين في الولايات المتحدة الأمريكية. هذا الكتاب قام بتأليفه اثنان من مدبري «المتحف الفرنسي للحرب الكبرى»، وتضمن فيه أهم التحقيقات والنشائج التي قدمها الدراسات الفرنسية السابقة.

تترات **

حرق الكتبة في التراث العربي

ناصر الحزبي

للتيا دار الجليل، ٢٠٠٢

عرف التاريخ العربي بظاهرة إحراق الكتب وأعدام المخطوطات حتى من قبل مؤلفيها أنفسهم، بعض ما جرى من عمليات إحراق وتدمير كانت أسبابه سياسية وبعضها كانت له دوافع نفسية وشخصية.



رسالة الكلم العطشى

الشيخ حسين الرضوي

تحقيق محمد دياب

القاهرة هيئة لصحافة، ٢٠٠٢

نادى الشيخ حسين الرضوي في كتابه الذي نالته عام ١٨٨١ في أعقاب ثورة عرابي وبلاءه الطويلة والنظام الظاهري، وروى تصميماً للأوضاع السياسية والاجتماعية في مصر، وفيه إلقاء للنفس انضماماً من قبل المستشرقين الذين سعوا لتحليل الأوضاع في مصر.

تعليم **

التخاطب والسمع والكلام

الاستشارية لعلوم النطق

القاهرة، ٢٠٠٢

من الصعوبات التي يواجهها ذوو الاحتياجات الخاصة في التعلم والتأقلم مع الحياة، وكيف يمكن لآس هؤلاء الأطفال أن يتعاملوا مع هذه الاحتياجات وينمو ذكاء أنفسهم وقدراتهم، كيف يتواصلوا مع المجتمع ويصيروا أفراداً فاعلين.



القراءة وقراءة علاج

عبد الفتى عيود

القاهرة دار المصرية للنشر، ٢٠٠٢

تمثل القراءة أهمية لا تتنكر لتربية جيل جديد، وهو ما جعل المخططات التعليمية وحكومات عديدة بينها مصر، تسعى بمشروعات لتبسيط القراءة للمؤلفين، وتقرض لآس القراءة في المدارس شياً من حالة القلق والاضطراب التي يعانيها، وكيف يمكن للقراءة أن تبني شخصيته وتوجه أهدافه.



يرسم المؤلف خريطة لمنطقة طبرستان في العصرين الأموي والحجاسي وعصر المماليك، متضمنة الأوضاع الاجتماعية والدينية والعلمية والسياسية، ويضعن الكتاب ترجمة لكاتب «وتريامته» وهو من الوثائق المهمة ذات الصلة بتاريخ طبرستان



Natasha's Dancer: A Cultural History of Russia

(رقصة ناتاشا: التاريخ الثقافي لروسيا)

Orlando Figes

Henry Holt & Co. 2002. 729PP. \$ 35.00

يشير عنوان الكتاب إلى مشهد من رواية تولستوي الشهيرة «الحرب والسلام»، كاشفاً يقود إلى الأدياب والفنانين الموسيقيين الروس المعروفين فيهموا وغرباً من الروح الروسية، وحقيقة روسيا نفسها، فهل قلب روسيا في أوروبا أم في آسيا؟ وهل الشخصية الروسية تتحلى في عبيد الأرض الأسيين أم في الثقافة الأوروبية؟ الأرض البيلاب الأسرطوري؟ يمزج المؤلف في رصده لهذا التاريخ، الذي يتركز في الفترة من القرن الثامن عشر إلى نهاية المرحلة السوفيتية بين الفكر والتشويق، ونوستالجيكي وسرثاقي، وبين التفسيرين النفسيين وأغاني الفلاحين والرموز العنيفة، بالإضافة إلى العادات اليومية في المنازل والمباني والمعتقدات.



How the Scots Invented the Modern World, The True Story of How Western Europe's Poorest Nation Created Our World and Everything in It

(كيف اخترع الإسكتلنديون كل العالم الحديث: قصة القصة في أوروبا الغربية وكيف أبدعت عالماً وأمة)

Arthur Herman

Crown, 2002. 408PP. \$ 14.95 (pb)

يؤكد المؤلف أن إسهام الإسكتلنديين في الحضارة الحديثة، خاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، يظل إسهام إلى أمة أخرى على الأرض، وقد تجلت هذه العبقرية الإسكتلندية في زعماء المؤلف في كل من مدنهم الذي أرسى مبادئ اقتصاد السوق، والفيلسوف راسيد هوم الذي أنتج فكرة سياسية تأخر به مباشرة جيمس ماديسون في وضع الدستور الأمريكي، إلى جانب جيمس وايت الذي اخترع ما جازى جاكسون لتكنولوجيا التي قامت عليها الثورة الصناعية وهي آلة البخار، وجوزيف نوكس الذي اضاف إلى الخبث الإسكتلندي سمات رئيسية تجلت بشكل واضح في الولايات المتحدة دستور المؤلف حتى يصل إلى آرثر كونان دويل مبدع شخصية شرلوك هولمز وينتهي بالعمل رقم ٧ - الإسكتلندي: جيمس بوند.



14 - 18: Understanding the Great War (١٩١٤ - ١٩١٨: فهم الحرب الكبرى)

Stephane Audon - Rouzeau and Annette Becker

التي تستهدف شرائح معينة كبيع منتجات معينة وتسويق أسلوب حياة معين، مما يساهم في زيادة التفاوت والفوارق بين شرائح المجتمع المختلفة.

فلسفة **

The Voice of the Infinite in the Small Re-Visioning the Insect - Human Connection

(إعادة تصوير علاقة الإنسان بالشرية)

Joanne Elizabeth Lauck

Forward by: Thomas Berry

Shambhala, 2002. 320PP. \$ 14.95

تشجع المؤلف التي تعمل بمجال البيئية الفراء على بذل الجهد من أجل فهم أعماق الحشرات، فاستلذة التي تجمع الإنسان بالحشرة فانقطع، كما ترى المؤلف، بسبب الثقافة التي تحفز على كراهية وقتل الحشرات، ما أدى إلى تلوث البيئة من فرط استخدام البييدات والإخلال بالتوازن الحيوي الطبيعي.

الكتاب مليء بالمعلومات الشيقة عن الحشرات وما تتمتع به هذه الكائنات الصغيرة من صفات مميزة وحيدة، إلا أنه يصعب على القاريين احتمال دعوة المؤلف بأن يخلد إلى مشاركة البعوض في دعواته من حين إلى آخر.

تاريخ **

الشرق الأدنى في العصرين الهلنستين والروماني

أبو اليسر مروح

القاهرة دار ص، ٢٠٠٢

في عهد الإسكندر بن بطرس حيث وثالغ حضارى وقبائل بين بلاد شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر، واستطاعت حضارات المنطقة من بعضها البعض بما يؤكد حوار الحضارات لتصادمها، والثر هذا الحوار قوادة جمعة على الصعيدين العلمي والفني والأدبي.

التي ويهود المدينة

محمد الحنبل

الرياض مركز الملك فيصل، ٢٠٠٢

يدرس المؤلف العلاقة بين النبي ويهود المدينة، كيف استقبلوه في هجرته المباركة، وكيف كان واقع مصالحته لتوطيد أركان دولته الإسلامية، وهل كانوا فعلاً صديقين في إطار الهدنة له أم كانوا يمشرون شراً، وكيف تحالوا لانساق دولته الوحيدة وهز أركانها وتأسيس له على البسزوات الإسلامية، من يعرض لبعض آراء المستشرقين في هذه القضية.



تاريخ طبرستان

محمد حسن بن سفيان

ترجمة أحمد محمد الناصر

القاهرة دار الأمل للنشاة، ٢٠٠٢

اجتماع **

عشر الالة (وسيلة لحل الخلافات

الزوجية)

عبد الميم أحمد أبو سليمان

مشرق دار الفكر، ٢٠٠٢

هل يعني ضرب المرأة خلافات الزوجين ويهدد الحل المناسب لها، وهل يعني الشرب القسوة «الجاعة التي تال من جسدها» من كرامتها، في زمن ترتفع فيه الأصوات المطالبة بمزيد من الحقوق للمرأة ووضعها في مكانها اللائق.

المؤلف يحيد عن عديد من المسئلة ذات الصلة بالموضوع خصوصاً تلك التي تتردد في دول عربية، ويؤيد اللس من بعض المقامات الخاطئة عن الإسلام في الغرب

اقتصاد **

Beyond Sweatshops: Foreign Direct Investment and Globalization in Developing Countries

(الاستثمار الأجنبي المباشر والعولمة في الدول النامية)

Theodore H. Moran

Brookings Press, 2002. 224P. \$ 18.95

يحارب المصارعون للعولمة الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية بسبب صور استغلال العمالة الرخيصة في المصانع التي تقام في هذه الدول، خاصة تلك التي تنتج الملابس والأثاث الرياضية والأحذية ولعب الأطفال، حيث يعانى العمال في هذه المصانع من ضللة الأجور وغرور العمل الصرامة صمماً ونفسياً، لهذا يقوم الكتاب الذي يدافع عن العولمة بالتحديد على فوائد الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو والتنمية في الدول النامية وفي تقديم عدة حلول عملية لوضع قوانين وضوابط تمنع من استغلال العمال، ويشير الكتاب إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في المصانع المدمجة لسلع الدولة والابتكرونيات والسيارات يتطلب عمالة مدربة والتأهيل ليس من السهل استغلالها



A Consumers Republic: The Politics of Mass Consumption in Postwar America

(جمهورية المستهلكين: سياسات الاستهلاك الجماهيري في أمريكا ما بعد الحرب العالمية)

Lizabeth Cohen

Knopf, 2003. 480PP. \$ 32.50

تشككت حياة الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية على نظم اقتصادية وسياسية واجتماعية تعمل على إغراض من الاستهلاك الجماهيري الكبير سوف يحقق الرضاية والمساواة الاجتماعية.

في هذا الكتاب تحاول المؤرخة إلفزابيث كوهين إلقاء إضاءات على ثقافة الاستهلاك في مطلع تحقيق المساواة الاجتماعية، خاصة مع التناول الذي لحق بالأساليب التسويق

سير ومذكرات

أعلام صينية في تاريخ مصر

إعداد: مينا بدیع بدیع الله. أحمد عبد الفتاح
القاهرة: دار مدارس الأحد، ٢٠٠٢

تتضمن هذه الشخصية قديمًا أسهامات مهمة كل في مجاله، في السياسة والاقتصاد والفن والإبداع الأدبي ومجال العمل العام في عموم، شخصيات نسائية ورجالية، فمنها من الإلهامات الذين أسهموا إلى جانب المسلمين في رفعة المجتمع المصري ورفاهه.

سيرة محمود البدوي

إعداد: الطيف، إيلي محمود البدوي
القاهرة: مكتبة مصر، ٢٠٠٢

دراسة عن القاص الذي أولى اهتمامًا استثنائيًا لقضايا مجتمعه والتخولات في حوله وتاريخها على الحياة والفن. كشف بدات هذه السيرة وكيف تشكلت وما الأثر التي ساعدتها حتى النهاية، ورؤية لأهم القضايا التي طرحها البدوي في أعماله.

شاه في امرأة: سيرة طه فوزي

إيمان حسن شفيق
بيروت: دار البهار، ٢٠٠٢

في واحدة من الشخصيات النسائية البارزة التي جاهدت لتحرير المرأة ومصرها في وجه القبح الكوري في المجتمع اللبناني، نالت دور مكيلر بالحرة الاجتماعية والسياسية للمرأة وأثارت هذا المجتمع كسامة الحقوق الاجتماعية والشرعية لها وتشكيل دور النساء في المجتمع.

Frida: A Biography of Frida Kahlo
(فريدا: قصة حياة فريدا كاهلو)
Heyden Herrera

Harper Collins, 2002, 528P, \$ 24.95 (Pb)
قصة حياة الفنانة التشكيلية المكسيكية فريدا كاهلو، التي نشأت أثناء الثورة المكسيكية وارتبطت بالحزب الشيوعي من خلال زوجها الفنان ديفيد ريفيرا. أثارت حياة فريدا علاقات غرامية صاخبة، واحتجاجات سياسية، ودينامية إلى جانب معاناة طويلة مع مرضها. ما جعل هذا مادة شيقية لعدة كتب تناولت سيرتها في جانب فيلم سينمائي أنتجته هوليوود مؤخرًا، مثل فيلم النجمة سلمى هايك دور فريدا.

Condi: The Condoleezza Rice Story
(كوندي: قصة كوندوليزا رايس)
Antonia Felix

New Mariner, 2002, 260PP, \$ 19.95
قصة السيدة الأمريكية الثانية ماري ولدت في ولاية أليغهاما عام ١٩٥٤، وحسرت كل الحواجز حتى أصبحت مستشار الأمن القومي للرئيس في مجال يتقده البيض من الرجال.

شذو الهمنة

مصطفى عبد الله
القاهرة: مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٢

جمع المؤلف عددًا من المقالات التي نشرها في لوائته الأسبوعية بجريدة النصارى القاهرية ويحتل معظمها قضية الحوار الثقافي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ويرى المؤلف أن لخطر موضوع يبيح التصدي له في الوقت الحاضر هو التصدي للمحاولة الغربية الظاهرة لصنع صورة سلبية عن العرب والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية اعتمادًا على ضلالات وإفراطات كاذبة.

The Mission: America's Military in the Twenty First Century

(المهمة: العسكرية الأمريكية في القرن الواحد والعشرين)
Dana Priest
Norton, 2003, 384PP, \$ 26.95

تحلل مسألة الشؤون العسكرية في جريدة واشنطن بوست الدور المتنامي للعسكرية الأمريكية في مجال السياسة الخارجية، حيث أصبحت تخطي بمسؤوليات وسلطات واسعة من جديد، يقابله الإبعاد التام عن الشؤون الواجبة. يركز التحليل بشكل خاص على القوة المتخلفة لرؤساء الأركان الإقليميين منذ عاصلة الصحراء، إذ تجاوزوا هذا الدور ليصبحوا مستشارين سياسيين لإدارات الخارجية دون أن يطورو سياسات خارجية مستقلة. تهم كاتبة الموضوع الجنرال أنتوني زيملي كمثال بارز لهذه العملية.

World on Fire: How Exporting Free Market Democracy Breeds Ethnic Hatred and Global Instability

(العالم يهترق: كيف يؤدي تصدير ديموقراطية السوق الحرة إلى الكراهية العرقية وعدم الاستقرار العالمي)
Amy Chua
Doubleday, 2002, 304PP, \$ 26.00

تولم المؤلف -وهو إستاذ في جامعة ميل الأمريكية- أن يربط إصراره على تصدير نموذج من الرأسمالية والديموقراطية في من العالم التام له بتجربة العرب نفسه في يوم من الأيام فإرأسامية الغربية، كما تولى المؤلف طيفت بشكل حكيم آليات إضمار توريث الثورة بحيث تتجنب الصراعات العرقية، في حين أن التوتيت نحو رأسمالية السوق والديموقراطية في الدول النامية الآن تخلق من هذه الممارسة، وبالتالي يتجسد الفراء في أيدي القليات المسيطرة، بينما تتزايد السياسات السياسية للأقلية المحرومة الاقتصادية، التي الآن يقصر عن المسلمين في اندونيسيا اليوم ضد الحجاز الصينيين الأثرياء على وجه المثال. وفي المسألة المذكورة في كل من روسيا وبوليفيا والشرق الأوسط.

يجيب الباحث عن عدة تساؤلات مهمة منها: هل يتأثر النص الرأسمالي بالانتماء الثقافي والانحياز الإيديولوجي للناشر، وهل يتأثر معاملة السلطة القائم والأوضاع الاقتصادية وما مدى انعكاس القصد الإيديولوجي مثل الحرية وال مساواة والائتمان وحمل القيم السلبية كالعنصرية والإرهاب والجور والاضطهاد في الرواية السياسية العربية.

وهذه الكتب في الأصل أطروحة جامعة المؤلف.

النهضة اليابانية المعاصرة

سعود شاخر
بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢

تعلم النهضة اليابانية المفاصلة معجزة حقيقية في المجال الاقتصادي والتكنولوجي، ورغم ما تعرضت له اليابان منذ تسمر شبه كامل في الحرب العالمية الثانية، فربما سحت في تحاور معضتها والوقوف بقوة في صفك الوطني المعظم وتحاول أسكرها في معدلات التنمية والتطور، ما هي أسرار هذه المعجزة، وهل لغة ما يفسرها من داخل الثقافة اليابانية، والآثار الثقافية والفكرية، وما بعض ما يجيب عن المؤلف.

بوش ضد العراق لماذا؟
ديلم ريفر ريت
ترجمة: فاطمة نصر
بيروت: سطور، ٢٠٠٢

يرغم كل المساعي لتجنب ضربة أمريكية مستهدفة ضد العراق، ويرغم الإجماع العراقي الكامل لطلب الأمم المتحدة التي تؤمن بها أمريكا وعصيان الفتحش الهزيمة لسيادة العراق، فإن بوش يصر على ضرب العراق، الخافد: يجيب عن السؤال: لماذا ياف بوش ضد العراق؟

ديموقراطية والتبويض العمال الوحدون

الحرب والسلام بين العرب وإسرائيل
محمد حسام الدين
القاهرة: المأخذ، ٢٠٠٢

يتناول الكتاب في جزئين فكرة تحويل معادل ديموقراطية إلى إسرائيلي من سيف إلى مسدس، على نظرية تروان القوي، إلى سيف في يد الشعوب العربية على رغبة إسرائيل في معادلة التنازلي لليهود من والبالا.

لذا فإن إصرار شارون على تنفيذ عملية التنازلي (الرحيل الجبري) للعرب من فلسطين، سوف يجعل العرب يبدسون من عملية السلام وتحركون ضد ديموقراطية، سيؤدي إلى معادلة التنازلي لليهود من إسرائيل هربًا من الإضمارات الدولية، لذلك فقول المبعين الإسرائيلي الخلف برأس شارون هو لعل الوحيد لحد والسلام بين العرب واليهود.

واشهاكة الجادى القادون الدولى وسعيها تصديق الأمم المتحدة على منظمة التجارة العالمية، والمؤلف الخاني يدور حول المآزق الإسرائيلية في فلسطين والنسر الإسرائيلي عينا وتعتبر تلك هي صفاية أمريكا التي تقدم نفسها بونا موصفاة زعيمه للعالم الحر وممر الديمقراطية في العالم.

أزمة الأقليات في الوطن العربي

جيد إبراهيم، ميلاد
دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢

حل حول موضوع من الموضوعات المؤثرة في العالم وفي الوطن العربي على وجه الخصوص، وهو جدل كل يطمح بعد وحيد إلى التجاهلات التي أطلقها البعض، والسماع بها يحمل بالضرورة آراء مختلفة ربما إلى حد النضاد، لكنها تدرى الحوار حول هذا الموضوع المهم.

الثورة فوق الديمقراطية حكم الأسد

محمد الحوري
القاهرة: دار الفيل، ٢٠٠٢

إبراهيم في مذكرات عدد من الضباط الإبراهيم مثل محمد نجيب وحائد محيي الدين وعبد الحميد عبد الرؤوف وغيرهم، وترتبط بالثاني على آراء ومواقف الضباط وحول من فكرة الديمقراطية ورؤيتهم لها، وكيف غابت الديمقراطية في خضم الصراع بينهم، وكيف غابت عن مشروعيهم برغم أنها جردت ضمن مبادئهم البسة الشهيرة.

الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح الصلواتية

نقارة دار البهال، ٢٠٠٢

من يتوقع الكيان الإسرائيلي بوصفه كيانًا استعماريًا استيطانيًا أبدًا قد حدود جغرافية بعيدا، لكنه نشأ بمسائل نفسية واضحة، هي تراج عروق طويلة من الشتات والذين من مستعمرات أوروبا التي صدرت إلى مشكلة اليهودية إلى منتفخة اليهودية من ملطوت عليه الشخصية اليهودية من ميل لاشتمال والعنف والسيطرة، وهي سمات لا تتوافق الروح الصلواتية التي تتجسد في صراعهم الآن مع أصحاب الأرض الأصليين.

المجتمع المدني وبعده التكرية

سليم الجبالي، سبب الدين عبد الفتاح
دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢

مؤسسات المجتمع المدني يهدف لدولة، تربط بين الحقوق والواجبات وتصبح فرصة الممارسة والعمل، إلا أن هناك تيارًا آخر يرى أنها تهديدًا لسلطة الدولة وتأتيها لتعاضد الديمقراطية للجماعات على حساب الائتمان الوطني، فهل هذا للمجتمع المدني كل ما نحتاجه، وما هي أبعاده الحقيقية؟

النص والسلطة في المجتمع

عاصم على حسن
القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠٠٢

ترجع المؤلفات الفضل لأسرة كوندوليرا التي كرست كل الجهود من أجل دفع إبنائها الوحيدة لإيجان من خلال الدراسة والعمل العامة. كما ترى أنها تأثرت كثيراً بوالدها الذي كان لغويًا وراعيًا لتكتسيه إنجليزية، وأما مدرسة البليانو، بين الكتاب كيف تعددت وتختلفت هويات كوندوليرا في صيها من الموسيقى إلى رقص الأفعال وكرة القدم.

شعر

القصيد العباسي

ترجمة وتقديم إلهام عبد الوهاب المغني القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢

معالجة تحليلية وتقنية لعدد من القصائد التي تأسس الأوجاه التقنية التي كتبت فيها والأغراض التي عالجتها والموضوعات التي عثيت بها أكثر من غيرها، وكيف كانت هذه القصائد انعكاساً للحالة الاجتماعية والسياسية في ذلك الوقت، ويقدم تحليلًا لتسديدة الربع لآبي تمام بوصفها لحالة لغوية مميزة في وصف الطبيعة.

دراسة جوهية

شفي محسن القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢
بعد دخول فوق الأرض، ووصفها بالهجرة العنصرية، وانتشار هادي حذاء وملبسي في الإحراق الرومانسيك، تمديد البشارة اكتشاف مساحات أخرى من داتها الجديدة، بعد سنوات من الترحال في أوروبا وأمريكا واستقرارها أخيرًا في مصر، والحوار يحسن هذه الأوجاه.

ديوان ابن المقرب العيوني وشربه

تقديم أحمد موسى الخليلي الكويت: مؤسسة جائزة البابلون للإبداع العربي، ٢٠٠٢
خصصت المؤسسة واحدة من ثورتها لهذا الشاعر الذي لم يوان الألب العربي برغم كونه مجهولاً حتى بين الفارسين والخصمين، وقد ألقت هذه الدورة شرحاً للقصيد الذي كتبه العيوني وتفسيراً له في ديوانه الذي يعكس صورةً من البيئة الاجتماعية والحياة الأدبية في فترة تاريخية معينة.

ديوان نبوية موسى

تقديم وتحرير هلال عبد السلام القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢
عرفت نبوية موسى بوصفها واحدة من رائدات النهضة في مصر والعالم العربي، وعلمت السور الذي وقف حلاًلًا بين الحارة والتقديم والخروج للعلم العام، لكن أحداً لم يلتفت إلى موهبتها الإبداعية، المؤلفة لتسديدة لحا ديوان هذه الفترة النضالية التي شُهرت في العام ١٩٣٨،

وترسم فيه صورة المرأة الجديدة كما تخيلتها.

ليل خارجي

ممدح محرم القاهرة: دار ميريت، ٢٠٠٢
يستخدم الشاعر في ديوانه الأسلوب السيميائي، حيث يرسم في إيلته صورةً متحركة لشخص كامل له بداية ونهاية، فلي إحدى القصائد صورة لشخص يحاول الانتصار، ويتابع المشاهد من إيل حائلته الذي يسقط على الأرض في إيل حائلته السواد، ويتعالي صرخاته سامعة لانتقاده، بطريقة تتبع المشهد الدرامي على شريط سينمائي.

عظم الرجال بين الإسلام والعلم

عبد الحالم يوسف القاهرة: الدار المصرية للطعام، ٢٠٠٢
تعمل هذه القضية حساسية خاصة في المجتمعات الشرقية والإسلامية منها خصوصاً، ولذا ترى حياة آلف الأسر، المؤلف يشرح القضية في هيئة أسئلة وأجوبة، يشرح فيها أسباب العلم وكيفية علاجه والتعاطي معه وبطبيعة، كما يقدم عمداً من التناقض التي صورت عن الآثر الشريف في هذا الموضوع

مكافحة التخشين بين النظرية والتطبيق

حسن الشايب محمد عبد الحفيز المدينة المنورة: المؤلف
يؤلف هذا الكتاب تجربة عملية متميزة في المواجهة المنهجية لتعديتها منظمة الصحة العالمية في العام الحالي خالية من التدخين.
ويبين المؤلف أن مسئولية مكافحة التدخين تقع على عاتق الجميع من استثناء كل صيب موقعه ودره في الأسرة والجميع، ويجب أن أسئلة التدخين وراعي الإسراع عن التدخين واستقرارهم.

A Map of the Child: A Pediatrician's Tour of the Body

خارطة الطفل: رحلة طبيب أطفال داخل الجسم

Dar Shak Sanghavi Holt, 2003, 320PP., \$ 24.00
المؤلف، وهو طبيب أطفال واب، يكتب بالتفصيل عن التشوهات الخلقية والأمراض التي يمكن أن تصيب الأطفال الخلقية في جسم الطفل كما يستعرض خلال الحالات التي تعامل معها إمكانات الطب في معالجة هذه الأمراض، يؤكد الطبيب في التذكرة أن بالرغم من التقدم في الطب والتكنولوجيا إلا أنه في كثير من الأحيان يستحيل إخطاط من الأمراض التي تصيبهم أو التي يولدون بها.

المنتميات في إسبانيا الإسلامية

رجل زري الرياض: دار الفيلسوف، ٢٠٠٢
تطوّل الأنلس جسراً في التاريخ العربي والإسلامي، ولت أن كانت الأنلس جزءاً من الدولة الإسلامية التي مدت قبل خمسة قرون، لكن آثارها الفنية في العمارة على وجه الخصوص ما زالت نابضة، المؤلف يعرض لفن المنتميات وهو فن إسلامي أصيل في إسبانيا، كيف عبر هذا الفن عن الحضارة الإسلامية وكيف تطور.

مقاربة الصرح

إسالة أبو طالب القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٢
محاولة لإحياء هذا الفن الجميل الذي كان سابقاً على عتبات القون التي عرفها العرب، والذي عرفته الحضارة والساحات وبلاط الحكم، المؤلف يدعو إلى تجديد دماء هذا الفن عبر الحضارة والتجريب وتقديم نماذج تطبيقية لما يطرأ.

الآداب الجاهلي

غاري طليحات، عمال الأشرف دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢
لا يستطيع الإنسان العربي في العصر الحديث أن يدرس حضارة العرب في صيرورتها ويصيرف إلى إسهامهم وببائهم، سالم يدرس الآداب الجاهلي في عمومها شعرًا ونثرًا، خصوصاً الموزون منه، لإثراء الموزون بضعة المنثور، بل لأن النظم بالذاكرة أعلق وبالدائفة القص.

عنوان تركي

هدى العيسى الدوحة: المائلة، ٢٠٠٢
رؤية نقدية وتحليلية لعدد من الآباء والمفكرين من إسبانيا إلى نثار يوسف وإبراهيم وسعد الله ونوس وعبد الله الغزالي وغيرهم، والدور الذي لعبه كل منهم في مجال إبداعه ومدى إرثه لواقع الآداب العربي والفكر العربي إجمالاً.

نظريات الأدب القديم

أحمد درويش القاهرة: دار عريب، ٢٠٠٢
تتبل الفنون والآداب من بعضها البعض، ومن العسير عند التنازع الثقافي حتى في ظل التنصير ذريعات الجمود السياسي وعداء الكيانات السياسية بعضها البعض، والأب واحد من المجالات التي تضع للعبات ذاتي واسترة، وكثير من الإحساس الأدبي دخلت أدينا العربي بعد أن ظهرت وتوطدت في أوروبا، المؤلف يدرس نظرية الأدب المتنازع في المبرسيتين الفرنسية والأمريكية وتلخيصها على الأدب العربي.

دشس جونسون دافيس الذي يعد من رواد ترجمة الأدب العربي الحديث إلى اللغة الإنجليزية، أما الرسوم الكرتون التي تتحلل جميع صفحات الكتاب لفنان المصري داني طاهر.

اللائحة في الإرشاد السباحي

عليه عرب عباد العبرة: الدار المصرية لشبابية، ٢٠٠٢
يتناول الكتاب الحضارة المصرية من خلال تصغير أحداثها بالعربية والأحر باللائحة، ويقدم شرحاً لآدم الأعمال الفنية وصفاً للامتات الفنية والتمتد كما يفرس على لسان طليحات والجبران، كما يتضمّن قاموساً بأهم المصطلحات المتخصصة حسب وروها في كل فصل من أصول الكتاب الأربعة.

الآداب الجاهلي (قانونه)

غاري طليحات، عمال الأشرف دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٢
لا يستطيع الإنسان العربي في العصر الحديث أن يدرس حضارة العرب في صيرورتها ويصيرف إلى إسهامهم وببائهم، سالم يدرس الآداب الجاهلي في عمومها شعرًا ونثرًا، خصوصاً الموزون منه، لإثراء الموزون بضعة المنثور، بل لأن النظم بالذاكرة أعلق وبالدائفة القص.

عنوان تركي

هدى العيسى الدوحة: المائلة، ٢٠٠٢
رؤية نقدية وتحليلية لعدد من الآباء والمفكرين من إسبانيا إلى نثار يوسف وإبراهيم وسعد الله ونوس وعبد الله الغزالي وغيرهم، والدور الذي لعبه كل منهم في مجال إبداعه ومدى إرثه لواقع الآداب العربي والفكر العربي إجمالاً.

نظريات الأدب القديم

أحمد درويش القاهرة: دار عريب، ٢٠٠٢
تتبل الفنون والآداب من بعضها البعض، ومن العسير عند التنازع الثقافي حتى في ظل التنصير ذريعات الجمود السياسي وعداء الكيانات السياسية بعضها البعض، والأب واحد من المجالات التي تضع للعبات ذاتي واسترة، وكثير من الإحساس الأدبي دخلت أدينا العربي بعد أن ظهرت وتوطدت في أوروبا، المؤلف يدرس نظرية الأدب المتنازع في المبرسيتين الفرنسية والأمريكية وتلخيصها على الأدب العربي.

مع التأكيد على أن ما تتضمنه من آراء، مثلها مثل المقالات ذاتها، لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو هيئة تحريرها 66

هَيْكَلٌ، نَبِيْعٌ لَا يَنْصَبُ

طابت أيامكم وأوقاتكم، وزادت
وجاهات نفخه انتشاراً وتلقافاً، تعمق
بناجها، سمعة ألقها، برسانتها،
باضباط ساعتها على عقارب الحدث
وقسام الفكر
اتواؤها آخر كل شهر، اتقلى العدد،
ومن تلقى نفعه يبدأ استشاري للعدد
الذى يليه، معه يبدأ استشاري إلى
الاستاذ محمد حسين فيكل، إلى كلمانه
تقبل وصلوا، اتسلف الأيام بها يسما
تقبل بالامان

عجبت بها القوم، بما في ذلك الزائر
 من يعرف وفهم ما يعكف ويكف،
 وبما يحل ويحل. فمست لعملة من الزمن
 في يومه الذي فيه يدرك فله من يدرك
 فاضرب، قبل المضرب بالمضاربة،
 والوجه والوجه وقوله وشايد،
 والوجه الحديث حقة من الخلال في
 حقه وسيلته سره ورؤف بصوره
 والظنون. إن سئلما اللذان من يومه، إن
 كان بها في الدنيا والخالع
 ولما تدان سجدوا، والوجه
 الذي ربح في ربحه إلى آخر ما في وقت
 والوقت، أو «خون»، أو «خون»
 أو «سمن»، أو «سمن» أو «سمن»
 الساجد، أو «فيلسوف» في أحد
 النقطات في السطور ودمع على
 السراس أو لإسوار إبرة التي يصر
 في ربحه
 الكلام على استقامتها على
 الناصب. جرد سديكم من رسالتى
 فمناخا شارة، كل من العهد في
 استقامته هنا كل شهر من وجهتى إلى
 قلم، حافظ الاثنين بما في ربه
 في ربحه

إميل بجاني
محام بالاستئناف

سیدو روحو

مقالة الأستاذ سلامة أحمد سلامة
رئيس التحرير «نور» في حزام العدد
السادس والأربعين - نوفمبر ٢٠٠٣
صبراً من السحر والسمو الروحي للكتاب
حين يكتب متخلصاً من كل قيود اللفظ
والصيغة والمضارع الحادة، قرأنا مقالته،
ونحن نشعر بتماثل الروح للجسد من
أكانه يرقى، وإقباله، ومع كل سطر وكل جملة
سبحنا لخالقنا لخلق غنية ببعض من
الأدبيات الإنسانية السهلة الغضة،
بدائية البكورة والسلام الذاتي والهدوء
المتجلبج.

لهائىق يغمري ويغمر ويغضى على
لكان. وما زال صدى مجانيها الخضراء
الرويفية يريح العيون والأذان والنفس
والروح

شكرًا لكاتبنا الكبير لتبصّحه
لثلاث التي ختم بها مقالته الصوفية
وعده الراجع، وليتأنا نتذكرها ونعجبها
ونتفلسها ونتمسك بها كلما تمنا في
سراويل الجسد والزمان أو غابته
الشراعية الضيقة.

3. سفير عنقر
استشاري جميعات الطالبة - الهرم

وجهات نظر، هي أمريكا

أكون شاكرًا لو تفضلتم بالتفرغ في
إيجاد طريق آخر لإرسال مجلتيكم
المشتركة بخارج مصر حتى تصلهم
بإتقان ذلك لأن الطريق المستخدم في
الحلقة الحاضرة لا يضمن وصول الحلقة
إليهم - وقد فُهم من مكتب الأرقام
بواشنطن والذي يقوم بإرسال مجلتيكم
(وعبرها) من المجلات والبطاقات (إن
كانت) النظام يعود إلى أن يقوم في الشقة
القومية للتوزيع على كثيرًا ما ترسل
عندما أقل من عدد المشتركين للوزن،
فأنا قد وضعت الآن في المجلات والبطاقات
التي تصلني من مصر مباشرة في أكثر
الأنظمة من تلك التي تصلني عن طريق
الطاقة القومية

كما أكون شاكرًا أيضًا لو تكرمتم
بالتفكير في أمر إعادة ترتيب موقعكم على
الإنترنت حتى يأتي متمشيًا مع ما يجب
أن يكون عليه مستوى مجلتكم الرفيع.
محرم لأن تنقطع بنا السبيل فلا المجلة
(الاستمرارية) وصلت، ولا تمكنا نحن من
الوصول إليها على الإنترنت.

د. رشیدی مسعود
واشنگٹن

وجهات نظر... والمستقبل

أطلعت علينا مجلتنا الناضجة
والكتب... وجهات نظره قبل أربع سنوات
بوجه نقالي صبور وعقل ثري بالمعلومة
والرأي والبحث والدراسة. ولدت تجربة
تقدمها مجموعة من رواد الفكر وقادة
الرأي وصناع الثقافة.. منهم أساتذة
الأعمال، ومنهم عمالقة الفكر.. ومنهم

أصحاب الرؤية المستقبلية والتحليل
العميقة.

طالعت نفا في بحار الفكر والأدب والفن
والسياسة والثقافة والتاريخ والجغرافيا،
وانحفتنا بالصورة المعبرة والرسوم
المحسنة لمعان كبيرة، ولا يضيق صدرها
بنقد... بل تناقش الرأي والرأي الأخرى،
وتتقار الحجة بالحجة والبرهان
بالبرهان فهي معين يفيض بالفكر
ونعم لا بعض من الثقافة.

وقد لا يسعنا قول ما دحيها.. قدر
حرصها على تلهم رأي ما قديها.. فهي
أرض خصبة للفكر تنمّر للأجيال ما
افتقوه زمنًا.. وعجزوا عن بلوغه لثمًا
لكن -والحق يقال- نرجو لها المزيد
قيمة وانتشارًا على الساحة الثقافية
العربية فنجدها في ندوات الرأي وعلى
موائد الثقافة.. حضورًا مابها ومعنويًا..

ومن أجل ذلك تتسنى أن تجسد على صفحات جليتنا نظرة المستقبل الكافية مليئة وإقتضاً: تلوح بأمامهم الكثير ومساحة أوسع. والعالم من حولنا يتغير بسرعة ورؤية المستقبل غامضة وشوشة خاصة لدى كثير من الشباب. والصحافة التي تصنع الرأي المستتير تغير العقول والقلوب، ونحن أحوج ما نكون في وقتنا هذا لهذه المسألة. ولعلنا نعرض غمضاً لمعولها ليتروها. وأظن معطاة عهد السيد لها دائماً. وتمتلي ساحتها الثقافية بالأعلام في الأدب والفن والفكر، بل في المجالات كافة. وتقتل مائدة أفاد. فعادة المجلات لا تدور.

ونظراً لمجلتنا «وجهات نظر» بصفة
نلقا في اسمها حفظ وصيبي.. ففى وجهات
نظرنا في الماضي والحاضر والمستقبل...
عامة إدارة الخلافة والأداء البناءة
تترك بصمة بل بصمات على صفحات
الحضارة وأرجو أن نلوا في صفحات
مجلتنا: ثروة فكرية، يلتقي فيها
بحوارات مع أسماء متعددة من منابر
الفكر... نتعرف على تجارب وخبرات
مؤلفي المخرن... لنستفاد من الجنيبة
مع الكتاب الذي يمدنا إلى آفاق التقدم في
اهتمامات الشباب وأصبحت العقول
الشابة تنفتح في القراءة وتتوسع في فهم
محتوى الكلمات...

أعلم أن هذا حصاد من أعمال
سابقة خاضت فيها القواعد صامتاً
الثقافة.. خاصتنا الشائنة الصغيرة
المرى وعلم والنطق.. وروح الشئ
بديعيات وإبتسامات.. ضمنت لهم وقتاً
مسلياً وأحلاماً جميلة.. لكنها تركت
العقول خواءً ولأفئدة هواً.

«جوهاء نظري رسالة سامية
ومعناها رائعة.. تحية عظيمة لفرسانها
واقترعوا وأدعوا الله أن يكرم جهدهم المزي

المأذون

محمد البسيدي
القاهرة

قصیدتی چمنادہا

[illegible]

منى محمد عقيل القويضي
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
طالبة بالفرقة الأولى

25

تصويبات

ورد في العبد الماضي من مجلة
«الكتاب» وجهات نظر، عدد ٦٤ : صفحة
١٧ في الفقرة الثانية أن «عمر بن العزيز
ولد لأب هو عبد العزيز بن عبد الملك بن
مروان» والصحيح أن الأب هو عبد العزيز
بن مروان وقد أضيف اسم عبد الملك سهواً،
ويوضح ذلك مما جاء في الفقرة التالية أن
«عمر بن عبد العزيز تخرج من فاطمة ابنة
عمر الخليفة عبد الملك بن مروان».

ووجهات نظره تشكر القارئ المدقق
الذي جرحص على لغت الانتباه إلى خطأ
مثل هذا.

المحور

[illegible]

مطابق معادلات تاور، شارح ایزون عرب: ۹۰۰۰۰
 السما - بیروت ۹۰۰۰۰ - ۹۰۰۰۰
 هکتار ۸۰۰۰۰۰، ۸۰۰۰۰۰، ۸۰۰۰۰۰
 فاکس: ۸۰۰۰۰۰ (۹۰۰۰۰) - بیروت - لبنان
 info@cas.org.lb
 بريد الكتروني: cas@cas.org.lb
 http://www.cas.org.lb



مركز دراسات الوحدة العربية

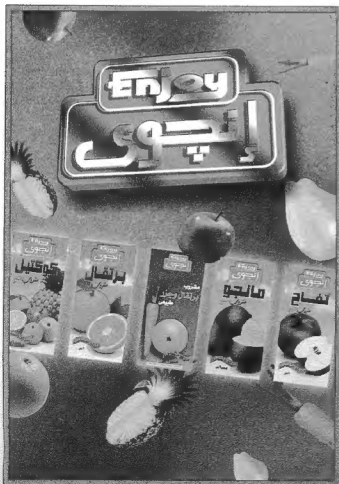
اعلم تولى الله أمرك بالحياطة والهداية، ولا أخلك من الكفاسة والعناية، أن الغلاء الذى بالخلق منذ كانت الخليقة، فيما نزل من أخبارها بسائر البلاد في قديم الزمان وحديثه، إننا يحدث من أقات سماوية في غالب الأمر: كقصور جرى النيل بمصر، وعدم نزول المطر، أو آفة تصيب الغلال، أو جراد يأكلها، وما شابه ذلك. هذه عادة الله تعالى في الخلق، إذا خلقوا أمره وأتوا محاربه، أن يصيبهم بذلك جزء بما كسبت أيديهم.

وسبب ذلك كله ثلاثة أشياء لا رابع لها :-

السبب الأول: وهو أصل هذا الفساد، ولاية الخطط السلطانية والمناصب الدينية بالرشوة، كالوزارة والقضاء ونيابة الأقاليم وولاية الحسبة وسائر الأعمال، بحيث لا يمكن التوصل إلى شيء منها إلا بالمال الجزيل.

والسبب الثاني: غلاء الألبان، وذلك أن لومًا ترعوا في
خدم الأمراء يتلفون إليهم بما جئوا من الأموال إلى أن استولوا
على أموالهم، فأحبوا مزيد القرية منهم، ولا وسيلة أقرب
إليهم من المال، ففتعدوا إلى الأراضي الجارية في إقطاعات
الأمراء، وزادوا في مقادير الأجر. حتى بلغ القندان لهذا العهد
نحوًا من عشرة أمثال قبل هذه الحوادث.

والسبب الثالث: رواج الفلوس، إن السود التكن
أثماناً للمبيعات وقيماً للأعمال إنما هي الذهب والفضة فقط،
لا يعلم في خبر صحيح ولا سقيم عن أمة من الأمم ولا طائفة
من طوائف البشر أنهم اتخذوا أبداً في قديم الزمان ولا حديثه
نقداً غيرهما، حتى قيل إن أول من ضرب الدينار والدرهم آدم
عليه الصلاة والسلام، وقال لا تصلح المعيشة إلا بهما.



نقود

استنساخ الديمقراطية

على الطريقة الأمريكية

■ في أعقاب الهجمات التي تعرضت لها أمريكا في سبتمبر ٢٠٠١، فرضت وسائل الإعلام الأمريكية على نفسها حظراً يقرب من التحريم، على ما يمكن أن يشير من قريب أو بعيد إلى مسؤولية أمريكا نفسها عن الأسباب والظروف التي أفضت إلى وقوع هذه الهجمات. وأبدعت بعض محطات التليفزيون والصحافة الميوعة بعض الصحفيين الذين حاولوا تزيين مثل هذه الأقوال والأراء.

غير أن أي شخص على قدر من الجدية ممن يحيطون علماً بطبيعة العلاقات التي تربط بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم العربي والإسلامي في الشرق الأوسط، كان يدرك من يقين أن هذه هي الحقيقة، بل إنها لا تعدو أن تكون غير جزء من الحقيقة. فليس هناك من يجهل أن ملامة أمريكا لإسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، منذ عام ١٩٤٧، بل وقبل ذلك، قد أدت إلى تكاليف الموقف الأمريكي تدرجياً في العالم العربي، وإنشاء علاقة مركبة من الحب والكراهية، والاستهجان والازدراء، ما استبعد من المساعدة ومبى العلاقات بين الجانبين العالمية من طيفيات الرأي العام على اختلافها.

وكان الساميسين والمفكرين الذين يعملون تحت عباءة المؤسسة الأمريكية اكتفوا بالوقوف عند أعراض المشكلة دون جذورها، فالحسالة في ظهروها لا تصوم أن تكون تعارضاً حاداً في منظومة القيم بين أمريكا والغرب من ناحية، والعالم الإسلامي من ناحية أخرى... الجمعيات الإسلامية في أياهم، وقد يكون ذلك صحيحاً بدرجة ما ولكنه ليس السبيل في حجة سبتمبر. تعاني من تخلف شديد في أحداث الحزبات المدنية والسياسية، وفي التنمية الاقتصادية، وفي وضع المرأة، ودرء ذلك في ضوءهم إلى أن المجتمعات الإسلامية تسكت بنظام بغيره في الحرية الفردية، والتكنولوجيا الغربية، وأساليب الحكم السائدة في الغرب، وهو ما أدى إلى مقادهم الذي ما اكتفوا يردونه إلى جود هذه المجتمعات وتقارها إلى الديمقراطية اللازمة لمواجهة تحديات العصر. أصبحت بمرور الوقت تربة صالحة لتزويد الإصطاحات التي بين الشباب، واختار نزعات العنف والإرهاب بين تلك تزايد الهوة بين الأثنياء، والفرقاء، وتضاعفت معدلات البطالة، وعجز النظم التعليمية وإسلاخ الملتزم بالمبادئ التي تروج للجهداء والشورى من ناحية أو

للخضوع والخضوع للسلطة من ناحية أخرى.



وخلال الفترة الأخيرة تصاعدت هذه التفتة في الغرب وفي أمريكا على وجه الخصوص، لتثير لرائي ناعم الأمريكي أسباب الهجمات التي تعرضت لها البلاد في سبتمبر. وفي الحاضرة التي ألقاها بول فولفرتن نائب وزير الدفاع الأمريكي في لندن أخيراً، ودعا فيها مسراحة إلى ضرورة تغيير الأنظمة في الدول العربية، لم يترد في القول بأن نظام الاختيار الحر الذي تقوم عليه الديمقراطية.

يصفهم بمبادئ الأصولية الإسلامية، التي انقلت إلى نوع من الثورة على الحكومات غير الدينية وعلى الغرب... وانتهى في معاصرتهم إلى التفتين بأن طوته جديداً من الإسلام، سوف يفتش من أصعاق هذه التيارات، أكثر تلاؤماً مع الديمقراطية وتكيفاً مع منظومة القيم التي تعمر عنها حضارة الغرب... إسلاماً يصلح للعصر، ولا يعادي أمريكا والغرب، ولا يكون عقبة في طريق التقدم. وبينما يرى فولفرتن في التطور الذي حدث في تركيا مدعاة للتفائل بقرى انتشار هذا الاتجاه، فإنه يرى أن الأنظمة السلطوية في مصر والسعودية وباكستان لا تبدو استحقاقاً لتكليف مع هذا المزال التاريخي الذي يتكسح العالم، ثم انضمت إلى الكورس، أصوات أخرى غير فولفرتن، مهدت للخطاب المهم الذي بشر به كولين باول ووزير الخارجية العالم العربي والإسلامي بقرى أنجال فجر الديمقراطية على العرب بمساعدة أمريكا، وكان من أهمها تلك الحاضرة التي ألقاها ريتشارد هاس مدير إدارة التخطيط بوزارة الخارجية الأمريكية، ونعى فيها الديمقراطية الإسلامية التي تقبل بينه وبين العالم، ولكن لا تبدو تلك الفقرة اختراعاً أمريكياً بل قد استند هاس إلى تقرير التنمية البشرية عن العالم العربي الذي نشرته الأمم المتحدة قبل عدة شهور، وصور فيه للثقافة العربية في وضع مخيف عن مثقال العالم الأخرى في العديد من أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان لا بد أن تحمل أمريكا على عاتقها مسئولية الرسالة التي نذرت نفسها لها وهي نشر الديمقراطية في العالم... وفي العالم العربي على وجه الخصوص.

ولا يبدو هاس في ذلك شيئاً غريباً أو

خارجاً عن المألوف، فمبادئ المنفعة الأمريكية تلوح كل شيء لنخعة أعفائها. انتشار الديمقراطية في العالم الإسلامي أن يعود بالنفع على شعوب هذه الدول فحسب، بل يعود بالنفع أيضاً على أمريكا نفسها، لأن الديمقراطية تفتح آفاق الحرية الاقتصادية، وتزود الأنظمة السياسية المنفعة، وتخفف من الضغوط الداخلية التي تولد التعارض، وتجعل من اليسير على الأنظمة الحاكمة أن تتحالف مع أمريكا في محاربة الإرهاب ونزع أسلحة الدمار الشامل، تلك هي فلسفة المشاركة الجديدة التي ستحكم العلاقات بين الدول في القرن الواحد والعشرين، والتي تزد كولين باول ووزير الخارجية الأمريكية ثلاث مرات قبل إعلانها، وفي ظنه أن هذه المشاركة لا بد أن تدعم التنمية في ثلاث مجالات رئيسية من أجل دفع التقدم في العالم العربي لإصلاح الاقتصاد، والتعليم، والنظام السياسي.



يصار المرء كثيراً في فهم الدوافع الأمريكية وراء توقيت إعلان هذه المبادرة وأهدافها الحقيقية، وعلى الرغم من الإبراء الأمريكية تنكر تاماً أن يكون لها أجدة خفية وراء الدعوة للابتاعة للإصلاح المدني والاقتصادي والسياسي الذي وضعت وخلفت له دون مضارة أحد من أصعاب الشان في العالم العربي الإسلامي... لا أن التصورات الأمريكية للتنفيذ هذه الرؤية الإصلاحية تبدو كمحاولة لتفكيك السلطة، بغية سيطرة أمريكا على العالم العربي، بل هي محاولة للبحث الأمريكية، وكما تجوزة لاستنساخ الديمقراطية تتم وسط شروط عملية في أحد مراكز الأبحاث الأمريكية، بغية في أوجه الرية والسخط التي تندد إلى الرؤية في العالم العربي سواء بالتمسك بالخضوع السياسية الأمريكية للتأثيرات الليكوبية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أو بالتمسك بنق الحرب الذي فرضته إدارة الرئيس بوش على الأزمة العراقية وأخذت تهيب الظروف الدولية والإقليمية والداخلية غير أن هذه العيرة سرعان ما تتبدد، حيث يتأكد أن ثمة تطابقاً في الأهداف بين طموحات الإدارة الأمريكية الجديدة التي باتت مقتنعة بضرورة القضاء على أنظمة الديمقراطية العربية التي أثرت مضارعا عدا ضد أمريكا، كتمتعة لنظام الحكم في الإسلامات السياسية هناك، وبين هدف إسرائيل الاستراتيجي باستئصال النظام العراقي من جذوره، وإيجاد قيادة

فلسطينية بديلة على استعداد لقبول الطول التي يقضها شارون واليهمين الإسرائيلي، وهذا ما يوسف أحياناً بإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، طبقاً لخطة أمضى اليمين الأمريكي وقتاً طويلاً في تدبيجه بالتعاون مع إسرائيل قبل أن يصل إلى البيت الأبيض.

وفي مقال نشرته، لوس أنجلوس تايمز، الأمريكية لإباحين أمريكيين في جامعة بيركلي بولاية كاليفورنيا هما ساندري تولا وجاسون فليش، فإن الخطة الأمريكية تبدو قريبة في طموحها وأهدافها من اتفاق سايكس بيكو، الذي عقد بين فرنسا وبريطانيا عام ١٩١٦، لتقسيم الإمبراطورية العثمانية بين البلدين. ويستند هذا التحليل إلى أن الأنظمة العربية قد وصلت الآن إلى حالة ضعف، تهيئها للسقوط كسيرة ناضجة، وباستثناء أربع دول عربية تحت حكم شهاب يقفرون إلى العيرة، فإن بقيتها على قبض حكم متقدمين في السن، تميع الشكوك بأنسب خلاصتهم.



لا جدال في أن مساهمة الأخيرة الأمريكية للعالم، بقايله من ناحية الأمن عضود اليمين الإسرائيلي المتطرف، قد أسهم في خلق بيئة دولية مدمية في التي تستخدم معالم الوقف في الشرق الأوسط ونعت في بدايات القرن الواحد والعشرين، ولا تبدو عملية استنساخ الديمقراطية من جهات أمريكا غير ذرية لتفكيك السلطة، بغية سيطرة أمريكا على العالم العربي، يكسر احتكاك الأوبك إلا أنزم الأمر. هو ما سوف يضمن لإسرائيل سيطرة عسكرية على الشرق الأوسط. وبعد العراق سوف يأتي الدور على إيران وسوريا والسعودية لتغيير أنظمة الحكم فيها.

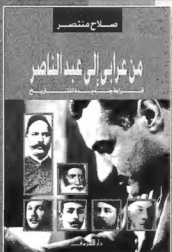
هذه هي خريطة الطريق الحقيقية التي تتخمسها أجنة البيت الأبيض، وعندما تنقش فترة الأولى الأولى الميوش، فإن البند الرئيس من جدول أعماله، ربما يكون قد تحقق، وهو غزو العراق والإطاحة بنظام صدام حسين وإقامة نظام عميل وكل يحمل صيحات الديمقراطية الأمريكية كما في أفغانستان. ليضمن بذلك إعادة انتخاب واستكمال مهماته الوطني.

سلامة أحمد سلامة

يصدر قريباً عن

دار الشروق

اطلبها في معرض القاهرة الدولي للكتاب
من ٢٣ يناير إلى ٦ فبراير ٢٠٠٣



تطلب من

دار الشروق ٨ شارع سيوفية المحرق - رابعة العدوية - مدينة نصر ليلقوا ٥٠٢٤٤١ ومكتبة الشروق ١٠ عيس حلفاء حرب تليفون ٢٩١٢٨٠ ومكتبة الشروق ١٠ شارع سيوفية المحرق ٢٤ في الجيزة محل رقم ١٩ تليفون ٥٧٢٥ ٢٥٠

ومن احشده دار الشروق والمكتبة كاتبة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

كما يمكنكم شرائها إلكترونياً www.e-kotob.com

دلوقتى تقدر تقسط
السيارة المستعملة!

سيارة أحلامك..
معنا تصبح حقيقة.



قرض السيارة الجديدة والمستعملة من البنك العربي

- أقل سعر فائدة.
- أعلى نسبة تمويل.
- أطول مدة تقسيط.
- تأمين مجاني على الحياة.
- أسعار مميزة للتأمين على السيارة.
- سهولة وسرعة في الإجراءات.

البنك العربي
ARAB BANK



رؤية جديدة



البنك الرسمي
الراعي لمعرض

أرض المعارض بمدينة نصر
جناح رقم ٥

إتصل الآن بـ ٢٢ ٩٩ ٣٣١ سبعة أيام في الأسبوع
من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً

www.arabbank.com